

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الجزائر 2

قسم علوم اللسان

كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية

المعجم اللساني العربي بنيته ومضامينه

دراسة وصفية نقدية في ضوء صناعة المصطلح

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم

تخصص: علوم اللغة

الطالب :

عثمان لخضر

السنة الجامعية 2018/2017

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الجزائر 2

قسم علوم اللسان

كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية

المعجم اللساني العربي بنيته ومضامينه

دراسة وصفية نقدية في ضوء صناعة المصطلح

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم

تخصص: علوم اللغة

إشراف

أ.د. سالمى عبد المجيد

الطالب :

عثمان لخضر

السنة الجامعية: 2017/2016

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الجزائر 2

قسم علوم اللسان

كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية

المعجم اللساني العربي بنيته ومضامينه

دراسة وصفية نقدية في ضوء صناعة المصطلح

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم

تخصص: علوم اللغة

الطالب : عثمان لخضر

أعضاء لجنة المناقشة:

- 1- أ. د الطاهر ميله رئيسا
- 2- أ. د. عبد المجيد سالمى مقرا
- 3- أ. د. مصطفى حركات عضوا ممتحنا
- 4- أ. د. مفتاح بن عروس عضوا ممتحنا
- 5- د. حميدي بن يوسف عضوا ممتحنا
- 6- د. حسينة عليان عضوا ممتحنا

السنة الجامعية : 2018/2017

[بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ]

الإهداء :

إلى روح العالم الجليل عبد الرحمن الحاج صالح

في جنات الخلد إن شاء الله.

شكر وعرّفان إلى:

- الأمّ الرّؤوم، لعلّي أوفيتها شيئاً من الإحسان الذي وصّى به الله عزّ وجلّ
في القرآن، إذ قال: ﴿ووصّينا الإنسان بوالديه حسناً﴾

- أستاذي العزيز عبد المجيد سالمى الذي له اليد السّابغة في تكويني
بعلمه وأخلاقه ...

- أساتذتي وزملائي في قسم علوم اللّسان.

مقدمة:

يندرج بحثنا ضمن صناعة المصطلح terminographie، إذ يختص بدراسة المعجم اللساني العربي من منظور التركيب synthèse أو التأليف combinatoire، باعتباره مجموعة الوحدات المعجمية المتخصصة في مجال اللسانيات، وذلك حين نقابل المعجم هنا بمفهوم lexique، ما يفسح المجال لمعالجة المصطلحات اللسانية في مجال أوسع، يتجاوز حدود الوصف الذي عهدناه في الدراسات التي تقتصر على الوصف والتحليل حول المعاجم بمفهوم dictionnaire. حيث تتوجه الدراسة في الغالب إلى ترتيب المداخل ووضع التعريفات والإحالات ومختلف الإجراءات الخاصة بالصناعة القاموسية.

لا ندعي السبق في تناول هذا النوع من البحوث، فقد سبقتنا دراسات غير قليلة تناولت جوانب مختلفة في قضايا المصطلح اللساني والمعاجم اللسانية، كالتعريف والإحالة، ووسائل الوضع وخصائص الاستعمال، وطرق التوحيد و التنمية اللغوية وتحليل الخطابات المتخصصة. وقد استعانت هذه الدراسات بأطر وأدوات منهجية متنوعة، توزعت عبر مرجعيات مختلفة منها التراثي ومنها الحديث. سنأتي على ذكرها في مضانها من عملنا هذا.

يأتي بحثنا في هذا السياق ليثير قضية الإطار المنهجي الذي تتبناه الدراسات الخاصة بصناعة المصطلح في العربية، بمعنى إلى أي مدى استطاعت الدراسات العربية في صناعة المصطلح التوفيق بين الجوانب النظرية والتطبيقية في معالجة قضايا المعجم اللساني العربي؟ وهل استندت فعلا إلى قاعدة نظرية محددة وواضحة المعالم؟

لا ضير إذا قلنا بأن أي عمل نظري لا بد أن تسبقه ممارسات عملية ، يستند إليها الدارسون لاستخلاص الكليات التي تتيح وضع القواعد والأسس العامة في مجال معين من مجالات البحث ، وكذلك الشأن بالنسبة إلى صناعة المصطلح الذي عرف الدارسون ميلاده كعلم في العصر الحديث على يد المهندس النمساوي يوجين فوستر Eugen Wuster ، بل زد على ذلك أن تجربة هذا المؤسس الأول تثبت أنه نشر كتابه الأول سنة 1930 وفيه قضايا تطبيقية بحثة تتعلق بالأبعاد الأربعة للعمل المصطلحي وهي : مجال التخصص و اللغات و المواضيع (كالتعامل مع الوثائق و استعمال المصطلحية والقيام بأبحاث في حقل مفهومي معين) و درجة التجريد.

أما كتابه النظري فلم ير النور إلا بعد أزيد من ثلاثين سنة، أي عام 1969، والفارق الزمني واضح بين أعماله التطبيقية وقواعده النظرية.

غير أن استقرار النظرية يجعل نتائج البحوث والممارسات اللاحقة رهينة التقيد بهذا الإطار النظري أو ذاك، فلا يصح إذن أن تجتمع أطر نظرية مختلفة في عمل اصطلاحي معين، يصل الاختلاف بينها إلى درجة التعارض التام ، وهذا ما رأينا أن نثيره في بحثنا، حيث نسعى إلى التنبيه إلى الغموض المنهجي الذي وجدناه عند عدد غير قليل من الباحثين العرب ، فكثير من الأعمال التي اطلعنا عليها في صناعة المصطلح تتصف بغموض الرؤية، بل يصل الأمر إلى حد الذروة في التناقض والغموض .

يظهر هذا التناقض في أشكال مختلفة :

- الجمع بين تيارات وتوجهات مختلفة في صناعة المصطلح في الجانب النظري، ثم الميل إلى معالجة قضية محددة، دون تحديد القاعدة النظرية التي استند إليها الدارس في تناول موضوعه .

يأتي هذا الشكل من التناقض مثلا في عرض مختلف مراحل التطور التاريخي في علم المصطلح، ثم تُسرد مختلف القضايا المتعلقة بالمجال دون تمييز بينها، ثم تتم معالجة الظاهرة دون تحديد أيّ الأطر النظرية تم انتقاؤه ولأي سبب؟

- تتأول مسألة معينة في صناعة المصطلح بحدود وتعريفات وجهاز اصطلاحي مضطرب أو غير محدد، كالجمع بين مفاهيم التوحيد و التقييس الاصطلاحيين، ثم تبني النظرية الاجتماعية أو الدلالة المعجمية في معالجة قضية اصطلاحية معينة، وفي ذلك خلط منهجي صارخ.

- عدم مراعاة الفوارق بين اللسان العربي والألسن الأجنبية كالفرنسية والانجليزية من حيث الموضوع، وينتج عنه عدم التمييز بين لسانيات العربية ولسانيات الفرنسية أو الانجليزية من حيث المنهج ، و هذا ما ينعكس على النتائج ، خاصة وأن الأمر يتعلق باللسانيات والمصطلح اللساني.

- عدم تحيين المعارف عند بعض الدارسين، فما زالت بعض البحوث في هذا المجال تتمسك بمبادئ التوحيد الاصطلاحي unification terminologique التي دعت إليها لجان التعريب، في ثمانينيات القرن الماضي، ومنها الدعوة إلى أحادية المفهوم والمصطلح، دون وعي بالتغيرات الحاصلة في نظم المعرفة

و التكنولوجيا وما استدعته من ضرورات الحوسبة والذكاء الاصطناعي، فتعددت توجهات علم المصطلح من معالجة آلية terminotique واجتماعية socioterminologie ودلالة معجمية sémantique lexicale.

- النزعة القطرية التي لازالت تؤرق الموضوعية والروح العلمية، حيث يميل بعض الدارسين العرب في قضايا المصطلح والترجمة إلى النقد غير المعلل والذاتي المبطّن ليصل أحيانا إلى حدّ الانتقاص من أعمال الآخرين عن قصد أو دون قصد.

يأتي بحثنا إذن كعرض حال لهذا الواقع الاصطلاحي العربي من جهة، ثم يقدم رؤيتنا البديلة، لذلك اخترنا العنوان الآتي:

المعجم اللساني العربي بنيته ومضامينه

دراسة وصفية نقدية في ضوء صناعة المصطلح

استعنا بالوصف والتحليل والنقد في عرض حال البحث الاصطلاحي اللساني العربي ، ثم اقترحنا البديل بضرورة تبني وجهة محددة يلتزم بها الدارس ولا يحيد عنها، فينتقي في الجانب النظري ما يناسب الظاهرة الاصطلاحية المقصودة من الدراسة، حتى يتناسب الجانبان، وهذا ما اختص بعرضه الفصل الأول من البحث .

أما معالجتنا المعجم اللساني العربي فحتم علينا - مثلما ذكرنا - ضرورة التقيد الصارم بوجهة معينة، وهذا ما عمدنا إليه في الفصل الثاني ، حيث التزمنا بمحاولة تعريف القارئ الكريم بنظرية معنى - نص لعالم اللسانيات :

إيغور ملتشوك Igor Mel'cuk

التي استندنا إليها كإطار نظري وتصوري في معالجتنا لمصطلحات اللسانيات في العربية، وراعينا قدر الاستطاعة الفوارق المنهجية بين هذه النظرية وخصائص العربية ، وقد بينا أسباب اختيارنا لهذه النظرية وحددناها في :

- أهمية النظرية وعالميتها .

- تخصصها في الجانب الإفرادي.

- وفرة جوانبها العملية، وتعدد مجالات الانتفاع بها في الترجمة والصناعة القاموسية، وتعليم المفردات والحوسبة .

- شمولية تناولها للغة، إذ تتناول اللغة أثناء اشتغالها وليس كمستويات معزولة، ويعود هذا السبب إلى كون هذه النظرية تتخذ من التركيب SYNTHESE منهجا لها بخلاف التحليل ANALYSE الذي غلب على مختلف الخيارات المنهجية عند المدارس السابقة.

أما محاولتنا العملية، فتناولناها من جانبين هما: البحث والمعالجة، فاختص **الفصل الثالث بجانب البحث** ، و قصدنا به محاولة تطبيق بعض الأسس النظرية لـ ن م ن (مختصر نظرية معنى نص) ، وقد اكتفينا في هذه المحاولة بوسائل لغوية صرفة، إذ كنا نسعى في البداية إلى حوسبة مستويات التمثيل المختلفة لنموذج ملتشوك، كالشبكة الدلالية والتمثيل التركيبي العميق والسطحي، والدوال المعجمية والتمثيل الصرفي ، غير أن صعوبة المهمة حالت دون عملية الحوسبة، فاكثفينا بتحليل نماذج نصية لسانية، و حاولنا - قدر المستطاع - تقريب أصول هذا النموذج، بأدوات لسانية و صورية صرفة. وقد راعينا في ذلك خصوصية اللسان العربي، في كل مستوى من مستويات التمثيل .

أما **الفصل الرابع** فخصصناه **للمعالجة** ، حيث عرضنا فيه بعض المعايير المعتمدة في استخراج المصطلحات اللسانية، كما وردت عند ماري كلود لوم Marie Claude L' Homme إذ أتاحت لنا حوسبة بعض المعايير في استخراج المصطلحات من المدونات النصية، واستعنا بالحاسوبي في وضع برنامج، خصصنا نوافذه لبعض هذه المعايير التي نرى أنها تعد ضرورية في تحديد المصطلحات، والتعريف عليها في المدونات النصية المتخصصة، غير أنها لم تكن كافية للحكم باصطلاحية الوحدات، فبقيت لنا بعض المعايير التي لم نستطع حوسبتها فاكثفينا - إلى هنا - بذكر بعض المقترحات التي اقتبسناها من بعض المتخصصين كماري كلود لوم و آلان بولغير Alain Polguère .

لا ندعي أننا أحطنا بكل مفاهيم نظرية معنى - نص أو أننا طبقنا عملية البحث والمعالجة الآلية على أحسن ما يكون العمل، بل يكفي أن نعرض على القارئ الكريم بعض الصعوبات التي اعترضت سبيلنا، وجعلتنا نقف في معالجتنا المعجم اللساني عند مراحل محددة كالجمع ومعايير استخراج المصطلحات آليا، ووضع بعض المحاولات التأصيلية في الجانب النظري من الدراسة، وفي المقابل لم نستطع تناول قضايا هامة كالتعريف ، هذه الصعوبات تعود إلى عوامل حددناها في :

- **عامل الزمن**: فتجربتنا مع نظرية معنى - نص لم تأت محض الصدفة، بل يكفي أن نقول أننا اطلعنا على عمل ملتشوك وزميلييه آلان بولغير Alain Polguère و أندري كلاس André clas، حين انتسبنا إلى قسم علوم اللسان كأستاذ في مادة علم المفردات lexicologie ، حيث تطلب منا البحث وإعداد الدروس الرجوع إلى المعلومات في مضانها، وهنا بدأت الحيرة والشكّ العلميان حول اختيار

المعلومات والمفاهيم من بين أنظمة اصطلاحية ومرجعية مختلفة، فلم تترسخ لدينا فكرة التحديد المنهجي والتصوري إلا في عامنا الثالث من البحث، بعد مراجعة وتمحيص، و بفضل توجيهات أستاذنا الفاضل سامي عبد المجيد الذي كشف لنا - بطرافة حديثه وعمق طرحه - أهمية هذا التحديد في مسار البحث كله.

إن تأخر استيعابنا لفكرة التحديد المنهجي والتصوري جعلنا نسابق الزمن في تدلّ نظرية معنى نص، وفهم ملّ ماتها ونموذجها وأهم تطبيقاتها.

- ندرة المصادر والمراجع الخاصة بالنظرية : بعد اطلعنا على كتاب ملتشوك وزميليه في نسخته الفرنسية، بدأنا البحث في مصادر النظرية، ونحن على اطلاع قليل على مفاهيمها، فكنا نبحت عن العناوين المباشرة، فلم نعثر في البداية إلا على كتاب ومقالتيْن لملتشوك Igor Mel'cuk هي على الترتيب :

1 - introduction à la lexicologie explicative et combinatoire.

2- Vers une linguistique Sens – Texte .

3- un modèle linguistique fonctionnel : le modèle Sens texte .

وبعد البحث والمراجعة والمناقشة بدأت تلك الصعوبات تتذلل بعثورنا على نسخة مترجمة للكتاب الأول، أنجزها الباحث التونسي هلال بن حسين - مع ما سجلناه من ملاحظات حول نوعية الترجمة التي لم نتفق معها في كثير من المواضع - ثم أضفنا إلى مكتبة البحث بعض المصادر ذات الصلة بالإطار المنهجي للنظرية مع

اختلاف عناوينها، ككتاب ماري كلود Marie Claude L' Homme :

la terminologie : principes et techniques

وكتاب ألان بولغير Alain Polguère :

lexicologie et sémantique lexicale

وقد فتح الله علينا بعد ذلك بالاطلاع على أهم الأعمال والأطروحات التي أنجزت في إطار نظرية معنى - نص ، بل وأشرف على تأطيرها أو مناقشتها أقطاب النظرية كملتشوك وألان بولغير وماري كلود لوم، غير أن هذا الأمر لم يزد في كثير من الأحيان - ولأصدق القارئ - على مجرد الاطلاع ، وليس الفهم الدقيق الذي يجعلنا نتمثل النظرية على أتم ما يكون الفهم والتمثل.

- صعوبة فهم النظرية وتمثلها : يعود بالأساس إلى الغياب التام - حسب علمنا - للمراجع العربية التي تناولت النظرية بالشرح أو التطبيق، فكان الفهم يمر عبر مراحل معقدة مركبة، منها الترجمة ثم فهم ما يترجم، وهنا كانت العقبة الكؤود التي كادت ترديني قتيلا.. حيث أصبحنا أمام مفاهيم رياضية بامتياز بمعنى أن فهم ن م ن تطلب منا البحث و التكوين، بل إعادة التكوين في تخصصات مختلفة: في الدلالات و الداليات الحديثة، والرياضيات في أبواب مختلفة منها: نظرية المجموعات والتطبيقات والدوال والتحليل التوفيقى، وأغلبها مواضيع جبرية جريا على مبدأ التركيب الذي ميز هذه النظرية.

كما تطلب هذا الأمر مرافقة بعض الحاسوبيين بالدرس والمراجعة حول بعض الأسس المعتمدة في قواعد المعطيات والبرمجيات.

كل هذه الصعوبات قد تعطينا بعض العذر عند القارئ الكريم، إذ لم نأت بالنظرية على أتم ما يكون الفهم، أو لم نأت بالتطبيق على أكمل ما يكون التطبيق .

وفي الأخير أتوجه شاكرًا ممتنًا، بكل ما تحمله العبارات الكامنة - على حد
تعبير ملتشوك - من معاني الشكر والامتنان إلى أستاذي الجليل والعزيز
عبد المجيد سالمى الذي شرفني بقبول الإشراف، ثم ساهم بسمو أخلاقه ونافذ علمه
في تكويني العلمي و حتى الشخصي، فله مني خالص الدعاء بموفور الصحة
والعافية والتوفيق والسداد ..

أمين.

﴿وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا﴾

- الكهف 64 -

مدخل عام

علم المصطلح الحديث :

" من العبث أن نتغاضى عن رؤية تعقيد المسارات الدلالية التي تميز النصوص المتخصصة، ومن العبث الأشد أن نتذرع بهذا التعقيد لنبرر دوام العقيدة الفوسترية "

- مونيك سلودزيان - Monique slodzian

1- علم المصطلح و اللسانيات : من الانفصال إلى الاتصال

عرف علم المصطلح منذ النصف الثاني من القرن العشرين تحولين كبيرين، تمثل الأول في محاولات التأكيد على الحدود الفاصلة بين علم المصطلح واللسانيات، ثم جاء التحول الثاني في محاولة ربط الصلة بين العلمين، وذلك تأثراً بالبحوث التي وصلت إليها لسانيات النص و الخطاب والمعالجة الآلية للغة.

النظرية العامة لعلم المصطلح: مرحلة الاستقلالية

ظهر علم المصطلح الحديث باعتباره تخصصاً نظرياً على يد فوستر، وكان الاهتمام النظري الذي انصب على طبيعة المصطلحات لاحقاً للممارسة العملية، بل ويعد الجانب النظري نتيجة هذه الممارسات العملية، فقد اهتم فوستر بمناهج الجمع والتوحيد الاصطلاحيين، وانصب عمله على الطرح العملي المنهجي والمعياري وليس على الجوانب النظرية، ثم تزايد اهتمامه النظري بعد ذلك ليضع أسس نظرية عامة في علم المصطلح¹.

سعى فوستر إلى رسم حدود واضحة تبرز استقلالية علم المصطلح عن اللسانيات، واستند في ذلك إلى استقلالية الموضوع والمنهج.

يتأسس علم المصطلح حسب فوستر على دراسة المصطلحات انطلاقاً من المفهوم الذي يعبر عنه، ليبحث عن التسميات المناسبة والموحدة لها، هذه التسميات لها هدف هو: أحادية الدلالة في التواصل المهني، وبالتالي محاولة تجاوز مشاكل هذا التواصل.

1- نشر فوستر كتابه الأول سنة 1930 وفيه قضايا تطبيقية بحثة تتعلق بالأبعاد الأربعة للعمل المصطلحي: مجال التخصص- اللغات- المواضيع (التعامل مع الوثائق استعمال المصطلحية القيام بأبحاث في حقل مفهومي) درجة التجريد، أما كتابه النظري فلم ير النور إلا بعد أزيد من ثلاثين سنة 1969 ينظر كابري cabré علم المصطلح نظريات وتطبيقات.

كان سعي فوستر حثيثا إلى التمييز الحاد بين الكلمة والمصطلح باعتبارهما
الوحدتين الأساسيتين في الدراسة، فاختصت اللسانيات - ممثلة في علم المفردات -
بدراسة الوحدات المعجمية، بينما اختص علم المصطلح بدراسة المصطلح.
وكان هذا التمييز مؤسسا على صعيد الأصول والمبادئ فضلا عن الفروع.
تبرز ماريا تريزا كابري M.T. cabré أهم الاختلافات القائمة بين اللسانيات وعلم
المصطلح والتي أسس عليها فوستر استقلالية علم المصطلح، إذ يمكن أن يحدد
الاختلاف بين علم المصطلح واللسانيات من زاويتين هما:¹

1 - مقارنة موضوع الدراسة .

2 - مميزات القاموس الاصطلاحي.

1 - **مقاربة موضوع الدراسة:** تتناول اللسانيات² موضوع دراستها - **الكلمة** -
بشكل يختلف عن علم المصطلح ، حيث نجد علم المفردات يأخذ المفردات اللغوية
كنقطة انطلاق، ولا يتوجه أبدا صوب المدلول إذا لم يقترن بالكلمة، وفي المقابل فإن
علم المصطلح يعتبر المفهوم الذي يقع في مركز اهتمامه يمكن ملاحظته بمعزل عن
الصيغة الاسمية التي تشير إليه، أي أن علم المصطلح ينطلق من المفاهيم المحددة

1- Maria Teresa cabré: la terminologie ,théorie, méthode et applications,
presses de l'université d'Ottawa, 1998,p72

. تمثلنا برأي ماريا تريزا كابري مع أنها ذات توجه **وظيفي تبليغي** في علم المصطلح جريا على مبدأ
التماثل القائم بين هذه التوجهات الحديثة التي اتفقت على مراجعة ونقد أسس النظرية العامة كما
وردت عند فوستر .

2- لابد من الإشارة هنا إلى أن اللسانيات يجب أن توضع في سياقها التاريخي الذي نحن بصدد عقد
المقارنة فيه ، فاللسانيات هنا هي لسانيات ببنوية بمختلف مدارسها، وهي تسعى إلى وصف النظام
اللغوي مستندة في ذلك إلى مفهوم المدونة المغلقة، وهذا ما يبرر هشاشة العلاقة بين علم المصطلح
واللسانيات فكل منهما لا يرى كبير الفائدة من الآخر .

تحديداً دقيقاً لبحث لها عن تسميات مناسبة، يستمدّها من إجراء تطور دلالات الألفاظ *onomasiologie*، بينما تنطلق اللسانيات في دراستها للنظام اللساني من الألفاظ وأبنيته *sémasiologie*¹.

- إن علم المفردات لا يغض النظر عن القواعد ، فكلمات القاموس تخضع للوصف الصرفي، مع الأخذ بعين الاعتبار استعمالها في السياق.

وحسب فوستر دائماً فإن المصطلحات هي مثار اهتمام علم المفردات وعلم المصطلح على السواء ، غير أن علم المصطلح لا يهتم بالجانب البلاغي - أي إدراج المصطلحات في سياق لغوي و/ أو نصي.

- كما لا يهتم علم المصطلح حسب فوستر بالجانب التركيبي - أي الشكل الإعرابي المناسب والمحدد بواسطة السياق - بمعنى آخر يقتصر علم المصطلح في أبحاثه على الجانب الإفرادي في المصطلحات الدالة على المفاهيم، بينما تتناول اللسانيات علاوة على ذلك بنية المفردات وبناء الجملة والوحدات الصوتية وما يتركب منها من عناصر دالة .

- كما يتميز علم المصطلح باهتمامه بالجانب الآني أكثر من الجانب الزماني، بينما تميز اللسانيات بين المحور الآني والمحور الزماني.

- يعتمد علم المصطلح على البعد المعياري في دراسة المصطلحات وذلك بهدف توحيدها، فهو ينأى بذلك عن المنهج الوصفي الذي تعتمده اللسانيات الحديثة ، إن المعيار في نظر اللسانيات الوصفية يفضي إلى فقر اللغة وعوزها ، فَتَبْنِي صِيغَةً أكثر من غيرها بدافع توحيد المصطلح يؤدي إلى تهميش جانب كبير من المدونة، بينما يعده فوستر مثلاً ذكرنا منهاجاً فعالاً في معالجة مشاكل التواصل المتخصص.

1- Maria Teresa cabré: la terminologie, p80

- ننبه في هذا المقام إلى أن نقاط الاختلاف الواردة في هذا العنصر ترجمناها من الكتاب المذكور.

2 - مميزات القاموس المتخصص:

الخصوصية الثانية لعلم المصطلح حسب فوستر تكمن في أن علم المفردات وعلم المصطلح يقدمان فهارسهما (القاموس، المعجم ، مفردات اللغة) بناء على اختلاف منطقاتهما:¹

- فبينما ينطلق علم المصطلح من المفهوم ينطلق علم المفردات من التسمية، هذا التمييز يظهر في مختلف الحدود والتسميات التي يقدمها هذان العلمان إلى وحدتهما، فعلم المصطلح يستعمل الرموز في تسميته للمفاهيم، ويعتمد في ذلك على المنطق خاصة لتحديد العلاقات بين المفاهيم ، لذلك فهو بحاجة إلى التثبيت والتحقق من أي تسمية يخصصها لموضوع ما ، ويتم هذا التثبيت والتحقق بإقصاء الموضوعات القريبة والمشابهة ، كما يتطلب وصفا شاملا بواسطة التعريف الذي يجب أن يكون ذا طبيعة وصفية بحيث يوضح ويحدد العلاقات التي توجد بين مختلف المفاهيم.

- وفي المقابل فإن الصناعة القاموسية أقل بيانا ووضوحا فيما يخص الصفات الدلالية للكلمة التي تكون محدودة بإهمال وعزل ما يمكن أن يمثل تعريفين متماثلين متجانسين إلا إذا تعلق الأمر بالكلمات المترادفة ترادفا كليا.²

- بما أن علم المصطلح ينطلق من المفهوم ، حيث تشكل المفاهيم التي تنتمي إلى الميدان نفسه مجموعة من البنيات، وبما أن المعاجم المتخصصة في أي علم توجه إلى المتخصصين فإنها تقدم مداخلها غالبا بطريقة نظامية وليس بطريقة ألفبائية

1- Maria Teresa cabré: la terminologie , p73

2 - Ibid. p 74

مثلاً هو الحال في صناعة المعاجم العامة ، هذا التقديم النظامي للمداخل يمثل انعكاساً للنظام المفهومي في أي ميدان من الميادين المتخصصة . ويسمح الترتيب والتصنيف بواسطة المفاهيم فضلاً عن ذلك بتقديم مرغوب فيه بالنسبة للمعاجم متعددة اللغات، لأن المفهوم هو هو في كل اللغات ووحدها التسمية التي تتغير.¹ إن هذه الخصوصية التي ميزت علم المصطلح كما تبناه فوستر قد أطرت فترة مهمة من فترات تطور المعرفة والبحث العلمي، تميزت بظهور مشاكل جمة ومعقدة في عملية التبليغ المتخصص، مما دفع إلى ضرورة البحث في السبل الكفيلة بإزالة الغموض والاضطراب في التواصل بين المتخصصين.²

وما يجب التنبيه إليه في هذا المقام أنه يجب الحذر المنهجي - حسب رأينا- من تبني وجهات نظر قيمية تعدد ما يسمى بالعيوب أو النقائص أو الأخطاء في نظرية فوستر، وهذا ما درج عليه بعض الدارسين العرب، وعيا منهم أو دون وعي أحيانا حين يستندون إلى إطار نظري معن أو غير معن ثم يحكمون عليه النظريات السابقة ، فمن نافلة القول التأكيد على أن النظرية العامة قد أطرها ظرف معرفي و**ابستيمولوجي معين**، أدى إلى استقلالية علم المصطلح عن اللسانيات، فمع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين تميز علم المصطلح في هذه الفترة بصفة **التعميم** ، والمقصود هو:³

1- Ibid. p 74

2- يعرض ألان ري Alain Rey في الفصل الأول من كتابه : noms et notions (أسماء ومفاهيم) التحولات المعرفية التي عرفت أوروباً مع نهاية القرن 19 وبداية القرن العشرين والتي كانت سبباً في ظهور البحث الاصطلاحي. ينظر: ص 12-13

3 - Alain Rey: la terminologie noms et notions, presses universitaire de France, ,1992, p 12

1- تعيش عدة مستويات تقنية (اختلاف في التقنيات المستعملة يعود بعضها إلى عصور متقدمة كانت لا تزال تستعمل في هذه الفترة مواكبة التقنيات المستحدثة).

2- الاستعمال الإيديولوجي لمعطيات العلم، وكذا النقاشات غير السوية، فضلا عن الهواجس الجماعية الناجمة عن الانتقاء الخاص بل والعشوائي للمعلومات.

لهذه الأسباب يرى ألان ري Alain Rey أن علم المصطلح أصبح ضرورة ملحة باعتباره علاجاً للخطاب المعرفي، أي أن السبيل الوحيد لعملية التصفية يكمن في علم المصطلح يخصص لكل خطاب مصطلحاته، ويبعده عن صفة التعميم¹.

وفي المقابل كانت اللسانيات السائدة هي اللسانيات الوصفية و البنوية والتي جعلت اللسانيين يتجاهلون النظرية العامة، حيث رأت في الطريقة التي اعتمدها هذه النظرية لا تقدم أي فائدة في فهم اللغات ووصفها .

يقول هنري بجوان Henri Béjoint وفيليب توارون Philippe Thoiron :

" إن الأعمال التي تتدرج في هذا التيار التقليدي لعلم المصطلح سواء أعمال فوستر التي تناولها فيما بعد أعضاء ما سمي بمدرسة فيينا أو أعمال مؤلفين أكثر حداثة، ألفوا وفق الاستيحاء ذاته كثيرا ما كان يواجهها - بتعال- اللسانيون علماء الدلالة وعلماء المفردات ، كما لو كانت دراسة معنى المصطلحات أو الطريقة التي يتناولها علماء المصطلح لا تؤدي أي فائدة في فهم اللغات " ²

1- Alain Rey: noms et notions, p 13

2- هنري بجوان - فيليب توارون: المعنى في علم المصطلح ، تر ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة بيروت ، 2009، ص 24. التسطير من وضعنا.

إن الدراسات الغربية المتخصصة في هذا المجال - على خلاف ما وجدناه عندنا في الدراسات العربية- تؤكد في حدود ما اطلعنا عليه على صفات التحول أو التجديد ، كل حسب توجهه النظري، فأغلب العناوين تنبئ عن توجه منهجي معين يعبر عن حاجة ماسة إلى التجديد، دون التعرض إلى أهمية النظرية العامة في حدود إطارها الزمني والمعرفي الذي ظهرت فيه. وما كتب في هذا السياق الجديد يكشف عن مرحلة طبيعية في تطور العلوم ومناهجها في البحث، حيث تقف النظريات في الغالب أمام صعوبات التكيف مع مستجدات التطور، وهذا ما سنفصل فيه القول عند الحديث عن دواعي ظهور نظريات جديدة في علم المصطلح.

2-1 علم المصطلح ومرحلة الاتصال

شكلت المبادئ التي استندت إليها النظرية العامة في اعتبار المصطلحات وحدات معزولة عن سياقاتها الطبيعية وهي الخطابات المتخصصة، وعدها عبارة عن ملصقات تعبر عن مفاهيم محددة، أي تخصيص المصطلح الواحد للمفهوم الواحد، شكّل هذا المنظور سبباً قوياً عند بعض المتخصصين في علم المصطلح أرضية صلبة في معالجة المصطلحات آلياً، لكن باعتبار الإعلام الآلي وسيلة لتخزين المصطلحات وتنسيق عملية توحيدها وتصنيفها فقط.

غير أن واقع الحال بدأ يتغير شيئاً فشيئاً مع الاستعانة بالذكاء الاصطناعي من جهة وتطور البحوث اللسانية وتوجهها صوب ما يسمى بلسانيات النص والخطاب من جهة ثانية، فدراسة اللغات المتخصصة -وليس لغات التخصص¹-

1- ينسجم مصطلح اللغات المتخصصة *langues spécialisés* مع التوجه الجديد الذي تعد فيه اللغة المتخصصة وجهاً لنوع واحد هو اللغة العامة بخلاف مصطلح لغات التخصص *langues de spécialité* الذي غالباً ما يعبر عن تعدد وتنوع في اللغة بتعدد التخصصات.

تستند في أساسها المعرفي إلى اعتبار المصطلحات ناشئة في سياقها الطبيعي وهو النص / الخطاب، ولم يعد بالإمكان اعتبار التواصل التقني والعلمي حكرًا على فئة محددة المعالم بلغة منفصلة عن لغة المتكلمين باللسان نفسه، "صحيح أن النظرية العامة تدرس المصطلح في علاقاته بغيره من المصطلحات والتي تشكل ما يسمى بشجرة المصطلح غير أن هذه الشجرة كلها تظل خارج النص فلا تنغرس في تربته ولا تدخل عناصرها في نسيجه بل تبقى محفوظة في لوائح وفهارس خارج إطار استعمالها الفعلي لها في اللغة " ¹ .

هذا الأمر مرده في نهاية المطاف إلى انتشار المعرفة بشكل سريع وشامل بين مختلف شرائح المجتمعات.

وقد جمع لنا كل من هنري بيجوان Henri Béjoint وفيليب توارون Philippe Thoiron في كتابهما: **المعنى في علم المصطلح** Le sens en terminologie أهم الأعمال التوجيهية لعلماء المصطلح الجدد، في سياق نزوعهم نحو إعادة الاعتبار للبحوث النصية في فهم حركية المصطلحات. ²

1- حسن حمزة: **حركة المصطلح في الخطاب** ، مجلة المعجمية ، تونس، عدد 24 ، ص 68

2- من هذه الأعمال نذكر : - من أجل مقارنة وظيفية لعلم المصطلح لجوان ساجيه Juan Sager .

- الميدان لبرونو دو بيسييه Bruno de Bessé.

- بروز علم مصطلح نصي وعودة المعنى : لمونيك سلودزيان Monique slodzian .

- من المعجمية المتخصصة إلى علم المصطلحات التطبيقي : لمارك كامبنهود

.Marc Van Campenhoudt

تشير مونيكا سلودزيان Monique slodzian في مقال لها عنوانه: "ظهور علم مصطلح نصي وعودة المعنى" إلى المنعطف الكبير الذي أخذه علم المصطلح باستناده إلى التطور الذي أخذت تحوه لسانيات النص أو ما تسميه بلسانيات المدونة الكبرى وذلك بتوجيه الدراسة تنظيرا وممارسة إلى الدراسات النصية، تلخص لنا مونيكا سلودزيان أهم الإثباتات التي قدمها علماء المصطلح لإثبات التوجهات الجديدة تبعا للمتغيرات الطارئة في ما يأتي:¹

1- المعارف المتعلقة بميدان ما، والتي تظهر في شكل عبارات وليس مصطلحات معزولة تكون مدونة في النصوص، الحاضن الأساسي لها ، وهذه النصوص هي في نهاية المطاف منتج الجماعة المتخصصة، قد أنتجتها لغرض التواصل، فينبغي أن ننظر إليها باعتبارها عبارات كما هي، دون انتقائها كمصطلحات معزولة عن سياقاتها الطبيعية.

2- إذا سلمنا بما ورد في 1 فإننا سننظر إلى هذه العبارات باعتبارها نقطة الانطلاق لسلسلة الإجراءات اللغوية والدلالية التي تخولنا إبراز المصطلحات.

3- مهمة تحديد المصطلحات - انطلاقا مما انتهينا إليه في 2 - هي عملية تتعلق بحكم الخبير المتخصص في المجال، والذي سيعتمد بدوره على المعارف التي نظمتها مجموعته المتخصصة .

4- إن الأهداف التي ننشدها من إعداد القوائم الاصطلاحية (للترجمة أو لإعداد الفهارس أو التصانيف...) هي التي تكشف لنا سبب تعدد هذه القوائم ، ومنه فهذا

2- هنري بيجوان - فيليب توارون: المعنى في علم المصطلح ، ص 105.

التعدد يثبت أنه لا توجد قائمة وحيدة للمصطلحات في مجال متخصص ما ، طبعاً مع الإقرار بوجود الغموض في فهم تصور (الميدان).

5- المدونات الاصطلاحية التي تم تصورها في إطار التوجه التقليدي لا يمكن أن تصمد فكرة استحداثها وابتكارها -كما تصورها التقليديون- بمعزل عن تصور التجربة التي نشأت فيها .

6- تراجع السيطرة التي اتخذها مفهوم الدلالة البالغ المنطقية logiciste الذي يعد الميزة البارزة للتوجه الاصطلاحي التقليدي، "حيث يتم استخراج وحدات معجمية مستقاة من نصوص مبرمجة عائدة إلى مجالات من المعارف الشديدة التنوع"¹.

وتعرض علينا الباحثة فيما بعد محاولات بعض اللسانيين لإعادة البعد النصي كمرجعية أساسية في فهم الظاهرة الاصطلاحية، وهي محاولات تسعى في مجملها إلى زحزحة القواعد الثابتة عند فوستر التي ظلت حبيسة ثالوث: المصطلح - التصور - المرجع .

كما يشير جوان ساجيه Juan Sager في مقال له عنوانه: من أجل مقارنة وظيفية لعلم المصطلح² إلى أن الاختلاف القائم بين التوجه التقليدي والتوجه المعاصر هو اختلاف بين تصورين بشأن اللغة، يختلفان اختلافاً جذرياً هما: اللغة التي تصاغ كأداة لتشكيل العالم واللغة التي تشكل العالم من غير علم منا.³

1- هنري بيجوان - فيليب توارون: المعنى في علم المصطلح ، ص 106.

2- نفسه: ص 77

3- نفسه : ص 78

يرتكز التصور الأول على فكرة أن اللغة ماهي إلا أداة تستخدم لتنظيم المعارف، ومن ثم يكون باستطاعتنا أن نضبط اللغة، لنجعلها تتصف في الوقت نفسه بالدقة والاقتصاد اللغوي والقدرة على التكيف مع مختلف مقامات التواصل.¹

أما التصور الثاني فيرى أن اللغة كيان معقد، فظواهر مثل تعددية المعاني والترادف ضرورية لنمو الفكر، وللتعبير عن الإيهام والشك اللذين يشكلان جزء من الحياة اليومية.²

خلاصة :

نادت النظرية العامة- في سياق معرفي محدد- إلى اعتبار المصطلح وحدة رمزية ذات دلالة واحدة، تفهم معزولة عن السياق أي غياب النص، بينما ظهرت مجموعة من التوجهات تدعو إلى عودة المصطلح إلى حضان اللغة والمعنى السياقي أي حضور النص والخطاب كحاضن للمصطلح.

1- المرجع السابق : ص 79

2- المرجع السابق : ص 79

2- المصطلح واللغة المتخصصة:

قمنا بعرض مظاهر التحولات التي عرفها علم المصطلح الحديث ، انطلاقا من مرحلة الانفصال عن اللسانيات، حيث يتم النظر إلى المصطلح باعتباره وحدة تصورية *unité conceptuelle*، يتم تناولها بمعزل عن السياق والنص، وصولا إلى مرحلة الاتصال وإعادة الاعتبار إلى النص باعتباره الوسط الطبيعي للمصطلح، هذا ما يجعل طريقة المعالجة تختلف عن الرؤية السابقة ، حيث سنحاول من خلال هذا العنوان بيان علاقة المصطلح بالخطاب.

يمكن أن ننظر في العلاقة بين المصطلح والخطاب انطلاقا من مفهوم اللغة المتخصصة ، حيث يأخذ هذا المفهوم معالجة المصطلح في سياق الاستعمال كنقطة انطلاق للدراسة ، نميز إذا بين مفهومين كثيرا ما يقع اللبس بينهما مع أنهما متميزان، **المصطلحات واللغة المتخصصة** ، لتوضيح هذا الأمر نأخذ القائمتين الآتيتين:¹

- ق1 { لسان ، وحدة إفرادية ، قاموس ، معجم }

- ق2 { يمثل المعجم مجموعة الوحدات الإفرادية للسان ما ويتم جمعها وشرحها و إحصاؤها نسبيا في القاموس }.

نسمي كل عنصر من عناصر القائمة الأولى مصطلحا، يمكن البحث عن الرابط بين المصطلحات بصفة نظرية بالرجوع إلى مفهوم الحقل المعجمي ، إذن فعملية الربط تتم بوسائل غير لغوية ولا تمثل عناصر هذه القائمة نصا يجمع بينها .

1- نستند إلى مفهوم القائمة والمجموعة أثناء الشرح لاعتبارات منهجية تتعلق بطبيعة النظرية التي اخترناها وهي **ن م ص**، فاقصرنا على بيان العلاقات هو من صلب اختياراتنا المنهجية .

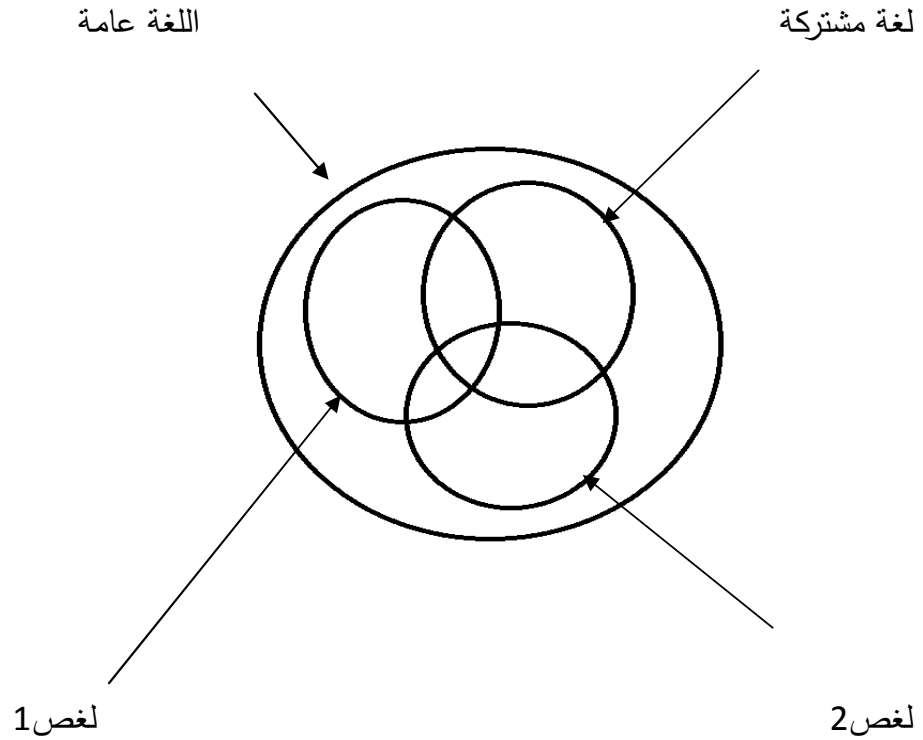
في القائمة 2 وردت نفس عناصر ق1 غير أنها جاءت في سياق تركيبى ، يبرز العلاقة بين المصطلحات. إذن تمثل ق1 مفهوم المصطلحات بينما تمثل ق2 مفهوم اللغة المتخصصة، والعلاقة بينهما هي علاقة احتواء حيث: ق1 \supset ق2.

تعريف أولي : اللغة المتخصصة هي استعمال مجموعة مصطلحات

- يشمل مفهوم الاستعمال الوارد في التعريف عناصر دورة التخاطب .

- يطرح مفهوم اللغة المتخصصة توارد مصطلحين آخرين هما اللغة المشتركة واللغة العامة انطلاقاً من توفر أشكال مختلفة للخطاب.

يمكن أن نوضح العلاقة بين هذه المفاهيم بالاستناد إلى المخطط الآتي:¹



1- Maria Teresa cabré: la terminologie, p126

* **لغص** : مختصر لغة متخصصة قابلنا به مصطلح LSP

- يمثل المخطط مجموعة كلية نسميها اللغة العامة ، وهي تحتوي المجموعات الجزئية الآتية : لغة مشتركة + لغة تخصص 1 + لغة تخصص 2 .

- ظهور مجموعتين للغة المتخصصة 1 و 2 هو إشارة إلى تعدد اللغات المتخصصة بتعدد المجالات المتخصصة. يمكن إضافة بعض المجموعات الجزئية الدالة على التخصص ، كما يمكن البحث عن طبيعة العناصر التي تنتمي إلى كل مجموعة ثم البحث في مجموعات التقاطع .

- البحث عن عناصر هذه المجموعات من الناحية الإفرادية هو بحث في الوحدات المعجمية بنوعيتها: العامة و المتخصصة، ثم سنبحث في مجال أكبر هو النصوص المتخصصة.

كيف يمكن تمثيل نوعية وحدات النوعين انطلاقا من الإطار النظري لكل من النظرية العامة ومجمل محاولات التجديد في علم المصطلح خاصة تلك المتعلقة بلسانيات النص ؟

نستند في هذا السياق إلى التمييز الذي وضعه بيار لورا بين مصطلحين هما :
لغات التخصص langues de spécialité واللغات المتخصصة langues spécialisés .

- تدرج مجموعة الوحدات المتعلقة بلغات التخصص ضمن مجموعة منفصلة، أي غير محتواة في مجموعة اللغة العامة أو المشتركة، وتصبح مجموعة التقاطع مجموعة خالية . ونحن هنا في إطار النظرية العامة للمصطلح.

- لغات التخصص بهذا المفهوم تشكل مجموعة وحدات تختلف اختلافا كبيرا عن عناصر مجموعة اللغة المشتركة، وهي في واقع الحال تعبر عن استخدامات مثالية وموحدة وثابتة نسبيا في مجالات تخصصها.

- يمثل مصطلح اللغة المتخصصة مجموعة الوحدات المحتواة في مجموعة كلية هي اللغة العامة، وتتقاطع مع اللغة المشتركة ، فوحداتها تحمل خصائص مشتركة مع وحدات اللغة المشتركة.

في واقع الاستعمال تظهر النصوص والخطابات التي تشمل هذا النوع من الوحدات حاملة نفس خصائص النصوص والخطابات التي تشمل الوحدات الخاصة به، مع انحصار الفوارق في التواتر والتوزيع¹ .

- ننتقل الآن إلى تعريف العناصر المكونة لمجموعة اللغة المتخصصة / لغة التخصص أي المصطلحات، وكيف يتم النظر إليها انطلاقاً من الإطار النظري الذي يؤطر دراستها.

2-2 الوحدات المعجمية المتخصصة (المصطلحات):²

نأخذ بعين الاعتبار طبيعة المنهج الذي يؤطر عملية التعريف، لنأخذ التعريفين الآتيين:

- تعريف 1 :

علامة اصطلاحية متفق عليها تمثل فكرة معرفة في مجال ما، ويحلل المصطلح انطلاقاً من المفهوم الذي يدل عليه.²

1- التواتر والتوزيع مفهومان إجرائيان أساسيان في معالجة المدونات المتخصصة من المنظور النصي سيتم بسط تعريفهما وطريقة تناولهما في الفصلين الأخيرين من البحث .

2- ارتأينا وضع العنوان بصيغة الترادف بين المصطلح واعتباره وحدة معجمية عرضاً للتوجهات المختلفة في علم المصطلح في تصورها لمفهوم المصطلح وتجنباً للإقصاء غير المنهجي .

3- مانويل سيليسيو: المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة ، تر محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2012 ، ص 38

يمكن استنتاج الإطار النظري الذي وضع على أساسه هذا التعريف وهو النظرية العامة لعلم المصطلح .

- الوحدة الاصطلاحية من خلال هذا التعريف عبارة عن علامة قد تكون - وفق التقسيمات المعروفة للعلامات- رمزا لغويا أو غير لغوي ، وتحكم الاعتباطية العلاقة بين المضمون والشكل¹ في هذا النوع من العلامات أي الرموز²

وهذه العلامة ناتجة عن " اتفاق بين المتخصصين وليس بالضرورة من إرث ثقافي " ³ كما هو الحال في الوحدات المعجمية العامة.

- الوحدة الاصطلاحية وفق هذا التعريف تكتسب صفة القطاعية، أي يحكمها مجال محدد، وهو ما يميزها عن الوحدات المعجمية العامة، أي أن المصطلح وحدة موسومة مهنيا، ولكن لا يمكن أن يكون موسوما اجتماعيا، وينتج عن إقصاء الطابع الاجتماعي للمصطلح إقصاء فكرة الخطاب في تحليل الوحدة الاصطلاحية.

1- يمكن التنبيه على أهمية الترتيب في وضع الثنائية شكل - مضمون في مقابل مضمون - شكل حيث يتم الحديث في الثنائية الأولى عن منهج تحليلي Analytique وهو المنهج الذي تبنته أغلب المدارس اللسانية الحديثة بدء بسوسير في حين يتجه الحديث في الثنائية الثانية عن منهج تأليفي combinatoire يتم فيه الانطلاق من المعنى- على افتراض وجوده مسبقا- لتكون نقطة الوصول هي النص وهو ما تبنته نظرية معنى - نص لملتشوك

2- Alain Polguère: lexicologie et sémantique lexicale ,presses de l'université de Montréal,2003,P

3- مانويل سيليسيو: المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة، ص 39

من خلال التعريف يمكن أن نستنتج المنهج الذي تحلل على أساسه المصطلحات، فنقطة الانطلاق هي المفهوم، ثم يتوجه البحث صوب التسمية المناسبة له، فهو منهج وضع التسمية onomasiologie.

- تعريف 2 :

المصطلحات هي " وحدات معجمية متخصصة تعمل في نظام لساني خاص بكل مستعمل وبالمجموعة البشرية التي ينتمي إليها " ¹

- اعتبار المصطلح وحدة معجمية يحيلنا إلى منهج جديد في الدراسة هو الدلالة المعجمية *sémantique lexicale*، تشكل المصطلحات حسب هذا المنظور مجموعة جزئية من معجم *lexique* لسان ما ²، أي أن المصطلح أصبح يملك خصوصيته لا يفصله عن طبيعته اللغوية ودلالته التي تتحقق من الاتحاد بين شكل لغوي ومعنى معجمي، بل بامتلاكه لمعنى متخصص كما ورد في التعريف، من هنا "لا يعتبر المصطلح والكلمة نوعي وحدات، فلا يوجد من جهة وحدات معجمية ومن جهة ثانية وحدات مصطلحية" ³ وهذا المعنى يتحدد في سياقه الطبيعي وهو النص.

لذا سيكون محور حديثنا عن النصوص المتخصصة وكيفية استخراج المصطلحات ومعالجتها اعتمادا على البعد النصي.

1- المرجع السابق ص 58

2- Marie Claude L' Homme : la terminologie : principes et techniques , les presses de l université de Montréal, 2 Edi , 2012 , p 33

3- مانويل سيليسيو: المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة، ص 41

2-3- لفظ مصطلح في العربية:

- محاولة تأصيل لغوي من منظور التوجه الدلالي المعجمي:

تناولنا تعريف المصطلح ، ورأينا أن التعريف يخضع لتوجه منهجي محدد، فلا تجتمع المكونات الدلالية للتعريف بصفة عشوائية، بل يحكمها إطار منهجي محدد، نحاول الآن البحث في خصوصية لفظ **المصطلح** ونحاول التأصيل له في العربية.

يستعمل الباحثون صيغة مصطلح باعتبارها مصدرا ميميا ، وهذا النوع من المصادر يتم تناوله في الصرف العربي¹ في نقاط ثلاثة : الصيغة والحكم والدلالة .

من حيث الصيغة : يصاغ من غير الثلاثي على صورة مضارعه مع إبدال أول المضارع ميما مضمومة وفتح الحرف الذي قبل آخره إن لم يكن مفتوحا، وهذه قاعدة الصياغة في لفظ **مصطلح** من الفعل **اصطلح**.

من حيث الحكم: لا يعد المصدر الميمي من المشتقات ويعرب على حسب حاجة الجملة إليه فيكون مبتدأ وخبرا و فاعلا... الخ² .

1- لا نقابل - في نظرنا - الصرف العربي بمصطلح morphologie بالفرنسية أو مصطلح morphology بالانجليزية لأن الاختلاف المنهجي والسياق التاريخي مختلف تماما فالصرف العربي قديم النشأة ، له قواعده التي تتناسب مع خصائص اللسان العربي أما المصطلح الغربي فهو حديث النشأة - ينظر : - Alain Rey: noms et notions, p10، لذا يتطلب منا الحذر المنهجي وضع قرينة مانعة أثناء المقابلة بأن يتم إضافة صفة تحدد هوية اللسان المدروس فنقول مثلا الصرف العربي، أما إذا ما أردنا مقابلة المصطلح الأجنبي المذكور فعلينا بوضع المقابل الأجنبي رديفا لمصطلح الصرف وهذا على الأقل إذا تعلق الأمر بمستوى دراسي معين.

2- عباس حسن : النحو الوافي ، دار المعارف، مصر، ط 4 ، ج 3 ، ص 271.

من حيث الدلالة: يدل على المعنى المجرد كالمصدر الأصلي ويمتاز الميمي بقوة دلالاته وتأكيدها.¹

إذا كان المصدر الميمي جامدا غير مشتق فهذا يعني عدم تحمله للضمير من جهة كما أن دلالاته ثابتة من جهة أخرى، وهذا معنى قولهم المعنى المجرد، أي لا تعرف له نسبة معينة إلى مكان أو زمان أو ذات معينة².

إن الأحكام التي عرضناها حول مفهوم المصدر الميمي تجعلنا نقابل صيغة مصطلح من منظور النظرية العامة في علم المصطلح حيث : المفهوم يطابق الصيغة اللغوية، نعبر عنه بالصيغة الآتية: مصطلح \longleftrightarrow مفهوم

عندئذ يصبح الشكل اللغوي للمصطلح هو المفهوم فكلاهما يستدعي الآخر.

ومنه نخلص إلى النتيجة الآتية:

|| صيغة مصطلح مصدر ميمي، إذا استعمل من منظور النظرية العامة.

تطرح النتيجة السابقة إشكالا منهجيا حول موقع صيغة مصطلح في التوجه الحديث في علم المصطلح ؟

1- نفسه : ص 234

2- جاء في هامش النحو الوافي ، ج3 ص 207 ما نصه :

" يتضمن - تعريف المصدر - أمرين معا أحدهما يتعلق بدلالاته المعنوية والآخر يتعلق بصيغته اللفظية فأما من ناحية دلالاته المعنوية فإنه يدل في الغالب على مجرد الحدث أي يدل على أمر معنوي محض لا صلة له بزمان أو مكان ولا بذات ولا بعلمية ولا بتذكير أو تأنيث ولا بإفراد أو تثنية أو جمع أو غيره، وأما من ناحية تكوينه اللفظي فلا بد أن يكون جامدا مشتملا على جميع حروفه فعله الماضي أو على أكثر منها " التسطير والاعتراض من وضعنا قصد التوضيح.

تبقى الحاجة ملحة إلى رؤية جديدة لنعبر عن المصطلح من منظور التوجه الدلالي والنصي، حيث لا ينظر إلى المصطلح باعتباره وحدة تصويرية ثابتة الدلالة، أحادية المفهوم، بل يكون فيها المصطلح وحدة معجمية، أي أنها ذات طبيعة لسانية، تتميز في العربية باشتقاقها وترادفها وتنوع صيغها واختلاف مقولاتها من فعلية واسمية ، فالصيغة الصرفية التي يتم إخراج المصطلح فيها تكون من صنف المشتقات، وهذا ما جعلنا نوجه إلى ضرورة اعتبارها صيغة اسم مفعول من هذا المنظور.

يتم تناول اسم المفعول في الصرف العربي في النقاط الآتية : التعريف و الصياغة والحكم والدلالة.

التعريف : " اسم المفعول اسم مشتق يدل على معنى مجرد غير دائم وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى فلا بد أن يدل على الأمرين معا وهما المعنى المجرد وصاحبه الذي وقع عليه"¹

الصياغة: يصاغ قياسا من مصدر الماضي غير الثلاثي بالإتيان بمضارعه وقلب أوله ميما مضمومة مع فتح ما قبل الآخر²، و صيغة صطلح من اصطلاح يصطلح مثال ذلك.

الإعمال : يجري على اسم المفعول ما يجري على اسم الفاعل من الاقتران ((بأل)) وعدم الاقتران بها، ومن الشروط اللازمة لعمله³.

1- عباس حسن : النحو الوافي ، دار المعارف، مصر، ط 4 ، ج 3 ، ص 271.

2- نفسه، ص 272

3- نفسه ، ص 275

إذن صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي والتي تنطبق على صيغة مصطلح توفر
- بميزة اشتقاقها ودالاتها غير الدائمة - أهم خاصيات الوحدة المعجمية
في تنوعها الدلالي.

نتيجة : صيغة مصطلح اسم مفعول إذا استعملت للدلالة على عملية الاصطلاح
من منظور دلالي معجمي أو نصي.

يترتب على هذه النتيجة من الناحية العملية فكرة الاشتقاق من جهة ، حيث يمكن أن
نعبر عن المصطلح بأقسام مختلفة من الكلم، كما يترتب عنها تحمُّل الصيغة
للضمير، وبالتالي اختلاف الوظيفة والعلاقة التركيبية¹.

1- و هكذا يتدرج الأمر في معالجة المصطلح إلى مستويات أعلى لنصل إلى مستوى النص، ما
يعطينا المبرر الكافي لمعالجة المصطلح في إطار المدونات النصية، وهذه النتيجة يترتب عنها قضية
المعالجة الآلية التي ستكون من أهداف بحثنا.

2-4 مفاهيم أساسية :

المعجم LEXIQUE

• مفردات اللغة VOCABULAIRE

• القاموس DICTIONNAIRE

• المسرد GLOSSAIRE

عرّفنا المصطلح في إطار النظرية العامة ثم في إطار الدلالة المعجمية ، ننتقل الآن إلى ضبط بعض المفاهيم الأساسية ذات الصلة بالمصطلح و هي: المعجم والقاموس ومفردات اللغة و المسرد، وهي تمثل الحيز الطبيعي الذي تنتمي إليه المصطلحات¹.

نستعين في ضبط هذه المفاهيم بالمنطق الرياضي، وهذا وقوفا عند الإطار النظري الذي اخترناه لبحثنا وهو نظرية معنى نص، بحيث سيكون مبدأ التركيب هو العامل الأساسي في ضبط العلاقات ، بمعنى :

1- سيستند التعريف إلى مفهوم المجموعة قصد بيان العلاقة بين المصطلحات.

2- ضبط العلاقة بين المعجم والقاموس من جهة، وبين مفردات اللغة و المسرد من جهة ثانية وفق مبدأ التناسب.

1- طبعا مع مراعاة خصوصية كل منظور في رؤيته لهذا المفهوم أو ذاك. فتعريف هذه المفاهيم يأخذ بعين الاعتبار ضرورة التمييز بين التوجهات المختلفة في علم المفردات والمصطلح، وهذا ما نبهنا إليه - ولا زلنا- حتى لا يقع الخلل في المنطلقات ثم تأتي النتائج غير ذات قيمة .

تعريف : المعجم LEXIQUE

مفردات اللغة VOCABULAIRE

القاموس DICTIONNAIRE

المسرد GLOSSAIRE

كثير من المراجع في علم المفردات لا توفر - حسب ملتشوك - تعريفاً سورياً دقيقاً لهذه المصطلحات، كما أن استعمالاتها الخاصة تميل إلى الغموض والضبابية، ويعود سبب هذا الغموض في كثير من الأحيان إلى تعدد معانيها دون أي تمييز دقيق وواضح بين مختلف المفاهيم من جهة، والمصطلحات التي تستعمل للمفهوم نفسه من جهة أخرى. يتعلق هذا الإشكال بالمراجع الغربية، أما في العربية فيزداد الإشكال تعقيداً حيث تتم مقابلة المصطلحات الغربية بأكثر من مصطلح .

لإزالة أي لبس أو غموض في استعمال هذه المصطلحات أو تعريفها، يقترح ملتشوك بعض التعريفات المعيارية التي تعتمد في أساسها على المستقر من الاستعمالات والأكثر شيوعاً، بحيث "يتم استبعاد ما لا يدخل في نطاق تخصصنا"¹ تعتمد هذه التعريفات على مبدأ العلاقة ، أي يتم تعريف المفهوم بضبط علاقته بمفاهيم ذات صلة. يتوفر مفهوم جبر المجموعة على خاصية ضبط العلاقات ، إذ يتم تناول مفهوم المجموعة في الرياضيات وفي الجبر العام تحديداً، حيث يتم البحث عن العلاقات والمبادئ المجردة قصد التركيب *synthèse* ، وهذا من صميم توجهنا المنهجي في البحث، لذا سنبدأ بتذكير يتناول مفهوم المجموعة وبعض خواصها، والعلاقات بين المجموعات.

1- Igor Mel'cuk / André Clas/ Alain Polguère: introduction a la lexicologie explicative et combinatoire ,Editions Duculot ,1995, P18

2-4-1 تذكير حول مفهوم المجموعة:¹

تتميز المجموعة بما يأتي :

1- عناصر المجموعة متمايزة، أي أن التكرار لا يأخذ بعين الاعتبار في تحديد العناصر، فمجموعة حروف استحسن هي : { ا ، س ، ت ، ح ، ن }

2- المجموعة معينة تعيننا تاما بحيث يمكننا تحديد العناصر المنتمية أو غير المنتمية، فحرف السين ينتمي إلى عناصر مجموعة كلمة استحسن، والباء لا تنتمي إليها ، في حين لا يمكننا القول بوجود مجموعة تسمى مجموعة الشجعان لأن وصف الفرد بالشجاعة شيء نسبي يختلف من شخص لآخر.

3- الترتيب لا يؤثر في تأليف المجموعة فمجموعة حروف كلمة قسم هي: {س ، م ، ق } بحيث تذكر بهذا الترتيب أو بأي ترتيب آخر ، وهذا لأن المجموعة تقبل عمليات داخلية مختلفة.

4- مفهوم المجموعة يختلف عن العناصر التي تكونه، فمجموعة وحيدة العنصر مثلا تختلف عن العنصر الذي ينتمي إليها، فباقة الزهر التي تحتوي ولو زهرة واحدة تختلف عن هذه الزهرة، يتعلق الأمر هنا بالمجموعة الخالية التي تعد مجموعة جزئية لكل مجموعة.

1- مراجع الرياضيات التي اعتمدنا عليها في هذا التذكير متعددة ، لكن نحيل القارئ إلى بعض منها :
- عبد الواحد عودة / عبد اللطيف هنانو: مبادئ الجبر العام ، منشورات دمشق ، ط 2 ، 2001
خاصة الفصل الثاني: نظرية المجموعات ص 29.

- قادة غلاب : عناصر من التحليل الرياضي ، ديوان المطبوعات الجامعي ط 2
- وزارة التربية :كتاب الرياضيات السنة الثالثة ، المعهد التربوي الوطني 1983 .
- يدعم توجهنا هذا استناد الباحثين في علم المفردات من منظور الدلالة المعجمية إلى مفهوم المجموعة في تحديدهم لمختلف العلاقات بين الوحدات المعجمية، ينظر مثلا :

خواص وعلاقات بين المجموعات:

- المجموعة المنتهية: هي المجموعة التي لها عدد محدد من العناصر في حين المجموعة غير المنتهية هي مجموعة لا يمكن الانتهاء من عد عناصرها. يمكن أن نذكر بالتعريف الرياضي للمجموعة المنتهية:¹

" يقال عن مجموعة مج أنها منتهية إذا كانت خالية أو إذا وجد عدد طبيعي ن (الذي يكون عندئذ وحيدا) بحيث يوجد تطبيق تقابلي للمجموعة مج في المجموعة [0 ، 1] . يسمى ن أصلي المجموعة مج: ن = ص (مج) ، نضع ص (∅) = 0 "

- القابلية للعد خاصية تميز النوعين السابقين وهي إمكانية ترتيب العناصر هذا عنصر أول، ثاني ، ثالث الخ بعبارة رياضية²: نقول عن المجموعة مج غير المنتهية إنها قابلة للعد إذا أمكن ترقيم عناصرها بواسطة الأعداد الطبيعية المغايرة للصفر ، يمكن كتابة المجموعة مج بالشكل مج = { 1، 2 ، 3 ، ... }.

المجموعة الجزئية : نسمي مجموعة جزئية كل مجموعة محتواة في مجموعة أخرى ويرمز لها ب D ونقرا مثلا س D ع س محتواة في ع أو ع تحتوي س.

التقاطع : تقاطع مجموعتين مجموعة تسمى مجموعة التقاطع وتحتوي العناصر المشتركة بين مجموعتين ويرمز له ب ∩.

1 - وزارة التربية : كتاب الرياضيات للسنة الثالثة ، المعهد التربوي الوطني، 1983 . ص 60

2- عبد الواحد عودة ، عبد اللطيف هنانو: مبادئ الجبر العام ، ص 110

الاتحاد: اتحاد مجموعتين مج 1 مج 2 هو مجموعة مج تحتوي عناصر مج 1 ومج 2 ونرمز لها بـ مج = مج 1 U مج 2

المجموعة المتممة : إذا كانت لدينا مجموعتان س، ص بحيث ص D س فإن هناك مجموعة ع بحيث ع = م س ص وتقرأ ع تساوي متممة المجموعة ص إلى س

2-4-2 المعجم:

يحتوي لسان ما مستويات مختلفة، ولكنها متداخلة، يمثل المعجم مستوى الوحدات الإفرادية التي تعد وحدته الأساسية، فلسان ما يحتوي مفردات وقواعد لتركيب هذه المفردات¹، نقبل مبدئياً بالتعريف الآتي:

المعجم:

" نسمي معجم لسان ما وليكن (ل) بأنه مجموعة مفردات هذا اللسان." ²

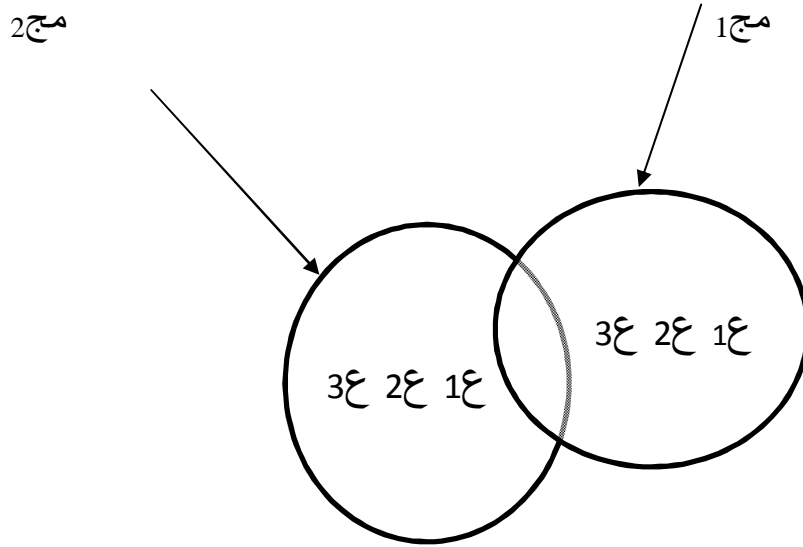
يمكن شرح مكونات التعريف في النقاط الآتية:

- تشير عبارة لسان ما إلى لسان معين كالعربية أو الفرنسية .
- يحينا مصطلح مجموعة إلى العلاقات التي تربط بين عناصر هذا المعجم أي المفردات.
- ينبغي تعريف عناصر هذه المجموعة وبيان مبررات انتمائها إلى المجموعة نفسها. نستعين في ذلك بمعايير تحديد الوحدات المعجمية.

1- اعتبار اللسان مجموعة مفردات ينسجم مع توجهنا المنهجي معنى - نص، وهذا استنادا إلى منطلقات ملتشوك، حيث يعرف اللسان من حيث مكوناته باعتباره "مجموعة مفردات لسان ما" وهذا ما ينتج عنه منطقيا تقديم المعجم على النحو في دراسة هذا اللسان .

- تعريف المعجم بالاستناد إلى مفهوم المجموعة يحيلنا إلى خاصية مهمة من خواص المجموعة وهي القابلية للعد، بمعنى أن المعجم باعتباره مجموعة يعد قابلاً للعد من الناحية النظرية على الأقل.

لمزيد من التوضيح نأخذ المخطط الآتي:



نلاحظ وجود مجموعتين: مج 1 ومج 2 ، تحتوي كل مجموعة على المفردات الخاصة بفرد ما، ذكرنا في التعريف أن المعجم هو مجموعة مفردات لسان ما، لتكن كل مجموعة تحتوي الوحدات 1ع 2ع 3ع الخاصة بفرد معين ، نحصل على مجموعات جزئية مج 1 مج 2 مج 3...مج ن .

من خلال الشكل السابق نحاول البحث عن مجموعة المعجم أي ما هي العناصر التي تنتمي إلى مجموعة المعجم؟

الإجابة عن هذا السؤال - انطلاقاً من المخطط السابق - تستدعي الحديث عن التقاطع أو الاتحاد ، يمكن إذن تعديل السؤال السابق على النحو الآتي:

هل المعجم هو اتحاد المجموعتين أم تقاطعهما ؟ أي اتحاد المعرفة الإفرادية أو تقاطعها ؟¹

نعبّر عن الإشكال بالصيغتين :

معجم = مج₁ ∪ مج₂ ∪ مج₃ ∪ ... مج_n.

أو

معجم = مج₁ ∩ مج₂ ∩ مج₃ ∩ ... مج_n

القول بالتقاطع معناه أن مفردات المعجم تنحصر في مجموعة التقاطع فقط وينتج عن هذا الاحتمال النتيجة التالية:

- إقصاء رصيد هام من المفردات، فعند الحديث عن المفردات التي يوظفها متخصص ما ، نجد أن التقاطع يلغي المفردات المتخصصة ويكتفي بالألفاظ العامة فقط .

القول بالاتحاد يعني أن المعجم يصبح مجموعة المجموعات الجزئية نعبر عنه بالصيغة الآتية :

مج معجم = { مج₁ ، مج₂ }

1- طرح هذا السؤال ألان بولغير Alain Polguère في كتابه:

La lexicologie et sémantique lexicale ,presses de l'université de Montréal,2003, P 66

ونص السؤال هو:

"Le lexique de la langue doit-il donc être l'**union** ou l'**intersection** de la connaissance lexicale? "

- القول بالاتحاد يجعلنا نتساءل عن المفردات التي يمكن أن تنتمي إلى المعجم فهناك مفردات خاصة بفرد معين، أي ذات طابع فردي، مما يجعل المعجم هجيناً¹ hybride كالمفردات التي يستعملها الفرد وهي مستعارة من لغة أخرى.

- قبل أن ننتقل إلى المفهوم الثاني نشير فقط إلى مصطلح آخر كثيراً ما يتم تداوله في تعريف المعجم وهو في حاجة إلى مراجعة وتدقيق حيث يعرف المعجم بأنه: مجموع مفردات لسان ما²

- يطرح مفهوم المجموع في التعريف إشكالات متعددة، قد لا تفي بالعرض ولا تبرز العلاقة القائمة بين مفردات المعجم، تشير عبارة مجموع إلى عملية داخلية، بحيث لو قمنا بعملية جمع adition مفردات الأفراد الناطقين باللسان نفسه لحصل التكرار ، وبالتالي يصعب إحصاء المفردات و بيان العلاقات بينها. بمعنى آخر:

إذا كانت لدينا مجموعات جزئية، بحيث تمثل كل مجموعة مفردات فرد معين، ثم قمنا بعملية الجمع لحصلنا على عدد و فقط عدد مفردات المعجم.

نعبر عنه بالمساواة الآتية :

$$\text{معجم} = \text{مج فرد1} + \text{مج فرد2} + \text{مج فرد3} + \dots + \text{مج فرد n}$$

1 -Alain Polguère: La lexicologie et sémantique lexicale , P 66

2- ينظر مثلاً : مقدمة لمعجمية الشرح و التأليفية لملتشوك ترجمة هلال بن حسين ، ص 42

تطرح هذه المساواة الملاحظة الآتية :

- قد تكون مفردات مج1 مشتركة مع عدد من مفردات مج2 ، وبالتالي فالتكرار في الجمع ذو دلالة، ويقتضي عددا مختلفا عن مفردات المعجم.

- عملية الجمع عملية تبديلية داخلية ، وهذا لا يمكن أن يتحقق بين عناصر المجموعات الجزئية في كل الأحوال، فهناك مفردات متخصصة تتعلق بتخصص معين مثلا لا يمكن أن تنتمي إلى مجموعة جزئية أخرى.

2- 4 - 3 مفردات اللغة:

" نسمي مفردات اللغة لـ(س) مجموعة جزئية من المعجم ل يتحدد بواسطة س"¹
يكون المتغير س عاما أو متخصصا :

1- عام مجموعة الوحدات المعجمية التي نسميها س، وتتمثل في الوحدات المعجمية والنحوية، يمكن تمثيل المجال الذي تنتمي إليه [و1، و2، و3.... من ، ثم، إلى، أل للتعريف]

2- متخصص: أي مجموعة الوحدات المعجمية التي تنتمي عناصرها إلى س فقط س. فالمجال الذي تنتمي إليه هذه الوحدات مغلق من الطرفين [و1، و2 ، و3] هذا النوع معرّف بتعيين عناصره وهي الوحدات التي تعبر عن اختصاص محدد.

1- Igor Mel'cuk / André Clas/ Alain Polguère: introduction a la lexicologie explicative et combinatoire, P18

2-4-4- القاموس :

" إحصاء لقسم مهم نسبيا من الوحدات المعجمية حيث تردف كل مفردة بمعلومات مفيدة." ¹

تتضح من خلال التعريف العلاقة بين القاموس والمعجم، فعملية الإحصاء التي يقوم بها القاموسي تتناول وحدات المعجم، حيث يظهر القاموس في الأخير كمحصلة وصف لما في المعجم.

تتعلق الأهمية والنسبية الواردة في التعريف بمفهوم النوع والكم، يتعلق النوع بالمعلومات التي يوفرها الإحصاء . أما الكم فيتعلق بالعدد.

لنأخذ المثال الآتي للتوضيح:

إعداد قاموس لسان ما يحصي عددا س من مفردات معجم هذا اللسان، نقول مبدئيا أن س يمثل الجزء الأكبر من مفردات المعجم، لكن دون أن يصل إلى العدد النهائي، هنا يمكن القول أن الإحصاء مهم ونسبي، لكن دون تحديد نهائي لعدد المفردات بل يجب أن تبقى النسبة غامضة في نظر ملتشوك.²

وفي المقابل إذا أردنا إعداد قاموس موجه إلى مستوى تعليمي ابتدائي مثلا، فإن إحصاء المفردات سيكون من حيث الكم قليلا بالنسبة إلى القاموس العام، غير أنه يعد قاموسا في نهاية الأمر، لأن الكم والنسبية هنا يتعلقان بنوع القاموس و الهدف من إنجازه.

1- Mel'cuk : introduction a la lexicologie explicative et combinatoire, P19

2- Ibid. p 20

استنتاج:

ينعت القسم الذي يتم إحصاؤه بأنه مهم نسبياً حسب نوع القاموس والهدف منه .

2-4-5 - المسرد :

" نسمي مسردا لـ (س) كل وصف لمفردات س، يكون في شكل إحصاء وحدات معجمية (لقسم مهم نسبياً) لمفردات مجال أو مؤلف خاص بالفرد س بحيث تكون كل وحدة مزودة بمعلومات مفيدة.¹

نلاحظ من خلال التعريف أن المسرد يطابق القاموس في الوظيفة، وهي وظيفة الوصف و الإحصاء، غير أن الأمر يتعلق هنا بمفردات اللغة التي تتناول عينة محدودة من مفردات تخصص أو عمل كاتب معين.

بقي أن نشير إلى طبيعة المعلومات المفيدة التي يوفرها كل من القاموس و المسرد حيث يمكن أن تكون متنوعة فهي: " النطق والمعطيات النحوية والشروح الدلالية والمترادفات أو الأضداد والترجمات والتأصيل والتواتر " ²

يلخص ملتشوك العلاقة بين المفاهيم السابقة في التناسب الآتي:³

$$\frac{\text{المسرد}}{\text{مفردات اللغة}} = \frac{\text{القاموس}}{\text{المعجم}}$$

1- Mel'cuk : introduction à la lexicologie explicative et combinatoire, P 21

2- Ibid. p 20

3- Ibid. p 21

- المقامان في الكسرين مثنائان في نسبتها إلى البسطين.
- يمثل المقامان الجانب المجرد النظري، بينما يمثل البسطان الجانب الإجرائي العملي، فمهمة كل من القاموس والمسرد هي وصف و إحصاء ما في المعجم و مفردات اللغة على الترتيب.
- المقامان أكبر من البسطين وبالتالي فمفردات القاموس و المسرد أقل من مفردات المعجم و مفردات اللغة على الترتيب.

العلاقة التي أثبتناها بين هذه المفاهيم بالاستناد إلى مفهوم المجموعة ، هل هي كافية للحديث عن وجود **نظام للمعجم ومتعلقاته**؟

نقول : إذا كان الأمر يتعلق بالقاموس أو المسرد فمفهوم **النظام** وارد، لأن الأمر يتعلق بعملية إحصائية وترتيب¹ محدد المعالم، ووفق طريقة معينة في التعريف والشرح، بينما يبقى الإشكال مطروحا إذا تعلق الأمر بالمعجم ومفردات اللغة لأن مفهوم المجموعة لم يجب عن إشكال التقاطع أو الاتحاد مثلما رأينا.

1- يمكن فهم الترتيب في القاموس تماما كعلاقة الترتيب الرياضي ، حين يكون الترتيب ألفبائيا ، حيث نجد خواص العلاقة متحققة وهي : الانعكاس والتناظر والتعدي فمداخل مثل و لغ - و لغ - و لف يتم عرضها وفق هذا الترتيب بحيث تتحقق:

أ - خاصية الانعكاس: و لغ ® و لغ حيث ® هي الانتماء إلى باب الواو

ب- خاصية التناظر : و لغ ® و لغ حيث ® هي الانتماء إلى باب الواو

ج- خاصية التعدي : و لغ ® و لغ ^ و لغ ® و لف ← و لف ® و لغ

2-5 - الوحدة المعجمية (Lexie) :

بعد أن عرفنا المعجم والمفاهيم المتعلقة به استنادا إلى مفهوم المجموعة، نقوم بتعيين عناصره ، وهي الوحدات المعجمية.

يتم التمييز في نظرية معنى نص بين ثلاثة أشكال للوحدات المعجمية هي:
Lexème- Phrasème- lexie

Lexème - وحدة إفرادية: هي كلمة يتم تناولها في معنى وحيد محدد بدقة ومزود بكل المعلومات التي تميز سلوكها في النص.¹

Phrasème - عبارة معجمية : هي "عبارة يتم تناولها في معنى وحيد مضبوط بدقة ومزودة بكل المعلومات التي تميز سلوكها في النص." ² أي في شكل "مجموعة كلمات لها تركيب خاص يضيفي عليها سمة العبارات المسكوكة التي تطابق الكلمة الواحدة".³

Lexie: وحدة معجمية ، " تكون إما وحدة إفرادية وإما عبارة معجمية ".⁴

1- Igor Mel'cuk : introduction a la lexicologie, P 56

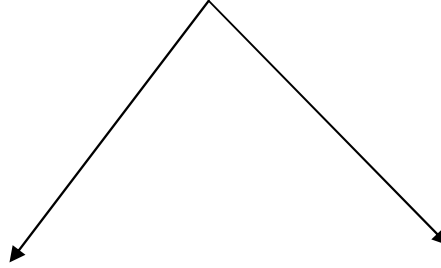
2- Ibid. p 57

3- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، 2002، مدخل رقم 943

4- Igor Mel'cuk : introduction a la lexicologie, P 57

ويمكن تصور العلاقة بين المفاهيم السابقة بالرسم الآتي:

Lexie - وحدة معجمية



Phrasème: عبارة معجمية

Lexème: وحدة إفرادية

يجب التنبيه في هذا المقام إلى أن تعريف الوحدة المعجمية بشكلها الوحدة الإفرادية والعبارة المعجمية يتم فهمه في إطار محدد هو نظرية معنى - نص، بمعنى أن التعريف يستند إلى **المعنى** كنقطة انطلاق، وذلك حتى يتحقق التركيب والتأليف الذي يمثل الغاية من هذه التعريفات، فمعيار ضبط الوحدة الإفرادية أو العبارة المعجمية هو ما تحمله من معنى مفرد، مع اختلاف الشكل الذي يمكن أن تظهر فيه كل واحدة منهما.

كما نسجل هنا معياراً آخر - يجب التأكيد عليه - وهو سلوك الوحدة في النص، بمعنى أن الاعتبار النصي في ضبط الوحدات ضروري في فهم المعنى والتمييز بين الوحدات، و سلوك الوحدة مرتبط بمعناها.

- أضفنا في تعريف العبارة المعجمية عند ملتشوك ما ورد في المعجم الموحد حول تعريف العبارة، وهذه الإضافة لم تأت من باب الترادف الذي غايته التوضيح، بل قصدنا به الاختلاف المنهجي الذي يحدد طبيعة التعريف ويوجهه، فتعريف ملتشوك

بالاستناد إلى المعنى، هو تعريف يستند إلى منطق التركيب *synthèse* ، يختلف منهجيا عن تعريف المعجم الموحد الذي استند إلى منطق التحليل *analyse* ، حيث يستند التعريف إلى الشكل كنقطة انطلاق ليصل إلى المعنى ، وهذا ما سعينا إلى تأكيده في ما سبق وما سيأتي من مفاصل بحثنا ، لذا ننبه القارئ الكريم إلى ضرورة التركيز على الطرح المنهجي الذي نستند إليه .

- كيف يتم تحديد الوحدات المعجمية بالنسبة إلى قريباتها التي لها الدال نفسه؟

حسب ملتشوك : لابد من وضع معايير لتحديد الوحدة قبل كل شيء، وهي معايير تكمن علميتها في أن وصفها قابل للدحض بشكل منهجي و هذا قياس ذو طبيعة علمية.

المعايير المعجمية ينبغي - حسب ملتشوك¹ - أن تكون لسانية محضة، بمعنى أن القرارات المتعلقة بتحديد الوحدات المعجمية يجب أن تستند فقط إلى اعتبارات نصية أي إمكان تركيب عبارات سليمة متضمنة للوحدة المعجمية المدروسة في تركيب ما بعينه.

مثال: 1 - الفعل اللازم غير *changer*.²

لاحظ : 1- غير الغرفة *changer de chambre*

2- غير الوجهة *changer de direction*

1 - إيغور ملتشوك - أندري كلاس - الآن بولغير : مقدمة لمعجمية الشرح التأليفية - تر هلال بن حسين ، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2010. ص 116

2- نفسه: ص 117

يمكن القول إنهما وحدتان معجميتان لأن الحدين مختلفان. رغم صلاحية هذا التحديد فإنه لا يمكن الاطمئنان إلى هذا التفكير، لأنه ليس لدينا أي معيار واضح ثابت يبين لنا معرفة كونهما حدين مختلفين أو غير مختلفين.

مثال 2- وقائع أكل الحساء ، اللحم، الجوز،... هي مختلفة ماديا إلا أنها تؤدي في الفرنسية بالفعل manger ، حيث يعتبرها الفرانكوفوني حدثا واحدا، أما الألسنة الأخرى فإن من بينها ما يميز بين هذه الأحداث.

يجب أن تقتصر عملية التمييز حسب ملتشوك على وقائع اللسان أي القواعد التي تحكم النظام اللغوي للسان كقاعدة التعدية واللزوم فيما يخص المثال 1

2- 5- 1 معايير تحديد الوحدات المعجمية: ¹

- كيف يتم التمييز بين الاشتراك اللفظي والاشتراك الدلالي وسمة الغامض في الوحدات المعجمية ؟

بهذا السؤال يستهل ملتشوك البحث في معايير التحديد، و يميز في البداية بين اللبس والغموض في معاني الوحدات ، باعتبارهما الغاية من وضع المعايير :

1- **اللبس**: (ambigu) يكون التعبير المعجمي **ملبسا** في حالة واحدة وهي أن يكون مطابقا بالتناوب لأكثر من وحدة معجمية.

أخذنا هذا العنوان من :

1- Igor Mel'cuk / André Clas/ Alain Polguère: introduction a la lexicologie explicative et combinatoire, p 59

كما ننبه في هذا المقام إلى أن المعايير التي سنذكرها لاحقا **ترجمناها** - ون بصعوبة - كما وردت في هذا الكتاب، التزاما منا بالإطار الذي اخترناه وهو ن م ن . فضلا عن مبدأ الأمانة العلمية الذي يقتضي التنبيه إلى فضل النسخة العربية لهلال بن حسين في تذليل الصعوبات الجمة التي واجهتنا في الترجمة .

2- الغامض: (مبهم- vague) يكون التعبير المعجمي غامضا في حالة واحدة وهي أن يكون معناه مطابقا بالتناوب لأكثر من مرجع خارج اللسان، في حين يطابق في ذاته وحدة معجمية واحدة.

2- 5 - 2 عملية فحص الوجدتين المعجميتين: والغاية من هذه المرحلة حسب ملتشوك هي:

1- التثبت من أن كل وحدة معجمية كاملة يمكن أن نعتبرها وحدة معجمية واحدة أو ينبغي أن نجزئها إلى وحدتين اثنتين .

2- التأكد في حالة وجود زوج من الوحدات الافرادية الكاملة ع1 ، ع2 من أننا نستطيع أن نعتبرهما مستقلين أو أنه ينبغي أن نوحدهما في وحدة واحدة ع .

تهدف هذه المعايير إلى تحديد الوحدات المعجمية الكاملة ع التي لها معنى (0'....0'...) حيث يعبر (0') و (0'') عن المكونين الدالين¹. وهذه المعايير هي:

2- 5 - 3 معيار 1- معيار التأويل المتعدد: critère d'interprétation multiple²

إذا استطعنا انطلاقا من وحدة معجمية كاملة ع (0'....0'...) أن نركب جملة قابلة لتأويلين بسبب ع فقط، حيث يستدعي أحد التأويلين المعنى (0') ويستدعي الثاني (0'')، فإنه لابد من تجزئة ع تجزئة تعوض فيها الوحدة ع بوجدتين ع1 (0') و ع2 (0'').

1- نؤكد من جديد أننا ترجمنا هذه المعايير كما وردت عند ملتشوك ، دون أن نغير من مضمونها شيئا، حتى ننقلها على صورتها دون تأصيل بأمثلة عربية ، وسيجد القارئ محاولتنا التأصيلية في الفصل الثالث، حين نحاول استخراج الوحدات المعجمية المتخصصة استنادا إلى هذه المعايير.

2 - Igor Mel'cuk / André Clas/ Alain Polguère: introduction a la lexicologie explicative et combinatoire, p 61

ملاحظات: 1- الحصول على ع1 (0') و ع2 (0") هدفه التقطن إلى اللبس.

2- إذا لم نستطع تركيب جملة متعددة التأويل فإن هذا المعيار يصبح غير ذي جدوى.

Jean leur a proposé un voyage : يقترح ملتشوك المثال الآتي:

اقترح عليهم جان رحلة. هذا الجملة لها تأويلان:

أ- مكنهم جان من رحلة مجانية Jean leur a offert un voyage

ب- أشار عليهم جان بالقيام برحلة Jean leur a suggéré de faire un voyage

نلاحظ: (اقترح) هي مصدر هذه الثنائية وعليه اعتمادا على هذا المعيار 1 نرى فيه وحدتين أ - ب

2- 5- 3 معيار الفوارق الدلالية critère de différence sémantique¹

تعريف: إذا لوحظ فرق دلالي جزئي بين استعمالين لوحدة ع، فإنه يشمل تعريف واحد، حيث يتكفل به زائد دلالي موصوف بواسطة قاعدة مزيدة إلى البناء التركيبي، ولا ينبغي له أن تتجزأ. وإذا لوحظ فرق دلالي إجمالي، فإنه لا بد له من تعريفين مختلفين، أي أن ع تتجزأ إلى ع1، ع2.

1- Igor Mel'cuk / André Clas/ Alain Polguère: introduction a la lexicologie explicative et combinatoire, p 63

انطلاقاً من التعريف، نجد أن هذا المعيار يعالج الحالات التي يلمس فيها المعجمي فرقا دلاليا بين استعمالين لوحدة معجمية واحدة ع ، أي أن الفرق بين الاستعمالين فرق هين، لا يرقى إلى أن يكون استعمال ع بوحدين، بل نسلم بوجود وحدة معجمية واحدة، تعريفها عام بعض التعميم، وغامض ليشمل الاستعمالين .

الفوارق الدلالية المحلية locales : الكشف عن استعمال وحدة معجمية كامنة ع عن فرق دلالي بالنظر إلى الاستعمالات المعيارية لـ ع ، حيث لا روابط دلالية لها يفيدها في التعريف، فإن هذا الفرق جزئي (محلي).

الفوارق الدلالية الإجمالية globales : يقترن استعمال وحدة ع بفروق أخرى دلالية فهو إجمالي.

أمثلة: أ- كانت تبيع السياح /أهل الحي، المستشارين/ زرابي، سمكا، خدماتها/ بالنظر إلى كونها مترجمة .

ب- كانت تبيع السياح /أهل الحي ، المستشارين/ ملاطفاتها، مفاتها .

نلاحظ مبدئياً أن أ يختلف عن ب دلاليا، فالمعنى في أ هو المعنى المعياري للوحدة باع، وهو نقل حقوق ملكية بضاعة بصفة دائمة.

في حين أن المعنى في ب هو نقل حقوق ملكية جنسية بصفة مؤقتة، الفرق الدلالي هنا محلي، ولا يؤثر في شيء في مكونات التعريف ولا - بالطبع- في الجانب التركيبي، ولا الترابط المعجمي للوحدة (باع)، ويصوغ الباحث المعجمي - اعتماداً على المعيار 2 - تعريفا واحدا لهذين الاستعمالين، لكن مع تخصيص الاستعمال الخاص في ب بقاعدة دلالية إضافية.

2-4-5 معيار 3: معيار التوارد المتلائم: critère de cooccurrence compatible¹

تعريف: إذا استطعنا - من أجل وحدة معجمية كامنة ع ('0'....'0'...) - أن نركب جملة عادية ذات توارد متلائم فلا ينبغي أن تجزأ، حيث تكون لنا وحدة معجمية (=ع) مع انفصال داخل تعريفها: ع('0' أو '0'...) .

لصيغة المعيار 3 فإن مفهوم الجملة ذات التوارد المتلائم ومفهوم الجملة العادية أساسيان في هذا السياق.

من أجل وحدة معجمية كامنة ع ذات معنى ('0'....'0'...) نسمي **جملة ذات توارد متلائم** كل جملة تشمل ع حيث ل ع وجود ضمن تأليف معين.

1- إما في الوقت ذاته مع وحدتين معجميتين ع وع حيث ع تطابق '0' وع تطابق '0'

2- ولما مع وحدة ع تطابق '0' و'0' في الوقت ذاته.

الجملة العادية هي كل جملة لا تتضمن تلاعباً بالكلمات ولا جناساً لفظياً.

أمثلة: حالة 1 - من أجل الوحدة (برد) نكون الجملة ذات التوارد المتلائم الآتي:

السائل يبرد قليلاً (ع) ثم تماماً (ع).

حالة 2 - من أجل الوحدة حماة belle mère أم الزوج وزوجة الأب التي

عوشت الأم المتوفاة نكون الجملة الآتية: حموي (ع) الاثنان على وفاق تام.²

هذا المعيار يستهدف **الغامض**.

1- Igor Mel'cuk / André Clas/ Alain Polguère: introduction a la lexicologie explicative et combinatoire, p 64

2- في المقابل لا تعد الجملة: كان وجهه وحلقه يلتهبان سليمة، و لا يتوفر فيها هذا المعيار، إذ لا تعد فيها الوحدة التهب متواردة بين الوجدتين وجه وحلق، ينظر نفسه ص 65

معايير الانسجام الداخلي:

رأينا المعايير الثلاثة الأولى وهي معايير تعمل في إطار الجمل ، أي أن تطبيقها يقتضي جملا من النوع الذي يناسب المعيار المستعمل. فهي معايير انسجام خارجي: انسجام بين النصوص القاموسية والنصوص. أما المعياران 4- 5 فيعملان في إطار الوصف القاموسي للوحدة المعجمية المقصودة، أي أنه انسجام داخلي للنصوص القاموسية يتجنب الإطناب والتكرار غير الفني.

2- 5- 5 معيار 4- معيار التوارد التمييزي: critère de cooccurrence différentielle¹

إذا أمكن - من أجل وحدة معجمية كامنة ع ذات معنى ('0....0"...) - استخراج مجموعتين منفصلتين من التواردات (الصرفية والتركيبية أو المعجمية) بحيث تتطابق إحدهما مع '0 والأخرى مع "0 ، فإن ع يجب أن تجزأ بحيث نحصل على وحدتين معجميتين 1ع و 2ع عوض الوحدة ع.

أمثلة: لتكن الوحدة قبل accepter في المعنيين الواردين في الجملتين الآتيتين:

أ - قبل جان منفاه > نمط الحياة هذا < دون تدمر (= لم يعد يعارضه).

ب- قبل جان هذه الهدية > هذا المنصب < دون تدمر (= تسلم بالفعل).

يظهر التحليل أنه يمكن اعتبار قبل كوحدين بمعنيين مختلفين، وذلك بفضل التوارد التركيبي، فالوحدة قبل في - أ- تقبل صيغة مصدرية: قبل جان أن يكون منفيا، بخلاف المثال - ب- الذي لا يقبل المصدرية في قولنا: قبل جان تسلم الهدية، لأن المعنى الآن تغير بصفة جذرية فأصبح القبول ملموسا وبدا بيد.

1-Igor Melc'uk / André Clas/ Alain Polguère: introduction a la lexicologie explicative et combinatoire, p 66

2-5-6 معيار 5 : معيار الاشتقاق التمييزي : critère de dérivation différentielle¹

إذا أمكن - من أجل وحدة معجمية كامنة ع ذات معنى ('0....0"...0) - استخراج مجموعتين منفصلتين من المشتقات (الصرفية أو المعجمية) بحيث تتطابق إحداهما مع '0 والأخرى مع "0 ، فإن ع يجب أن تجزأ بحيث نحصل على وحدتين 1ع و 2ع عوض الوحدة ع.

أمثلة: لتكن الوحدة المعجمية ربي élever في المعنيين المبينين في الشواهد الآتية:

أ- ربت خديجة الأطفال طيلة حياتها (خديجة مروضة مثلاً)

ب- ربت خديجة الخراف طيلة حياتها (خديجة مزارعة مثلاً)

نلاحظ أن للوحدة ربي في (ب) اسم حدث تربية élevage وصفة الفاعل éleveuse غير أنه في (أ) لا يمكن الاعتماد على هذه المشتقات ونستعمل عند الحاجة المشتقات المعجمية الإضافية: تربية éducation تكوين formation مروضة أطفال jardinière D'enfants.

استنتاج: تحديد الوحدة المعجمية في - ن م ن - يستند إلى معايير ذات طبيعة دلالية ، تنطلق من علاقات جمالية تحكم تجاور هذه الوحدات المعجمية ثم ترتقي إلى مستوى النصوص القاموسية.

1- Igor Mel'cuk / André Clas/ Alain Polguère: introduction a la lexicologie explicative et combinatoire, p 68

الفصل الأول

البحث الاصطلاحي العربي

وإشكالية المنهج

" أي منظور يجب على المصطلحي أن يتبع ؟ "

ماري كلود لوم Marie Claude L' Homme

المبحث الأول صناعة المصطلح في الدراسات الغربية :

نستهل هذا الفصل ببيان بعض القضايا المنهجية في صناعة المصطلح، يتعلق الأمر بالعلاقة بين صناعة المصطلح terminographie وعلم المصطلح terminologie أي علاقة الجوانب النظرية بالجوانب التطبيقية. ثم سنقوم بعرض عينة من الدراسات الأكاديمية الغربية في صناعة المصطلح ، نبرز من خلالها الضبط المنهجي الذي اتسمت به هذه الدراسات، حيث يتحقق التوافق بين متطلبات الطرح النظري ومحاولات التطبيق العملي.

علاقة صناعة المصطلح بعلم المصطلح :

نشير في البداية إلى أن التمييز بين هذين الجانبين يعود إلى ألان ري Alain Rey¹ حيث استدعت الضرورة المنهجية الفصل بين الجانب العملي والتطبيقي في علم المصطلح ، وقد استمد ألان ري هذا التمييز من الفرق القائم بين علم المفردات وصناعة المعاجم.²

تضم صناعة المصطلح مختلف أعمال اكتساب المصطلحات وجمعها وتنظيمها بينما يركز علم المصطلح على القضايا الأساسية التي تثيرها دراسة المصطلحات ويقترح إطارا تصوريا لفهمها.

إن الفصل بين النظري والتطبيقي في علم المصطلح هو فصل منهجي فقط ، إذ غالبا ما تستند النظرية إلى التطبيق لتعديل مبادئها كما أنه لا بد من الرجوع إلى الإطار النظري في أي ممارسة عملية .

1- Alain Rey: noms et notions, p 16

2 - Ibid, p 16

يؤكد هذا الأمر ما تذهب إليه ماري كلود لوم حيث تعنون في مقدمة كتابها :
علم المصطلح : موجز في علم المصطلح أو في صناعة المصطلح ؟

Un manuel de terminologie ou terminographie ? ¹

إن الفصل بين النظرية والتطبيق في صناعة المصطلح أكثر صعوبة من الفصل
الوارد بين علم المفردات وصناعة المعاجم " إنه لمن الممكن تصور علم مفردات
دون صناعة المعاجم بالمقابل فإن علم المصطلح لا يحدد إلا بنسبته إلى التطبيقات
التي تتعلق بصناعة المصطلح." ²

ترسم تيمرمان الشروط المنهجية التي يجب السير على منوالها في أي عمل يتعلق
بالبحث الاصطلاحي: "هناك هدفان اثنان للاصطلاح :

يتعلق الأول بالأساس النظري للتخصص ، ويتصل الثاني بالبحث عن أفضل
المنهجيات والتوجهات الخاصة بالتدوين المصطلحي فالأساس النظري للاصطلاح
يحتاج إلى نظرية لفهم المقولات وإلى نظرية للتفاعل بين المعجمة والمقولة
وبالإضافة إلى ذلك يشترط في الاصطلاح توفير منهجيات و توجهات خاصة
بالتدوين المصطلحي التي تمنح الصفة وصفا لفهم المقولات ولسيرورة المعجمة" ³

تجمع تيمرمان من خلال هذا القول بين الشروط المنهجية المتعلقة بالجانب النظري
لعلم المصطلح وبين الشروط المنهجية المتعلقة بصناعة المصطلح .

1- Marie Claude L' Homme : la terminologie : principes et techniques , les
presses de l université de Montréal, 2 Edi ,2012 .p 16

2-Ibid. p 16

3- خالد الأشهب : المصطلح العربي ، البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث ، الأردن ،2010،
ص155.

في عرضنا التالي سنقدم عينة من البحوث الأكاديمية في صناعة المصطلح، نحاول أن نكشف من خلالها الضبط المنهجي الذي اتسمت به هذه الدراسات، يتناول العرض ملخصاً لمضمون كل بحث، ثم نبرز الإطار المنهجي والنظري الذي استند إليه.

1- مايلين بيرو : تحليل الخطابات اللغوية الواصفة لمدرسي الفرنسية الكاشفة تصوراتهم للمفاهيم اللغوية المدروسة.

Mylène Perrault : Analyse du discours métalinguistique des enseignants de français comme révélateur de leur conceptualisation des notions linguistiques enseignées¹

قامت الباحثة بتحليل المعجم الواصف المستعمل في الخطابات الواصفة الفرنسية للمتحدثين باللغة التي يدرسون بها²، حيث جمعت المعطيات المعجمية - وهي قاعدة دراستها- في مدونة تمثلت في مقابلات قامت بها مع مدرسي الفرنسية، وقامت برصد هذه المعطيات بدراسة جوانب تتعلق بإنشاء هذا المعجم الواصف، أما عن قضية استعماله فقد لاحظت الباحثة بأن هذا المعجم يمكن أن يضم مصطلحات لسانية ومصطلحات تعليمية، أو باللغة العامة والتي يمكن أن يستعملها المدرسون من أجل الإشارة إلى أنماط مختلفة من المراجع اللسانية référents .

وخلصت الباحثة إلى نتيجة مفادها عدم توحيد المعجم الواصف لمدرس هذه اللغة من مستوى لغوي إلى آخر، ومن مدرس إلى آخر، إذن وكنتيجة نهائية غياب لغة لسانية واصفة ثابتة المعالم .

1-Mylène Perrault : Analyse du discours métalinguistique des enseignants de français comme révélateur de leur conceptualisation des notions linguistiques enseignées, Mémoire présenté à la faculté des études supérieures en vue de l'obtention du grade de M.A en linguistique ,Université de Montréal, 2006

2-Ibid. Résumé , P 03

الإطار المرجعي والمنهجي للبحث :

أشارت الباحثة بوضوح تام في القسم النظري من بحثها¹ إلى طبيعة المنهج الذي اعتمده في معالجة الإشكالية المطروحة وهو **نظرية معنى - نص** ، وبررت سبب اختيار هذا الإطار المنهجي بنجاعة النظرية التي تأخذ اللغة في كليتها دون إقصاء أي مستوى من مستويات التحليل، بمعنى آخر أن هذه النظرية حسب الباحثة تدرس قواعد اللغة ومعجمها معا. وهذا ما يساعدها في معالجة المدونة باعتبارها خطابات متخصصة في تدريس الفرنسية.

الجانب التطبيقي: التزمت الباحثة فعلا بالإطار المنهجي في الجانب التطبيقي من بحثها حيث قامت في الفصلين الرابع والخامس بمعالجة المدونة وهي مجموعة النصوص المنتقاة بمعايير معينة، من خلال المقابلات التي أجرتها مع المدرسين وقامت بمعالجتها في مستويات مختلفة استنادا إلى **نظرية معنى - نص**²

2- **جوسلين كوشون:** تدريس البنية الحملية للفعل في الابتدائي.

Jocelyne Cauchon : Enseignement de la structure prédicative du verbe au primaire³

1- Ibid. P 10

2- Ibid. Table des Matières, P 38 -85

3-Jocelyne Cauchon : Enseignement de la structure prédicative du verbe au primaire :étude expérimentale à partir du verbe décider, Mémoire présenté à la faculté des études supérieures en vue de l'obtention du grade de M.A en linguistique ,Université de Montréal , aout 2003

البحث عبارة عن دراسة اختبارية تجريبية حول تعليم جانب محدد في اللغة الفرنسية كلغة أولى هو البنية الحمالية للفعل، وبصفة خاصة الفعل *décider*¹ ،
سعت الدراسة إلى كشف عملية المطابقة التي يقوم بها تلاميذ المرحلة الابتدائية بين معاني الوحدة الافرادية *décider* ممثلة في *décider 1* و *décider 2* والبنىات التركيبية التي تؤطرها وذلك في سياق دال.

الإطار النظري : تحدثت الباحثة في الفصل الأول - وهو الجانب النظري من بحثها- عن الحاجة إلى تحديد الإطار المنهجي المناسب لتوصيف عملية تنمية المعارف اللغوية باعتبارها بنى افردية وتوظيفها في سياق دال، إنه نظرية معنى نص²، ثم خصصت الباحثة جانبا محددًا من النظرية هو علم المفردات الشارح و التأليفي *La lexicologie explicative et combinatoire*

الجانب التطبيقي :

اشتغلت الباحثة في التطبيق على مفاهيم أساسية في تحليل البنية الدلالية للفعل *décider* كالفواعل الدلالية *actants sémantiques* والمحمولات *prédicats* والصور التي تظهر عليها هذه الوحدة المعجمية في مدونة محددة المعالم، وكل المفاهيم الواردة في التطبيق لا تشذ عن الأسس النظرية الواردة في الفصل الأول من بحثها.³

1- Jocelyne Cauchon : Enseignement de la structure prédicative, voir Résumé. P 03

2 - Ibid. Cadre de la recherche, p 14

3 -Ibid. P 44 -76

3- أوفيلي ترمبلاي: انطولوجيا المعارف الإفرادية من أجل إعداد مقياس محاضرات في تعليمية المعجم.

Ophélie Tremblay : Une ontologie des savoirs lexicologiques pour l'élaboration d'un module de cours en didactique du lexique¹

تناولت الباحثة قضية تعليمية هي كفاءة المدرس نفسه، وأهمية تكوينه اللغوي في الجامعة، حيث يعد أهم عوامل تأطير المعارف والمحتويات التعليمية بالنسبة للمتعلم، ويخص الباحث بالدراسة كفاءة المعلم المعجمية ويبرز البعد الأنطولوجي في إكسابه هذه المعارف المعجمية قبل المتعلم.²

الإطار المنهجي:

لا يشذ هذا البحث عن سابقه في الاعتماد على نظرية معنى- نص كإطار مرجعي للبحث³ وخاصة علم المفردات الشارح و التألفي وخصت بعض الأعمال التطبيقية السابقة التي ربطت ن م ن بالجانب التعليمي منه.

(Anctil, 2005 ; Cauchon, 2003 ; Gentilhomme, 1992 ; Melc'uk, 1992 ; Perrault, 2006 ; Polguère, 2000 ; Steele, 1990 ; Tremblay, 2003)⁴

1- Ophélie Tremblay : Une ontologie des savoirs lexicologiques pour l'élaboration d'un module de cours en didactique du lexique, Thèse présentée à la faculté des études supérieures en vue de l'obtention du grade de Phd en didactique, Université de Montréal Octobre 2009

2 - Ibid. Résumé, P 29

3- Ibid. Cade conceptuelle , P 59

4- نميز في هذه الأعمال بين عناوين ذات بعد تنظيري مثل :

Polguère, 2000 Mel'cuk , 1992 و عناوين تطبيقية عبارة عن أطروحات مثل:

Perrault, 2006 Anctil, 2005 ; Cauchon, 2003 ; Gentilhomme Steele, 1990 ; Tremblay, 2003

الجانب العملي:

سعت الباحثة إلى وضع الخطوط العريضة لنماذج دروس وتطبيقات في تعليمية المفردات موجهة إلى المعلمين، في إطار تكوينهم اللغوي العام و الإفرادي خاصة، وقد التزمت الباحثة بمرجعية علم المفردات التفسيري و التألفي من خلال مجمل المفاهيم التي تناولتها كعناوين بارزة في مراحل إعداد الدرس التعليمي في المفردات¹.

4- كلودين بيرتراند : دراسة مقارنة للتأليفات المعجمية في مجالين متخصصين:
المتلازمات المعجمية والمتلازمات التصويرية في علم الطيران والفلسفة

Claudine Bertrand : Étude comparative des combinaisons lexicales dans deux domaines de spécialité²

يتمحور البحث حول مفهوم التأليفات المعجمية combinaisons lexicales في اللغة المتخصصة حيث قامت باختبار examiner استعمالات معجمية لمجالين هما علم الطيران والفلسفة، ومال البحث إلى التمييز بين مفهوم المتلازمات المعجمية collocations lexicales التي لا يتم تأليفها إلا بتواردها مع غيرها، والمتلازمات التصويرية التي يتم تأليفها ، من مصطلح واحد أو أكثر، من صنف الوحدات الاصطلاحية وسط التأليفات المعجمية المتخصصة³.

1- ينظر: الفصلان الخامس والسادس من:

-Ophélie Tremblay: Une ontologie des savoirs lexicologiques

2- Claudine Bertrand : Étude comparative des combinaisons lexicales dans deux domaines de spécialité : collocations lexicales et collocations conceptuelles en aéronautique et en philosophie, mémoire présenté à la faculté des études supérieures en vue de l' obtention du arde de MA en traduction, Université de Montréal, Novembre 1996 .

3-Claudine Bertrand : Étude comparative des combinaisons lexicales, P 03

الإطار المرجعي والمنهجي:

يتحدد هذا الجانب في الفصل الأول من البحث بوضع قضية التأليفات المعجمية من وجهتي نظر محددتين:

الأولى حسب منظور اللغة العامة¹ كما وردت في دراسات

Benson et al. (1986) Mel'cuk et al. (1995) Haussmann (1979)

الثانية حسب منظور اللغة المتخصصة² كما وردت في دراسات

Cohen (1983, 1986)- Laporte (1996, 1997)- Pavel (1993, 1994)-

Martin (1992)- Heid (1992, 1994); Heid et Freibott (1991)

الجوانب التطبيقية :

اهتمت الباحثة في هذا الجانب بمعالجة عينات من المتلازمات المعجمية والتصورية باستعمال جوانب معلوماتية بحتة بالاعتماد مثلا على برامج الإكسل EXEL في عمليات الإحصاء، والشاهد هنا ارتباط العملية بالجوانب المرجعية والنظرية للبحث.

5- ماري كلود لوم: علم المصطلح ، مبادئ و تقنيات

Marie Claude L'homme : la terminologie principes et techniques³

قدمت الباحثة في هذا الكتاب جملة من المفاهيم والمباحث الأساسية في صناعة المصطلح، أي جملة المبادئ والتقنيات التي تساهم في إعداد المصطلحات ووصفها ومعالجتها في المدونات المتخصصة .

1-Ibid. p 13

2 -Ibid. p 24

3 -Marie Claude L'Homme : la terminologie : principes et techniques , les presses de l université de Montréal, 2 Edi , 2012 .

- كما توفرت لدينا الترجمة العربية لريما بركة، الصادرة عن المنظمة العربية للترجمة 2012

الإطار النظري : يمثل هذا الكتاب نموذجاً بارزاً لاعتماد البحوث الأجنبية على إطار مرجعي ومنهجي محدد، في معالجة قضايا اصطلاحية معينة، فمعالجة الكتاب لقضايا صناعة المصطلح جعل الباحثة تحدد زاوية الرؤية، و تختار المفاهيم الإجرائية التي تؤطر بحثها منذ البداية .

تناولت الكاتبة عرضاً موجزاً لمختلف النماذج النظرية في علم المصطلح كالنظرية الكلاسيكية لفوستر والنظرية التواصلية لكابريه والطرح الاجتماعي لغودين والنظرية النصية لسلودزيان¹، وقد ركزت الباحثة بعد ذلك على منظورين هما المنظور المفهومي والمنظور الدلالي المعجمي²، ثم بينت أهمية الاستناد إلى كل منظور في تناول جانب محدد في معالجة المصطلحات، لتتحدد في الأخير على خياراتها المرجعية بقولها : (بما أن هذا الكتاب يتعرض للمعالجات التي تتناول المصطلح في أي نص فإننا سنركز فيه على المنظور المعجمي الدلالي).

الجوانب العملية:

التزمت الباحثة في معالجة مختلف القضايا الواردة في الكتاب بالمنظور المعجمي الدلالي وهذه عينة من الشواهد التي توزعت عبر فصول الكتاب تكشف تمثلاً واضحاً لقضايا صناعة المصطلح وفق هذا المنظور.

1- Ibid. p 23 , 24

2 - Ibid. p 38

فالقضايا المطروحة ليست عرضا عشوائيا بل تستند إلى مرجعية محددة :

مثال 1 - **تعريف المصطلح : المصطلح وحدة معجمية** unité lexicale ذات معنى متخصص¹. سبق وأن فصلنا الحديث في بسط هذا التعريف حيث يتجلى بوضوح ارتباط التعريف بالمنظور المعجمي الدلالي.

مثال 2- **أنواع المصطلحات :** في الحديث عن الفئات النحوية للمصطلحات تمّ الكشف عن تنوع المصطلحات في هذا الجانب، حيث يظهر المصطلح في صيغ اسمية وفعلية وظروف وفئات تركيبية متنوعة كالمتلازمات اللفظية.²

مثال 3- **معايير انتقاء المصطلحات :** اعتماد مفاهيم دلالية خاصة كالقواعل والمسندات الدلالية.³

4 - **العلاقات الدلالية بين المصطلحات:** وذلك بعدم إقصاء الترادف وشبهه⁴.

5 - **معالجة المصطلح في إطار نصي**⁵. ويظهر في الحديث عن طرق استخراج المصطلحات من المعطيات النصية وبطريقة آلية.

6 - **مفهوم المدونة المتخصصة:** مرتبط بالنص المتخصص⁶.

مبدأ منهجي : معالجة ظاهرة اصطلاحية معينة تتطلب قاعدة نظرية وإطارا مرجعيا محددًا .

1 -Marie Claude L' Homme : la terminologie , p 32 et 52

2- Ibid. p 58

3 - Ibid. p 64

4 - Ibid. p 94

5- Ibid. p 119

6 - Ibid. p 123

- المبحث الثاني : صناعة المصطلح في العربية عرض تجارب

حددنا في مرحلة سابقة من البحث طبيعة العلاقة بين صناعة المصطلح وعلم المصطلح، أي العلاقة بين التطبيق والنظري ، وتم التأكيد على أن أي حديث عن الجوانب العملية لا تضمن نتائجه ما لم يتأسس على قاعدة نظرية ، يتجاوز هذا الأمر - في الحقيقة - البحث في قضايا المصطلح، بل هو من صميم منهجية البحث العلمي، ثم عرضنا نماذج من البحوث الأكاديمية الغربية ، التزم فيها الباحثون بإطار منهجي محدد.

نسعى في هذا المبحث إلى إبراز حقيقة مغايرة تسم هذا النوع من الدراسات في العربية، أي غياب الإطار النظري المنهجي والتصوري المحدد في تأطير عدد غير قليل من البحوث العربية المتعلقة بمجال صناعة المصطلح، بمعنى عدم وضوح الرؤية في تبني جوانب نظرية محددة في علم المصطلح، من المفترض أن تؤسس عمل الباحث في الجوانب العملية، فالنتيجة التي سنتوصل إليها من خلال عرض عينة من الدراسات العربية هي إجابة عن سؤال محدد وواضح هو : ما علاقة الجوانب النظرية بالجانب التطبيقي؟

اخترنا - كعينة للوصف والنقد - العناوين الآتية :

- المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم لخليفة الميساوي

- علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية لممدوح محمد خسارة

- محمد الحناش والمعجم الإلكتروني.

المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم:¹

يطرح الباحث في كتابه جملة من المباحث، بعضها نظري يختص بعرض المفاهيم الأساسية في علم المصطلح النظري، وأهم مدارسه وتياراته، ثم يخصص القسم الأكبر لمعالجة قضايا مختلفة حول المصطلح اللساني العربي كالتأسيس والترجمة والمعاجم اللسانية وقضية تأصيل المصطلح اللساني .

1- هل التزم الباحث فعلا أثناء عملية التأصيل و التأسيس للمصطلح اللساني العربي بإطار منهجي محدد؟

2- أي إطار منهجي ومرجعي في قضايا صناعة المصطلح سيستند إليه الباحث في وصف وتقويم المعاجم اللسانية العربية ؟

الإطار النظري والمرجعي : نميز هنا بين موقفين اتخذهما الباحث :

الأول يخص موقفه من الأسس النظرية لعلم المصطلح حيث يقر الباحث بغياب أي نظرية عربية في علم المصطلح تتناسب وخصوصية المعرفة اللسانية العربية²

الثاني موقفه المنهجي من اللسانيات العامة وعلاقتها بالبحث اللساني العربي، إذ اتخذ الباحث موقفا واضحا من قضية التراث باعتباره مرجعية في التعامل مع اللسانيات الحديثة، حيث عارض فكرة اللجوء إلى التراث بل جعله سببا رئيسا

1- خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف ، ط1 ، الجزائر،

2013

2- نفسه ، ص 26 - 31

في تعطيل الدرس اللساني الحديث يقول:

" رغم أن اللسانيات باعتبارها علما يدرس الظاهرة اللغوية في جميع جوانبها دراسة علمية لم تنشأ إلا حديثا . فإن بعض الدارسين يحاول أن يبحث لها عن جذور تاريخية و تأصيلية في التراث اللغوي العربي مما يجعلنا ندخل في متاهة البحث التاريخي الذي لا ينفع كثيرا في المقاربات اللسانية الحديثة التي تعول على معالجة الظاهرة ووصفها معالجة آنية، فإن البحث في التراث لإيجاد حلول لظواهر حديثة قد لا يجد سبيله في أغلب الأحيان بل قد يكون سببا رئيسا في تعطيل الدرس اللساني الحديث".¹

استند الباحث في معالجة القضايا اللسانية العربية إلى عملية النقد لتبرير مشروعية آرائه، لكن غياب الإطار المرجعي والمنهجي في نقد هذه القضايا جعل البحث يميل إلى إسقاطات تصل حد التناقض الصارخ، بل وغياب الدقة والموضوعية في إصدار الأحكام العلمية.²

1 - المرجع السابق : ص 26

2 - من خصائص الموضوعية في البحث العلمي تجنب الأحكام غير المعللة ، فضلا عن الانتقادات المبطنة بما لا يليق بسلوك الباحث ، فقد وصل الأمر بالكاتب عن قصد أو غير قصد إلى وصف مؤلفي المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات في طبعته الأولى بعدم التخصص في اللسانيات والترجمة، ومن الأعضاء المشاركين عبد القادر الفاسي الفهري وعبد الرحمان الحاج صالح !!!

1- الجوانب العملية والإجرائية:

الموقف الذي اتخذه الباحث في الجانب المنهجي يجعلنا نتساءل في الجانب العملي:

- هل التزم الباحث فعلا أثناء عملية التأصيل و التأسيس للمصطلح اللساني العربي بإطار منهجي محدد؟

- أي إطار منهجي ومرجعي في قضايا صناعة المصطلح سيستند إليه الباحث في وصف وتقويم المعاجم اللسانية العربية؟

وفي المقابل عندما أراد الباحث التأسيس لبعض المفاهيم نجده يقع في المحذور الذي عده سببا في تعطيل الدرس اللساني ، حيث تتم عملية الربط بين مصطلحات ومفاهيم لغوية تراثية بمفاهيم ومصطلحات لسانية حديثة دون مراعاة للسياق التاريخي والاختلاف المنهجي، من أمثلة ذلك :

أ- مصطلح اللسان :

سعى الباحث إلى ربط مفهوم اللسان في اللسانيات الحديثة بمصطلح اللسان في التصور الخلدوني، وإعطاء المصطلح الأخير توسيعا في المفهوم ليشمل مفاهيم لسانية أخرى يقول: " مصطلح اللغة عند ابن خلدون يدل على مفهوم شامل يجمع بين النظام اللساني العام لأمة ما وكذلك الإنجاز الخاص بمتكلم ما ..وكان مفهوم اللغة عنده يجمع بين ما توصلت إليه اللسانيات الحديثة ونخص تحديدا Saussure الذي ميز بين مستويات ثلاثة: langue- langage- parole - اللغة مصطلح يدل على الملكة الخاصة بالإنسان أما اللسان فيدل على نظام معين من أنظمة اللغة حسب مستويات المجموعات اللسانية المستعملة له وأما الكلام فهو إنجاز فردي " ¹

1- نفسه : ص 164 . والتسطير من وضعنا.

ربط تعسفي خال من أي مبررات منهجية أو معرفية ، بل تجعله يقع في تناقض صارخ مع المبدأ الذي اتخذه من التراث كمرجعية، فهل يعقل أن يكون التصور الخلدوني لمصطلح اللسان هو هو التصور الذي ورد عند سوسير؟!

ب- مصطلح الكلام : يسير الباحث على نفس الوتيرة في معالجته لمصطلح الكلام فيعطيه أبعادا تداولية بحتة بالمفهوم الاصطلاحي للتداولية.

فالكلام عند ابن خلدون - حسب الباحث- جزء من النظام الاجتماعي الفاعل في المتكلم فالفعل الكلامي¹ هو فعل اجتماعي بالأساس².

ثم تزداد إسقاطات الباحث ليصل إلى حد القول إن الجانب الفردي مهم في تحديد عملية التواصل، فهو يعكس القدرة التواصلية للمتكلم la compétence communicative³.

لقد توسع المفهوم الخلدوني وبكل بساطة إلى حد يصل فيه فهم القارئ إلى حقيقة علمية مفادها أن الكلام الخلدوني هو الانجاز عند تشومسكي، بل إن العملية التواصلية بأبعادها الاجتماعية والنفسية والتي تضافت على تمثلها علوم اللغة المختلفة كاللسانيات الاجتماعية والنفسية قد ظهرت وببساطة عند ابن خلدون ؟

1- لا يسعنا أن نفهم مصطلح الفعل الكلامي - كما استعمله الكاتب - إلا كمقابل لمصطلح تداولي معروف هو مصطلح acte الذي يحمل أبعادا نفسية واجتماعية يتقاطع في تمثلها علوم مختلفة كاللسانيات النفسية والاجتماعية .. فهل يمكن أن يفهم مصطلح الكلام عند ابن خلدون بالأبعاد التداولية نفسها؟!

2- نفسه، ص 167.

3- نفسه، ص 167-168.

هذه الأحكام تنبئ عن غياب مرجعية نظرية لسانية أو اصطلاحية محددة عند الباحث.¹

ج - المعاجم اللسانية :

استعرض الباحث عينة من المعاجم اللسانية العربية وقام بنقدها، مع استعراض بعض البدائل الاصطلاحية التي قد تناسب - حسب - المصطلحات الوافدة من اللسانيات الغربية ، لكن يجد القارئ أن الباحث الناقد لم يستند إلى أطر منهجية واضحة المعالم في عملية النقد، وهذا ما سنأتي إلى بيانه بذكر بعض العينات والمواقف التي اتخذها.

ينقل الباحث أمثلة من المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات الصادر سنة 1989 عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم² حيث يضع مجموعة من المداخل ويقترح المقابل المناسب لها، والجدول الآتي من وضع الباحث.

1- في مقابل الإسقاطات غير المنهجية للمفاهيم اللسانية المعاصرة على التراث عند بعض الدارسين نجد حذرا منهجيا توّطره خصوصية النظرية اللسانية في سياقها التاريخي و الابستيمولوجي عند بعضهم الآخر ، حيث نشير على سبيل التمثيل لا الحصر إلى مقال بيار لارشي Pierre Larcher في عرضه لملامح تداولية عربية - بصيغة التنكير- في التراث النحوي عند ابن هشام في مقاله: تداولية قبل التداولية pragmatique avant la pragmatique

2- تم إعداد المعجم الموحد في طبعته الأولى بتعاون مثمر مع معهد العلوم اللسانية والصوتية بالجزائر ، من الأعضاء المشاركين الأساتذة:- عبد الرحمن الحاج صالح - عبد القادر الفاسي الفهري - سعد عبد العزيز مصلوح - عبد اللطيف عبيد محمد حسن باكلا - ليلى المسعودي... ينظر: مقدمة الطبعة الأولى .

العينة التي تمثل بها الباحث من المعجم الموحد¹

المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات			
(انقليزي - فرنسي - عربي) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1989			
المصطلح الأجنبي	المصطلح العربي المتروجم في المعجم	الصفحة	الترجمة المقترحة
<i>Kernel sentence</i> <i>Phrase-noyau</i>	الجملة النواة	76	النواة الإسنادية
<i>Key-word</i> <i>Mot-clef</i>	الكلمة المفتاح	76	نفس الترجمة
<i>Juncture</i> <i>Jonction</i>	- وصل - اتصال	75	عطف
<i>Kine</i> <i>Unité gestuelle</i>	- وحدة إيمائية - كاييني	76	حركة جسدية/جسمية
<i>Kineme</i> <i>Kinème</i>	- وحدة الإشارة الجسدية - وحدة إيمائية محصلة - الحركة في مقابل السكون (في النحو العربي) - كايينيم	76	وحدة إشارية جسدية تؤدي وظيفة الربط والتواصل في المحادثة
<i>Kinemics</i> ¹ <i>Kinesthésie</i>	- دراسة إيمائية - كينيمية	76	علم يدرس الحركات الجسمية كالإيماءات

1- خليفة الميساوي : المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 118

يوجه الباحث بعض الملاحظات النقدية للمصطلحات الواردة في المعجم الموحد، حيث يصف الترجمة بالاضطراب الدلالي في الترجمة إلى درجة وقوعها في كثير من الأخطاء، وتغيير مفاهيمها وانزلاقها إلى حقول دلالية لا صلة لها بمفاهيمها التي وضعها أصحابها الأصليون في لسانهم الأصلي¹، ويعتمد الباحث مبدأ **التوحيد الاصطلاحي** كمعيار لجودة الترجمة² مما جعله يصف مؤلفي المعجم بعدم التخصص في اللسانيات والترجمة³، وهو ما يجعل المترجم مضطربا غير مستقر على مفهوم واحد.

تظهر الملاحظات النقدية السابقة استناد الباحث إلى قاعدة هشة في صناعة المصطلح:

1 - لم يتبن الباحث إطارا نظريا واضحا في صناعة المصطلح، حيث يعتمد معيار التوحيد الاصطلاحي كصفة لجودة المصطلح والترجمة، ثم يميل إلى إمكانية وضع المقابل بصيغ نحوية متنوعة في سياق التعريف مثلا في kinème فهنا وقع الباحث في خلط منهجي إذ تبنى تارة المنظور المفهومي ثم تبنى المنظور الدلالي المعجمي.

2 - النظر إلى الترادف باعتباره عيبا في الترجمة ووصفه بانزلاق إلى حقول دلالية مختلفة. فهذا نقد يكشف عن رؤية قاصرة لطبيعة المصطلح اللساني وترجمته، فعملية النقل تتطلب مراعاة الخصوصية و مبدأ التأصيل، بمعنى أن وضع المقابل ليس ترجمة مباشرة وحرفية لما هو موجود في اللسان الأصل وإلا كان الأمر يتعلق

1- خليفة الميساوي : المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 119

2- نفسه ، ص 119

3- نفسه ، ص 119. وقد أكدنا في هامش سابق على عدم تحلي الباحث بالموضوعية في هذه النقطة بالذات، حيث ظهر أن الباحث لم يكن على دراية بأسماء المشاركين في إعداد المعجم !!!

بلسانيات فرنسية أو انجليزية باعتبارها لسانيات عامة، وفي ذلك تحامل كبير على مبدأ حديث ومعاصر يعد منطلقا للبحوث اللسانية الحديثة، وهو تعدد اللسانيات بتعدد الألسن فهناك ألسن وليس لسان واحد.¹

3 - وقوع الباحث في تناقض واضح حين اقترح مصطلحا نحويا عربيا خالصا وهو العطف كمقابل لمصطلح jonction بالانجليزية ومصطلح juncture بالفرنسية وهو في هذا لم يراع خصوصية المصطلح الأجنبي، ولا خصوصية المصطلح النحوي، وكان الأجدر به الوقوف عند المقابلات الموجودة في المعجم الموحد، حيث كشف الواضعون عن وعي دقيق حين قابلوا المصطلحات الأجنبية بالوصل والاتصال.

4 - **تداخل الاختصاص** عده الباحث مشكلة، ولكن الأمر يتعلق بالتكوين العلمي للباحث اللساني العربي الذي يجب أن يرقى إلى مستوى يتيح له ترجمة المصطلح اللساني الغربي بدقة مع مراعاة خصوصية اللسان المستقبل، في هذه النقطة بالذات تتناقض الباحث عندما عاب على واضعي المعجم الموحد عدم الدقة في الترجمة، مع أن العينة التي تمثل بها تثبت معرفة الواضعين بخصوصية اللسان العربي كلسان مستقبل.

1- ينظر على سبيل المثال لا الحصر:

Paul Larreya / Jean -Phillipe Watbled: linguistique Générale et langue :
Anglaise , Arman Colin, 1994 , p 08

حيث يعنون الكاتبان : le langage et les langues

5 - **عدم تحيين المعرفة الخاصة بصناعة المصطلح** فالباحث يلجأ في كثير من الأحيان في تعليقاته النقدية إلى الإحالة إلى مصادر تجاوزتها الدراسات الاصطلاحية الحديثة، فنجده يحيلنا في قضية التوحيد إلى معايير التقييس الاصطلاحي التي تعود إلى نهايات القرن الماضي، ويعتبرها أساسا في الحكم على المعاجم اللسانية.

6 - يكفي هنا أن نشير إلى غياب الموضوعية في نقد المعجم الموحد الصادر سنة 1989 بمعايير تختلف عن السياق المعرفي والتاريخي لظهوره.¹

1- يتعلق الأمر بفكرة تحيين المعاجم المتخصصة، إذ يجب أن تبقى مسابرة للتطورات الحاصلة في مجالات البحث العلمي ، ينظر مثلا الطبقات المختلفة لمعجم اللسانيات وعلوم اللغة لجان دي بوا ، حيث تختلف الطبقات فيما بينها بسبب المداخل الجديدة التي تدخل حقل اللسانيات ، أو التعديلات الحاصلة في المداخل القديمة .

علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية: ¹

الكتاب من تأليف ممدوح محمد خسارة، صدرت طبعته الأولى سنة 2008، يكشف الكتاب عن مجهود معتبر في جمع أهم الآراء العلمية الخاصة بطرائق وضع المصطلحات في العربية، وقد حصرها الباحث في الترجمة والتوليد وأنواعه ثم الاقتراض بنوعيه: التعريب اللفظي والدخيل.²

سعى الكاتب إلى وضع منهجية لغوية عربية حديثة لوضع المصطلح العربي واستمد أصول بحثه من:

1 - جذور تراثية راسخة مما أصل الأجداد والقدماء .

2 - جذوع وفروع معاصرة متينة ومرنة مما أنجز الأبناء المحدثون.³

إذن الإطار المنهجي للكاتب بات واضحاً في مصدرين هما التراث اللغوي والمنجزات العربية الحديثة في هذا المجال.

لكن ماهي هذه المنجزات العربية الحديثة التي سترسم لنا معالم علم مصطلح عربي؟ هل يتعلق الأمر بأسس في علم المصطلح النظري على حد ما يفهم بمصطلح terminologie أم أن الأمر يتعلق بصناعة المصطلح terminographie؟⁴

1- ممدوح محمد خسارة: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، 2008.

2- ينظر الملاحق حيث يوجد فهرس للموضوعات الخاصة بهذا الكتاب.

3- نفسه : ص 08 .

4- التمييز بين الجانب النظري terminologie والتطبيقي terminographie يعود إلى ألان ري ALAIN REY في كتابه أسماء ومفاهيم noms et notions الصادر عن سلسلة que sais-je . واخترنا ترجمة أستاذنا عبد المجيد سالمى صناعة المصطلح كمقابل لمصطلح terminographie

يكشف الباحث في الصفحات الأولى من الكتاب عن غموض بل غياب الإطار المنهجي والمرجعي في التعامل مع المفاهيم الاصطلاحية العامة، كتعريف المصطلح وعلم المصطلح ، وموقعه من الدراسات العلمية اللسانية وغيرها .

1 - تعريف المصطلح عند الغربيين:

ينقل الكاتب تعريف المصطلح عند الغربيين عن محمود فهمي حجازي بقوله :

" المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية يوجد موروثاً أو مقترضاً للتعبير عن المفاهيم وليلد على أشياء مادية محددة " ¹

يكشف لنا التعريف عن الملاحظات الآتية :

1 - في أي منظور اصطلاحي يمكن أن ندرج هذا التعريف ؟ من المقصود من

الغربيين ؟ هل للغربيين تصور واحد وموحد حول المصطلح ؟

2 - اعتبار المصطلح كلمة في التعريف يحيلنا إلى التوجه الحديث في علم

المصطلح² ، لكننا سرعان ما نعود مع الكاتب إلى التوجه الفوستري في تناقض

واضح بعبارة: ليدل على أشياء مادية محددة؟؟ فمعالم هذا التعريف غير واضحة

ولا تلبى معايير الدقة التي يتطلبها التعريف عموماً والتعريف الاصطلاحي خاصة.³

1- ممدوح محمد خسارة: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ص 14

2- نعني به تحديدا التوجه الدلالي المعجمي *sémantique lexicale*

3- من المراجع المتخصصة في مجال التعريف الاصطلاحي ينظر:

2 - تعريف علم المصطلح :

يزيد الباحث من غموض مرجعيته المنهجية بمجرد حديثه عن تعريف علم المصطلح، حيث يجعل القارئ مضطربا في فهم توجهاته من خلال ما سجلناه في النقاط الآتية :

1 - ظهور علم المصطلح كإطار لمعالجة المصطلحات له جذوره التاريخية عند العرب ممثلا في علم مصطلح الحديث ؟؟¹ إسقاطات غير مؤسسة لا منهجيا ولا معرفيا.

2 - وقوع الباحث في تناقض واضح، فهو يصنف علم المصطلح تارة ضمن تقاطع حقول المعرفة المختلفة: علم اللغة و المنطق و المعلومات، بعبارة أدق علم المصطلح من منظور التوجه الفوستري، يقول " وكان فوستر قد حدد مكان علم المصطلح بين أفرع المعرفة بأنه مجال يربط علم اللغة بالمنطق ويعلم الوجود، ويعلم المعلومات وبفروع العلم المختلفة "² ثم ينتقل مباشرة عند حديثه عن أقسام علم المصطلح إلى اعتباره علما من العلوم اللغوية³.

ثم يزداد اضطراب المفهوم عند الباحث في خاتمة بحثه بعبارة : كتاب في فقه اللغة والاشتقاق⁴ ما المقصود بفقه اللغة ؟ يسعفنا الباحث ولحسن الحظ بالملخص المكتوب بالانجليزية⁵ : this book deals with linguistics and driving

1- ينظر ممدوح محمد خسارة: علم المصطلح ، ص 15

2- المرجع السابق : ص 15.

3- نفسه : ص 15.

4- نفسه : ص 359.

5- نفسه : ص 360

إن التركيز على طرائق وضع المصطلحات في العربية باعتبارها أسسا نظرية متوقعة لعلم مصطلح عربي، غير كاف من الناحية المنهجية والابستمولوجية ، لأن الأمر لا يتعلق ببعض التقنيات اللغوية في وضع المصطلحات، كالاشتقاق والمجاز والتركيب والاقتراض¹ ، بل يمتد إلى معرفة الأطر المنهجية والابستمولوجية التي تتحكم في نمو المعرفة العلمية في اللغة المستهدفة، فوصف هذه المعرفة العلمية قاصر إذا ارتكز على وسائل لغوية فقط ، بمعنى آخر وضع الخطوط العريضة لمشروع علم المصطلح الخاص يتطلب في نظرنا إنتاجا في المعرفة العلمية، يؤسس لإشكالات تجعل المصطلح يساير التطور العلمي والحضاري².

1- تتوفر اللغات على طرائق في وضع المصطلحات أو ما يسمى بوسائل التنمية اللغوية، تكاد هذه الوسائل لا تخرج عن كونها إما خاصة بمبنى المفردة أو معناها ، غير أن ترتيب هذه الوسائل في الإجراء يختلف حسب خصوصية كل لغة، والعربية تعتمد الترتيب التالي في الأخذ بهذه الطرق :

الاشتقاق- المجاز - التركيب - الاقتباس اللغوي

2- يصل الأمر عند بعض الباحثين إلى اعتبار المصطلح مجرد عملية ترجمة للمفهوم الغربي.

4 - محمد الحناش والمعجم الإلكتروني:

تعد تجربة الباحث المغربي محمد الحناش من التجارب الرائدة في مجال اللسانيات الحاسوبية عموماً، والمعجم الإلكتروني خاصة، وتعد المشاريع البحثية والنشاطات المختلفة التي تنجزها مؤسسة العرفان من أبرز التجارب التي يجب التنويه بها في هذا السياق، حيث يتولى الباحث الاشراف على هذه المؤسسة الخاصة في إطار عمل جماعي - لافردى-، وهذا أهم عوامل النجاح حسب رأينا، وتكمن الجماعية هنا في اشتغال أطر علمية متنوعة الاختصاص، بل راسخة العلم في مجال علوم اللغة العربية و اللسانيات و الاعلام الآلي .

يكشف محمد الحناش في مقاله المعجم الإلكتروني للغة العربية¹ عن الخطوط العريضة لمشروعه، سنحاول عرض محاوره الأساسية في النقاط التالية، والتي سنركز فيها على وعي الباحث بضرورة التوفيق بين الجوانب النظرية والعملية وليس الانسياق وراء ممارسات عملية معزولة.

1 - **دواعي اللجوء إلى الحوسبة** : أصبح من بديهيات الأمور في عصرنا أن الاستفادة من نتائج الثورة العلمية الحالية، والتدفق الهائل للمعلومة في عصرنا يتطلب الاسراع باستعمال الحوسبة وقواعد المعطيات ومعالجتها، لمسايرة هذه المستجدات المتسارعة، فمفهوم الذخيرة اللغوية أصبح رئيسياً ومركزياً في بناء المعرفة عموماً وفي بناء المعجم خصوصاً.²

1- محمد الحناش: المعجم الإلكتروني للغة العربية ، مجلة التواصل اللساني ،مؤسسة العرفان، المغرب

2- ينظر: نفسه، ص 01

2- الإطار المنهجي والمرجعي :

يكشف محمد الحناش بشكل واضح ومباشر عن الإطار المنهجي الذي يؤطر مشروعه، فكل عمل علمي حسبه لا بد أن يتوفر له شرطان:

1- توفر إطار نظري ومنهجي لساني واضح المعالم ، و يفضل الباحث الدراسات ذات الاطار النظري الصوري ذي الطبيعة الرياضية في تعامله مع النظام اللغوي، ثم يبرز الباحث إطاره النظري الذي تبناه منطلقا للتأسيس والتطبيق وهو المعروف بالمعجم التركيبي (lexique – grammaire) ¹.

1- نظرية المعجم التركيبي :

نظرية المعجم - التركيبي للساني موريس كروس Mauris Gross ، ظهر هذا المصطلح عام 1984 بعد فترة البحث التي دامت سنوات الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، ويعد الإطار النظري للمعجم التركيبي امتدادا لنظرية التحويل التركيبي transformation syntaxique لزاليج هاريس Zellig Harris ، تسعى هذه النظرية - كمبدأ أساسي- إلى إحصاء ووصف البنى التركيبية الأساسية بأنواعها المختلفة، أي مجموعة الأفعال والأسماء والظروف، ويتم عرضها في شكل جداول لتتم معالجتها آليا ، وتعد الجملة البسيطة وحدة التحليل القاعدية في هذه النظرية، يتم تحليل مكونات هذه الجملة إلى وحداتها الحملية ومجموعة موضوعاتها arguments ، فكل المكونات ترتب في شكل جداول كقواعد معطيات مثلا ليتم إعدادها كمعاجم يتم الربط بينها لتمثيل عمل لغة ما .

ينظر:

1-Amr Helmy Ibrahim: le cadre du lexique grammaire, linx Revue des linguistes de l'université x Paris ,N 48- 2003

2- Claire Gardent , Bruno Guillaume : le lexique grammaire de M. Gross et le traitement automatique des langues,

يصف الباحث منهجه إجرائياً بأنه: " تصنيفي يهدف أساساً إلى بناء نحو صوري خارج السياق، قوامه رصد الخوارزميات التي تتولد بموجبها المتواليات اللسانية مفردة كانت أو جملة.

هدفه: ضبط أساليب توليد البنيات اللغوية من الأصل النظري المفترض في كفاية المنتكلم العادي.

خلاصته: بناء قاعدة معارف تشمل جميع القواعد الصورية المعتمدة في التحليل والتوليد.

خطواته بناء قواعد البيانات التي نستخلص منها القواعد الصورية (قواعد معارف) تجنباً للاعتماد على الظن الموهم بالشمولية " ¹

2- توفر حاسوبيين لهم تكوين، أو على الأقل اهتمام باللسانيات حتى يتمكنوا من صناعة برامج تعالج بها أنظمة اللغات الطبيعية، أي مكننة المعلومات أو النماذج التي يقدمها اللسانيون عن لغة من اللغات.

إن تبني الباحث لمرجعية لسانية محددة ، والذي يعد ضرورياً لنجاح العمل، نابع عن تجربة في الميدان، فرغم المجهودات المبذولة في مجال البرمجة الآلية فإنها مجهودات يغلب عليها الطابع الفردي و المعلوماتي، ويغيب عنها الطابع اللساني، وذلك بسبب غياب الإطار النظري اللساني الذي يراه الباحث الأساس العملي لكل مكننة. ²

1- محمد الحناش: المعجم الإلكتروني للغة العربية ، ص 03

2- نفسه، ص 04

3- الجانب التطبيقي :

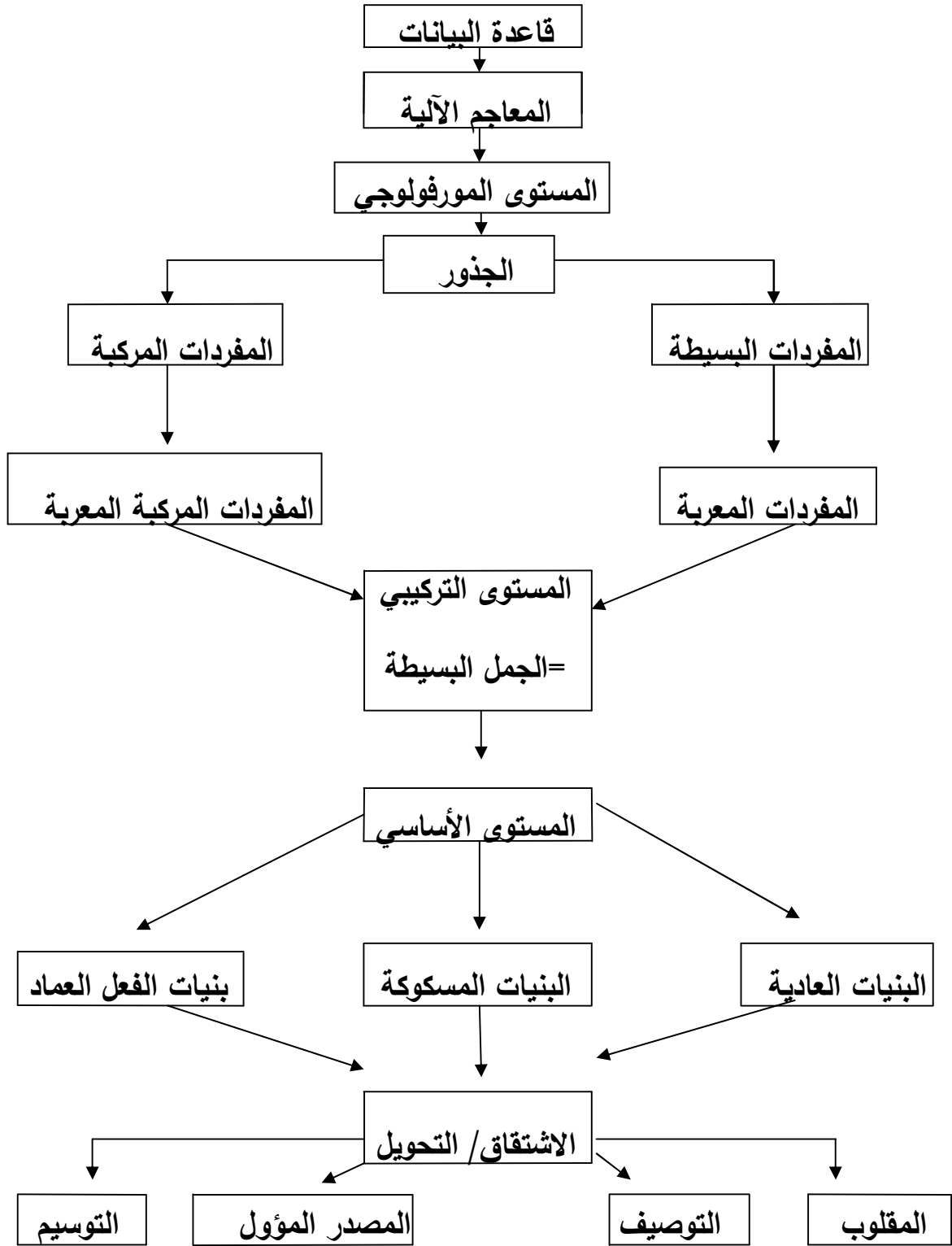
يستند المعجم الالكتروني عند الباحث إلى عملية التركيب التي حدد معالمها الإطار النظري، بمعنى أن المعجم النهائي هو معجم مركب من مجموعة معاجم تتدرج من مستوى أدنى إلى مستوى أعلى، حيث يتم تمثيل كل مستوى بمعجم يحتوى قاعدة معطيات خاصة به، تتم معالجتها لتسهيل التعامل مع المعجم المجاور.

فهناك مثلا معاجم خاصة بالمستوى المورفولوجي الذي يعالج الجذور، وفيه معجم خاص بالمفردات البسيطة، ثم معجم المفردات المعربة، وهناك في المستوى نفسه معجم المفردات المركبة، ثم معجم المفردات المركبة المعربة، ثم يتم الانتقال إلى المستوى التركيبي، وفيه تتم معالجة الجمل البسيطة وفق قواعد معطيات تتم صياغة قواعدها صوريا ، وهذا المستوى يتوزع إلى أشكال تركيبية محددة .

ويوجز لنا الباحث طبقات هذا المعجم على النحو الآتي :

1- ينظر : نفسه، ص 03

- يذكر الباحث في هذا السياق بعض التجارب في مجال حوسبة المستويات اللغوية في العربية كالمستوى الصرفي الذي ظهرت فيه بعض محاولات البرمجة، غير أنها - حسب الباحث - تبقى مبتورة الصلة عن المستويات الأخرى، ويعوز أغلبها التنسيق بين اللساني والحاسوبي، مما أثر سلبا على نتائج البرمجة.



ينظر : المرجع السابق، ص 09

الفصل الثاني

الإطار التصوري والمنهجي

نظرية معنى - نص

" العلم هو بناء نماذج "

- إيغور ملتشوك Igor Mel'cuk -

ركزنا في الفصلين السابقين على أهمية التوفيق بين النظرية والتطبيق في تناول قضايا المصطلح ، فكل الخطوات الإجرائية التي يتبّعها الدارس يجب أن تتسجم مع توجه نظري محدد المعالم.

إن تناول مدونة متخصصة ما بالدراسة يجب أن ينطلق فيها الباحث من الأهداف المسطرة للدراسة، فإذا كانت الغاية وصف المصطلحات كوحدات معزولة باعتبارها حاملة لمفاهيم ثابتة، يجب الرجوع فيها إلى التوجه الفوستري، حينها يجد الدارس نفسه إزاء تعريفات ومراحل وإجراءات مستمدة فقط من هذا التوجه ، وفي المقابل إذا كانت غاية الباحث تحليل المدونة المتخصصة باعتبارها خطابا، لا يتم النظر فيها للمصطلحات كوحدات معزولة، فإن الباحث ملزم منهجيا بتفادي الإطار النظري السابق، والتعامل مع التوجهات النصية الحديثة في علم المصطلح.

نحاول في هذا الفصل عرض المفاهيم الأساسية لنظرية معنى- نص التي اخترناها كإطار نظري ومنهجي في بحثنا، استندنا إليها في محاولة لتبني رؤية جديدة في معالجة المصطلح اللساني العربي قوامها الدلالة المعجمية *sémantique lexicale* ، حيث ينظر للمصطلح اللساني في إطار مدونات نصية تتم معالجتها بطريقة آلية، حسب الأهداف المسطرة.

1- أسباب اختيار النظرية :

1- عالمية نماذج معنى - نص :

السبب الرئيسي لاختيارنا نظرية معنى - نص كإطار نظري يوجه عملنا هو الصبغة العالمية لهذه النظرية، والعالمية هنا صفة لكل نظرية يمكنها أن تقدم مبادئ كلية بحيث تنطبق على كل الألسن، و لا يتأتى ذلك لأي نظرية ما لم تستند إلى مرجعية صورية تتمثلها كل العقول، وهذا ما حققته نظرية معنى - نص، فيمكن القول منذ البداية أن - ن م ن - صورية تعتمد مفاهيم شبه رياضية.¹

تظهر الصيغ الصورية في شكل نماذج، والنموذج Model² مفهوم محوري في هذه النظرية، يقول ملتشوك : " إن نماذج معنى نص .. هي نماذج علمية : التقنيات الوصفية والصيغ الصورية المقترحة تنطبق على كل اللغات بنفس الوجه."³

1- ينظر مقدمة :

Igor Mel'cuk /André Clas- Alain Polguère: introduction à la lexicologie explicative et combinatoire ,Editions Duculot ,Belgium,1995, P 09

ورمز - ن م ن - اختصار سنستعمله لنظرية معنى نص

2- سنأتي على بيانه في مرحلة لاحقة .

3- Igor Mel'cuk: **Vers une linguistique Sens – Texte**, Leçon Inaugurale ,Collège de France , P27

وما زاد في قناعاتنا لاختيار هذه النظرية كمرجعية هو تمثل ملتشوك **بنماذج** عربية في تأكيده لعالمية النظرية، ففي حديثه عن التوارد المعجمي cooccurrence يأتي ملتشوك بمجموعة من الأمثلة من لغات مختلفة منها العربية، يقول :

" فإذا ما أخذنا كمثال حالة التوارد المعجمي والتي نتناولها بآلية الدوال المعجمية التي تسمح بوصف التوارد المعجمي في كل لغة بطريقة مطابقة، وتساهم في تيسير مقارنة الألسن، وبوجه خاص الترجمة العكسية، هذه بعض قيم الدالة المعجمية **Magn** الدالة على التكثير و **Oper** واحد من أفعال العماد لكثير من اللغات لبنى شديدة الاختلاف ألمانية روسية عربية ... " ¹

المثال العربي الذي ذكره ملتشوك ²

Arabe

Magn (<i>mat>ar</i> (pluie)) =	<i>γaziʿr</i> (abondant), <i>qawijj</i> (fort)
Magn (<i>h>uzza</i> (argument)) =	<i>daʿmiya</i> (frappant), <i>qawijja</i> (fort)
Magn (<i>tas>fiʿq</i> (applaudissements)) =	<i>h>arr</i> (chaud)
Oper 1 (<i>safar</i> (voyage)) =	<i>qaʿma</i> [<i>bi</i> ~] (se lever à, partir en)
Oper1 (<i>?ittifaʿq</i> (accord)) =	<i>tawas>s>ala</i> [<i>?ila</i> ~] (arriver à, obtenir)
Oper1 (<i>muqaʿwamat</i> (résistance)) =	<i>qaʿma</i> [<i>bi</i> ~] (se lever à, partir en)
Oper1 (<i>?iʿiʿaraʿt</i> (excuses)) =	= <i>qaddama</i> [ART ~] (avancer [trans.]

1- Igor Mel'cuk : Vers une linguistique Sens – Texte, Leçon Inaugurale, Collège de France, P 26

- سنأتي على بيان مفهوم التوارد والدوال المعجمية عند حديثنا عن نموذج معنى - نص.

- كما يمكن للقارئ الكريم أن يطلع على ملخص لأهم هذه الدوال في ملحق البحث رقم: 6-7.

2- Ibid. p 27.

2- كليه التناول: على خلاف النظريات اللسانية السابقة التي اعتمدت التحليل كمنهج في دراستها للغة ، حيث اقتصت كل نظرية بدراسة مستوى محدد من بنية اللغة، نجد أن نظرية معنى نص تستند إلى التركيب *synthèse* أو التأليف *combinatoire* بمعنى أنها تتناول اللغة في كليتها ، وتتم هذه المعالجة بالتمثيل *représentation* لكل مستوى من مستويات البنية، انطلاقاً من المستوى العميق للمعنى، وصولاً إلى المستوى السطحي للأصوات، هذه الطريقة في المعالجة تستدعي الاهتمام بوحدة التحليل الأساسية وهي الوحدات المعجمية.

3- الاهتمام بالجانب الإفرادي كمستوى أساسي في التحليل : لعل هذه الخاصية هي أبرز الأسباب في اختيارنا ن م ن، ويعد هذا الجانب بمثابة المدخل الأساسي لمعالجتنا المعجم اللساني العربي ، فتناول المصطلح باعتباره وحدة معجمية يجب أن يتم في إطار نصي، بمعنى أن معالجة المصطلحات كوحدات معزولة يعزل بدوره مختلف العناصر الفاعلة في إنتاج المصطلح واستعماله.

ظلت دراسة المعجم *lexique* كنظام بمثابة ذيل لمختلف الدراسات اللسانية السابقة، حتى في نظرية تشو مسكي، حيث غالباً ما تم إدراج المعجم كمكون مساعد في فهم بنية المستوى التركيبي ، في حين تسعى ن م ن - ولعلها رائدة في هذا المجال - إلى إنزال المعجم منزلته الخاصة بل وتقديم دراسته على باقي مستويات البنية الأخرى.¹

1- لمزيد من البسط حول منزلة المعجم في الدراسات اللسانية المعاصرة ينظر:

- إبراهيم بن مراد : مقدمة لنظرية المعجم دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997، ص 7

-Alain Rey: *la lexicologie*, édition Klincksieck, Paris, 1970

في هذا الكتاب عرض شامل لأبرز الآراء التي تبناها اللسانيون الغربيون حول قضايا علم المفردات والعلامة اللغوية .

ينطلق ملتشوك من مبادئ أساسية تؤسس لأهمية البحث في بنية المعجم، فالوحدة المعجمية هي كيان له ثلاثة جوانب :

1- معنى :

يتم عرض المعنى حسب ملتشوك بشكل تقريبي بواسطة عبارات دلالية.

2 - شكل منطوق:

وتعرض الأشكال المنطوقة في شكل كتابة عادية .

3- مجموعة من السمات التركيبية التأليفية كالجنس النحوي والبناء التركيبي.

تظهر هذه الكيانات في القاموس، غير أنه يمكن تمثل هذه المكونات في مستوى نظري أعمق، في شكل نموذج يسمى **نموذج معنى نص**، يتم وفقه صياغة كل مستوى من مستويات البنية في شكل تمثيلات سنأتي على بيانها وبسطها في فصل لاحق.

إن عرض المكونات الثلاثة السابقة يجعل الوحدات المعجمية مكوناً أساسياً للسان ومنه يمكن القول - حسب ملتشوك - أن:¹

اللسان هو مجموعة الوحدات المعجمية

Igor Mel'cuk : introduction à la lexicologie explicative et combinatoire
,Editions Duculot , Belgium, 1995 , P 17

والنص الأصلي هو: ".on pourrait même dire que l'ensemble des lexies est la langue"

ينتج عن هذا المبدأ :

- اعتبار الوحدات المعجمية وحدة التحليل الأساسية في دراسة اللسان .
- تعدد أشكال القواعد إلى قواعد استعمال هذه الوحدات، وقواعد تربط الوحدات داخل المركبات، وقواعد تربط المركبات داخل الجمل، وقواعد تربط الجمل داخل الخطاب .

- تعدد أشكال القواعد يجعل درجة الأهمية تختلف فيما بينها، ليصل ملتشوك إلى النتيجة الآتية:

تعد مختلف أنواع القواعد ثانوية بوضوح بالنسبة إلى الوحدات المعجمية، لأن أنواعها و أشكالها تحددتها الوحدات المعجمية.¹

فعملية تجميع الوحدات المعجمية تتم وفق قواعد النحو وبالتالي فالقواعد هي تابعة لمقتضيات الوحدات المعجمية، ليصل ملتشوك إلى نتيجة مفادها:

معجم لسان ما يقدم منطقيا على نحوه²

1- Igor Mel'cuk /André Clas- Alain Polguère: introduction à la lexicologie explicative et combinatoire , P 09

2- Ibid. P 17

وعبارة ملتشوك هي:

" Lexique d' une langue prime logiquement sur sa grammaire "

وهذا ما يبرر أهمية المنهج التركيبي في دراسة اللسان فلا تركيب ولا تأليف إلا بالمعجم كنقطة انطلاق أساسية¹.

4- دور النظرية ومساهمتها الفعالة في قضايا مهمة منها الترجمة عموماً والترجمة المتخصصة خاصة لاعتمادها على الترجمة بالمعنى.

2- حدود الدراسة في لسانيات معنى نص :

يرى ملتشوك أن المهام التي تواجه اللسانيين كثيرة و متنوعة مما يجعلها صعبة التناول، ما لم يتم تحديد مجال الدراسة وحصره. من أجل ذلك فإن ن م ن تميل إلى حصر مجال الدراسة في الصياغة الصورية و النمذجة ، وعليه فإن المحاور الأربعة التالية لا يتم تناولها في إطار معنى نص :

1- المحور الزمني التاريخي.

2- المحور الفضائي، بمعنى كل ما يميز التطور الجغرافي للغات (علم اللهجات والبحوث الملحقة به).

3- المحور الاجتماعي، ونعني به اللسانيات الاجتماعية.

4- المحور النفسي العصبي، بمعنى اللسانيات النفسية وما يتضمنه من اكتساب اللغات وتطور اللغة عند الطفل²

1- فكرة التركيب والتأليف التي تأخذ المعجم نقطة الانطلاق، والوحدة المعجمية وحدة التحليل الأساسية يمكن اعتبارها مدخلاً قياً ما لرسم ملامح نظرية جديدة في النظم، تعيد قراءة النظم عند الجرجاني بأدوات منهجية حديثة، تستند إلى مفاهيم التمثيل و النمذجة الرياضية، بما يتيح تمثلاً مختلفاً مستويات البنية في اللسان العربي، في كليته وأثناء عملية الإنتاج، وليس الفهم المنوط بالمستمع الذي طالما حظي بالوصف والتحليل . ولعلها تكون محل اهتمامنا بالبحث بعد عملنا هذا.

2- Igor Mel'cuk /André Clas- Alain Polguère: introduction à la lexicologie explicative et combinatoire, P 28

3- مفاهيم أساسية في نظرية معنى - نص :

يعرض إيغور ملتشوك في مقاله الموسوم ب:

نحو لسانيات معنى نص Vers une linguistique Sens texte

الخطوط العريضة لنظريته ، والتي يسعى من خلالها إلى بناء نظام من القواعد الخاصة بلسان معين، بحيث يكشف عن أوجه التطابق بين ما يبدعه المتكلمون من معان ونصوص.

تكلم ملتشوك في مستهل مقاله عن عملية النمذجة Modélisation ، في البحث العلمي بصفة عامة ثم في اللسانيات بصفة خاصة فيما يسمى بالنماذج الوظيفية.

في القسم الثاني من المقال تحدث الباحث عن نموذج الخاص معنى - نص الذي عمل عليه منذ أكثر من ثلاثين سنة.

استوفى الباحث شرح هذا الجانب من نظريته بتقديم أمثلة وشواهد لمستويات التمثيل اللساني المختلفة : الدلالي - التركيبي - الصرفي - الصوتي... كما يعرض أمثلة حول القواعد الخاصة بكل مكون من مكونات النموذج.

في القسم الثالث يشرح مفهوم الدالة المعجمية fonction lexicale باعتبارها صيغة صورية تمثل وصفا لنظام التأليف المعجمي combinatoire lexicale

في القسم الرابع : يشرح إشكالية اللغة الواصفة للسانيات بصفة عامة ولسانيات معنى - نص بصفة خاصة باعتبارها وليدة عملية النمذجة الوظيفية للغات.

ويختم الباحث مقاله بحديث موجز عن مكانة لسانيات معنى نص في حياة المؤسسة البشرية.

قبل أن نقوم ببسط هذه المفاهيم لابد أن نشير إلى مؤلفين آخرين نعددهما أساسين
في فهم أصول نظريته :

الأول كتابه الموسوم بـ:

- introduction à la lexicologie explicative et combinatoire

وقد ساهم في تأليفه بالإضافة إلى إيغور ملتشوك كل من:

ألان بولغير Alain Polguère - و أندري كلاس André Clas

الثاني مقاله الموسوم بـ:

-un modèle linguistique fonctionnel : le modèle Sens- texte

1-3 - النمذجة الوظيفية كمبدأ أساسي في البحث اللساني :

1-1-3 - **النماذج في العلم:** يلعب مفهوم النموذج - حسب ملتشوك¹ - دورا هاما في كل العلوم. إن الباحثين لسبب أو آخر لا يملكون القدرة على ملاحظة البنية الداخلية لموضوع ما أو ظاهرة يدرسونها بصفة دورية إلا ويجدون أنفسهم في حاجة ماسة إلى استخدام النماذج، إن الظاهرة قد تكون شديدة التعقيد أو أن المعطيات التي يقدمها الموضوع هي معلومات وفيرة إلا أنها غير منسجمة. كما أن استيفاء الملاحظة المباشرة للأحداث وفي كل الوضعيات يبدو أمرا صعبا لذا فإننا مجبرون ببناء نماذج لهذه الأحداث.

إن بناء نموذج تقريبي للظاهرة يسمح بدراسة معمقة ودقيقة حول مكوناتها ووظائفها .
يمكن القول - حسب ملتشوك² - إن العلم هو بناء نماذج.

اللسانيات - وفي المقام نفسه - مجبرة على بناء نموذج لموضوع دراستها أي **اللسان**، فالواقع أن اللسان هو نظام من القواعد شديد التعقيد ومشفر، ولا نعلم كيف يكون داخل دماغ المتكلمين، ولا يمكن أن يتاح للساني ملاحظة البنية الداخلية للآلية اللغوية بطريقة مباشرة، لذا فالعودة إلى النماذج هي السبيل الوحيد.

يجب على اللسانيات المعاصرة - حسب ملتشوك³ - أن تقدم محاولات جادة في سبيل بناء نماذج خاصة بالألسن (عربية - انجليزية - فرنسية ... الخ) وللغة البشرية بصفة عامة.

1 - Igor Mel'cuk : Vers une linguistique Sens texte , P 03

2 - Ibid, p 03

3 - Ibid, p 04

3-1-2 النماذج الوظيفية:

لإزاحة الغموض¹ عن كلمة نموذج، يأخذ ملتشوك العبارات التمثيلية الآتية:

أ - نموذج طائرة من ورق. ب - نموذج صورة. ج - نموذج ذرة فيزيائي¹،

تمثل هذه العبارات مرجعا لوضعية الشيء :

فالبورترية **يمثل** شخصا ، و الطائرة الورقية **تحاكي** الطائرة ، أما المعادلات الجبرية الفيزيائية **فتصف** الذرة، نصطح على تسمية الطرف الأول من عملية التمثيل بالوحدة **س** (البورترية والطائرة الورقية والمعادلات الجبرية) ونسمي الطرف الثاني بالوحدة **ع** (الشخص و الطائرة والذرة).

للقيام بعملية التمثيل يضع المتكلم الوحدة **س** قصدا بوجه يسمح بتوفر بعض الخصائص في **ع** يتعلق الأمر إذن بعلاقة ثنائية ضد تناظرية antisymétrique نعبر عن هذه العلاقة بالعبارة (.... هو نموذج لـ ...) ²

تستدعي هذه العلاقة ثلاث ملاحظات:

الأولى - في عبارة نموذج رسم الصورة كتمثيل لشخص ما، نسمي نموذجا لوحدة معطاة، حين يضع شخص ما تمثيلا لهذه الوحدة يسمى صورة .

1 - Igor Mel'cuk : Vers une linguistique Sens texte , P 03

2- القول بالعلاقة ضد التناظرية في عبارة ".... هو نموذج لـ ..." يعني أنه لا يمكن القول بالاتجاه المعاكس للعبارة، فإذا كان س نموذج لـ ع فإن ع ليس بالضرورة نموذجا لـ س أي أنه لا يمكن أن يكون: س = ع بحيث تتحقق خاصية ضد التناظر.

نوضح الأمر بالرسم الآتي:

بورتريه (صورة لشخص ما) ← نموذج لـ شخص معين (وحدة معطاة)

في عبارة نموذج لطائرة أو نموذج لذرة فيزيائي **العلاقة عكسية** : فالوحدة المعلومة هي : الطائرة - الذرة ليس لها اسم خاص، عندما يسمى تمثيل هذه الوحدة نموذجا

نوضح الأمر بالرسم الآتي:

- الطائرة الورقية ← نموذج لـ طائرة (وحدة معطاة دون تحديد)

- معادلة الذرة ← نموذج لـ ذرة (وحدة معطاة دون تحديد)

تحديد الطرف الثاني في عملية النمذجة أي ع هو الفاصل في التمييز بين عبارة الصورة وعبارتي الطائرة والمعادلة.

بناء نموذج للظاهرة اللغوية يجعلنا - حسب ملتشوك - نميل إلى الاحتفاظ باستعمالات الضرب الثاني، إذ يمكننا اعتبار الظاهرة اللغوية بمثابة وحدة معطاة معالمها غير محددة، فهي شديدة التعقيد، ولا يمكن فهم بنيتها الداخلية في أبعادها المختلفة: النفسية والعصبية...

ثانيا: عبارة نموذج لطائرة يعين موضوعا ماديا، أما عبارة ذرة فيزيائي فلا تعين موضوعا ماديا بل نظاما من العبارات الرمزية (معادلات).

ثالثا: نموذج طائرة ورقية يحاكي طائرة ما، حتى إذا كان هذا النموذج لا يطير، فهو بنوي، نموذج ذرة فيزيائي على العكس لا يشبه أبدا ذرة في شيء ما، لا يمكننا الزعم بصورة منطقية أنه نموذج وظيفي، إنه يستدعي تمثيل المكون أو وظيفة الذرة.¹

1-voir: Igor Mel'cuk , Vers une linguistique Sens texte , p 03

3-1-3 مفهوم النموذج : يعرف ملتشوك النموذج على النحو الآتي: ¹

" س هو نموذج (دالّي - وظيفي) لـ ع: س هو نظام من العبارات الرمزية يضعه الباحث بهدف تمثيل عمل وحدة معطاة ع."

يعبر ملتشوك عن هذه الصيغة في موضع آخر بصيغة أخرى على النحو الآتي: ²

" ن (س) نموذج وظيفي لـ س، إذا وفقط إذا كان ن (س) نظاما من العبارات الرمزية يضعها الباحث بهدف وصف عمل س بمعنى أن الدالة ن (س) تربط كل الصور المعطاة بنفس السوابق لـ س."

نفهم من مصطلح وظيفي / دالي fonctionnel معنيين متداولين في اللسانيات والرياضيات:

1- سعي النموذج إلى تمثيل عمل الوحدة المدروسة.

2- يستعمل بمفهوم الدالة بالمعنى الرياضي للمصطلح. ³

بعد تعريف **النموذج** ينتقل ملتشوك إلى تحديد بعض المفاهيم الأساسية التي تعبر عن جهاز اصطلاحي خاص بنظرية معنى نص، أي أن هذه المفاهيم سيعاد تعريفها وفق هذه النظرية وهذا تحديد منهجي يجب مراعاته حتى تفهم أبعاد هذا النموذج وإجراءاته التطبيقية.

1- Igor Mel'cuk : Vers une linguistique Sens texte, leçon inaugurale, Collège de France , p 01

2 - Igor Mel'cuk : un modèle linguistique fonctionnel : le modèle Sens texte , P 02

3 - Ibid , p 01

4- تعريف اللسان:

يعتبر اللسان - حسب ملتشوك - بمثابة "جهاز أو نظام من القواعد يسمح للمتكلم القيام بأمرين:

1- **التكلم** - parler " بمعنى أن يكون قادرا على القيام بمطابقة¹ معنى ما يريد التعبير عنه مع كل النصوص التي يمكنها - حسب المتكلم - نقل هذا المعنى ، وأن يكون قادرا على اختيار أي من هذه النصوص أنسب لحدث لغوي معطى.

2- **فهم الكلام** - comprendre la parole: بمعنى أن يكون قادرا على القيام بمطابقة نص يتلقاه مع كل المعاني التي يمكن لهذا النص - حسب المتكلم - أن ينقلها، و أن يكون قادرا على اختيار أي هذه المعاني أنسب لحدث لغوي معطى.² "

من خلال التعريف الذي وضعه ملتشوك للسان، يمكن التمييز بين عملية التكلم وفهم الكلام:

1- التزمنا بوضع مصطلح تطابق الوارد في المعجم الموحد مدخل رقم 433 كمقابل لـ correspondance الوارد في نص ملتشوك وإن كان التشابه ظاهرا، فإننا كنا نفضل مصطلح توافق جريا على مفهوم التحليل التوفيقي analyse combinatoire لأن العملية تتم بشكل نسبي حين القيام بعملية المطابقة بين المعنى والنصوص، يدل على ذلك الاختلافات الفردية والتنوعات الأسلوبية. طبعاً إذا تعلق الأمر باللغات الطبيعية .

2 - Igor Mel'cuk : Vers une linguistique Sens texte, leçon inaugurale, Collège de France , P 01

في عملية التكلم يكون المعنى سابقا على النصوص ، حيث يقوم المتكلم بعملية مطابقة بين معنى موجود مسبقا ونصوص لغته، بشكل أدق فإن المتكلم يعرف مسبقا ما يريد قوله وإلى من سيوجهه، وهو يحتاج إلى معارف لغوية لإنتاج قول انطلاقا من معنى معطى موجود سلفا.

أما في عملية الفهم فيقوم المتكلم انطلاقا من نص متاح بالمطابقة بينه وبين المعاني التي يوفرها هذا النص، و فهم قول ما يستلزم طبعا بالإضافة إلى المعارف اللغوية اللجوء إلى المعارف خارج لغوية كالمنطق والتداول ...

نتيجة : إنتاج الكلام هو نشاط أكثر لغوية مقارنة بفهم الكلام

في عملية الفهم يكون المنهج **تحليليا** وفق الاستلزام الآتي:

نص ← معنى

في عملية الإنتاج يكون المنهج **تركيبيا**¹ وفق الاستلزام الآتي :

معنى ← نص

تعرّف إذن نظرية **معنى- نص** اللسان بأنه مجموعة من القواعد التي تنشئ التوافق بين المعاني والنصوص ، إن التوافق كإشكال -حسب ملتشوك- يمكن دراسته إما انطلاقا من المعنى صوب النص أي باتجاه **التركيب** ولما أيضا انطلاقا من النص صوب المعنى أي باتجاه **التحليل**.

1- ترجمة الحاج صالح التركيب أفضل من **الضم** لأن التركيب في الرياضيات loi de composition عبارة عن عملية داخلية لها قوانينها وتمس البنية بخلاف الضم الذي يقتصر على البناء الخارجي .
حول مفهوم التركيب ينظر: الفصل الأول من البنى النحوية العربية ، المجمع الجزائري ، ص 23- 35

يعتبر التركيب أولية في إطار نظرية من لأن دراسة اللغة في اتجاه التأليف تكشف بنية اللغة في اشتغالها كما يركبها المتكلم، المبدأ الأساسي لهذه النظرية يستند في اختياره هذا إلى اعتبارات لغوية منها:

1- إن إنتاج الكلام هو نشاط أكثر لغوية مقارنة بفهم الكلام، بشكل أدق فإن المتكلم يعرف مسبقا ما يريد قوله وإلى من سيوجهه، وهو يحتاج فقط إلى معارف لغوية بحتة لإنتاج قول ما انطلاقا من معنى معطى¹. وعلى النقيض فإن فهم قول يستلزم بالإضافة إلى المعارف اللغوية اللجوء إلى المعارف خارج لغوية كالمنطق ومقتضيات التداول ... الخ، لهذا السبب فإن التطابق اللغوي هو أكثر سهولة للدراسة في اتجاه التأليف.

2 - بعض الظواهر اللسانية يمكن الكشف عنها فقط من وجهة نظر التأليف فأشكالية دراسة الترابط المعجمي المحدود كالمتلازمات لا تتضح معالمها إلا إذا اعتمدنا منظور معنى - نص.

3- منهج التركيب في نظرية معنى - نص يجيب عن إشكال أساسي مركزي هو كيف يمكننا التعبير عن معنى س في لغة ل؟ أي ماهي العبارة ع للغة ل التي يمكن التعبير بها عن معنى معطى م؟² من هذا المنظور فإن النشاط اللغوي (أي عملية الإنتاج) يؤول إلى إنتاج التعبيرات المترادفة بمعنى الشروح القاموسية وما فيها من ترادف. إذن وصف لغة هو وصف وسائلها الإنتاجية.

1- معطى أي موجود سلفا، وتعد مجموعة الأوضاع اللغوية التي يَحصلها الباحث كمدونة عبارة عن معطيات أي " أنها ليست مستتبطة أو ناتجة عن قياس سابق " ينظر الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج1، ص 345.

2- Jasmina Milićević: Modélisation sémantique, syntaxique et lexicale de la paraphrase, Montréal, Université de Montréal, Mars 2003.p 10.

5- مسلمات نظرية معنى نص:

تتأسس نظرية معنى نص على ثلاث مسلمات ذات طبيعة مختلفة ، تختص الأولى بموضوع الدراسة أي اللسان . تتوجه الثانية صوب النتائج المتوقعة من الدراسة بينما تتوجه الثالثة إلى الرابطة بين اللسان ووصفه.

المسلمة الأولى: اللسان كتطابق معنى - نص:

|| "اللسان هو نظام من القواعد يصف التطابق بين مجموعة غير منتهية من المعاني ومجموعة غير منتهية من النصوص."¹ ||

يتم تقديم المعاني في شكل موضوعات صورية تسمى تمثيلات دلالية سنرمز لها بـ (ت دل) ، وبالموازاة فإن النصوص ستعرض في شكل موضوعات صورية تسمى تمثيلات صوتية سنرمز لها بـ (ت ص)، يمكن إعادة كتابة المسلمة 1 على النحو الآتي:²

$$\{ \text{ت دل} \} \text{ لسان } \otimes \{ \text{ت ص} \} \mid j \neq i , i > 0 , j \geq \infty$$

من وجهة نظر منطقية فإن التطابق معنى- نص هو تطابق ثنائي الاتجاه، لأنه يمثل تكافؤاً بين المعاني والنصوص. غير أنه من منظور لساني يجب أن تكون الدراسة والوصف في اتجاه معنى \otimes نص :

يستخدم اللسان الطبيعي قبل كل شيء للتكلم ، هذا ما يعني الانتقال من معنى

1- Igor Mel'cuk : Vers une linguistique Sens texte, leçon inaugurale, Collège de France , P 04

2 - Ibid. p 05

إلى نص مطابق، بالنسبة للسانيات يعد التركيب اللساني ¹ *synthèse linguistique* أو إنتاج النصوص - انطلاقا من معان معطاة - عملية أكثر أهمية من عملية التحليل *analyse* لغاية فهم النصوص.

إن توجه البحث والوصف اللسانيين من المعاني إلى النصوص يعطي الأولوية المطلقة لدراسة الترادف والمفاهيم المتعلقة به كالوجه التعبيري ² *paraphrase*

المسلمة الثانية:

|| " التتابع معنى - نص الوارد في 1 يجب أن يكون موصوفا بجهاز منطقي ، أو نظام من القواعد ينشئ نموذجا لسانيا وظيفيا هو : نموذج معنى - نص." ³

يأخذ نموذج معنى - نص المعاني أو التمثيلات الدلالية كمدخل وينتج النصوص أو التمثيلات الصوتية كمخارج ، وهي نفس العملية التي يقوم بها المتكلمون الفطريون، بهذا المعنى فنموذج معنى نص هو دالة بالمعنى الرياضي :

$$\text{تا (ت دل)} = \text{(ت صوت)}^4$$

هذه الدالة أو النموذج تنتج مجموعة التمثيلات الصوتية شبه المترادفة التي تطابق هذه التمثيلات الدلالية حسب أحكام المتكلمين.

1- حول مفهوم تركيب الكلام *synthèse de la parole* ينظر :

- Jean du Boi et autres: dictionnaire de linguistique et science du langage, Larousse/ bordas, Paris , 1999, P 468

2- الوجه التعبيري *paraphrase*: " تكون الجملة (أ) وجها تعبيريًا للجملة (ب) إذا كانت (أ)

تتضمن المعلومة نفسها مثل (ب) ففي بعض اللغات كالانجليزية مثلا تكون جملة المجهول مثلا وجها تعبيريًا لجملة المعلوم". ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات 2002، مدخل رقم 1123.

3- Igor Mel'cuk : Vers une linguistique Sens texte, leçon inaugurale, Collège de France ,P 05

4- Igor Mel'cuk : un modèle linguistique fonctionnel : le modèle Sens texte , P 02

التطابق معنى - نص متعدد الأوجه: فمن جهة يمكن للتمثيل الدلالي أن يطابق عددا هائلا من التمثيلات الصوتية، لأن ظاهرة الترادف ثرية جدا، ومن جهة أخرى يمكن للتمثيلات الصوتية أن تعبر أيضا عن كثير من التمثيلات الدلالية.¹

فظاهرة الغموض مثلا ظاهرة بارزة، والتطابق معنى نص شديد التعقيد كي يوصف ككتلة واحدة ، لذا يجب تفكيكه حسب ملتشوك وهذا ما يتطلب اللجوء إلى المسلمة الثالثة.

المسلمة الثالثة:

" لوصف التطابق معنى - نص نجزئه إلى مستويين مباشرين :
تمثيل تركيبى يتعلق بالجملة، ومستوى صرفى يتعلق بالكلمة - شكل".²

يلخص ملتشوك البنية العامة لنموذج معنى نص في الشكل الآتي:³

ت دل ↔ ت تر ↔ ت صر ↔ ت صو
علم الدلالة علم التراكيب علم الصرف فونولوجيا

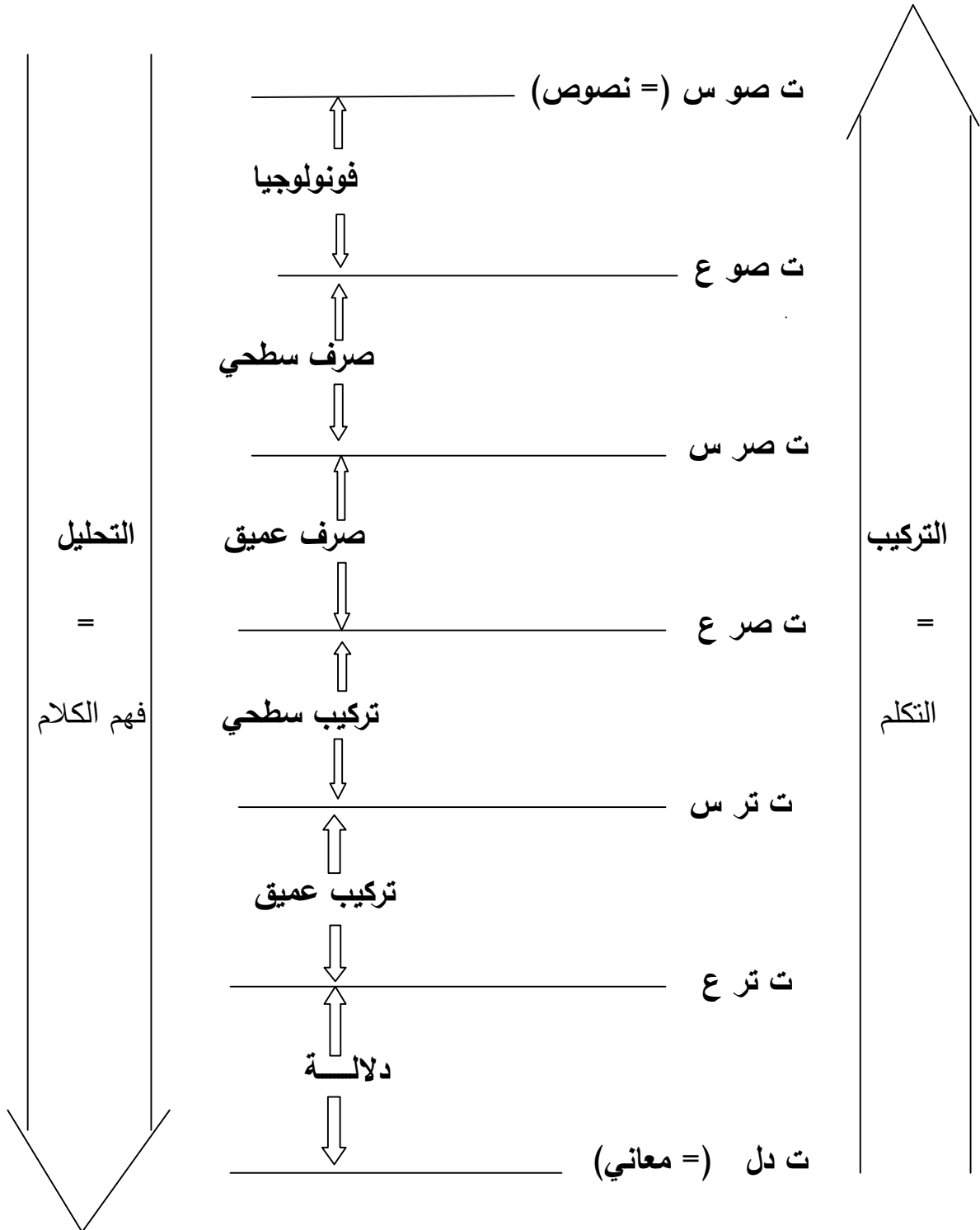
تمثل الكلمات البارزة المكونات الكبرى لنموذج معنى نص.

6- **مستويات التمثيل** : تنقسم مستويات التمثيل - باستثناء المستوى الدلالي - إلى مستويين فرعيين: مستوى فرعي عميق يتجه صوب المعنى ومستوى فرعي في السطح يتجه صوب النص ، يضاف إلى هذه المستويات المستوى الصوتي الإملائي الذي يعد كمستوى نهائي إذن يكون الحاصل مجموعة من سبعة تمثيلات :

1- لذلك اعتبر ملتشوك كلا من المعاني والنصوص مجموعات غير منتهية بالمفهوم الرياضي.

2 - Igor Mel'cuk : un modèle linguistique fonctionnel : le modèle Sens texte , P 02

3 - Igor Mel'cuk : Vers une linguistique Sens texte, leçon inaugurale, Collège de France , P 06



- بنية نموذج معنى - نص -

- محاولة شرح المخطط:

1- تكشف بنية نموذج معنى نص عن وجود منهجين بارزين في دراسة اللسان: أحدهما هو منهج التركيب *synthèse* ، يختص بعملية التكلم، يظهر هذا المنهج في السهم المتجه إلى الأعلى، أما الثاني فهو منهج التحليل *analyse* يختص بعملية الفهم ويظهر في السهم المتجه إلى الأسفل.

2- كل مستوى من مستويات التمثيل مقسم باستثناء المستوى الدلالي .

3- ينقسم كل مستوى من مستويات التمثيل إلى مستويين فرعيين:

أ- **عميق** *profond* يرمز له في المخطط ب (= ت..ع).

ب- **سطحي** *surface* يرمز له ب (= ت..س).

4- يتجه كل مستوى فرعي عميق صوب المعنى (في المخطط أسهم صغيرة إلى الأسفل)

5- يتجه كل مستوى فرعي سطحي صوب النص (في المخطط أسهم صغيرة إلى الأعلى)

6- مهمة كل مستوى عميق تتمثل في التحديد الدقيق للفوارق الدلالية ، كل مستوى له منهجه الخاص في عملية التحديد هذه.¹

7- مهمة كل مستوى سطحي تتمثل في التحديد الدقيق للفوارق الشكلية ، كل مستوى حسب منهجه الخاص.

1- في المستوى الصرفي العميق مثلا نلجأ إلى القياس والاشتقاق طبعاً وفق منطق التركيب لا التحليل

8- ينقسم النموذج إلى مستويات التمثيل و مكونات النموذج، سنفصل القول في شرحهما.

التمثيلات اللسانية في نموذج م ن:¹

كل تمثيل يستند إلى نموذج م ن هو تمثيل يتألف من موضوعات صورية تسمى بنيات ، وكل تمثيل دلالي يستوعب ثلاث بنيات :

1- بنية دلالية تعكس معنى القضية التي يتضمنها قول ما : تمثل هذه البنية نواة التمثيل الدلالي أو بنيته الأساسية ، البنيتان الأخريان تستندان إليها وتوضحانها.

2- بنية دلالية تبليغية تعكس المعنى التواصلي للقول . تشرح هذه البنية التقابلات مثل: (الموضوع - المحمول) (معطى - جديد) .

3- بنية بلاغية تعكس مقاصد المتكلم كالتهمك الإشفاق مستويات اللغة المختلفة²

1- Igor Mel'cuk : Vers une linguistique Sens texte, leçon inaugurale, Collège de France , P 09

2 - Ibid. p 09

1-6 - التمثيل الدلالي :

نواة التمثيل الدلالي - أي بنيته الأساسية - هي البنية الدلالية لعائلة من الجمل شبه مترادفة، وهذه البنية تكتب في شكل شبكة ، الشبكة الدلالية عبارة عن مخطط يتكون من عقد nœuds تربط بينها أسهم و أقواس، ويتم تسمية العقد بأسماء للوحدات الدلالية التي تقسم حسب وظيفتها الدلالية إلى **محمولات** prédicats أما الأرقام التي ترد في البنية الدلالية فتمثل موضوعات المحمولات argument

يرتبط التمثيل الدلالي في نموذج معنى نص بمجموعة من المفاهيم الأساسية، يجب تناولها بالشرح قبل أن نعرض أمثلة توضح البنية الدلالية لهذا المستوى من التمثيل.

يحدد ملتشوك الإطار الذي تتم فيه دراسة الجانب الدلالي للوحدات الإفرادية في مجالين هما: التعريف القاموسي والمعاني الحافة . فالمحتوى الدلالي الذي يلحقه المتكلمون لكل وحدة إفرادية ينقسم - حسب ملتشوك - إلى:¹

1- **معنى وضعي** للوحدة ، يتعلق بالتعريف القاموسي.

2- **معنى إطنابي** يصاحب الوحدات الأكثر استعمالاً ، يتعلق بالمعاني الحافة.

1- Mel'cuk : introduction à la lexicologie explicative et combinatoire, p73.

- المعنى الوضعي للوحدات الإفرادية:

رأينا أن التعريف القاموسي هو الذي يقدم المعنى الوضعي للوحدات الإفرادية، يسمى المعنى الذاتي في نظرية معنى نص أيضا بالمعنى القضوي¹. تستند مقارنة معنى - نص إلى مبدأ أساسي في تناولها الجانب الدلالي للوحدات الإفرادية :

|| المعنى الوضعي للوحدات المعجمية هو الذي يحدد بصفة صريحة وشبه تامة
|| خصائص سلوكها.²

نحاول بسط هذا المبدأ من خلال الملاحظات الآتية:

1- يتحدد المعنى الوضعي باعتباره العنصر الدلالي الثابت أو "جنس دلالي ينطبق على الكثير من المعاني الجزئية".³ وهو المقصود من صفة الصريح الواردة في نص المبدأ.

2- يقصد بسلوك الوحدة الإفرادية ما تؤديه من وظائف على مستوى البناء أو التوارد المعجمي. يرتبط التوارد المعجمي بالدلالة الإفرادية أي وجود علاقات دلالية بين المفردات لا ترتبط ضرورة بالعلاقات التركيبية بل يحددها المجال الدلالي champ sémantique أو المعجمي champ lexicale فتكون العلاقة بين زوج من المفردات أو أكثر.

1- Igor Mel'cuk : introduction à la lexicologie explicative et combinatoire p 73.

2- Ibid. p 73.

3- العبارة البارزة لعبد الرحمن الحاج صالح، ينظر: بحوث ودراسات في علوم اللسان ص 196.

3- تحدد عبارة شبه تامة جانبين للمعنى : أحدهما نوعي ويقصد به الجانب الثابت والمستقر، يتحدد هذا الجانب على مستوى الوضع، أما الثاني فيخص جانب الكم أي المعنى على مستوى الاستعمال، ولجراء الفرق بين الجانبين ضروري من الناحية المنهجية.¹

1- يميز عبد الرحمن الحاج صالح في توجيهه المنهجي حول خصوصية اللسان العربي بين جانبين في اللسان هما : الوضع والاستعمال، ويميز بين اللفظ والمعنى داخل كل من الوضع والاستعمال . وما يهمننا هنا هو جانب المعنى حيث يتم التمييز في النظرية الخليلية بين المعنى في الوضع والمعنى في الاستعمال، يقول رائد الخليلية الحديثة:

" فالمعنى في الوضع هو مدلول عام للفظ من الألفاظ وليس معنى معيناً ينويه المتكلم أثناء خطابه و يستفيدة المخاطب ، بل هو جنس دلالي ينطبق على الكثير من المعاني الجزئية . ولهذا ينبغي لمن يحلل عناصر اللسان من دوال ومدلولات أن يفرق بين ما هو راجع إلى التأدية واختلاف كفياتها بين الأفراد والمجتمعات والأقاليم، وبين ما هو خاص بالوضع لا خلاف فيه لأنه شيء مجرد من أعراض الاستعمال لفظاً كان أو معنى فإذا حاول حصر ما تؤديه في الكلام من المعاني الجزئية ، فلا بد من الإحاطة بجميع مواقعها في الكلام أو في كيفية حدوثها لأن اللسان لا يتحدد مضمونه المادي والصوري إلا على أساس المواقع التي تقع فيها و تتعاقب عليها عناصره في درج الكلام فيما يخص الوحدات الدالة ... وذلك مثل مدلولات الألفاظ فإنها لا تتحدد إلا بسياقاتها لا بما تذكره القواميس من معانيها ... فبتلك المواقع التي يشاهدها اللغوي في الكلام المسموع يستطيع أن يعرف بالموضوعية المطلقة أنواع الأداء و تشعبات المعاني الجزئية " .

ينظر: عبد الرحمان الحاج صالح بحوث ودراسات في علوم اللسان ص 196-197 - التسطير من وضعنا

يتحدد المعنى الوضعي للوحدة في مقارنة معنى - نص من خلال التعريف القاموسي، الذي يعد بمثابة تمثيل دلالي لهذه الوحدة، ورأينا أن التمثيل الدلالي تتم صياغته في شكل شبكة دلالية، يتم التمييز هنا بين شكلين من التعريف : تعريف بالشبكة وتعريف محرر والفرق بينهما يتمثل في :

- 1- أن التعريف المحرر يتم بطريقة خطية بينما تعرض الشبكة في شكل مخطط.
- 2- التعريف المحرر يعرض حدس المتكلمين بينما تعرض الشبكة التحليل المنطقي.

|| استنتاج : التمثيل الدلالي في معنى - نص هو تمثيل مزدوج : خطي وشبكي ||

1- يفضل ملتشوك التعريف الخطي أو المحرر على التعريف بالشبكة - في الوقت الراهن - لسببين أحدهما إجرائي والثاني لساني :

- الإجرائي : يتمثل في صعوبة فهم التحليل الشبكي لغير المختص بالإضافة إلى العوائق التجارية و التعليمية والنفسية.

- اللساني : يتمثل في طبيعة اللسان البشري الذي يتميز بخطيته، كما أن حدس المتكلم يستند فقط إلى النصوص فنحن لا نتكلم شبكياً.

ينظر :

- Igor Mel'cuk : introduction à la lexicologie explicative et combinatoire, p 73-74 .

1-1-6 الشبكة الدلالية : لفهم الشبكة الدلالية نحتاج إلى توضيح مفهوم أساسي هو
الفاعل الدلالي :

2-1-6 - الفاعل الدلالي actant sémantique :

لتحديد مفهوم الفاعل الدلالي نستحضر - حسب ملتشوك - مفهومين شائعين في
الدلالة هما : - المحمول الدلالي prédicat sémantique

- المفعول الدلالي objet sémantique

3-1-6 المحمول الدلالي: هو معنى الوحدة الذي يعين الأعمال والأحداث و الأحوال
والخصائص والعلاقات ... التي تتضمن مشاركا واحدا على الأقل.¹

- تسمى العناصر المشاركة موضوعات المحمول argument de prédicat

يمثل ملتشوك لهذا المفهوم بالأمثلة الآتية:²

مثال 1 - معنى الفعل أعطى هو محمول ذو ثلاثة موضوعات هي:

1- شخص 2 - يعطي شيئا 3- لشخص . يكتب التحليل خطيا بالشكل الآتي:

مح أعطى (مو 1 شخص، مو 2 يعطي شيئا ، مو 3 لشخص)

مثال 2 - معنى الظرف تحت هو محمول ذو موضوعين:

1 - شيء 2- تحت شيء آخر

1- Alain Polguère: lexicologie et sémantique lexicale ,presses de l'université de Montréal, 2003 , p 107

2 - Igor Mel'cuk: introduction à la lexicologie explicative et combinatoire. P 76

|| المفعول الدلالي : هو معاني الوحدات الإفرادية التي تعين وحدات لا تتطلب بطبيعتها أي مشارك¹

- يمثل بولغير للمفعول الدلالي بالأمثلة الآتية: طماطم، رمل ، إميل زولا²

- يتم استعمال مصطلحات الموضوع والمحمول في المنطق ، لذا يؤثر ملتشوك استعمال مصطلحات المعنى الحلمي والفواعل الدلالية في مكان المحمول والموضوع على الترتيب.

يعيد ملتشوك صياغة تعريف الوحدة الإفرادية التي لها معنى محمول ذو موضوعات معينة على النحو الآتي:

|| لتكن وحدة معجمية ع يكون لها محمول ذو ن موضوعات بحيث :

||ع(مو 1 مو 2 مون) فإن تعريف ع يجب أن يحتوي بالضرورة ن متغيرات³.

حدد التعريف العناصر الدلالية الضرورية في كل تعريف قاموسي، وهي مجموعة المتغيرات والتي عددها ن ، هذه المتغيرات يحددها مفهوما المحمول والموضوع .

1- Alain Polguère: lexicologie et sémantique lexicale , p107.

2- Ibid. p107.

3 - Igor Mel'cuk: introduction à la lexicologie explicative et combinatoire, p 76.

يرتبط مفهوم الفاعل الدلالي عند ملتشوك بالمفهومين السابقين أي الموضوع والمحمول ، بحيث يعرف الفاعل الدلالي بالشكل الآتي¹:

نسمي فاعلا دلاليا (= فاعل دل) للوحدة المعجمية ع عبارة تطابق موضوعا للمحمول ع (مو1 ، مو2 ، مو3 ، مون) ، هذه العبارة تكون إما معنى ولما متغيرا في تعريف الوحدة ع

يمثل ملتشوك بالمثل الآتي²: 1- جان يعطي ماري زهرة

في الجملة ثلاثة فواعل دلالية تمثل متغيرات معنى المحمول أعطى:³

ج المانح - م الشخص الممنوح - ز الشيء الممنوح من ج إلى م

2- في: طماطم، رمل ، إميل زولا لا نجد فاعلا دلاليا لأن المحمول غير متوفر، تنطبق هذه الحالة على مفهوم المفعول الدلالي.

إذن يمكن أن نسجل الملاحظة الآتية:

|| لا يتوفر التحليل الدلالي على فواعل دلالية في حالة الوصول إلى المفعول الدلالي

1 - Igor Mel'cuk: introduction à la lexicologie explicative et combinatoire, p 76

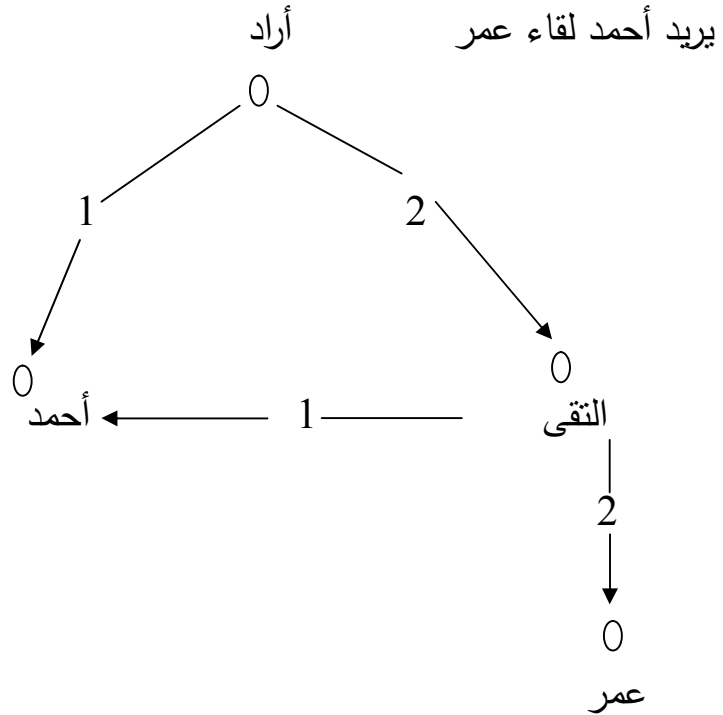
2- Ibid. p 77

3- لا يقتصر المحمول الدلالي على صنف الأفعال مثلما قد يوحي به المثال المعروض، بل تتنوع المحمولات إلى صفات وظروف وحروف وموصلات ومصادر .. فالمعيار هنا هو المشاركة ، كما لا يخفى أن المعنى الوضعي الشخصي للوحدة المعجمية هو المقصود في عملية التحليل وليس المعنى الحاصل بالتركيب.

4-1-6 البنية الدلالية والشبكة:

بسطنا الشرح في مفاهيم الفاعل والمحمول والموضوع، وهي مفاهيم أساسية في فهم التحليل باستعمال الشبكة الدلالية أو الرسم البياني الدلالي، وقد عرفناها سابقا بأنها عبارة عن مخطط يتكون من عقد nœud تربط بينها أسهم و أقواس، ويتم تسمية العقد بأسماء للوحدات الدلالية، التي تقسم حسب وظيفتها الدلالية إلى **محمولات** prédicats ، أما الأرقام التي ترد في البنية الدلالية فتمثل موضوعات المحمولات argument.

للتوضيح نأخذ المثال الآتي:¹



1- حللنا هذا المثال على غرار المثال الذي حللته بولغير وهو: Leo veut rencontrer Lida.

Voir : Alain Polguère: lexicologie et sémantique lexicale, p 109.

شرح المخطط:

يدل السهم س — 0 ← ع على أن معنى ع هو الموضوع رقم كذا للمحمول س

نقرأ العلاقات الدلالية للمثال على النحو الآتي:

1- أراد محمول مح له موضوعان دلاليان : مو₁ = أحمد مو₂ = التقى

2- التقى محمول مح له موضوعان دلاليان : مو₁ = أحمد مو₂ = عمر

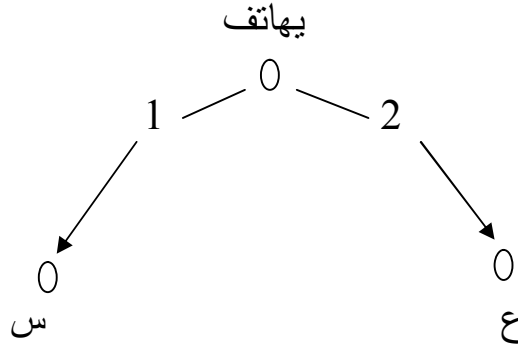
مثال 2 :

يهاتف أحمد صديقه عمر كثيرا.

نستهل التحليل الدلالي بالتعرف على المحمول المركزي الذي تدور حوله كل رسالة

معبر عنها في الشبكة ، نحدده في الوحدة يهاتف وهو محمول بموضوعين، يمثل

بالشكل الآتي:¹



1- Alain Polguère: lexicologie et sémantique lexicale, p 111.

شرح المخطط:

يتم الترميز إلى المتغيرات (الفواعل الدلالية / الموضوعات) بالرموز س1 س2
س3... ، ع1 ع2 ع3

نبحث الآن عن موضوعات المحمول يهاتف ؟

تتطلب المهاتفة مشاركة بين طرفين على الأقل، يتم التعرف عليهما في المثال
على النحو الآتي :

س1 يمثل الشخص الذي يهاتف وهو في المثال أحمد.

ع2 يمثل الشخص الذي يستقبل المهاتفة ، نقف هنا بين خيارين¹:

ع2 = صديق أو ع2 = عمر

في حالة ع2 = عمر فإن إعادة تركيب الجملة يكون على النحو الآتي:

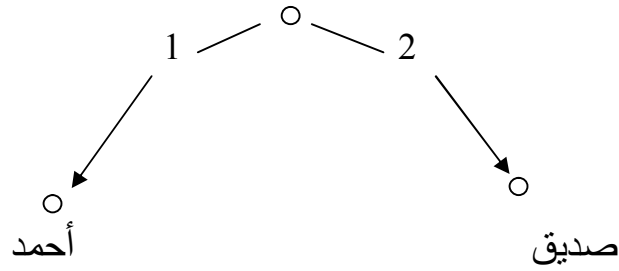
أحمد يهاتف كثيرا صديقه عمر

لا ينطبق هذا التركيب على الجملة الأولى، فمضمون الجملة الأولى هو مهاتفة
الصديق المسمى عمر، وليس مهاتفة عمر الذي يعد صديق أحمد.

إذن ع2 = صديق هو موضوع المحمول أو الفاعل الثاني للمحمول يهاتف

1- طبعا عملية التعرف على الفاعل الدلالي معيارها دلالي بحت، لا نستعين فيها بالتركيب اللغوي بل
تستند العملية إلى المعنى الوضعي الذاتي كما أشرنا سابقا ، وفي العربية يتحدد الموقع باعتبار الوحدة
صديق مفعولا ، بينما تعرب عمر بدلا مطابقا.

بالتعويض في الشبكة نجد:



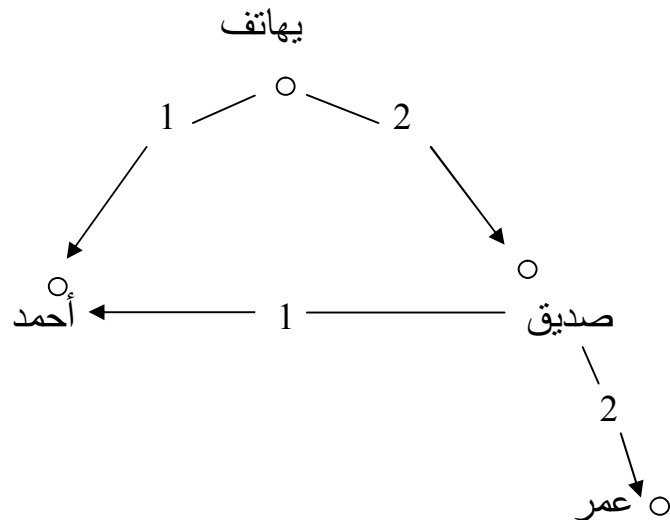
بقي أن نتساءل الآن عن الطبيعة الدلالية لعبارة **صديقه**، إذ يمكن اعتبار المعنى الوضعي (**لصديقه**) **محمولا** حيث يتطلب مشاركة بين طرفين يطلب تحديدهما كفاعلين في شبكة التحليل ؟

نسمي متغيرات هذا المحمول الثاني **مح 2 : س2 و ع 2**

معنى صديق كما ذكرنا يتطلب طرفين مشاركين هما في المثال: أحمد وعمر

إذن **مح 2 صديق (مو 1 أحمد ، مو 2 عمر)**

نعيد كتابة المخطط بتعويض المتغيرات فنجد:¹



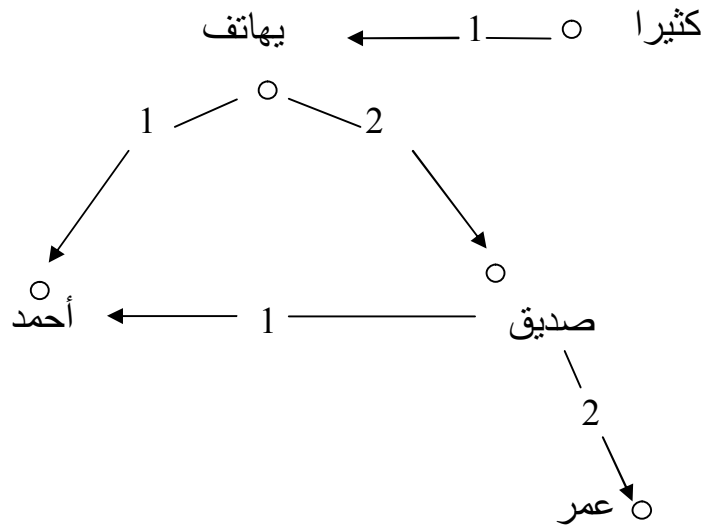
1 -Alain Polguère: lexicologie et sémantique lexicale, p 112.

بقي أن نسجل الملاحظات الآتية:

1- يظهر كل من أحمد و عمر في الشبكة الدلالية دون تفرع، هذا يعني أنهما مفعولان دلاليان لا يحتويان أي موضوعات دلالية.

2- الظرف كثيرا يتطلب حدا مشاركا واحدا ، هو الشيء الذي يتصف بالكثرة ويتمثل في المهاتفة في المثال، إذن:

مح كثيرا (مو1 يهاتف) . بالتعويض في الشبكة نجد:¹



1- Alain Polguère: lexicologie et sémantique lexicale, p 113.

2-6 التمثيل التركيبي :

يتناول التمثيل التركيبي مستويين من التحليل : البنية التركيبية العميقة والسطحية، يتم تمثيل هذين المستويين بمجموعة مصطلحات تعبر عن علاقات الترابط الثنائي بين الوحدات المعجمية التي تتركب منها الجملة، يمكن القول بوجه تقريبي : توجد في البنية التركيبية للجملة وحدة معجمية ع2 تستند تركيبيا إلى الوحدة المعجمية ع1 يمكن صياغة هذه العلاقة بين الوحدتين على الشكل الآتي:

(ع1 ————— تركيب ————— ← ع2)

لفهم التمثيل التركيبي في المستويين السابقين وضبط العلاقات بين الوحدات الإفرادية نحتاج إلى بسط القول في مفهومين أساسيين هما: الدوال المعجمية والفاعل التركيبي

1-2-6 الدوال المعجمية:

يعد مفهوم الدالة المعجمية من المفاهيم الأساسية في نظرية معنى - نص، يساهم هذا المفهوم بدرجة كبيرة في نمذجة المستوى التركيبي ، أي مجموعة العلاقات القائمة بين الوحدات المعجمية.

يمكن أن تقسم العلاقات الدلالية بين الوحدات المعجمية حسب أقسام الكلام إلى نوعين من العلاقات:

1- علاقة بين وحدتين تنتميان إلى قسم واحد من الكلام (اسمين أو فعلين ..).

تتمثل هذه العلاقات في الترادف ، التضاد، التجانس.

2- علاقات تربط بين وحدات تنتمي إلى أقسام مختلفة من الكلام .

يمثل بولغير لهذا النوع بالمثالين الآتيين:¹

courir (elle court vite) → course (sa course est rapide) -

جری (هي تجري بسرعة) ← جري (جريها سريع)

- نام (هي تنام بعمق) dormir (Elle dort profondément)

↓ ↓
- نوم (نومها عميق) Sommeil (son sommeil est profond)

من أجل وصف مختلف أنواع العلاقات المعجمية اقترحت نظرية معنى - نص

الصياغة الصورية في شكل دالة بالمفهوم الرياضي .

تعريف الدالة المعجمية: نأخذ التعريف الآتي لألان بولغير:²

تصف الدالة المعجمية ولتكن α علاقة قائمة بين وحدة معجمية s - التي تمثل معامل α - ومجموعة الوحدات المعجمية أو التعابير الجامدة تسمى قيمة تطبيق α على s

- تمثل العبارة $\alpha(s)$ تطبيقا للدالة α على الوحدة s

- كل عنصر من قيمة الدالة $\alpha(s)$ مرتبط بـ s بنفس الطريقة.

- تتعدد الدوال المعجمية بتعدد أنواع العلاقات المعجمية، وكل دالة معجمية تعرف بواسطة اسم خاص بها : α (ترادف)، β (تضاد)....

1-Alain Polguère: lexicologie et sémantique lexicale, p 131.

2- Ibid. .p132

محاولة تحليل التعريف:

اعتبار العلاقة المعجمية دالة يعني أنها تطبيق حيث يحقق الخاصية الآتية:¹
" لكي تكون العلاقة دالة التي مجموعة بدئها س و مجموعة وصولها ع تطبيقاً
للمجموعة س في المجموعة ع ، يلزم ويكفي أن يوجد من أجل كل عنصر س من
س عنصر ع واحد ع من ع بحيث يكون س ع "

يمكن أن نقوم بإسقاط هذا التعريف الرياضي على مفهوم العلاقة المعجمية، نميز
في البداية بين محورين بارزين يحكمان العلاقة المعجمية، أحدهما عمودي
وظيفته استبدالية يبرز لنا مختلف الخيارات التي يلجأ إليها المتكلم في انتقاء
المفردة المناسبة. والثاني أفقي يبرز العلاقات التركيبية بين الوحدات المعجمية.

لتكن لدينا المفردة الآتية : إنتاج

وفق المحور الاستبدالي: تتوفر مجموعة المفردات التي لها مثلاً وضعية الإنتاج

(أنتج ، حاك ، صنع ، بناء ، مصنع ، صانع ، ورشة) .

تحتوي هذه المجموعة على مترادفات وأشباه المترادفات ومشتقات.

يمكن أن تحتوي المجموعة على مفردات لها علاقة دلالية أخرى كالتضاد

لإتمام عملية الاختيار نلجأ إلى المحور الأفقي ، أي الخصائص التركيبية للمفردة،

1- وزارة التربية ، كتاب الرياضيات السنة الثالثة ثانوي ، الجزائر ، 1983، ص 11.

يمكن تقسيم هذه الخصائص إلى قسمين بارزين هما:

1- خصائص تميز الوحدة المعجمية ع نفسها باعتبارها متعلقا تركيبيا كالصنف النحوي والجنس والعدد ، يتعلق الأمر هنا بقدرات المفردة على الدخول في بعض الأبنية التركيبية ، هي خصائص ذات طابع نحوي وليس معجمي.

2- خصائص تحددها س للوحدات الأخرى المتعلقة بها، أي أن وظيفة الوحدات الأخرى تتحدد بتعلقها ب س ، يتعلق الأمر هنا بالفواعل التركيبية. خصائص هذا القسم ذات طابع معجمي.

من أجل تحقيق عملية الاختيار في مستوى الاستبدال ثم التركيب نستعين بمفهوم الدالة المعجمية: **تا (س) = ع**

نأخذ المثال الذي ذكره ملتشوك من العربية¹

Magn(mat>ar (pluie)) = *yazi\`r* (abondant), *qawijj* (fort)

Magn(h>uzza (argument)) = *da\`miya* (frappant), *qawijja* (fort)

Magn(tas>fi\`q (applaudissements)) = *h>arr* (chaud)

محاولة شرح:

عبارة **Magn** تدل على معنى الشدة ، نعتبرها دالة معجمية تا(س)، يمكن تحديد قيم هذه الدالة في كل حالة من الحالات الآتية: س = مطر ، حجة، تصفيق.

Magn (مطر) = غزير ، قوي

Magn (حجة) = دامغة ، قوية

Magn (تصفيق) = حار

1- Igor Mel'cuk: Vers une linguistique Sens texte, leçon inaugurale, Collège de France , P 27

في الحالة 1 تمثل الوحدة مطر معامل الدالة ، بينما تمثل غزير وقوي **قيم**
الدالة كثرة Magn (مطر)

وفق تعريف الدالة المعجمية فإن : علاقة غزير بمطر هي العلاقة نفسها بين قوي ومطر ، نعبر عنه بالمساواة : غزير ® مطر = قوي ® مطر

6-2-2 أنواع الدوال المعجمية: تقسم الدوال المعجمية في ن م ن حسب محوري الاستبدال والتركيب إلى نوعين :

1 - دوال معجمية استبدالية : تبين العلاقة بين الوحدات المعجمية على أساس دلالي ، وأبرز الدوال الاستبدالية :

دالة Syn تر : هي دالة تقيم علاقة بين الوحدة المعجمية مع مرادفاتهما التامة أو التقريبية. مثال ذلك :

Syn (avian) = appareil [Volant] -1
تر(طائرة) = مركبة (طائرة)

يعد مثالاً للترادف التقريبي، حيث العلاقة بين الوجدتين هي علاقة احتواء واندرج.¹

Syn (jouer) = s'amuser -2
تر(لعب) = التهي

هذا مثال للترادف المتقاطع، حيث يمكن للوحدة لعب أن تستبدل ب التهي والعكس.

1-Alain Polguère: lexicologie et sémantique lexicale, p 133.

دالة ضد anti : هي دالة معجمية تقرر وحدة مع أضعادها¹.

Anti (petit) = grand

ضد (صغير) = كبير

دالة S₀ : دالة معجمية تقيم علاقة بين وحدة معجمية من صنف الأفعال أو النعوت أو الظروف مع مقابلها الاسمي. مثاله:²

S₀(courir) = course

S₀ اس₀ (ركض) = ركض

S₀(dormir) = sommeil

اس₀ (نام) = نوم

دالة V₀ ف₀ : دالة معجمية تقرر وحدة معجمية اسمية أو نعتية أو ظرفية بمقابلها الفعلي. مثال ذلك:³

V₀(sommeil) = dormir

ف₀ (نوم) = نام

دالة S_i : تربط وحدة معجمية حملية بالاسم المعياري للموضوعات الأولى، الثانية، الثالثة.. أمثلة ذلك:

- 1- S₁(courir) = coureur
- 2- S₂(voler [qqch.]) = butin
- 3- S₃(voler [qqch.]) = victime

1-Alain Polguère: lexicologie et sémantique lexicale, p 133.

2 -Ibid. P 134

3-Ibid. P 134

- في المثال الأول دالة: $S_1(\text{courir})$ قيمتها هي (عداء) لأنه يمثل الموضوع 1.
- في المثال الثاني دالة ($S_2(\text{voler [qqch.]})$ قيمتها هي غنيمة butin لأنها الموضوع 2 في قولنا مثلا: سرق اللص الغنيمة من المرأة
- في المثال الثالث دالة: ($S_3(\text{voler [qqch.]})$ قيمتها هي ضحية لأنها الموضوع 3

2- دوال معجمية تركيبية:

يختص هذا النوع من الدوال بالعلاقة بين الوحدات المعجمية في مستوى التركيب. يتم التركيز في ن م ن على ظاهرتين لغويتين تظهر فيهما بوضوح طبيعة العلاقة التركيبية بين الوحدات المعجمية: المتلازمات اللفظية collocation و أفعال العماد

²Verbes du support

1-Alain Polguère: lexicologie et sémantique lexicale, p 134.

2 -Ibid. P 137

1-2 المتلازمات اللفظية : collocations

المبدأ الأساسي في عملية التركيب الدلالي ينص على :

معنى قول ما هو نتيجة تركيب معاني العناصر التي تكون هذا القول.

وفق هذا المبدأ فإنه يكفي لتحديد معنى قول ما معرفة :

- معنى كل وحدة معجمية.

- المعنى النحوي لكل وحدة أي العدد و الجنس.

- القواعد التركيبية والصرفية في اللسان المدروس.¹

نميز انطلاقاً من هذا المبدأ نوعين من المركبات : مركب مستقل ومركب غير مستقل

المركب المستقل:²

يقال عن مركب في لغة ل أنه مستقل إذا فقط إذا أمكن تركيبه - انطلاقاً من

محتوى دلالي معطى - بوجه : (1 مطرد و 2) دون قيد.

يقصد بوجه مطرد : حصرياً حسب قاموس الوحدات الإفرادية في ل التي لا تحتوي

أي عبارة متعددة الوحدات .

1-Alain Polguère: lexicologie et sémantique lexicale, p 135.

2- Igor Mel'cuk: collocations dans le dictionnaire, In: les écarts culturels dans les dictionnaires bilingues ,2003, Paris , p 02

- يقصد بعبارة دون قيد: توظيف أي قاعدة، بحيث يسمح تطبيقها باستعمال كل عبارة مرادفة، يفهم مصطلح قيد هنا بمعناه الواسع، بحيث يغطي كل أنواع القيود.

- يقوم مبدأ هذا النوع من المركبات حسب ملتشوك على عملية داخلية هي الجمع، التي تفهم هنا كعملية في التركيب، يسميها الاتحاد اللساني، يرمز لهذه العملية بـ \oplus

- يستدعي هذا الرمز رمز الجمع العددي + ، غير أن رمز الاتحاد اللغوي يشير إلى أن الاتحاد اللغوي ليس مجرد جمع بسيط أو تسلسل، بل يأخذ مفهوم الاتحاد اللغوي بالحسبان كل التغيرات المرافقة: الصرفية والتركيبية.¹

- إذن يمكن القول أنه من أجل كل مركب مستقل (أ ب) له معنى م ويتكون من وحدتين إفراديتين أ و ب مع احترام معاني (أ) و (ب) ، إذن يختار المتكلم الوجدتين الإفراديتين أ و ب من أجل المعنى م بصفة مطرده ودون قيد بحيث أن:²

$$(م) = (أ) \oplus (ب) \quad \text{و} \quad أ ب = أ \oplus ب$$

في المساواة الأولى معنى المركب المستقل يساوي تركيب معاني مكوناته، وفي المساواة الثانية شكل المركب يساوي تركيب أشكال مكوناته، وتتم عملية التركيب في المتساويتين بالعملية \oplus

1- Igor Mel'cuk: collocations dans le dictionnaire , p 03

2 -Ibid. p 03

اختيار أ و ب يتم دون قيد أي أن المتكلم يستعمل مرادفات أ و ب ، وهكذا فمعنى وضع الكتب فوق/تحت/وراء/ الطاولة يعبر عنه بالمركب المستقل يضع الكتب فوق /تحت/ وراء/ الطاولة، بخلاف مثلا قولنا فرس النهر الذي يعبر عن مركب غير مستقل في قولنا : انقرض فرس النهر من مناطق متعددة.

المركب غير المستقل أو التعبير المعجمي:¹

يكون مركب في لغة ل غير مستقل أو تعبيرا معجميا إذا وفقط إذا تعذر تركيبه انطلاقا من محتوى دلالي معطى بطريقة مطردة ودون قيد.

ليكن لدينا المركب المعجمي (أ ب) أو (ب أ) المكون من الوجدتين أ و ب ، نسمي هذا المركب متلازمة لفظية (مركب غير مستقل) ،إذا اختار المتكلم أ استنادا إلى معنى (أ) ، بينما يختار ب ليعبر عن معنى س حسب أ .²

يتضمن التلازم ب ← أ عدم الأطراد أي عدم الاستعانة بقاموس الوحدات الافرادية lexèmes وإمكانية الاستعانة بالوحدات المعجمية lexie، وهذا التلازم ينفي أيضا إمكانية الاستعانة بمرادفات أ وهذا ما يمثل قيدا على الاختيار .

1- Igor Mel'cuk : collocations dans le dictionnaire , p 03

2 - Ibid. p 03

لنأخذ الأمثلة الآتية للتوضيح من لسانيات العربية :

1- **نائب فاعل** : للتعبير عن هذا المفهوم النحوي يختار الدارس في النحو الوحدة أ ولتكن (فاعل)، ثم يعبر عن ينوب عن الفاعل في الجملة لأغراض معينة بالوحدة ب فيكون التلازم الآتي: ب (نائب) ← أ (فاعل) **فمفهوم** نائب الفاعل يرتبط بمعنى الوحدة **فاعل** ثم يختار الدارس الوحدة ب (نائب) **بالرجوع إلى أ** .

عملية الاستبدال مثلا بين ب ومرادفاتها، لا تصح في هذه المتلازمة وهذا قيد كما عرفنا سابقا.

2- **عطف بيان**: تتكون هذه المتلازمة الاصطلاحية من وحدتين أ (عطف) و ب (بيان) ، يتم اختيار الوحدة أ للتعبير عن مفهوم العطف كرابط أو تابع نحوي ثم يتم اختيار الوحدة ب **للتعبير عن نوع** محدد من التتابع وهو الربط بالحروف ولا يتم اختيار الوحدة ب إلا بالاستناد إلى الوحدة أ بحيث:

عطف بيان = عطف + بيان / بيان ← عطف

تسمى الوجدتان: (فاعل ، عطف) **بقاعدة المتلازمة** base de collocation بينما تسمى الوجدتان (بيان ونائب) بالمتلازم collocatif ، في ن م ن .

ومنه يتم تعريف مكونات المتلازمة على النحو الآتي:

قاعدة / أساس المتلازمة base de collocation: هي الوحدة التي يتم اختيارها

ويحتفظ بمعناها في المتلازمة، فهي العنصر المسيطر على معنى المتلازمة.¹

المتلازم collocatif: هي الوحدة التي يتم اختيارها حسب قاعدة المتلازمة، أي أنها

عنصر تابع فقط للقاعدة.²

تقسم المتلازمات حسب علاقة المتلازم بالقاعدة في **ن م ن** إلى نوعين:³

1- متلازم **معدل للقاعدة** modificateur

2- متلازم **فعل عماد** verbe support

متلازم **معدل للقاعدة** modificateur:

المعدل modificateur: هو عنصر من الجملة يشغل كصفة للقاعدة إذا كانت

القاعدة اسما ، ويشغل كظرف إذا كانت القاعدة فعلا أو صفة⁴

مثال: في مصطلح **تقطيع مزدوج القاعدة** هي **تقطيع والمعدل** هو **مزدوج** .

وظيفة المعدل تتعلق بالمعنى حيث يقوم **بتخصيص المعنى** في القاعدة .

1-Alain Polguère: lexicologie et sémantique lexicale, p137.

2 -Ibid. p 137

3-Ibid. p 137

4 -Ibid. p 138

نسترجع المثال الذي ذكره ملتشوك من العربية¹

Magn(*mat>ar* (pluie)) = *γazi\ʀ* (abondant), *qawijj* (fort)

Magn(*h>uzza* (argument)) = *da\miʁa* (frappant), *qawijja* (fort)

Magn(*tas>fi\q* (applaudissements)) = *h>arr* (chaud)

Magn دالة لها معنى عام يوجد في مختلف اللغات حيث يعبر عن الشدة والكثرة والقوة .

الأمثلة التي ذكرها ملتشوك تعبر عن المتلازمات اللفظية التي يتوفر فيها معدل للأساس، يمكن بيان هذا الأمر على النحو الآتي:

Magn مطر = غزير

Magn حجة = دامغة ، قوية

Magn تصفيق = حار

تعد كل من قيم الدالة **Magn** : غزير، دامغة ، حار معدلات للأسس: مطر ، حجة تصفيق على الترتيب.

من الدوال المعجمية التي تعبر عن تلازم لفظي دالة Bon التي تحمل معنى عاما هو الحسن والجودة ، فهذه الدالة تقرر إلى وحدة معجمية معينة مجموعة

1- Igor Mel'cuk : Vers une linguistique Sens texte, leçon inaugurale, Collège de France , P 27

من الوحدات المعجمية التي تحمل هذا المعنى العام يمثل ملتشوك لذلك ب:

جودة (نصيحة) = قيمة **Bon**(conseil) = précieux

تصبح المتلازمة بعد التركيب (نصيحة قيمة) الأساس هو نصيحة والمعلل هو قيمة.

تسمى هذه الدوال بالدوال البسيطة لأنها غير قابلة للتفكيك إلى وحدات دنيا ، هناك إذن نوع آخر هو الدوال المركبة، حيث تتصل دالة أو أكثر بدالة أصلية لتحقيق وحدات معجمية معينة.

مثال الدوال المركبة مثلا دالة **Anti Magn** معناها ضد الكثرة والشدة ودالة **Bon** **Anti** معناها ضد الجودة والتحسين.¹

مثال: **Anti Magn** (مطر) = خفيف .

Anti Bon (نصيحة) = رديئة .

2- المتلازم: فعل عماد **verbe support**

فعل العماد هو "متلازم بمعنى أنه تابع للأساس، وهو فعل فارغ دلاليًا، أي أن وظيفته هي نقل الفعلية إلى أساس المتلازمة ، فيصبح الأساس كما لو أنه هو الفعل²

1- ينظر: الملحقان 6-7 الخاصان بأبرز الدوال المعجمية في ن م ن.

2 - Alain Polguère: lexicologie et sémantique lexicale, p 141.

يمثل بولغير لهذا النوع بالمثالين ¹:

Eprouver — compl. d'objet → du regret ≡ regretter

شعر — مفعول به ← بالأسف ≡ أسف

donner — compl. d'objet → un coup ≡ frapper

سدد — مفعول به ← ضربة ≡ ضرب

ففي المتلازمة شعر بالأسف أو سدد ضربة، يمثل الفعلان شعر وسدد فعل العماد للمتلازمة شعر بالأسف، ووظيفته مثلما يظهر في المثال هي نقل الفعلية إلى الأساس الأسف وضربة على الترتيب.

الفارق الدلالي بين شعر بالأسف وأسف، وسدد ضربة وضرب، هو زمن الفعل غير المعبر عنه في الحالة الثانية من كل مثال.

يلاحظ ملتشوك أن المتلازمات التي يكون فيها المتلازم فعل العماد تنتوع فيها وظيفة الأساس: فيكون تارة مفعولا كما في الأمثلة السابقة، كما يمكن أن يكون الأساس فاعلا بفعل المتلازم مثال ذلك

Un danger ←sujet — menace [Jean].

خطر → فاعل — يهدد جان

هذا التنوع في وظيفة الأساس جعل ملتشوك يدرج دالتين جديدتين هما Oper بمعنى عمل و Func بمعنى وظيفة.²

1-Alain Polguère: lexicologie et sémantique lexicale, p141.

2 -Ibid. p 142.

الدالة Oper:

لفهم هذه الدالة نأخذ المثال الآتي:¹

سدد س ضربة إلى ع.

الشبكة الدلالية للمثال تبين أن الوحدة ضربة هي محمول، إذ يتطلب مشاركين هما س وع ، حيث يمثل س موضوع 1 و ع يمثل موضوع 2.

الفعل سدد يعتبر كفعل عماد ، بحيث يكون س هو الفاعل و ع هو المفعول .

ننبه هنا إلى نقطة مهمة وهي :

تتحدد قيمة الدالة Oper حسب علاقة الوحدة المعجمية بأحد الموضوعين س أو ع.

يكون لدينا إذن دالة Oper₁ حين نتحدث عن علاقة الوحدة المعجمية بالموضوع س

ويكون لدينا الدالة Oper₂ حين نتحدث عن علاقة الوحدة بالموضوع ع .

- بوضع الوحدة ضربة كعامل الدالة Oper₁ نجد:

Oper₁ (ضربة) = سدد، ضرب ، أعطى

- بوضع الوحدة ضربة كعامل الدالة Oper₂ نجد:

Oper₂ (ضربة) = تلقى ، تحمل ..

1-Alain Polguère: lexicologie et sémantique lexicale, p 142.

يقدم ملتشوك الأمثلة التالية - من العربية - لهذا النوع من الدوال:¹

Oper1 (safar (voyage)) = qa\ma [bi ~] (se lever à, partir en)

Oper1(?ittifa\q (accord)) = tawas>s>ala [?ila ~] (arriver à, obtenir)

Oper1(muqa\wamat (résistance)) = qa\ma [bi ~] (se lever à, partir en)

Oper1(?i!i\qara\t (excuses)) = qaddama [ART ~] (avancer [trans.])

Oper1 (سفر) = قام بـ

Oper1 (اتفاق) = توصل

Oper1 (مقاومة) = قام بـ

Oper1 (اعتذار/ت) = قّم

الدالة i Func بمعنى وظيفة:

هي دالة تركيبية ، تناولها ملتشوك في بيان العلاقات التركيبية بين مكونات المتلازمة، تربط هذه الدالة بين وحدة معجمية حملية ع من صنف الأسماء وبين مجموعة أفعال العماد التي تأخذ ع كفاعل وتأخذ التعبير رقم i...1.2.3 موضوع للوحدة ع كمفعول ، وإذا كانت الأفعال لازمة يعبر عن المتغير i بالدالة **Func₀**.²

1- Igor Mel'cuk: Vers une linguistique Sens texte, leçon inaugurale, Collège de France , P 27

2 -Alain Polguère: lexicologie et sémantique lexicale, p 144.

بسطنا مفهوم الدالة المعجمية، باعتبارها سندا أساسيا في رسم ملامح التمثيل التركيبي العميق، نهي هذا الجانب بعرض نموذج نشرح فيه مختلف العلاقات التركيبية المعجمية.

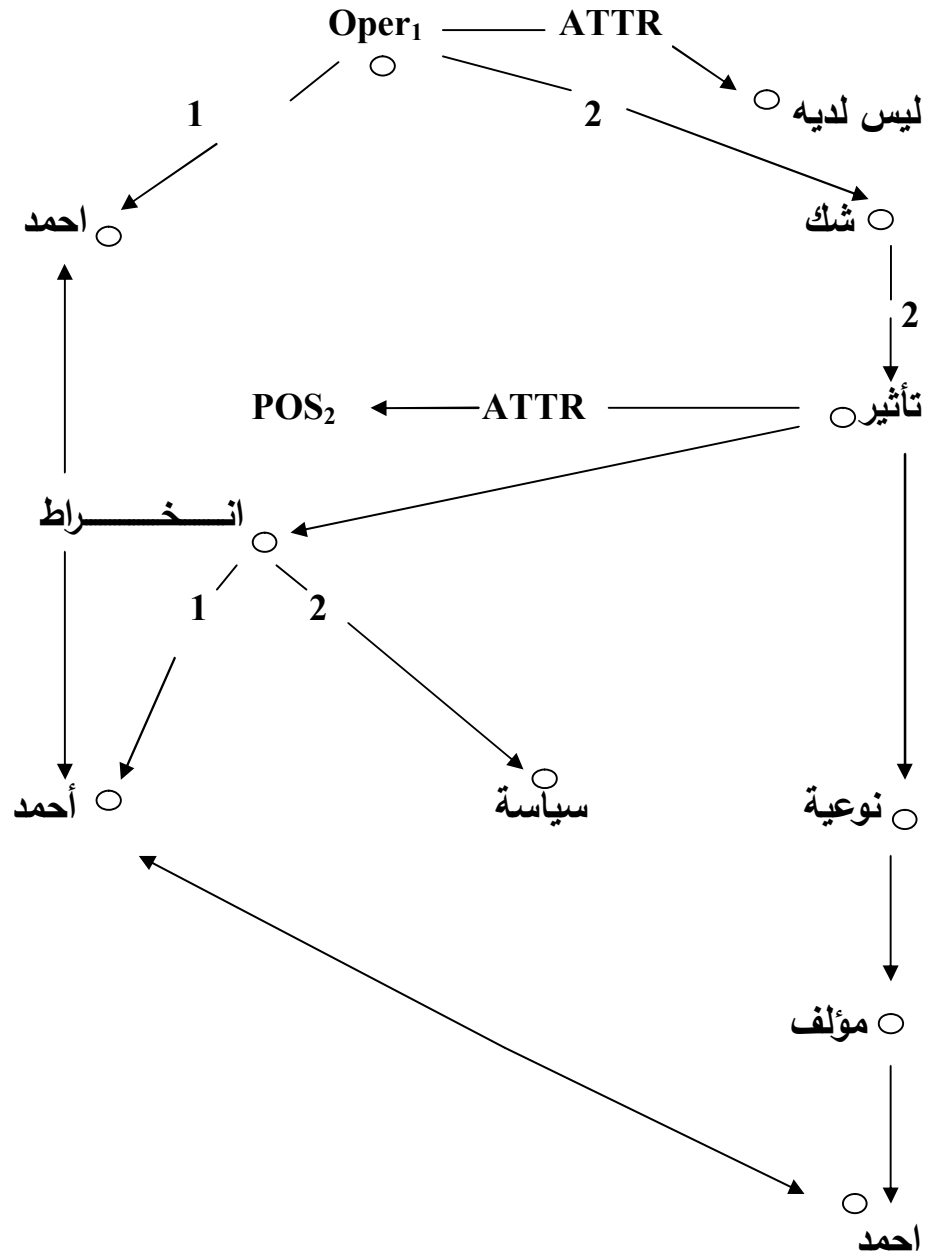
لنأخذ المثال الآتي:

- لا يشك أحمد في التأثير الايجابي لانخراطه السياسي على نوعية مؤلفاته.

6-2-3 التمثيل التركيبي العميق:

مثما ذكرنا سابقا فالتمثيل التركيبي العميق تترع عبارة عن شجرة من المتعلقة يتم فيها التركيز على الوحدات المعجمية وليس النحوية التي يتم تأجيل النظر فيها إلى مستوى السطح.

تبرز هذه الشجرة مختلف العلاقات بالاستناد إلى مفهوم الدوال المعجمية، يمكن أن تمثل البنية التركيبية العميقة للمثال المذكور بالمخطط الآتي:



ينظر تحليل المثال عند ملتشوك في:

- Igor Mel'cuk :Vers une linguistique Sens – Texte, Leçon Inaugurale ,Collège de France , p 11.

محاولة شرح:

1- تظهر في قمة الشجرة دالة OPER₁ وهي دالة تركيبية، تعبر عن علاقة بين مكونات المتلازمة .. لا يشك أحمد في التأثير...

2- تتكون المتلازمة من فعل العماد (الدلالة على النفي) والوحدتين شك و أحمد ، يمثل أحمد الموضوع 1 بينما يمثل تأثير الموضوع 2

3- وفق الدالة OPER₁ يمثل الموضوع 1 فاعلا تركيبيا، بينما تمثل الوحدة المحمول شك مفعول التركيب، على اعتبار المعنى العميق الذي يربط الموضوع 1 والمحمول تمثله الدالة:

OPER₁ عمل₁ (يشك): وقع - شعر - أحس = شعر أحمد بشك¹

4- يمكن اعتبار العلاقة بين الوحدتين يشك و تأثير هي الدالة OPER₂ حيث يحتل الموضوع الثاني (تأثير) محل المفعول، بينما تأخذ الوحدة (يشك) محل الفاعل التركيبي ليكون المعنى وفق الدالة:

OPER₂ عمل₂ (يشك): أوقع - أنتج - حصل = أوقع الشك تأثيرا

5- تكرار الموضوع أحمد هو للتعبير عن الوحدات النحوية كالعائد في:

مؤلفاته - انخرطه حيث يعود الضمير فيهما على الموضوع أحمد

6- الوحدة (انخرط) محمول ذو موضوعين حيث: م₁ = أحمد ، م₂ = سياسي

1- تعدى الفعل شعر إلى المفعول شك بحرف الجر الباء .

- 7- الوحدة (أثر) محمول ذو موضوعين حيث : م₁ = انخراط ، م₂ = نوعية
- 8- جاءت الوحدة (مؤلف) مجردة من علامة الجمع، لأن الأمر يتعلق بالتركيب العميق، حيث يتم التخلي عن الوحدات النحوية كما ورد في الملاحظة 5
- 9- الدالة المعجمية POS₂ تشير إلى العلاقة التركيبية للوحدة (تأثير) بالوحدة إيجابي
- نعبر عنه بالصيغة POS₂ موجب (تأثير) = مفيد ، إيجابي

6-3 التمثيل الصرفي : يتناول التمثيل الصرفي نوعين من التحليل : البنية الصرفية العميقة والسطحية.

6-3-1 البنية الصرفية العميقة:

ب ص ع لجملة ما هي " سلسلة من الوحدات المعجمية لهذه الجملة مضافا إليها كل القيم الخاصة بالأصناف التصريفية."¹

نأخذ هذا الجانب في العربية بشيء من الخصوصية ، يشير ملتشوك وهو بصدد تحليل هذا الجانب من نظريته إلى فقر الفرنسية في جانبها الصرفي ، حيث لا يتم التمييز بين البنية العميقة والسطحية في الجانب الصرفي إلا في نواح قليلة.²

1- Igor Mel'cuk :Vers une linguistique Sens – Texte, Leçon Inaugurale ,Collège de France , p 13

2 - Ibid. P 14

يمكننا أن نتناول هذا الجانب في العربية من جانبيين هما التحليل والتركيب.

- التحليل والتركيب في الصرف :

يتم النظر إلى الظواهر اللغوية من جانبي التحليل والتركيب، تجمع بينهما علاقة التكافؤ :

التحليل (نص) ↔ التركيب (معنى)

يمكن أن ننظر إلى الوزن من هذين الجانبين : التحليل والتركيب

6-3-2 التحليل الصرفي:

يتعلق الجانب التحليلي بعملية الوصف والاستكشاف والفهم ، تتجه العملية إذن إلى البحث في مكونات المفردة وفق الاستلزام الآتي:

وحدة معجمية ← وزن + جذر

استخرج ← استفعل + خرج

الجانب التحليلي يساعد على إدراك معنى الكلمة فالمفردتان: انتهج وابتهج لهما التحليل الآتي: " انتهج = افتعل + نهج

ابتهج = افتعل + بهج¹

يكشف التحليل أن الفعل الأول له علاقة بالنهج (الطريق) والثاني بالبهجة (السرور)

1- مصطفى حركات: اللسانيات العامة وقضايا العربية، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ط1، 1998،

يتجاوز التحليل مجرد الإلصاق والإضافة، فلو كانت العربية لغة تحليلية خطية لأدى تطابق الحروف الثلاثة الأخيرة إلى التحليلين :

" انتهج = ا ن + تهج

ابتهج = ا ب + تهج¹

عملية الإلصاق تفقد مفهوم الجزر قيمته ، يظهر هذا الأمر في المثالين حيث يهمل المعجم العربي مادة تهج² .

3-6-3 التركيب الصرفي :

يتعلق التركيب بعملية الإنتاج ، ننتقل إذن في عملية التركيب من الاستلزام الآتي:

وزن + جذر ← وحدة معجمية

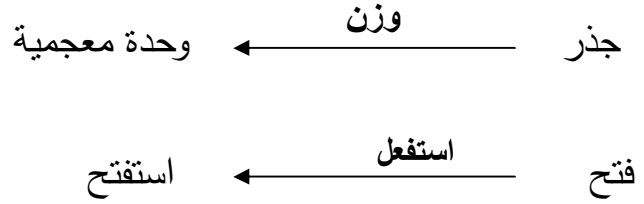
يتعلق الوزن بمفهوم تجريدي هو البنية ، بينما يتعلق الجذر بمادة مستمدة من التحقيق اللغوي فكل وحدة معجمية هي - من الناحية الصرفية - :

|| حصيلة تطبيق وزن على جذر.

1- مصطفى حركات: اللسانيات العامة وقضايا العربية ، ص 64

2- ينظر: نفسه، ص 64

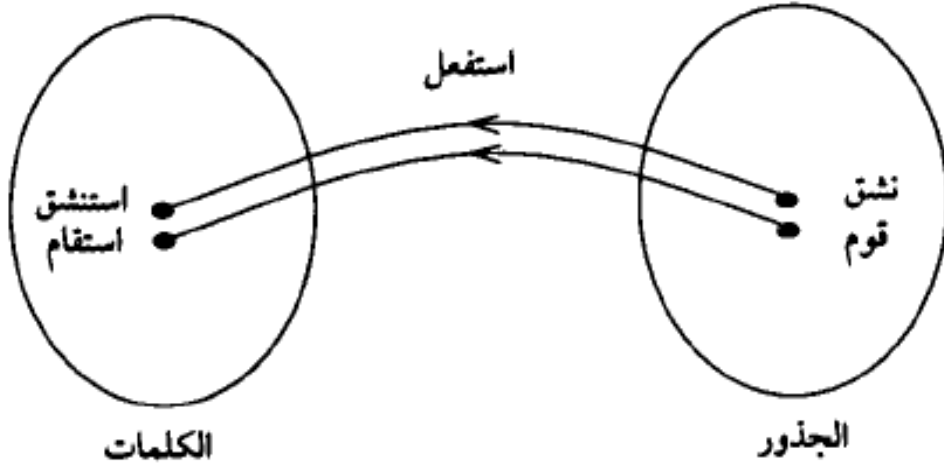
لذلك يمكن ضبط العلاقة بين الوحدة المعجمية والوزن والجذر بالشكل:



يمكننا أن نضع التعريف الصوري الآتي:¹

لنكن الدالة و تطبيقاً من مجموعة البدء ج وهي مجموعة **الجذور** نحو مجموعة الوصول ع وهي مجموعة الوحدات المعجمية ، حيث التطبيق و من ج نحو ع يتمثل في **الوزن**.

يمكن تمثيل هذا التطبيق بالشكل الآتي:²



1- رُبط مفهوم الوزن بمفهوم الدالة الرياضية من وضع أستاذي مصطفى حركات ، وما اجتهدت فيه هنا هو مجرد توضيح و تأكيد، ينظر: اللسانيات العامة وقضايا العربية ، مرجع سابق ص 66.

2- ينظر: نفسه ص 68

من الشكل نستنتج:

- اتجاه العلاقة يحدد مجموعة البدء وهي مجموعة الجذور، أما مجموعة الوصول فهي مجموعة الكلمات.

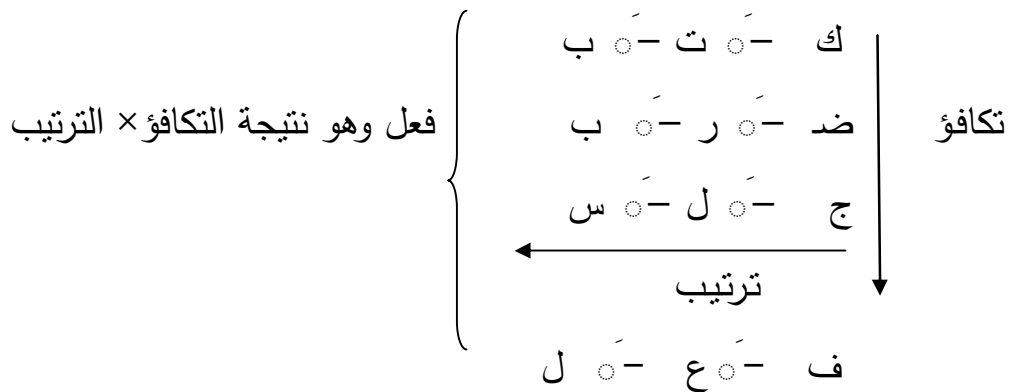
- السابقة نشق مثلا صورتها هي استنشق بالتطبيق استفعل .

- يتحدد مجال تعريف دالة ما في مجموعة البدء ، وفي مجالنا تمثل مجموعة الجذور مجال تعريف الدالة وزن، نضع إذن المبدأ الآتي:¹

مجال تعريف الدالة و (الوزن الصرفي) هو مجموعة الجذور التي تؤدي إلى كلمة مستعملة.

حددنا الوزن كعلاقة بين الجذر والوحدة المعجمية ، نتعرف الآن على الوزن من حيث البنية، بمعنى كيف يتعلق كل مكون من مكونات جذر ما بصورته أي الوحدة المعجمية إذا اعتبرنا الوزن بنية مجردة تمثلها حروف فعل مثلا ؟

ننطلق من الشكل الآتي² :



1- ينظر: مصطفى حركات ، اللسانيات العامة وقضايا العربية ، ص 67

2- عبد الرحمن حاج صالح: منطق العرب في علوم اللسان ، ص 288

نستنتج من الشكل السابق :

- الوزن كبنية هو مجموعة مواضع مجردة، فالفاء هي موضع للكاف من كتب وللضاد من ضرب وللجيم من جلس .

- يفهم التكافؤ كعلاقة بين الكاف والضاد والجيم .. وهكذا، يجمع بينها الموضع الفاء ، والتكافؤ هنا بمفهومه الرياضي يحقق الخواص الآتية : الانعكاس و التناظر والتعدي .

- يفهم الترتيب بالعلاقة الأفقية بين المواضع تتحقق في الأمثلة ، كالعلاقة بين الضاد والراء والباء وفق المواضع الفاء والعين واللام من فعل ، وهذه العلاقة بمفهومها الرياضي تتحقق بالخواص الآتية : الانعكاس وضد التناظر والتعدي.

- يمكن تعريف الوزن باعتبار بنيته بأنه:

|| مجموعة مواضع مرتبة ومتكافئة.

خلاصة عامة حول مفهوم الوزن:

- يخضع الوزن إلى منهجين في الدراسة هما : التحليل والتركيب.

- يتناول التحليل طرق الكشف عن المكونات، بينما يتناول التركيب طرق الإنتاج أو كيفية عمل الوحدات الصرفية.

- منهجنا في البحث يختص بالجانب الثاني أي التركيب الصرفي .

رأينا سابقا أن البنية الصرفية العميقة ب ص ع لجملة ما في ن م ن تعرض في شكل سلسلة من الوحدات المعجمية لهذه الجملة مضافا إليها كل القيم الخاصة بالأصناف التصريفية .

يمثل ملتشوك للبيئة الصرفية العميقة للجملة :¹

Orwell n'a pas de doute quant à l'effet positif de son engagement politique sur la qualité de ses œuvres.

بالشكل الآتي:²

(8) Structure morphologique profonde de la phrase (5)

ORWELL NE AVOIR_{ind, prés, 3, sg} PAS DE DOUTE_{sg} QUANT À LE_{sg, masc}
EFFET_{sg} POSITIF_{sg, masc} DE SON_{sg, masc} ENGAGEMENT_{sg} POLITIQUE_{sg, masc}
SUR LE_{sg, fém} QUALITÉ_{sg} DE SON_{pl, fém} ŒUVRE_{pl}

يظهر من خلال الشكل أن السلسلة الصرفية التي تبرز البنية الصرفية العميقة تكشف لنا خاصية أساسية في الصرف الفرنسي هي الخطية .

1- Igor Mel'cuk :Vers une linguistique Sens – Texte, Leçon Inaugurale ,Collège de France , p 10

2 - Ibid. P 14

فالاشتقاق كآلية إنتاج يتم تصوره في الفرنسية بإضافة السوابق و اللواحق

preneur / Vendeur

أو بإضافة مورفيم مثل re الدال على إعادة الفعل retenir - tenir

هذه الطريقة تؤكد غياب أي آلية في ضبط الوزن، أي أنه يتم بطريقة عشوائية ويقتصر الأمر إذن على تطابق شبه تام بين البنية العميقة والبنية السطحية.

يختلف الأمر بالنسبة للعربية، حيث رأينا كيف يمكن تمثل الوزن وعلاقته بالجزر والكلمة في مستوى التحليل والتركيب.

انطلاقاً من الاختلاف الواضح بين التمثيل الصرفي الخاص بالفرنسية والعربية يمكننا إعادة تعريف البنية الصرفية العميقة لنموذج م ن في العربية على النحو الآتي:

ب ص ع مخطط تطبيقات من الوحدات المعجمية يبرز القيم الصرفية لكل وحدة

فجملته: أحمد ليس لديه شك في تأثير السياسة على نوعية أعماله.

تتناول الشجرة نوعين فقط من الوحدات هما: الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة،

وهذا وفق متطلبات الصرف العربي، بمعنى أن الصرف لا يتناول :

- المبني والجامد و حرف المعنى

في المثال السابق تتكون المجموعة المستثناة من الدراسة من الوحدات الآتية:

{ ليس، في ، على ، لديه }

شكَّ	←	فعل	←	شك
أثر	←	تفعيل	←	تأثير
نوع	←	فعل + ي + ة	←	نوعية
عمل	←	أفعال (فعل + جمع)	←	أعمال

يظهر المخطط العلاقات بين مجموعتين في شكل تطبيق.

يتجه التطبيق من مجموعة البدء صوب مجموعة الوصول، حيث يمر عبر الدالة:

فعل - تفعيل ..

اتجاه التطبيق يعبر عن عملية التركيب وليس التحليل .

المكون الصرفي العميق يأخذ التمثيل الصرفي العميق كمدخل لاشتقاق التمثيلات الصرفية السطحية المطابقة ، بمعنى أن البنية العميقة هي أساس مستوى البنية الصرفية السطحية.

6-4 البنية الصرفية السطحية :

يتم عرض كل الوحدات المعجمية في المستوى الصرفي السطحي - حسب ن م ن - بوضع كل وحدة صرفية بين حاضنتين - مجموعة حسب فهمنا - ، نأخذ الجملة السابقة :

{أحمد} {ليس} {لديه} {شك} {فعل} {في} {تأثير} {تفعيل} {ال}
 {سياسة} {فعالة} {على} {نوع} {فعل} {ي نسبة +تاء النقل} {أعمال}
 {أفعال} {ه}

الفصل الثالث

البحث في المدونات القاموسية اللسانية

" لو انطلقنا من التراكييب التي هي الجمل والنصوص وبحثنا عن الكلمات،
لالتقينا بمشاكل جمة ناتجة عن غموض مفهوم الكلمة. "

مصطفى حركات

قمنا في الفصلين السابقين بمعاينة واقع البحث الاصطلاحي العربي، وطرحنا فيه إشكالية المنهج الذي يعوز كل ممارسة عملية في هذا المجال، ثم طرحنا خياراتنا التصورية والمنهجية، حيث رأينا أنه من الضروري الاستناد إلى إطار نظري محدد المعالم، واخترنا نظرية **معنى** - نص كمرجعية لبحثنا ، وبررنا أسباب الاختيار، ثم عرضنا أهم المبادئ والمفاهيم الأساسية للنظرية ، سنحاول في هذا الفصل مقارنة بعض هذه المفاهيم بدراسة بعض **المدونات القاموسية اللسانية**.

ارتأينا هذا الجانب من الدراسة تمييزا له عن قسم ثان يتجه صوب المعالجة الآلية الذي خصصنا له الفصل القادم ، حيث كان الأمر في بدايات بحثنا يتعلق بتحقيق مبدأ المعالجة بصفة **شبه كاملة** على المفاهيم الأساسية النظرية¹، من أجل إعداد قاموس لساني آلي، غير أن صعوبة الوصول إلى تحقيق هذا المبدأ² جعلنا نقسم مراحل العمل التطبيقي إلى قسمين، أحدهما اقتصرنا فيه على **البحث** : وهو محاولة منا لدراسة النص اللساني باعتباره مدونة الجمع والبحث في القاموس اللساني ، أي أن العملية مقتصرة على مجهود الباحث بأدوات لسانية بحتة، فيما تعلق بالمفاهيم الأساسية للتحليل التي لم نستطع توفير مبدأ المعالجة لها. أما عناصر التحليل التي تيسرت لنا **صياغتها آليا** ، بالاتفاق مع الحاسوبي، فقد خصصنا لها الفصل **المتعلق بالمعالجة** .

1- تبقى هذه المعالجة في جميع الأحوال ذات **طابع نسبي** ، لأن عملية الصياغة الصورية لمستويات اللغة العربية ما زالت - حسب المتخصصين- في بدايات الطريق حيث يتطلب الأمر عملا جماعيا يضم باحثين راسخين في علوم اللغة العربية والحاسوبيات.

2- تتجلى هذه الصعوبة في **عامل الزمن** الذي خصص لإعداد البحث ، حيث يتطلب الأمر فهم الجانب النظري ممثلا في ن م ن ، ثم محاولة تأصيل هذه المفاهيم في العربية، ثم توجيه العمل صوب المعالجة الآلية، وهذه مراحل يصعب تحقيقها في الفترة المخصصة لإعداد هذا النوع من البحوث.

المبحث الأول: البحث في المدونة المتخصصة:

يتم البحث في المدونات المتخصصة من منظور **الدلالة المعجمية**، انطلاقاً من المدونات النصية ، يشمل مفهوم **المدونة النصية** النصوص القاموسية الشارحة للوحدات المداخل، كما يشمل النصوص المتخصصة التي تمثل مادة الجمع، أي ما ينتجه المتخصصون في المجال، ينطبق هذا الأمر على موضوع اختصاصنا، فالمدونة النصية اللسانية التي سنتناولها بالبحث والتحليل تشمل نوعين من المدونات: قواميس اللسانيات و المؤلفات اللسانية.

تمثل المؤلفات اللسانية مثلما ذكرنا مادة الجمع ، فهي وسيلة مهمة لإعداد القاموس المتخصص، غير أنها ليست الهدف من البحث بل يتوجه البحث بالنسبة لموضوعنا صوب النوع الأول أي القواميس اللسانية، دون أن يعني ذلك إهمال هذا القسم من المدونات أثناء الدراسة.

نقسم عملية البحث على غرار ملتشوك إلى مستويين من الوصف والتحليل¹ ، يختص الأول **بالبنية الصغرى**، أي البحث في كيفية تنظيم نص قاموسي واحد بحيث يطرد هذا الوصف في كل النصوص القاموسية ، بينما يختص الثاني **بالبنية الكبرى** أي عملية تنظيم كامل القاموس انطلاقاً من مجموع النصوص التي يشتمل عليها.

البنية الصغرى للمدونات القاموسية المتخصصة:

البنية الصغرى مثلما رأينا تتمثل في الهيئة التي ينتظم عليها نص قاموسي واحد، نتناول في بحثنا عن البنية الصغرى النقاط الآتية:

1- معايير تحديد الوحدات المعجمية المتخصصة.

2- وصف الوحدات المتخصصة .

1- ينظر فهرس الموضوعات في :

1- معايير اختيار المدونة النصية المتخصصة

قبل أن نتناول النقاط السابقة بالتطبيق، يطرح أمامنا إشكال أساسي يتعلق بمعايير انتقاء المدونة النصية ، بمعنى ما هي المعايير التي على أساسها سنختار مدونة ما لوصف البنية الصغرى للنص القاموسي ؟

اختيارنا للتوجه الدلالي المعجمي كإطار التحليل يحتم علينا النظر في معايير لسانية، لانتقاء المدونة، في هذا السياق تقترح علينا ماري كلود لوم الضوابط الآتية¹: مجال التخصص - اللغة - لغة الكتابة - الحجم .

1-1 - مجال التخصص

المقصود هو تحديد مجال التخصص بدقة، يمكن أن يندرج داخل التخصص الواحد مجموعة تخصصات، وهذا ما يسمى بتداخل الاختصاص، أي داخل اللسانيات هناك تخصصات، كما يمكن أن يفهم بوجود مصطلحات تنتمي إلى مجموعة تقاطع بين اللسانيات و تخصصات مختلفة، كالرياضيات وعلم النفس وعلم الاجتماع والاقتصاد، وهذا من صميم ما نسعى إلى التأكيد عليه في بحثنا هذا، أي ضرورة الإلمام بالسياق الذي نشأ فيه المصطلح ، إذ إن فهم المصطلح اللساني قد ينغلق أحيانا على المتلقي لعدم تمثّل " الأبعاد المرجعية والمعرفية والمنطقية أو الأبعاد المنهجية أو تصور المعطيات والوقائع أو العلاقة بين هذه الأبعاد مجتمعة"².

1-Marie -Claude L'Homme: La terminologie principes et techniques, presses de l université de Montréal Canada, 2012 , P 126

2- عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت 1986، ص 12

نسعى إلى عرض ثلاث مقاربات، تحاول كل منها فهم المعطيات اللسانية في ضوء تقاطعها المعرفي مع اختصاص معرفي محدد.

المقاربة الأولى لعالم اللسانيات عبد الرحمن الحاج صالح ، وهي تستعين بالمنطق الرياضي في محاولة فهم الدرس اللغوي الذي خلفه الأوائل من النحاة، أو بعبارة أدق الكشف عن الفهم الرياضي في دراسة الظاهرة اللغوية كما تصورها الخليل وسيبويه.

أما المقاربة الثانية فهي للباحث محمد رشاد الحمزاوي، وهي محاولة لوضع معايير تقنية تساهم في حل مشكلات التعدد والاختلاف الاصطلاحي في العربية ، وبإمعان شديد ظهر لنا البعد الاقتصادي للمعايير التي تبناها الباحث، وهذا ما سنحاول إبرازه في هذه البحث.

أما الثالثة فتتناول عينة من المصطلحات الخاصة بالعروض، منتقاة من معجم الوزن والإيقاع لمصطفى حركات، والتي يظهر فيها بوضوح ميل المؤلف إلى المعالجة الرياضية لكثير من المصطلحات.

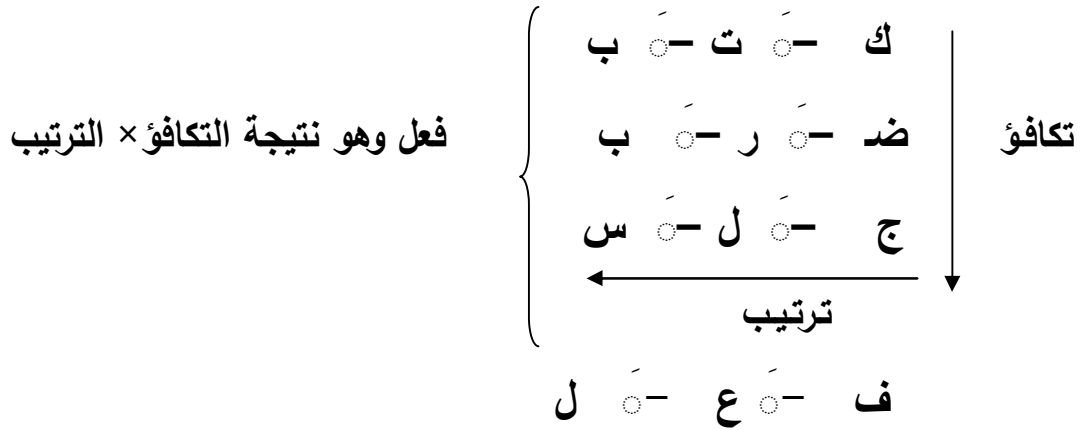
1-1-1 مصطلح البنية في ضوء المنطق الرياضي:

تتدرج هذه المقاربة في إطار المعالجة الصورية للنظرية اللسانية العربية، كما تصورها عبد الرحمن الحاج صالح، فهي إعادة قراءة لما تمثله القدامى في فهم المعطيات اللغوية، وتستعين في ذلك بأداة المنطق الرياضي، وبالتالي فهي تسعى لإضفاء الشرعية المعرفية للتراث النحوي، مما يساهم في حل كثير من الإشكالات التي تواجه تنمية البحث اللساني العربي، بل وتساعد في إعداد اللغة العربية وتهيئتها للتحديات الراهنة في التعليم والإعلام وإعداد المعاجم و المعالجة الآلية للغة...

مفهوم البنية في مستوى مثال المفردات:

يحصل مفهوم البنية بعملية التجريد النحوي، وهي "عملية تنطلق من البحث عن النظائر أي انتزاع الصفات المشتركة الجامعة، وبذلك تتشكل الفئة، فنقول مثلا فئة الأسماء فئة الماضي " ¹... وتختلف هذه الفئات فيما بينها في قوة التجريد، فالكلمة مثلا جنس بعيد لكل أجناس المفردات، ثم تأتي مرحلة أخرى يجرى فيها النحاةُ الأصول والفروع من محتواها تماما، فتصير عبارة عن متغيرات، كحروف مثال فعل، ثم تنتظم هذه المتغيرات مع العناصر الثابتة، ويخضع هذا الانتظام في مستوى المفردات إلى علاقتين متكاملتين لا تنفصلان هما: التكافؤ والترتيب، فالتركيب بين العمليتين ضروري لإجراء هذا التجريد النحوي، وبه يتم الكشف عن البنية ²،

يُمثل عالم اللسانيات عبد الرحمن الحاج صالح هذا التركيب بين التكافؤ والترتيب بتجريد فآلى من كتب وضرب وجلس وذلك في الشكل الآتي ³:



1- ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، منطق العرب في علوم اللسان دار موفم، الجزائر، ص 288.

2- ينظر نفسه: ص 289.

3- نفسه: ص 289.

لا يمكن فهم هذا النموذج التجريدي الصرفي إلا بالرجوع إلى الرياضيات فيما يسمى بالعلاقات، والعلاقة تتحقق بوجود رابطة أو صلة بين عنصرين، فإذا كانت لدينا مجموعتان أ ، ب حيث أ = { 1،4،9 } ب = { 1،2،3 } فإن الجملة (...هو مربع ل...) تشكل علاقة بين عناصر أ و ب وبيان هذه العلاقة هو الثنائيات الآتية:

$$^1\{ (1،1) ، (4،2) ، (9،3) \}$$

لنلاحظ في البداية أن علاقة التكافؤ - في الشكل السابق - تتم عموديا بين العناصر المتناظرة كالكاف والضاد والجيم، بينما تتم علاقة الترتيب أفقيا بين العناصر المتجاورة كالعلاقة بين الكاف والتاء والباء في ضرب.

أ- **علاقة التكافؤ:** تتحقق علاقة التكافؤ الرياضي بتحقق ثلاث خصائص: الانعكاس والتناظر والتعدي²

1- **الخاصة الانعكاسية:** تكون العلاقة انعكاسية في ذات العنصر أي أن أ ® أ حيث ® هي علاقة كيفية تحقق التعريف السابق للعلاقة. ولنأخذ حرف الكاف (من كتب) عنصرا فنقول بأن ك ® ك أي حرف الكاف له علاقة انعكاسية مع نفسه، وهذه العلاقة هي موضع الفاء في (فعل) فهو يحتل هذا الموضع.

1- سعود محمد وبن عيسى لخضر: التحليل الرياضي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2،

2012، ج1، ص 31

2- نفسه: ص 47

2- **العلاقة التناظرية:** تكون العلاقة تناظرية بين عنصرين أي أن: أ ® ب

و ب ® أ ويمكن تمثل هذه العلاقة في النموذج أعلاه بين الحرفين الكاف في كتب و الضاد في ضرب، فالكاف تربطها علاقة الموضع (فاء فعل) بضاد ضرب والتاء في كتب تربطها علاقة الموضع (عين فعل) براء ضرب.

ض (ضرب) ® ك (كتب) حيث ® هي عين فعل

3 - **علاقة التعدي:** تتحقق علاقة التعدي بين ثلاثة عناصر على الأقل، فإذا كانت

لدينا العناصر أ، ب، ج فإن أ ® ب و ب ® ج ← أ ® ج

- يمكن تمثل هذه العلاقة بين العناصر: الكاف والضاد والجيم في كتب وضرب وجلس على الترتيب، فالعلاقة بين الكاف والضاد هي الموضع (الفاء في فعل) والعلاقة بين الضاد والراء هي الموضع (الفاء في فعل) أيضا فنقول كاستلزام منطقي بأن الكاف تربطها علاقة هي الموضع ذاته.

- نلاحظ أنه بتحقق الخاصيات الثلاث: الانعكاس والتناظر والتعدي تحقق التكافؤ، ولكن هذا غير كاف وحده لإثبات وحدة البنية بين كتب وضرب وجلس بل لابد من تحقق علاقة الترتيب أيضا.

ب- **علاقة الترتيب:** تتحقق علاقة الترتيب بتحقق الخاصيات الثلاث الآتية :

الانعكاس وضد التناظر والتعدي¹ .

1- سعود محمد وبن عيسى لخضر: التحليل الرياضي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2،

سبق وأن حددنا مفهوم علاقتي الانعكاس والتعدي، غير أن تمثل هاتين العلاقتين سيتم وفق المحور الأفقي وليس العمودي.

1- **العلاقة الانعكاسية:** سبق وأن بين مجراها في بنية ضرب، فكل حرف له علاقة انعكاسية مع ذاته هي الموضع الذي يحتله في البنية.

2- **العلاقة ضد تناظرية:** تكون العلاقة ضد تناظرية إذا تحقق الاستلزام الآتي:
أ ® ب ^ ب ® أ ← أ = ب يمكن تمثل هذه العلاقة بالحرفين الضاد والراء في ضرب، فعلاقة الموضع بين الضاد والراء (الفاء ثم العين في فعل) مع علاقة الراء بالضاد (العين ثم الفاء) **تخالفيا** مع الثنائية السابقة يثبت أن الضاد والراء متساويان في الفاء والعين، غير أن قلب ترتيبهما يعني الانتقال من علاقة إلى علاقة أخرى، وبالتالي فالاستلزام يثبت أنه لا يمكن تقديم الفاء على العين.

3- **علاقة التعدي:** سبق أن بينا مفهوم هذه العلاقة، ويمكن تمثلها في هذا المقام بوجود علاقة التعدي بين الضاد والراء والباء في ضرب، فهي علاقة المواضع، بمعنى أن الضاد لها علاقة بالراء هي علاقة الموضع (الفاء ثم العين) و الراء لها علاقة بالباء هي علاقة الموضع (العين ثم اللام)، وكاستلزام منطقي فالضاد والباء تربطهما علاقة الموضع (الفاء باللام بوجود العين بينهما).

فبالتركيب بين التكافؤ والترتيب تحصل البنية، ومنه يمكن أن نخلص إلى التعريف الأولي الآتي¹:

البنية: مجموعة مرتبة من المواضيع

1-1-2 - فهم المصطلح اللساني في ضوء المقاربة الاقتصادية:

المقاربة الثانية تتناول مبادئ النظرية العربية الدولية للتقييس، التي وضع أسسها النظرية ومبادئها العملية محمد رشاد الحمزاوي²، ودعا في عديد أعماله إلى ضرورة تبنيها انطلاقاً مما أضفاه عليها من منهجية علمية وضوابط دقيقة.

تساهم هذه الدراسة في تقصي المنطلقات المعرفية التي استند إليها الباحث في وضعه لمعايير التقييس الاصطلاحي، وذلك في ضوء تداخل الاختصاصات interdisciplinaires، حيث ظهرت لنا التقاطعات جلية بين التوحيد ومبادئه في نظرية الحمزاوي، ومبادئ التوحيد في مجال الاقتصاد.

1- الحاج صالح: منطق العرب في علوم اللسان، ص 291

2- محمد رشاد الحمزاوي: رؤية عربية لتوحيد المصطلح العلمي وتقييسه، مجلة مجمع اللغة العربية

القاهرة 1999، عدد 90، ص 177

وضع الباحث مجموعة من المقاييس التقنية تساعد في عمليتي الاختيار والتوحيد الاصطلاحي، حيث تتم عملية اختيار المصطلح مرورا بمنافسته عددا من المصطلحات التي وقع تداولها بين المستعملين، فيعطى حق الاعتماد الرسمي للمصطلح الأكثر علامة، وبذلك تسهل عملية التوحيد .

المبادئ التي وضعها الباحث هي¹:

1- الاطراد أو الشيوخ : يقاس المصطلح باعتبار المصادر والمراجع التي تؤيد المصطلح الواحد وتحتج له ، وحصر الباحث عدد المراجع التي يمكن الاعتماد عليها في خمسة على الأقل، فيختار اللفظ الأغلب ورودا فيها ثم يسند إليه أعلى رقم.

2- يسر التداول : وفيه يسند أعلى رقم للمصطلح الأقل حروفا من غيره ، دعما لإيجازه ، وبالأحرى الثلاثي منه ، لأنه متمكن كما في العربية حسب سيبويه ومنه يتيسر الاشتقاق والتوليد .

3- الملاءمة : وبمقتضاها يختار المصطلح حسب الميادين المستعمل فيها . ويسند أعلى رقم للمصطلح الأقل توزيعا على العلوم الأخرى دعما لقوته الاصطلاحية التي تنتشت عندما يستعمل في علوم كثيرة .

1- محمد رشاد الحمزاوي: رؤية عربية لتوحيد المصطلح العلمي وتقييسه، مجلة مجمع اللغة العربية

القاهرة 1999، عدد90، ص 177

4- التوليد اللغوي والمعجمي : وبمقتضاه يسند أعلى رقم للمصطلح الذي تتولد منه مشتقات أكثر من غيره .

طبق الباحث هذه المبادئ على مصطلح هاتف الذي ترجم إلى العربية بعشرة مترادفات ، ووضع الأرقام المسندة في مستوى هذه المعايير تنازلية من 10 إلى 1 ف جاء العرض على النحو الآتي:

الجدول	الترجمات	الاطراد	يسر التداول	الملاءمة	التوليد	المجموع
1	تليفون	9	4	9	6	28
2	هاتف	9	8	9	8	34
3	مسرة	1	6	1	6	14
4	مقول	1	6	1	6	14
5	إرزيز	1	4	1	4	10
6	سماعة كبريت	1	1	1	1	4
7	سماعة	1	1	1	1	4
8	آلة تكلم عن بعد	1	1	1	1	4
9	آلة متكلمة	1	1	1	1	4
10	تليغراف ناطق	1	1	1	1	4

نرى أن الباحث محمد رشاد الحمزاوي لم يبتعد في كثير من مبادئ نظريته في توحيد المصطلحات العربية عن بعض المبادئ العامة المعتمدة في مجال التقييس الاقتصادي :

فالاطراد والشيوع كمبدأ للتقييس الاصطلاحي يقابله ما يسمى بالاتفاق العام في ميدان التقييس الاقتصادي، ويعني (الاتفاق العام حول محتويات المواصفات القياسية وهذا من خلال تعاون جميع الجهات المعنية ووصولها إلى فهم متبادل لوجهات نظر بعضها بعض)¹.

أما **يسر التداول** فيقابله **التبسيط** في المجال الاقتصادي، والتبسيط : هو " التقليل من التعقيد لتسهيل الفهم وتسهيل التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي ، أي اختصار عدد نماذج المنتجات إلى العدد الذي يكفي لمواجهة الاحتياجات في وقت معين وذلك باختصار أو استبعاد النماذج الزائدة أو استحداث نموذج جديد ليحل محل نموذجين أو أكثر، على ألا يخل ذلك بحاجة المجتمع ورغبات المستهلكين " ²

أما **مبدأ الملاءمة** الذي اختاره الباحث لتحقيق التوحيد الاصطلاحي فهو لا يختلف كثيرا عن مبدأ **تحقيق الملاءمة للاستعمال** في المجال الاقتصادي، " فجودة منتج ما لا تعني صلاحيته لاستعماله في كل مكان، وإنما يجب أن ترتبط بظروف الاستخدام وهذا ما يتطلب وجود مواصفات تأخذ بعين الاعتبار ظروف تطبيقها " ³.

1- وزارة التربية الوطنية: الاقتصاد والمناجمنت والقانون، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر،

2007، ص 76

2- نفسه، ص 77

3- نفسه، ص 77

بينما نجد أن مبدأ التوليد اللغوي والمعجمي يماثل إلى حد كبير مبدأ التبادلية في المجال الاقتصادي، أي " مدى قدرة المنتج على إنتاج عدد كبير من الأجزاء المتماثلة في الحجم والشكل إلى الحد الذي يضمن استبدال جزء منها بجزء آخر يمتلك درجة الأداء نفسها" ¹.

يمكن أن نلخص نقاط الاتفاق بين المبادئ التي وضعها الباحث محمد رشاد الحمزاوي ومبادئ التقييس الاقتصادي في الخطاطة التالية:

<u>المبادئ التي وضعها الباحث</u>	<u>مبادئ التقييس الاقتصادي</u>
الاطراد والشيوخ	الاتفاق العام ←
يسر التداول	التبسيط ←
الملاءمة	ملاءمة الاستعمال ←
التوليد اللغوي والمعجمي	التبادلية ←

إن الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في مختلف التخصصات، واستثمارها في تطوير البحث اللساني، قد صار من الناحية المنهجية ضرورة وحتمية في ظل انتشار ظاهرة تداخل الاختصاص (interdisciplines)، " فقد اقترنت فروع العلم حتى كادت تذوب في وحدة تشملها جميعا ومن ثم أصبحت وحدة العلم هي المثل الأعلى الإيجابي للروح العلمية المعاصرة " ²

1- وزارة التربية الوطنية: الاقتصاد والمناجمنت والقانون، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر 2007، ص 77.

2- محي الدين محسب: انفتاح النسق اللساني، دراسة في التداخل الاختصاصي، دار الكتاب الجديد، ط1، لبنان 2008، ص 11.

كما أن تقاطع العلوم أو تقاربها على الأقل يزيد من صلابة نظرياتها ، لذا نجد أن الباحث قد اجتهد في الاستفادة من المبادئ المعتمدة في مجال التقييس الاقتصادي ليضع على منوالها مبادئ للتقييس الاصطلاحي. فالباحث استطاع التأليف بين المعطيات اللغوية وآلية ضبطها كتعميمات تؤكد أحقية الباحث في الارتقاء بالبحث إلى مستوى النظرية ، وهذا أرقى درجات الإتيان بالجديد في الكتابة اللسانية حيث " إن الفرد قد يساهم في تقدم البحث بطرق مختلفة تنحصر جلها في الإتيان بالجديد، والجديد درجات أرقاها أن يتقدم الفرد بنظرية فرعية أو كلية للظواهر المدروسة"¹.
أما الفضل الذي تقدم به هذا البحث، فيكفيه التنبيه على أهمية ما قدمه صاحب هذه النظرية من مبادئ علمية ، فضلا عن العلائق التي أثبتناها بين مبادئ هذه النظرية وما وجدناه من مبادئ التقييس الاقتصادي، وهذا لا يعدو أن يكون دعوة إلى ضرورة الاستفادة من مناهج العلوم الصرفة² في مقارنة الظاهرة اللغوية.

1- الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية، دار تويقال للنشر، ط1 ، المغرب 1985

2 - تزداد الحاجة يوما بعد يوم إلى ضرورة تكييف مناهجنا اللسانية مع مستجدات البحث التي تصل إليها العلوم الرياضية والتجريبية، طبعاً مع مراعاة جانبين أساسيين هما :

أ - تجنب الإسقاطات التي نلجأ إليها في العادة مع تراثنا ، وما توصلت إليه هذه العلوم، وهو إسقاط يقرأ تراثنا قراءة تثير من الالتباسات العلمية والمنهجية ما يحول دون فهمه على الوجه السليم. وهنا يجب أن نفرق بين الظاهرة اللغوية - وإن خصصناها بالمدونة العربية - وبين بحوث القدامى في دراستهم لهذه الظاهرة، فالجانب الأول هو الذي نعنيه بالاستفادة من مناهج العلوم الحديثة.

ب - فهم الجانب المنهجي والمعرفي لمناهج هذه العلوم وعدم الاكتفاء بالبحث في عينة من المصطلحات معزولة عن حقولها التصورية التي نشأت في كنفها. وقد يساهم هذا الجانب إلى حد كبير في قراءة أعمال القدامى على الوجه الذي أرادوه أن يفهم به.

الإطار النظري لهذه الدراسة مع أنه مستمد من الدرس الاقتصادي غير أنه لا يرقى إلى معاينة المصطلح في بعده اللغوي باعتبار المصطلح وحدة لغوية متخصصة ، ثم إن الإطار النظري لم يكن واضحاً، بمعنى أن ما قدمه الباحث يطرح تساؤلاً هو: هل يرقى البحث إلى مستوى النظرية؟ ما هي حدودها؟ هل يتعلق الأمر بعملية التوحيد فقط؟ إذا كان الأمر كذلك فإن المبادئ الأساسية في الاقتصاد تؤكد أن عملية التوحيد الاقتصادي غير معزولة بل تشتغل في إطار منظومة من العمليات، بعضها إعلامي وبعضها اجتماعي وبعضها نفسي، هذا في رأينا ما لم يتفطن إليه الباحث ورأى في عملية التوحيد سبيلاً لتحقيق وحدة الفكر والتعامل بين الناطقين بالعربية.

1-1-3 مصطلح التكافؤ في (المعجم الحديث للوزن والإيقاع) لمصطفى حركات

يكشف مصطفى حركات عن التداخل الحاصل بين العروض والرياضيات، و ذلك بتخصيص مدخل للتكافؤ الرياضي يسبق مدخلي التكافؤ في اللغة والتكافؤ العروضي على الترتيب، سنتناول بالتحليل العلاقة بين هذه المداخل، وإمكانية تحقق التكافؤ بين المفاهيم المذكورة.

يعرف الباحث علاقة التكافؤ في الرياضيات بتحقق الشروط الآتية : الانعكاس، التناظر التعدي. التساوي علاقة تكافؤ وكذلك التوازي بالنسبة للمستقيمات.¹

أما **التكافؤ في اللغة**: يخص غالبا محور التعويض . فتأديات حرف الجيم المعروفة في العربية أصوات متكافئة تمكن من تعريف الفونيم.

وفي النحو فإن الجمل الآتية:

عسعس الفجر - بان الفجر - طلع الفجر تعرف كلمات متكافئة تنتمي إلى صنف الفعل.²

التكافؤ العروضي يكون حسب مستويات مختلفة:³

على **مستوى الحروف** كل السواكن متكافئة مهما كان جنس الحروف وكل المتحركات متكافئة.

على مستوى **البيت** فالحشو يكافئ الحشو والعروض العروض والضرب الضرب...

1- مصطفى حركات: المعجم الحديث للوزن و الإيقاع، دار الآفاق، الجزائر، ص 48

2- نفسه: ص 48

3- نفسه: ص 48

أما التفاعيل فإنها تتكافؤ إذا كانت من جنس واحد وفي رتب متماثلة من البيت ففي البسيط الأول : مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن ، فاعلن الواردة في الحشو تختلف عن فاعلن الواردة في الضرب، الأولى يجوز فيها الخبن، والثانية مخبونة وجوبا، ولا تكافؤ بينها.¹

ي طرح إدراج التكافؤ الرياضي و التكافؤ اللغوي مع التكافؤ العروضي - في هذا النوع من المعاجم - إشكالا حول التطابق المتحقق بين هذه المفاهيم، بمعنى: إذا افترضنا بأن التكافؤ الرياضي يحقق العلاقة الفعلية بين العناصر المتكافئة بتحقق الخواص الثلاثة المذكورة، فهل يمكن إسقاط هذه الخواص على التكافؤ اللغوي والعروضي. الإجابة تفضي :

1 - إما إلى إمكانية تحقق الخواص الثلاث، وبالتالي تحقق معجمية المصطلح وإمكانية إدراجه في معجم العروض .

2 - عدم تحقق العلاقة رياضيا وتحققها عروضيا واعتباره مرادفا لغويا فقط، و هنا لا تتحقق مشروعية إدراج المصطلح في المعجم المتخصص.

التكافؤ العروضي

يتوزع التكافؤ العروضي حسب مستويات البيت الواحد:

مستوى الحروف : كل السواكن متكافئة وكل الحركات متكافئة أيضا مهما كان جنس الحروف، نعتبر هنا أن السواكن والمتحركات هي عبارة عن مواضع مجردة، أي أن

1- مصطفى حركات: المعجم الحديث للوزن و الإيقاع، ص 49

الحروف تتكافأ باعتبار **وحدة الموضع** ، هنا نميز بين الموضع الذي سبق أن تناولناه في مفهوم الوزن الصرفي¹ والموضع في العروض، وهو تمييز يستند إلى الاختلاف القائم بين مفهوم الوزن العروضي والوزن الصرفي من حيث:

1 - **الوظيفة** : الوزن الصرفي له علاقة بالجانب اللغوي، أما الوزن العروضي فوظيفته قياس زمن النطق²

2- **موضوع الدراسة** : يختص الوزن الصرفي بالمفردة، فهناك إطار خطي ودلالي محدود، أما الوزن العروضي فيمتد حسب زمن النطق في إطار التفعيلة، بمعنى أنه قد يكون مفردة أو مفردتين³

يكفي لإثبات خواص العلاقة: الانعكاس و التناظر و التعدي بين السواكن أو بين المتحركات إثبات العلاقة بين التفعيلات لنأخذ الأبيات الثلاثة الآتية :

لله أيامنا المواضي	لو أن شيئاً مضى يعود
عيناك دمعهما سجال	كأن شأنيهما أوشال
من لي بمخضوبة البنان	من لي بمعسولة اللسان

1- تناولنا مفهوم الموضع في مفهوم البنية في مستوى المفردات لعبد الرحمن الحاج صالح.

2- ينظر : مصطفى حركات المعجم الحديث للوزن و الإيقاع ، ص 128

3- ينظر : نفسه ، ص 128

ننطلق من مبدأ أن الموضع العروضي يتحقق على مستوى التفعيلة باعتباره
"وحدة مكونة من أسباب وأوتاد تحتوي على وتد واحد أو سببين"

يستند هذا المبدأ في الأصل إلى التعريف الذي وضعه مصطفى حركات للتفعيلة¹
وهذا المبدأ يساعدنا في إثبات علاقة التكافؤ في مستويات متراكبة هي على الترتيب:
مستوى التفعيلة- مستوى الأسباب والأوتاد- مستوى الحروف.

لله أيامنا المواضي	لو أن شيئاً مضى يعود
لللاه أياً منلمواضي	لو أنن شيئن مضى يعودو
0/0//0//0/0/ /0/0/	0/0// 0// 0/0/ /0/ 0/
مستفعلن فاعلن فعولن	مستفعلن فاعلن فعولن

1 - خاصية الانعكاس: لدينا مجموعة الحروف (لللاه أي) تحقق علاقة الانعكاس:

نجد : لللاه أي ® 0/ /0/0/ حيث تمثل ® التفعيلة مستفعلن

2 - خاصية التناظر: لدينا (لللاه أي) ® (لو أنن شي) ^ (لو أنن شي) ® (لللاه أي)

تمثل ® التفعيلة مستفعلن

3 - خاصية التعدي: لدينا (لللاه أي) ® (لو أنن شي) ^ (لو أنن شي) ® (عيناك دم)

(لللاه أي) ® (عيناك دم) ←

1- ينظر مصطفى حركات : نظرية الإيقاع ، دار الأفاق، الجزائر، 2008، ص 114

يمكن تعويض العلاقة التي أثبتناها وهي التفعيلية بمستوى أدنى هو مستوى الأسباب والأوتاد، انطلاقاً من تعريف مصطفي حركات للتفعيلية، فتكون العلاقة هي : مستفعلن = س س و

حيث : س : متحرك مع ساكن / و : متحركان مع ساكن

لكن هل التكافؤ وحده كافٍ لتحقيق مفهوم الشطر أو البيت ؟

لابد من علاقة الترتيب التي تحافظ على خاصية أساسية تسمى مبدأ التجاور على مستوى الأسباب والأوتاد أو مستوى التفعيلات.

تتحقق علاقة الترتيب بتحقيق الخواص الآتية : الانعكاس - ضد التناظر - التعدي

1 - خاصية الانعكاس: لدينا مجموعة الحروف (لللاه أي) تحقق علاقة الانعكاس:

حيث : لللاه أي ® 0/0/0/ تمثل ® التفعيلية مستفعلن

2 - خاصية ضد التناظر: يقال عن علاقة ® في مجموعة س أنها ضد تناظرية

عندما لا يمكن من أجل س ، ع من س و س ≠ ع أن تتحقق س ® ع و ع ®

س في آن واحد

لدينا لللاه أي ® يا منل وإما يا منل ® لللاه أي حيث :

لللاه أي ≠ يا منل

3 - خاصية التعدي : لدينا لللاه أي ® يا منل ^ يا منل ® مواضي

← **لللاه أي ® مواضي**

يمكن فهم العلاقة في الخاصية 2 والخاصية 3 وفق مبدأ تجاور التفعيلات الذي حدده مصطفى حركات بالقاعدة:

لا تتجاور التفعيلتان إلا إذا كانتا معلمتين تعليما واحدا.¹ وهذا يعني :

- التفعيلة التي تبتدئ بوتد تتجاور مع التفعيلة التي تبتدئ بوتد.
- التفعيلة التي تنتهي بوتد تتجاور مع التفعيلة التي تنتهي بوتد.
- التفعيلة التي تحمل الوند في الرتبة الثانية تتجاور مع التفعيلة التي تحمل الوند في الرتبة الثانية.²

في الخاصية 2 والخاصية 3 يتحقق مبدأ التجاور وفق الحالة الثانية .

حيث لدينا ه أي (= وند) تجاور منل (= وند) .

1- مصطفى حركات: المعجم الحديث للوزن و الإيقاع ، ص 35 .

- ينظر كذلك : نظرية الإيقاع ، ص 115

2- مصطفى حركات: المعجم الحديث للوزن و الإيقاع ، ص 36

التكافؤ في مستوى الأبيات:

أثبتنا سابقا خواص علاقتي التكافؤ والترتيب في مستوى البيت كما تصورها مصطفى حركات، لكن كيف يتحقق هذا المبدأ على مستوى البيتين فأكثر؟

يحدد الباحث بشكل دقيق مفهوم التكافؤ على مستوى الأبيات في نظرية القافية انطلاقا من التعريف المبدئي الآتي:

|| في الشعر العمودي يتكافأ البيتان من ناحية الوزن إذا جاز أن يجتمعا في
قصيدة واحدة¹

وهذا استنتاج منطقي إذا راعينا فيه مستوى التفعيلات وتجاوزها، لكن يبقى في الواقع والتحقيق أن هناك نمطا تسير عليه القصيدة العمودية، وهو أنه لا يمكن أن تجتمع الأبيات الثلاثة المذكورة في مستوى القصيدة الواحدة والسبب اختلاف القافية، لأجل ذلك يضيف مصطفى حركات التعريف الآتي:

|| في الشعر العمودي يتكافأ البيتان من ناحية الوزن إذا جاز أن يجتمعا في
قصيدة واحدة ويقتضي هذا الاتفاق في الوزن والقافية²

والمقصود بالاتفاق في الوزن هو أن يكون الوزنان من ضرب واحد والاتفاق في القافية أن يكونا من نمط واحد وروي واحد³

1- مصطفى حركات : نظرية القافية ، دار الآفاق، الجزائر، 2015، ص 65

2- نفسه : ص 66

3- ينظر : نفسه ص 66

خلاصة : مفهوم التكافؤ العروضي في مستوياته المختلفة يرتبط بشكل أساسي
بمفهوم التكافؤ الرياضي وهذا ما يبرر إدراج المصطلح الرياضي في المعجم
العروضي

- رأينا في المقاربات السابقة أن فهم المصطلحات اللسانية ارتبط بتخصص معين

يمكن أن نعمم هذا المبدأ في تناول المصطلح اللساني فنقول :

فهم المصطلح اللساني يستند إلى تداخل الاختصاص وهذا المبدأ مهم في عملية
الترجمة، فلا يترجم المصطلح إلا بعد استيعاب مصادره النظرية .

يختص هذا المعيار بجانب مهم يتناول استعمال المصطلحات وهو الإقليمية ، فاختيار نصوص المدونة حسب ماري كلود لوم يجب أن يشمل نصوصا من بدائل جغرافية متنوعة ، وهذا حسب رأينا يعطي لعملية البحث أكبر عدد ممكن من الاحتمالات الممكنة، يتعلق الأمر بعملية الإحصاء المعجمي التي سنتناولها في مرحلة المعالجة في المدونات النصية المتخصصة، والتي تركز بشكل أساسي على مدى وفرة المعطيات النصية.

دراسة هذا الجانب في العربية طرحت في دراسات سابقة ركزت في مجملها على التعدد الاصطلاحي ، وتشتته في الكتابات اللسانية العربية ، وشخصت الإشكال في قضية الترجمة واختلاف تكوين المترجمين ومدى إلمامهم بمجال التخصص وحتى نزعاتهم الإقليمية و.. الإيديولوجية.

محاولتنا في هذا الجانب ستتوجه صوب البدائل الموضوعية التي نراها تتعلق بقواعد المعطيات وطرق المعالجة الآلية والتقنية التي تساهم في تناول المصطلحات اللسانية في مستوى عملي أولي ضروري وهو تدريس اللسانيات

أسسنا بحثنا على أسس نظرية معنى- نص وهذا يجعلنا ننطلق في تناول هذه القضية من الملاحظات الآتية:

- نقبل بالترادف الاصطلاحي ونعده معطيات يجب وصفها في إطار النظرية.
- الترادف منشؤه في هذه القضية هو الإقليمية، وهذا يعني أن النصوص التي سنختارها ستعكس لنا كل الاستعمالات . سيأتي بيان هذا الأمر في قسم المعالجة الآلية حين نساهم بمحاولة تكميم الترادفات باستخدام برنامج استخراج المصطلحات .

1-3 لغة الكتابة :

يختص هذا الجانب بالترجمة ، ويعد هذا الجانب في نظرنا أهم الجوانب المتعلقة بالمعاجم اللسانية ، حيث تكاد عملية إنتاج النصوص اللسانية في العربية عبارة عن ترجمة لما يوجد في لسانيات الفرنسية أو الانجليزية، ورغم أن الباحثين يلحون على أن عملية انتقاء النصوص للمعالجة ينبغي ألا تكون ترجمات فإن هذا الشرط حسب ماري كلود لوم يتم خرقه أكثر فأكثر¹.

نتناول هذا المعيار من جانبين : أحدهما سيتوجه إلى عرض شواهد لبعض الترجمات، ونبرز حولها بعض الملاحظات التي سنتخذها شروطاً لنجاح هذا الجانب في اختيار المدونة، أي أن العملية هنا ستقتصر على المبادئ النظرية في وصف المكافئات الاصطلاحية ، بالاعتماد على الوصف والنقد . أما الجانب الثاني فيختص بعملية المعالجة وهذا ما سنتناوله في الفصل القادم ، حين نقوم بإدراج بعض الترجمات في برنامج استخراج المصطلحات.

نلتزم كمبدأً حددناه منذ بدايات بحثنا بالمنظور الدلالي المعجمي ، وهذا يجعلنا نقبل مبدئياً ب:

1- يكون المصطلحان م₁ و م₂ من لغتين مختلفتين ل₁ و ل₂ متكافئين إذا كانت لديهما "المكونات الدلالية نفسها".²

1- voir : Marie Claude L' Homme , la terminologie principes et techniques, p 126

2 - Ibid. p 115.

ونص العبارة :

"des termes sont équivalents lorsqu'ils ont les mêmes **composantes sémantiques**."

2- ينتج من 1 : تكون نقطة الانطلاق في دراسة المتكافئات هي النصوص.¹
فالبحث في المكونات الدلالية مرتبط بالنص الذي ينتمي إليه المصطلح .

3- ينتج من 2: النصوص التي يقوم صانع المصطلح بجمعها كمدونة يجب أن تتصف بقدرتها التمثيلية *textes représentatifs* ، وهذا يتطلب توفر الشروط الآتية:²

- أن تكون مجموعة من المعطيات اللسانية (كلمات ، جمل ، مورفيمات ..).

- المعطيات اللسانية المذكورة يجب أن تظهر في وسطها الطبيعي، فالكلمات يجب أن تكون متصلة ببعضها ، وتشكل فيما بينها جملا ، وهذه الجمل تنتظم في نصوص ..

- ينتج عن الشرط السابق: أن المدونة لا تقتصر على القواميس المتخصصة، بل يجب أن تتعداها إلى مجموعة أخرى من النصوص ، وهذه نقطة أساسية فارقة ، إذ غالبا ما تعكس النصوص القاموسية اختيارات معينة يلجأ إليها الواضع، فعملية التوجيه المقصود لا يمكن أن تعكس القدرة التمثيلية للمدونة³.

1- Annaïch Le Serrec :Étude sur l'équivalence de termes extraits automatiquement d'un corpus parallèle , p 09

2 - Marie Claude L Homme : la terminologie : principes et techniques , p 123

3- يمكن أن نشير في هذا المقام إلى الجانب الآخر الذي تعكسه بعض الانتقادات الموجهة إلى المعاجم اللسانية في العربية، حيث ينحو بعضها إلى الشطط حين يلغي كل فضيلة في المعجم الموحد في نسخته الأولى. ينظر مثلا مقال : معجم اللسانيات أي معجم لأي لسانيات؟

- اختيار النصوص التي تحتوي المعطيات اللسانية يجب أن يستند إلى معايير واضحة ، وهذا ما يعطي مشروعية للتعميمات التي يتم اللجوء إليها فيما بعد انطلاقا من المدونة .

دراسة التكافؤ في البعد الدلالي المعجمي تتم - مثلما ذكرنا- انطلاقا من تحليل المكونات الدلالية لكل مصطلح من المصطلحات المتكافئة.

ليكن لدينا مصطلحان م₁ و م₂ من لغتين ل₁ و ل₂. حيث يتكون كل من م₁ و م₂ من تسمية ت ومفهوم مف

يمكن أن نميز ثلاثة أنواع من التكافؤات الاصطلاحية:

تكافؤ تام:¹

يكون التكافؤ مطابقا عندما يكون لدينا مصطلحان م₁ و م₂ من لغتين مختلفتين ل₁- ل₂ يظهران رابطا مماثلا بين المفهوم (مف) و التسمية (ت) وقد عرض راندو الصيغة على النحو الآتي :

$$\left[\begin{array}{c} \text{ت} \\ \text{مف} \end{array} \right]_{\text{ل}_2} = \left[\begin{array}{c} \text{ت} \\ \text{مف} \end{array} \right]_{\text{ل}_1} = \text{م}_2 \text{ (ل}_2\text{)} = \text{م}_1 \text{ (ل}_1\text{)}$$

1- Annaïch Le Serrec :Étude sur l'équivalence de termes extraits automatiquement d'un corpus parallèle , p 10

لتوضيح هذه الصيغة نأخذ المثال المؤلف: كمبيوتر و حاسوب، يدخل هذان المصطلحان في مجال الإعلام الآلي في علاقة تكافؤ تام حيث يغطيان المفهوم نفسه. بالتعويض في الصيغة نجد: ¹

$$\left[\begin{array}{c} \text{computer} \\ \text{equipment informatique} \end{array} \right]_{2L} = \left[\begin{array}{c} \text{حاسوب} \\ \text{جهاز إعلام آلي} \end{array} \right]_{1L} = \text{computer} = \text{حاسوب}$$

تكاؤ جزئي ²

تؤكد اللسانيات منذ فترة ليست بالقريبة أن كل الألسن تقدم التجربة البشرية بطرق متباينة ، وهذا ما يطرح إشكاليات عديدة عند وضع التكاؤات .

فإذا كان لدينا مصطلح من لغة ل₁ فإنه لا يوجد مصطلح مكافئ من لغة ل₂ بحيث يمكنه أن يغطي المفهوم نفسه، في هذه الحالة نحن بصدد التكاؤ الجزئي حيث يتطلب الأمر زيادة مصطلح أو أكثر لضبط التكاؤ.

يتم اللجوء إلى التكاؤ لسببين:

- 1 - في الحالة الأولى: يكون التكاؤ جزئياً حين نستعمل مصطلحين في لغة ل₁ لمطابقة مصطلح واحد في لغة ل₂ .

1- Annaïch Le Serrec :Étude sur l'équivalence de termes extraits automatiquement d'un corpus parallèle , p 11

2 - Ibid. P 12

$$\left[\begin{array}{c} \text{ت} \\ \text{مف} \end{array} \right]_{2\text{ل}} = \left[\left[\begin{array}{c} \text{ت} \\ \text{مف} \end{array} \right]_{1\text{ل}} + \left[\begin{array}{c} \text{ت} \\ \text{مف} \end{array} \right]_{\text{س}} \right]$$

ضرب مثال للصيغة¹

2- في الحالة الثانية لا تغطي التسمية في اللغة ل₁ ولو بصفة جزئية المفهوم المعبر عنه في اللغة ل₂

$$\left[\begin{array}{c} \text{ت} \\ \text{مف} \end{array} \right]_{2\text{ل}} = \left[\begin{array}{c} \text{—} + \text{ت} \\ \text{مف} \quad \text{مف} \end{array} \right]_{1\text{ل}}$$

يؤكد دوبوك أنه لا يمكن أن يتكافأ مصطلحان من لغة إلى أخرى، يميز بين التباين في المعنى والتباين في الاستعمال ، التباين في المعنى يظهر حسب شكلين:

الأول :علاقة اسم الجنس بالنوع، والثاني : المشترك اللفظي.

في الحالة الأولى مصطلح ما في لغة ل₁ يكون أكثر تميزاً باسم الجنس من المصطلح في لغة ل₂ كمثال لدينا في الفرنسية مصطلح table de salon في مجال التأنيث فهو مصطلح يجمع المصطلحات الانجليزية الآتية : coffee table -end
table lamp table²

1- Annaïch Le Serrec :Étude sur l'équivalence de termes extraits automatiquement d'un corpus parallèle , p 12

2-Ibid. P 12

التكافؤ في المصطلح اللساني : argument فرنسي - عربي

لدراسة التكافؤ نلجأ إلى النصوص كنقطة انطلاق ، بمعنى سنستخرج مجموعة سياقات ورد فيها مصطلح argument في لغة الانطلاق لنرى نوعية المقابل الذي وضع في العربية كلغة هدف .

معايير اختيار العينة:

1- النصوص المختارة تتدرج ضمن إطار نظري محدد هو ن م ن ، البحث في السياقات التي يرد فيها المصطلح يجب أن لا يخرج عن توجه معين.

2- توزع النصوص عبر أكثر من مؤلف، وهذا ما يضمن لنا نتائج أكثر دقة في التعرف على المقابل العربي للمصطلح الأجنبي.

من السياقات التي ورد فيها مصطلح argument في ن م ن :

المجموعة - أ -

actant sémantique d'une lexie. Ce concept est, à son tour, défini par les concepts de **prédicat sémantique** et à **argument de prédicat** sémantique.

exemple, trois participants, les arguments A p A2, A3 de P correspondent aux participants de ce fait, ce qui s'écrit comme suit : P(A p A2, A3).

Citons quelques exemples :

- Le sens de DONNER est **un prédicat à trois arguments** : quelqu'un [1] DONNE quelque chose [2] à quelqu'un [3].
- Le sens de la préposition SOUS est un prédicat à **deux arguments** : quelque chose [1] [est] sous quelque chose [2], tout comme le sens d'ÉPOUX (quelqu'un [1] [est] ÉPOUX de quelqu'un [2]) et de POIDS (quelque chose [1] a un POIDS de... [2]); un autre exemple est le Phrasème TIRER SA RÉVÉRENCE 1 [= 'quitter N'] (quelqu'un [1] TIRE SA RÉVÉRENCE à quelqu'un

[2] :

M. Tartampion a tiré sa révérence à l'Université).

• Le sens de SOMMEIL ou de DORMIR est un prédicat à **un argument** : quelqu'un [1] DORT ; d'autres **prédicats à un argument** sont : TÊTE (TÊTE de quelqu'un [1] = quelqu'un [1] a une TÊTE), GRAND [taille humaine] (quelqu'un[1] est GRAND),
CASSER SA PIPE1 [« (mourir') (quelqu'un [1] CASSE SAPIPE), e t c.

Si en logique on parle **d'un prédicat et de ses arguments**, en linguistique et, plus particulièrement, en lexicologie, on utilise - pour désigner les mêmes choses -

plutôt les termes sens prédicatif et actants sémantiques. Le concept d'actant sémantique est indispensable pour la description des lexies à sens prédicatif, c'est-à-dire des lexies dont le sens est un prédicat sémantique. Cependant, pour définir l'actant sémantique, il faut d'abord préciser la façon d'écrire la définition pour une lexie à sens prédicatif. Pour ce faire, nous formulons la contrainte suivante :

Soit une lexie L dont le sens est **un prédicat à n arguments** : (L(A₁, A₂, ..., A_n)) \ La définition de L doit alors inclure nécessairement n variables.

Les prédicats sémantiques sont des sens de lexies qui dénotent des faits ou des entités impliquant au moins un « participant » appelé **argument (du prédicat)**. Les arguments d'un prédicat sont habituellement désignés par des variables du type X, Y, Z, etc. — (X mange Y), (X donne Y à Z), ([X est] petit), (amour de X pour Y), (nez de X),

Il est assez fréquent de voir mises en opposition les deux notions de **prédicat et d'argument**. J'ai ainsi très souvent entendu des questions du type : Est-ce que ce sens est **un prédicat ou un argument** ? ; Dans cet exemple, combien y a-t-il de prédicats et combien d'**arguments** ? ; etc.

المجموعة ب

Une **fonction lexicale f** décrit une relation existant entre une lexie L — **l'argument** de **f** — et un ensemble de lexies ou d'expressions figées appelé la valeur de l'application de **f** à la lexie L.

- L'expression **f(L)** représente l'application de la fonction **f** à la lexie L.
- Chaque élément de la valeur de **f(L)** est lié à L de la même façon.

الترجمة العربية للسياقات :

المجموعة - أ - من كتاب :

introduction à la lexicologie explicative et combinatoire

ترجمة هلال بن حسين

محمول ذو ثلاث موضوعات : un prédicat à trois arguments

محمول وموضوع : prédicat et d'argument

محمول وموضوعاته. : un prédicat et ses arguments

محمول لـ ن موضوعات. : un prédicat à n arguments

المجموعة - ب - من كتاب: lexicologie et sémantique lexicale

ترجمة هدى مقنص

" تصف الوظيفة المعجمية و علاقة قائمة بين عجمة ع - وهي حجة و - وبين مجموعة من العجمات أو التعابير الجامدة وتسمى قيمة تطبيق و على العجمة ع تكون الوظيفة المعجمية و بحيث :

1- إن التعبير و (ع) يمثل تطبيق و على العجمة ع.

2- إن كل عنصر من قيمة و (ع) مرتبط ب ع بالطريقة ذاتها.¹

نوجز نتائج الترجمة في الجدول الآتي:

المصطلح ومتعلقاته	argument	prédictat	l'actant sémantique
مجموعة أ	موضوع	محمول	فاعل دلالي
مجموعة ب	حجة	مسند	/

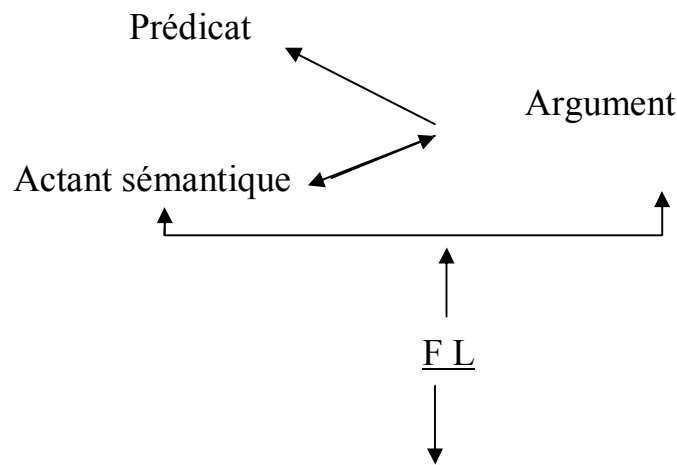
نسجل من خلال الجدول ما يأتي :

- تمت مقابلة مصطلح argument بمصطلحين هما : موضوع وحجة ، يستند المصطلح الأول موضوع إلى المنطق - منطق القضايا تحديدا - في فهم المصطلح الأجنبي. بينما يستند المصطلح الثاني حجة إلى مجال الحجاج .

1- ألان بولغير المعجمية وعلم الدلالة المعجمي، تر هدى مقنص، المنظمة العربية للترجمة، بيروت

يمكن أن نعلل هذا التباين في الترجمة إلى اعتماد الترجمتين على منطقتين متباينتين في التعامل مع المصطلح: الأول منهما استند إلى النصية، أي أن المصطلح لا يفهم معزولاً، بل يجب التعامل معه في إطار منظومة من النصوص، بينما استندت الترجمة الثانية إلى مبدأ تصويري conceptuelle عرف في النظرية العامة للمصطلح، حيث يتم تناول المصطلح انطلاقاً من عملية التصنيف المسبق في مجال محدد، وهذا ما جعل الترجمة الثانية - في نظرنا - تبتعد كثيراً عن المفهوم الحقيقي للمصطلح، وبالتالي ترجمته ترجمة لا تمت بصلة إلى المفهوم المستعمل في ن م ن.

يمكن تصور الرابط بين سياقات المصطلح ومتعلقاته في الشكل الآتي:



Fonction- application- relation

من خلال الشكل الذي يبرز لنا أهم متعلقات المصطلح Argument يمكن التعامل مع المصطلح باعتباره مصطلحاً رياضياً يرادف مصطلح المتغير أو المعامل في الدالة ، كما يصطلح عليه في حساب القضايا بالموضوع

- نقبل بالترادف في إيجاد المقابلات لأن النص هو الموجه وليس التصنيف المسبق.

المبحث الثاني: دراسة مدونة نصية قاموسية في ضوء ن م ن

- معايير تحديد الوحدات المعجمية المتخصصة.

يتم تحديد الوحدات المعجمية بصفة عامة والمتخصصة بصفة خاصة انطلاقاً من المدونات النصية كما رأينا ، وقد حددنا بعض معايير اختيار المدونة ، سنحاول في هذا الجزء من البحث مقارنة المعايير التي عرضناها في استخراج الوحدات ، تتدرج عملية الاستخراج هذه عبر مرحلتين :

1- الأولى ينظر فيها إلى مستويات التمثيل حسب نموذج معنى نص بمعنى أننا سنطبق المعايير التي وضعها ملتشوك، دون النظر مبدئياً في تخصص الوحدات المعجمية

2- الثانية : ننظر في المعايير المتعلقة بالوحدات المتخصصة أي المصطلحات.

يعود هذا التدرج في التحليل - في واقع الأمر - إلى الخيار المنهجي الذي تبنيناه ، فالتحليل من منظور دلالي معجمي واعتبار المصطلحات وحدات معجمية، يتطلب البحث في معايير التعرف على الوحدة المعجمية من جهة، ثم تخصصها من جهة ثانية.

المدونة النصية التي اخترناها للتحليل هي مدونة نصية قاموسية ، تمثل جزءاً من مقدمة المعجم الموسوعي الجديد في علوم اللغة لازوالد دوكرو و ماري شافار، ترجمة عبد القادر المهيري وحمادي صمود .

النص :

" نواصل إسناد المعنى الضيق والمبتذل إلى كلمة لغة أي اللغة الطبيعية . لا المعنى المنتشر بكثرة في أيماننا والمتمثل في نظام علامات فلا مجال هنا للحديث إلا على سبيل التشبيه ، عن اللغات الوثائقية ، ولا عن مختلف الفنون باعتبارها لغات ، ولا عن العلم عندما يعتبر لغة محكمة أو غير محكمة ، ولا عن لغة الفنون ولغة الحركات ...إلخ، ويتمثل السبب الأساسي لهذا التضييق فيما يلي :

إذا غادرنا المجال اللفظي نكون قد أجبرنا على معالجة موضوع حدوده عسيرة الضبط ، وبخشي من أجل عدم تحديده، أن يتطابق مع مجال كل العلوم الإنسانية والاجتماعية ، إذ لم يتطابق مع كل العلوم عامة. فإذا كان كل شيء في السلوك البشري علامة ، فإن حضور اللغة بهذا المعنى الواسع لا يمكن من تحديد ميدان معرفة بين سائر ميادينها، ومثل هذا التوسيع لمعنى كلمة لغة من شأنه أن يستلزم إقرارا هوية مبدئية بين مختلف أنظمة العلامات، ولقد رفضنا أن نضع هذه الفرضية في مرتبة المصادرة"¹.

1- أزوالد ديكرو- ماري شارفار: المعجم الموسوعي الجديد في علوم اللغة، تر عبد القادر المهيري وحمادي صّود، المركز الوطني للترجمة ، تونس 2010 ، ص 9-10.

1 - معايير تحديد الوحدات المعجمية المتخصصة:

نستند في تحديد هذه المعايير إلى الدلالة المعجمية من الناحية النظرية، كما نستند إلى مبدأ التركيب من الناحية الإجرائية، بمعنى أننا سننطلق من المعنى في ضبط تخصص الوحدات المعجمية في النص المتخصص، وقد رأينا أهم المعايير التي وضعها ملتشوك في نهاية المدخل العام من بحثنا، نتوجه محاولتنا إلى تطبيق بعض هذه المعايير في النصوص اللسانية

تستند محاولتنا في تطبيق معايير التحديد إلى ماري كلود لوم حيث استخدمت بعض الاختبارات المعجمية الدلالية " لتأكيد معنى خاص بمجال الدراسة بالنسبة إلى معنى غير متصل بالمجال أو كذلك للتمييز بين المعاني المتخصصة " ¹ وهذه المعايير هي :

1- معايير التوارد المتلائم : cooccurrence compatible

اقترح هذا المعيار ملتشوك، حيث: من أجل وحدة معجمية كامنة ع ذات معنى ('0'...'0...) نسمي جملة ذات توارد متلائم كل جملة تشمل ع حيث ل ع وجود ضمن تأليف معين.

إلها في الوقت ذاته مع وحدتين معجميتين ع وع حيث ع تطابق '0 وع تطابق "0

2-ولما مع وحدة ع تطابق '0 و"0 في الوقت ذاته.²

1- Marie Claude L Homme : la terminologie : principes et techniques , p 69

- النسخة العربية ترريما بركة ، ص 110

2- Igor Mel'cuk : la lexicologie explicative et combinatoire, p 66

يتم التعامل مع الوحدة المتخصصة في إطار الجملة ذات التوارد المتلائم بواسطة جمعها مع متوافقاتها المختلفة، بمعنى إذا استطعنا جمع وحدة ع ذات معنى م مع وحدات مختلفة متخصصة بحيث يتحقق التوافق الدلالي الوارد في الحالتين 1 و 2 يمكن الحكم بتخصص الوحدة .

نأخذ الجملة الآتية:

قطع الجملة إلى وحدات دالة ثم غير دالة

يمكن تحديد معنيين ع1 وع2 للوحدة قطع، بحيث ينسجم معنى ع1 مع المتوافقة: وحدات دالة، بينما ينسجم معنى ع2 مع المتوافقة: غير دالة .

نمثل لذلك بالصيغة الآتية:

قطع الجملة إلى وحدات دالة (= ع1) ثم غير دالة (= ع2)

2- معيار التوارد التمييزي: critère de cooccurrence différentielle

إذا أمكن - من أجل وحدة معجمية كامنة ع ذات معنى ('0...0'...) - استخراج مجموعتين منفصلتين من المتواردات (الصرفية والتركيبية أو المعجمية) بحيث تتطابق إحداها مع '0' والأخرى مع '0' ، فإن ع يجب أن تجزأ بحيث نحصل على وحدتين معجميتين ع1 و ع2 عوض الوحدة ع¹.

نأخذ الوحدة قطع في الجملتين الآتيتين :

ج1 - قطع الجملة تقطيعاً مزدوجاً . ج2 - قطع النص إلى فقرات .

1- Igor Mel'cuk : la lexicologie explicative et combinatoire, p 66

لتطبيق المعيار السابق نقوم بإدماج الوحدة قطع مع الوحدات الأخرى في جملة واحدة، فنحصل على الجملة :

- قطع الجملة والنص. لا تتوافق الوددتان الجملة والنص في سياق واحد مع الوحدة قطع ، ومنه نميز معنيين مختلفين للوحدة قطع :

يتحدد المعنى الأول حسب مضمون الجملة ج1 وهو التقطيع الذي عهدناه عند مارتيني ، بينما يتحدد المعنى الثاني حسب مضمون الجملة ج2 ، وهو التقطيع الشكلي الذي يستند إلى علامات الوقف.

3 - معيار الاشتقاق التمييزي : critère de dérivation différentielle

إذا أمكن - من أجل وحدة معجمية كامنة ع ذات معنى ('0....0"...0...)- استخراج مجموعتين منفصلتين من المشتقات (الصرفية أو المعجمية) بحيث تتطابق إحداها مع 0' والأخرى مع 0" ، فإن ع يجب أن تجزأ بحيث نحصل على وحدتين ع1 و ع2 عوض الوحدة ع.¹

يتعلق هذا المعيار بالجانب الصرفي ، إذ يساهم في التمييز بين الوحدات المعجمية المتخصصة بمراعاة صيغها الصرفية والتركيبية التي تظهر فيها ، نستعين بهذا المعيار إذن لاستخلاص " مجموعة مشتقات صرفية تتوافق مع معان متخصصة مختلفة " ².

1- Igor Mel'cuk : la lexicologie explicative et combinatoire, p 68

2 - Marie Claude L Homme : la terminologie : principes et techniques , p 71

نأخذ الجملتين الآتيتين :

ج1 - يستعمل المحيط اللغوي لتحديد توزيع وحدة ما.¹

ج2 - يستعين الحاسوبي بمعيار التوزيع في استخراج المصطلحات.

يكشف المثالان عن وحدتين بمعنيين مختلفين للوحدة توزيع هما توزيع (=ع1) في ج1 بالمفهوم الوارد في المدرسة التوزيعية وتوزيع (=ع2) في ج2 بمعنى عدد النصوص التي يظهر فيها المصطلح.

يمكن استعمال مجموعة مشتقات تركيبية وصرفية خاصة بالمفهوم الأول مثل:

أصناف توزيعية - الفروق التوزيعية - التوزيع المتماثل- في النص الآتي :

" تتمثل مهمة ثانية يقوم بها التوزيعي المتهم بتنظيم المدونة في التوصل إلى تصنيف المكونات المباشرة ، ولانجاز هذا فإنه يسعى إلى تجميع كل المكونات المباشرة ذات التوزيع المتماثل في أصناف توزيعية ".²

إذن يتحدد المعنى المتخصص للوحدات المعجمية المتخصصة حسب السياق النصي، فيمكن أن نميز بين المعاني المتخصصة المختلفة للوحدة استنادا إلى النص ومختلف الصيغ الاشتقاقية التركيبية، والصرفية التي تظهر فيها.

1- ينظر: أزوالد ديكرود - ماري شارفار، المعجم الموسوعي الجديد في علوم اللغة، ص 51.

2- نفسه، ص 52

2 - النمذجة والتمثيل :

تناولنا بعض معايير التعرف على الوحدات المعجمية ، في ن م ن ، وحاولنا تطبيقها في تحديد الوحدات المعجمية المتخصصة ، نحاول في هذه المرحلة تطبيق عملية التمثيل représentation كما وردت في هذه النظرية، و ذلك في مجال دراستنا وهو المدونات القاموسية اللسانية.

مستويات التمثيل :

يخضع تحليلنا للمدونة النصية حسب ن م ن إلى مستويات التمثيل التي سبق أن بسطنا القول فيها في الفصل الخاص بالجانب التصوري والمنهجي للبحث ، نحاول الآن دراسة هذا النص حسب هذه المستويات انطلاقا من المستوى الدلالي العميق.

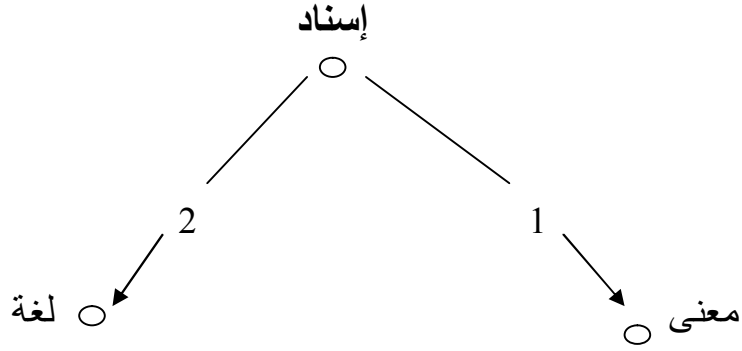
1-2- التمثيل الدلالي:

يستند التمثيل الدلالي إلى مفهوم الشبكة الدلالية أو الرسم الدلالي البياني، وهي كما رأينا عبارة عن مخطط يتكون من عقد تربط بينها أقواس وأسهم ، ويتم تسمية العقد بأسماء الوحدات الدلالية، التي تقسم حسب وظيفتها الدلالية إلى محمولات prédicats ، أما الأرقام التي ترد في البنية الدلالية فتتمثل موضوعات المحمولات argument

نأخذ العبارة الآتية من النص :

- إسناد المعنى الضيق والمبتدل إلى كلمة لغة أي اللغة الطبيعية.

يمكن وضع شبكة دلالية أولية للعبارة على النحو الآتي:



تمثل الوحدة إسناد محمولا ذا موضوعين نعبر عنه خطيا بالصيغة :

إسناد محمول مع له الموضوعات الدلالية الآتية : **مو1** = مسند

مو2 = معنى

مو3 = كلمة

رأينا أن المحمول هو ما تطلب مشاركين أو أكثر وهذا ما تحققه الوحدة إسناد

و المشاركون هم المتغيرات **مو1** ، **مو2** ، **مو3**

بقي أن نحدد موقع الوحدات: ضيق و مبتدل وطبيعية من الشبكة الدلالية ؟

تتطلب كل من ضيق و مبتدل مشاركا واحدا يتحدد في عبارة الموضوع: معنى.

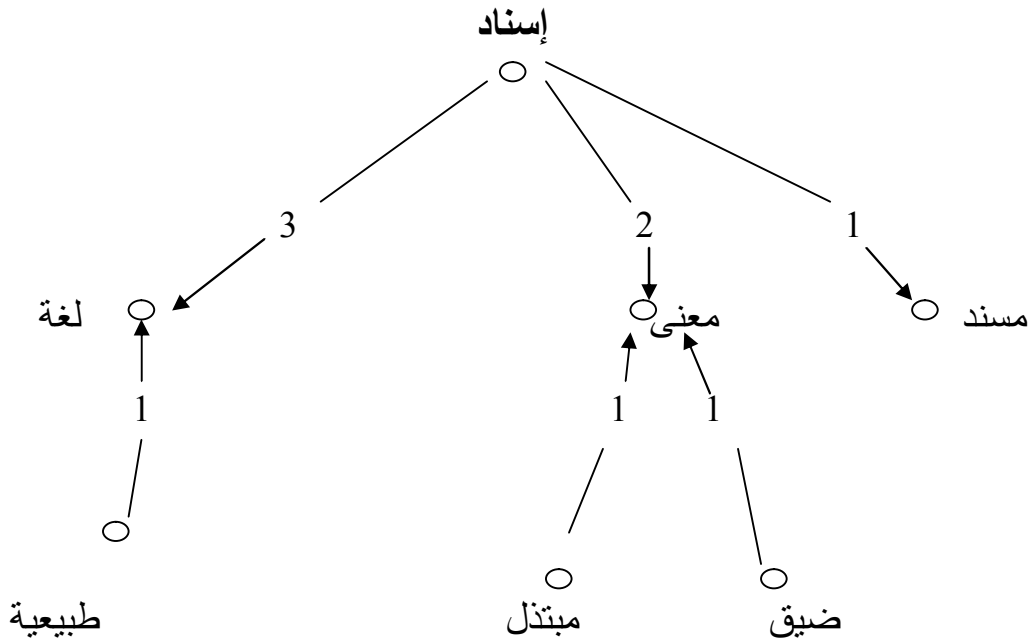
إذن يكون لدينا: مح ضيق — ○ — ← مو1 معنى

مح مبتدل — ○ — ← مو1 معنى

أما المحمول طبيعية فيتطلب مشاركا واحدا هو الموضوع لغة

لدينا : مح طبيعية — ○ — ← مو1 لغة

يمكن رسم الشبكة الدلالية على النحو الآتي:



يمكن اعتبار كل من: مسند و معنى ولغة مفعولات دلالية إذ لم يتطلبا أي مشاركا

ينطبق الموضوع مع مفهوم الفاعل الدلالي في تحليل الشبكة الدلالية، ومنه

فالمغيرات مو1 مو2 مو3 تمثل الفواعل الدلالية 1 و 2 و 3 على التوالي.

بقي أن نتساءل في مجال صناعة المصطلح عن الطبيعة المتخصصة للوحدات

انطلاقا من مفهوم الشبكة الدلالية ؟

لفهم العلاقة بين المصطلحات والشبكة الدلالية يجب إرجاع المسألة حسب ماري كلود لوم إلى فكرة التصنيف والمصطلحات كوحدة تصويرية ، حيث تتحدد المصطلحات ويتخصص معناها انطلاقاً من تعداد خصائصها، كما في العالم المادي ، فلتعريف ليمونة نقول بأنها فاكهة، وهنا تدرج مع مفاهيم مثل تفاحة وبرتقالة، ثم يتم تمييزها عن سائر الفواكه حسب خصائصها المميزة ، كالشكل المدور واللون الأصفر والمذاق الحامض...¹

غير أن المنظور الدلالي يأخذ المصطلحات باعتبارها وحدات لغوية، وبالتالي لا يمكن وصف كل المصطلحات إلا بالرجوع إلى معاني وحدات أخرى، فالعلاقة الدلالية واردة بين الوحدات المعجمية، ويمكن اعتبارها معياراً في تحديد الوحدات المتخصصة.

تسمى ماري كلود لوم هذا النوع من الوحدات المتخصصة بالمصطلحات ذات المعنى الحملي أو الإسنادي²، وذلك على غرار المصطلحات التي اقترحها ملتشوك في مستوى التمثيل الدلالي، حيث نميز في الشبكة الدلالية بين الوحدة الحملية وفواعلها الدلالية.

ننطلق من مبدأ أساسي هو : للوحدة المعجمية معنى متصل بمجال تخصص ، يسهل التعامل هنا مع الوحدات التي تنتمي إلى قسم الأسماء، غير أن الأمر يزداد صعوبة عند الحديث عن الوحدات التي تنتمي إلى أقسام أخرى، كالأفعال والظروف والنعوت.

1-voir : Marie Claude - l' homme: la terminologie , p 62

2 - Ibid. p 63

تقترح ماري كلود لوم المعيار الآتي في تحديد المصطلحات¹:

أ- استخدام مفهوم الفاعل الدلالي كمؤشر لتأكيد المعنى المتخصص لوحدة معجمية ذات معنى حملي ، بمعنى إذا كانت الفواعل الدلالية هي في الأصل مصطلحات وفقا للمبدأ السابق أي التخصص حسب المجال ، فإن هذه الوحدة ذات المعنى الحملي هي وحدات متخصصة .

يمكننا حسب هذا المعيار وانطلاقا من الشبكة الدلالية للمثال المقترح أن نقترح الاستنتاج الآتي :

المحمولات : إسناد - ضيق - مبتذل - طبيعية هي مصطلحات لسانية، لأن الفاعل الدلالي لكل منها (معنى ، لغة) ينتمي إلى مجال اللسانيات.

بقي أن نشير هنا إلى **قيد إضافي** وضعته الباحثة مفاده :

" أن الوحدات ذات المعنى الحملي لا تتخذ هذا المعنى الحملي إلا عندما تكون مرفقة بفواعل دلالية ذات معنى متخصص، فإذا حملت الوحدة ذات المعنى الحملي المعنى نفسه مع فواعل غير متخصصة فإنها ليست متخصصة"²

1- Marie Claude - l' homme: la terminologie , p 62

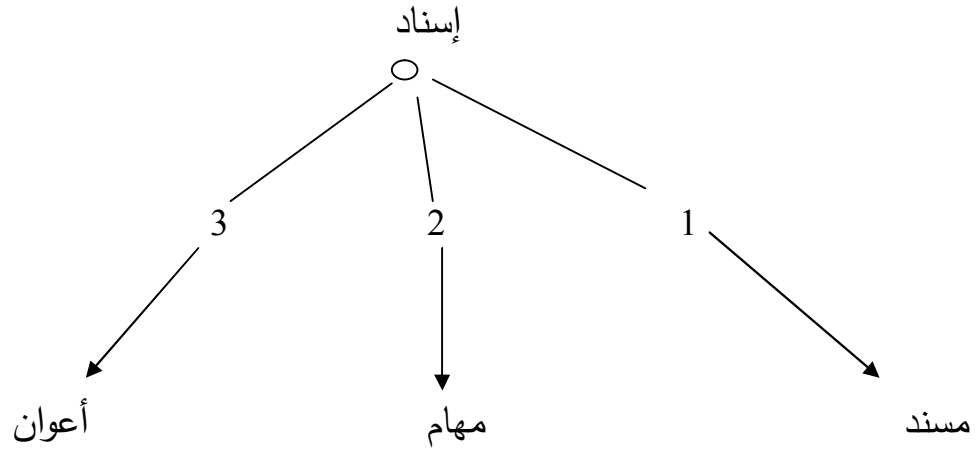
2 - ibid. p 65

نعيد تعديل الاستنتاج السابق وفق هذا القيد :

لتكن لدينا السياقات الآتية :

إسناد المهام إلى الأعوان

تحليل الشبكة الدلالية للمثال يكون على النحو الآتي:



نجد في الشبكة أن المحمول إسناد له ثلاثة فواعل دلالية : مسند + مهام + أعوان

فالمعنى الحملّي للإسناد له فواعل دلالية غير متخصصة، وبالتالي فوحدة إسناد

لا تعد مصطلحا لسانيا في هذا السياق. يكاد الأمر ينطبق على المعاني الحملية

الأخرى: ضيق ومبتذل و طبيعية.

المثال الثاني:

نأخذ السياق الآتي من القاموس الموسوعي الجديد في علوم اللغة
" نعني بهذا المصطلح في آن واحد تشغيل اللغة لهذا خصص مكان للتلفظ ،
وللأعمال اللغوية ، واستعمال اللغة في المقام "

1- المستوى الدلالي:

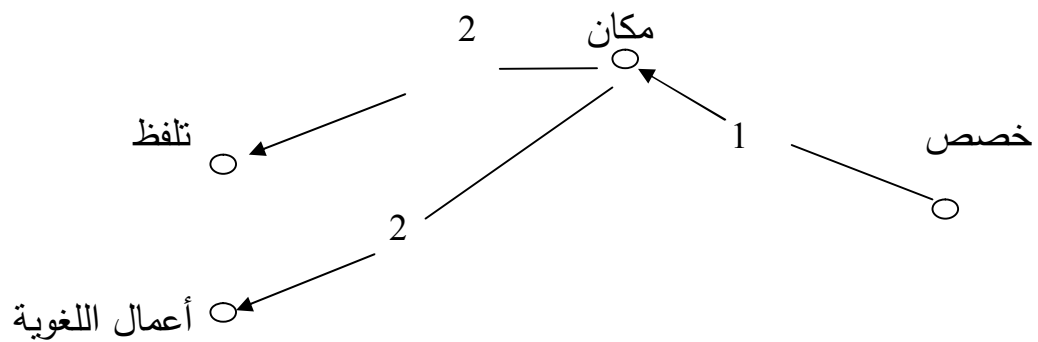
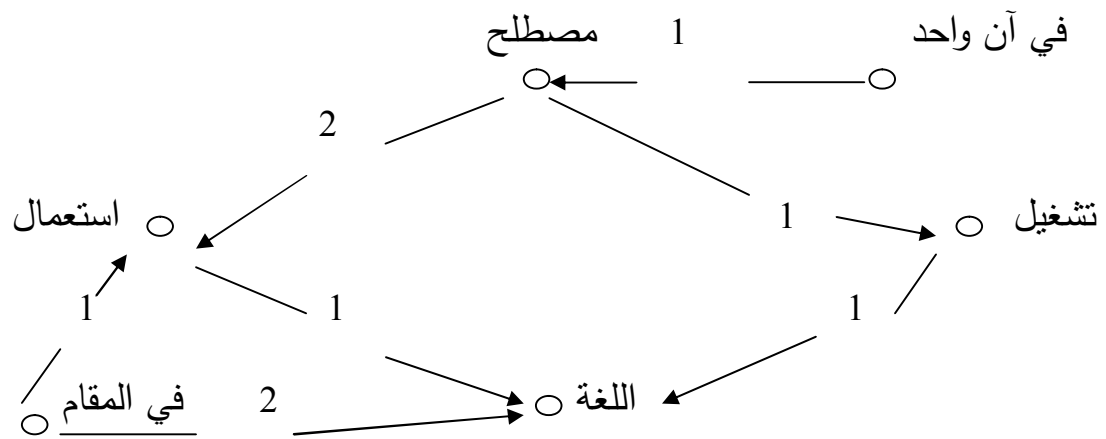
نحدد المحمولات الدلالية للعبارة انطلاقا من تعريف المحمول باعتباره ما تطلب
مشاركا على الأقل، فتكون مجموعة المحمولات هي:

مح = { مصطلح ، في آن واحد ، تشغيل ، خصص ، مكان ، تلفظ ، أعمال لغوية
استعمال ، في المقام }

تكشف عناصر المجموعة عن تنوع أصناف المحمولات، حيث نجد الفعل خصص
وفيها الظرف في آن واحد، والمصدر كتشغيل، ومشتقات الفعل كمصطلح وتنظيم
كما نجد الوحدات المركبة، أي المتلازمات اللفظية كأعمال لغوية.

تحديد الفواعل الدلالية يرتبط بالعلاقات الدلالية بين الوحدات، فكل مشارك في
المحمول يعد فاعلا دلاليا، وبالتالي يمكن رسم الشبكة الدلالية للعبارة على النحو
الآتي:

" نعني بهذا المصطلح في آن واحد تشغيل اللغة لهذا خصص مكان للتلفظ ،
وللأعمال اللغوية ، واستعمال اللغة في المقام "



يمكن أن نلخص مجمل النتائج المتعلقة بالشبكة الدلالية في الجدول الآتي:

المحمول	القسم	فاعل 1	فاعل 2
في أن واحد	ظرف	مصطلح	
مصطلح	اسم مفعول	تشغيل	استعمال
تشغيل	مصدر	لغة	
استعمال	مصدر	لغة	
في المقام	ظرف	استعمال	اللغة
مكان	ظرف	تلفظ	أعمال لغوية
خصص	فعل	مكان	

تحليل النتائج:

نسجل الملاحظات الآتية:

- أدرجنا في الجدول قسم المحمول ليسهل تحديد الفاعل الدلالي ، فالمعنى الوضعي للوحدة يتحدد بصنفها في الكلام، وبالتالي نتعرف بشكل منطقي على المشاركين في المعنى المحمول.

- تنوعت أقسام المحمول مثلما نرى في الجدول، فالظرف يتطلب تحديد الحدث الذي احتواه الظرف وهو الوحدة مصطلح.

- الوحدة مصطلح صنفناها اسم مفعول، انطلاقاً من توجهنا النظري الذي اعتمدناه وهو التوجه الدلالي المعجمي في صناعة المصطلح، حيث اعتبرنا لفظ مصطلح اسم مفعول، وهذا ينتج عنه اعتبار الوحدة مشتقة، فيتطلب الأمر في اسم المفعول مشاركين حددناهما بالوحدتين: تشغيل واستعمال.

- نسجل وجود فاعل مشترك للمحمولين تشغيل واستعمال هو الفاعل الدلالي لغة.
 - اعتبرنا في الشبكة المحمول "المقام"، وهو ظرف له فاعلان دلاليان، هما على الترتيب : استعمال ، اللغة ، انطلاقا من علاقة التعدي، فالوحدة استعمال فاعله الدلالي هو لغة، واستعمال هو فاعل دلالي للمقام، وبالتالي تعد الوحدة لغة فاعلا ثانيا للمقام.

يمكن اختصار هذه العلاقة بالشكل :

لغة [Ⓜ] استعمال [Ⓜ] استعمال [Ⓜ] مقام [Ⓜ] ← لغة [Ⓜ] مقام

حيث [Ⓜ] هي علاقة ... فاعل دلالي لـ ...

- نتائج التحليل في مستوى التمثيل الدلالي العميق:

نتيجة 1 :

تحليل المدونة المتخصصة بالاعتماد على الشبكة الدلالية ، في مستوى التمثيل الدلالي العميق، يبرز مبدئيا أن وحدات مثل المقام - مكان هي وحدات متخصصة، بالاستناد إلى فواعلها الدلالية.

نتيجة 2 :

تنوع الوحدات المعجمية المتخصصة، وتوزعها حسب أقسام الكلام، فتكون أفعالا أو ما يقوم مقام الفعل، كالمصدر أو ظرفا أو أسماء، حسب معيار الفاعل الدلالي.

نتيجة 3 :

يمكن الاستناد إلى علاقة التعدي بين المحمولات و فواعلها الدلالية، لتحديد الوحدات المتخصصة في مستوى التمثيل الدلالي.

2- 2 التمثيل التركيبي العميق: يتم التركيز في هذا المستوى على مفهوم الدوال المعجمية في مستويي الاستبدال والتركيب .

يتم النظر إلى الدالة المعجمية بالمفهوم الرياضي، باعتبارها ذات قيمة في عملية التمثيل التركيبي ، تتمثل هذه القيمة في ضبط مجمل العلاقات التي تربط بين الوحدات المعجمية، وبيان طرق تركيبها .

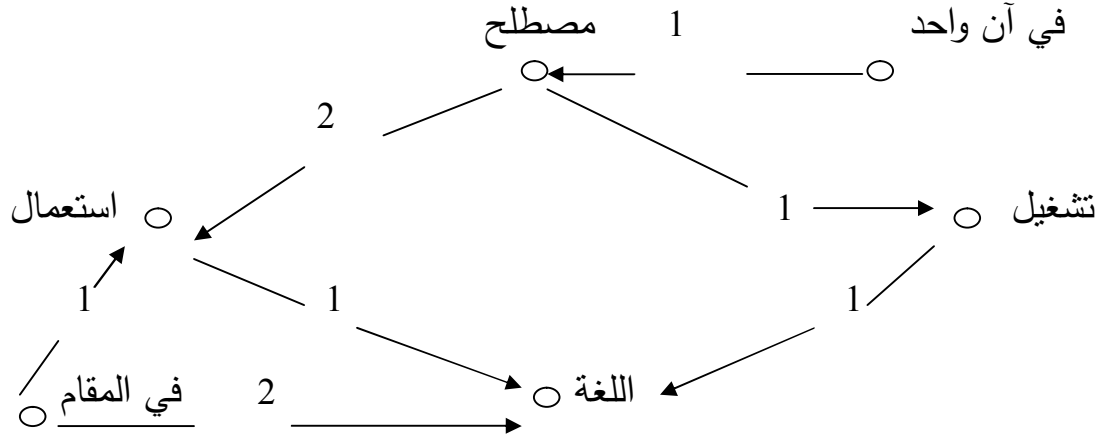
يُطرح الإشكال في بحثنا من حيث نوع المدونة ، أي كيف يتم ضبط الشبكة التركيبية في المدونات المتخصصة ؟

سنقوم بتحليل نماذج من النص تبرز مختلف الدوال المعجمية.

نحافظ في هذا المستوى من التحليل أي التمثيل التركيبي العميق، على نتائج التحليل الدلالي وما أفرزته لنا شبكة التحليل الدلالي ، بحيث نبقى على المحمولات و فواعلها الدلالية أي الموضوعات.

- لنأخذ التحليل الدلالي لعبارة:

نعني بهذا المصطلح في آن واحد تشغيل اللغة، لهذا خصص مكان للتلفظ ، ولأعمال اللغوية ، واستعمال اللغة في المقام "



قبل أن نحدد مختلف أنواع الدوال المعجمية في الشبكة التركيبية، نقوم باستخراج هذه الدوال، وفق القواعد التي تعرضنا لها في الفصل النظري .

يتم الحديث في المستوى التركيبي عن المتلازمات collocation، وهي في ن م ن نوعان: 1- متلازم معدل للقاعدة 2- متلازم فعل .

لدينا في العبارة السابقة المتلازمة: آن واحد ، تحتوى على مكونين هما :

- قاعدة المتلازمة : آن - المعدل واحد، باعتبارها صفة دورها تخصيص المعنى في القاعدة. نتساءل الآن عن نوع الدالة المعجمية التي تحققها هذه المتلازمة ؟

يظهر من خلال الشبكة الدلالية السابقة وجود علاقة دلالية بين هذه المتلازمة والوحدة مصطلح ، تتمثل هذه العلاقة الدلالية في تخصيص الفاعلين الدلاليين: تشغيل - استعمال ، يسمى ملتشوك هذا النوع من الدوال بالمشنقات الدلالية الظرفية الفاعلة ¹dérivés sémantique adverbiaux actantiels ويرمز للدالة بالشكل (Adv)

1- Igor Mel'cuk : la lexicologie explicative et combinatoire, p 137

تمثل هذه الدالة " معدّلاً، دوره تخصيص الفاعل الدلالي للوحدة المعجمية الأساس"¹ التي تمثل متغير الدالة Adv ، نعبر إذن عن العلاقة بين هذه المتلازمة والوحدة مصطلح بالصيغة الآتية: Adv (مصطلح) = في آن واحد.

يمكن تخصيص العلاقة بشكل أكثر دقة، حيث نحدد العلاقة المباشرة بين الفواعل ووظيفة المتلازمة بتعويض المتغير، نحصل على :

Adv (تشغيل + استعمال) = في آن واحد

ننتقل الآن إلى بحث العلاقة بين عبارة في المقام و معموليها:

1- استعمال 2- اللغة ؟

نتعين وظيفة في المقام في تحديد محل locale تحقق الفاعلين لغة و استعمال، يسمى ملتشوك هذا النوع من الدوال بدالة المحل² locatif ، بمعنى آخر تتخصص لظرف المكان³ ، نعبر عن هذه الدالة بالشكل الآتي:

Loc (استعمال) = في المقام ، Loc (لغة) = في المقام

بقي لنا الآن البحث في العلاقة بين الوحدة اللغة والوحدتين استعمال و تشغيل ؟

بالعودة إلى الشبكة الدلالية نلاحظ أن وظيفة الوحدة: اللغة تتمثل في الفاعل الدلالي لكل من استعمال و اشتغال، فهي بمثابة معامل لدالة يطلب تحديد نوعها لكل من هذين المتغيرين: استعمال و تشغيل.

1- Igor Mel'cuk : la lexicologie explicative et combinatoire, p 137

2- Ibid. p 137

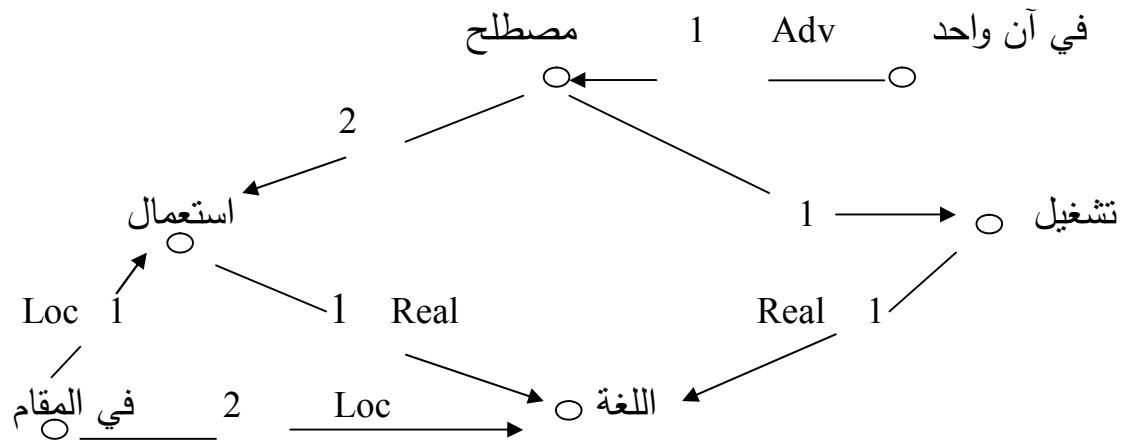
نسجل في البداية بأن الوجدتين اشتغال واستعمال عبارة عن مصدرين مشتقين يعملان عمل فعليهما المشتقين منهما، لذا فإننا سندرج هاتين الوجدتين ضمن الدوال الفعلية¹.

تمثلت وظيفة وحدة لغة في بيان معنى تحقق réalisation المضمون الدلالي لكل من تشغيل واستعمال ، مع التأكيد على الدور التركيبي لمحل المفعولية الذي تلعبه الوحدة لغة، نعبر عن هذه الدالة بالشكل:

Real مفعول (تشغيل) = اللغة ، Real مفعول (استعمال) = اللغة

نقروها : الدالة تحقيق المفعولية لتشغيل أو استعمال تساوي اللغة.

يمكن إذن تمثيل البنية التركيبية العميقة في التشجير الآتي:



1- Igor Mel'cuk : la lexicologie explicative et combinatoire, p 141

الفصل الرابع

المعالجة الآلية للمدونات القاموسية اللسانية

" يعرف كل واحد منا هذه الحقيقة التي تكاد تكون بديهية وهي ضرورة اشتراك اللسانيين والمهندسين في البحث في فريق واحد. غير أنه عند الخوض في العمل البحثي تظهر الصعوبات بل العقبات التي لا يتصورها إلا من مارس هذا النوع من البحوث "

- عبد الرحمن الحاج صالح -

1- معالجة المدونة المتخصصة:

ترتبط عملية البحث في وقتنا الحالي بعملية الحوسبة والمعالجة الآلية، إذن نحن إزاء المدونة المتخصصة المحوسبة، وتعتبر هذه المدونات سندا أساسيا في معالجة المصطلحات، أي أنها لم تعد تستخرج من قوائم اصطلاحية أو من خلال اجتهادات فردية، بل من مدونة يتقاسم فيها المتخصص في الإعلام الآلي الدور مع اللساني في وضع البرامج الكفيلة بمعالجة المصطلحات اللسانية.

يمكن أن نرسم من الآن الخطوات العملية التي سنباشرها في عملية دراسة المدونة المتخصصة، يتعلق الأمر بمرحلتين:

تتعلق الأولى بمواصفات المدونة، ومعايير انتقائها والشهادات التي تقدمها لنا لمعالجة المحتوى .

أما الثانية فتتعلق بالبحث في النصوص، قصد وضع بعض المعايير لتحديد المصطلحات وفرزها عن المفردات العامة.

2- الإطار المنهجي:

أسسنا بحثنا على أسس نظرية معنى- نص وهذا يجعلنا ننطلق في تناول هذه القضية من الملاحظتين الآتيتين:

- نقبل بالترادف الاصطلاحي، ونعده معطيات يجب وصفها في إطار النظرية .
- الترادف منشؤه في هذه القضية هو الإقليمية، وهذا يعني أن النصوص التي سنختارها ستعكس لنا كل الاستعمالات .

3- محاولة وضع برنامج لمعالجة مدونة لسانية آلية :

سنسعى إلى إبراز ملامح بعض المعايير والشروط التي ستسهل على المتخصص في الحوسبة معالجة المصطلحات بمختلف أنواعها: الأسماء والأفعال والمركبات، وذلك بالتعرف على طرق استخراجها ووصفها، تمهيدا لتعريفها ومن ثم إمكانية تعجيمها lexicalisation وتيسير التداول بها بين المتخصصين.

- تعريف المدونة المتخصصة :

نقبل مبدئيا بالشرط المنهجي الذي يؤطر وضع التعريف ، يشمل هذا الشرط كل المصطلحات اللسانية، فتعريف مصطلح ما يخضع إلى إطار مرجعي محدد ، تعريف المدونة لا يشذ عن هذا الأمر فتعريف المدونة المتخصصة في إطار مقارنة الدلالة المعجمية يختلف عن إطار المنظور المفهومي، ينظر للمدونة في إطار المنظور الثاني كمعطيات يتم تخزينها آليا كبنوك للمصطلحات مع وضع المواصفات القياسية لكل مصطلح، لكن دون اللجوء إلى الذكاء الاصطناعي للقيام بمختلف العمليات التي من شأنها أن تعالج المصطلح من جوانب مختلفة وضعا واستعمالا.

يختلف الأمر من منظور الدلالة المعجمية، فالمدونة المتخصصة الآلية أصبحت -حسب ساجير sager - سندا أساسيا في معالجة المصطلحات، أي أنها لم تعد مستخرجة من قوائم اصطلاحية سابقة أو من خلال اجتهادات فردية بل من مدونة معلومات¹ تتمثل في الأصل في مجموعة نصوص متخصصة أي ليست مصطلحات معزولة، فالنص المتخصص هو "خزان كبير من المصطلحات،

1-Marie -Claude L'Homme: La terminologie principes et techniques, P 142

يستخدمه المصطلحي للاستدلال على الوحدات التي يمكن أن تكون جزءا من المعجم الذي يحضره " 1

نقبل إذن بالخاصيتين الآتيتين في تعريف المدونة المتخصصة :

خاصية 1 : النص المتخصص معطى أساسي في المدونة المتخصصة

خاصية 2 : المصطلح وحدة معجمية كاملة غير قابلة للانفصال عن النص في المدونة المتخصصة

حسب الخاصية 2 : تتنوع المصطلحات حسب أقسام الكلام، فهناك من المصطلحات ما يرد أسماء أو أفعالا أو تراكييب مختلفة.

1-Marie -Claude L'Homme: La terminologie principes et techniques, P 119

3-1- حجم المدونة :

سوف نباشر المعالجة الآلية لعينة بواسطة برنامج استخراج الوحدات المتخصصة، وملاحظة تكرار الوحدات المرشحة التي تستجيب لمعايير انتقاء المصطلحات ، عملية الكشف هذه ستسمح لنا بالحكم على صلاحية اختيار المدونة في البداية، وتحديد حجمها في أحسن شكل، لتحقيق أهداف مشروعنا في صناعة المصطلح ، سيكون هدفنا وصف عينة نصية لسانية ، تتمثل في نص تم انتقاؤه من القاموس الموسوعي في علوم اللغة لأزوالد ديكرود وماري شافار ترجمة عبد القادر المهيري وحمادي صمود. حيث سنرسم ملامح برنامج لمعالجة المصطلحات .

صغر حجم المدونة يعود إلى أسباب مختلفة :

- عملية الوصف ولائحة الاستبعاد في المدونات النصية الكبيرة تتطلبان إمكانيات في البرمجيات لا تتوفر للباحث، ولا حتى لمن تقربنا منهم من المتخصصين في البرمجيات لان الأمر يتعلق بالحوسبة اللغوية .

- البرمجيات المتوفرة في المعالجة الآلية للمدونات المتخصصة سواء أحادية اللغة أو متعددة اللغات هي برمجيات تتعامل باللغتين الفرنسية والانجليزية كبرنامج . thermostat

3-2- وصف البرنامج المقترح في تحليل النصوص :

قمنا استنادا إلى المعايير السابقة بتوجيه الحاسوبي إلى وضع برنامج لاستخراج المصطلحات فاعتمد البرنامج في وضع على جانبين :
أحدهما لساني وقد اختص الباحث بضبط معاييره اللغوية، والثاني حاسوبي حيث قام الحاسوبي رقيق يونس بوضع البرنامج وفق متطلبات البرمجة.

الخصائص التقنية للبرنامج:¹

قاعدة المعطيات :Data base XML

لغة البرمجة: C#

Visual studio 2015: Logicielle
يتم تشغيل هذا البرنامج على نظام التشغيل ويندوز فقط .

.NET :Target frame work 4.5

1- البرنامج من وضع رقيق يونس : حاسوبي ، خريج قسم الرياضيات والإعلام الآلي، جامعة زيان عاشور بالجلفة.

3-3- معايير في معالجة النصوص المتخصصة:

نشير في البداية هنا إلى أن فكرة الاستعانة بالحاسوب كانت مطروحة منذ البدايات الأولى لظهور علم المصطلح مع التوجه الفوستري، غير أن الأمر اقتصر آنذاك على عملية التخزين فقط ووصف المصطلحات في جذاذات، ويتم اللجوء إليها عند الحاجة باعتبارها خزاناً للمصطلحات، من أجل عملية الاستقراء تمهيدا لتوحيدها.

جاء في مقدمة مقال لمونيك سلودزيان عنوانه بروز علم مصطلح نصي ما نصه:

" إن الإسهام الذي قدمته المعلوماتية لعلم المصطلح منذ مطلع السبعينيات يكاد ينحصر في أنظمة قواعد البيانات العلائقية الهادفة إلى تخزين المصطلحات ومعالجتها ونشرها ... وبفعلهم هذا - أي المتخصصون في علم المصطلح - هم يتبعون تعاليم فوستر الذي كان ينظر إلى المعلوماتية بوصفها أحد الميادين المؤلفة لعلم المصطلح." ¹

أما في التوجه الحديث تجاوز فكرة التخزين إلى المعالجة الآلية، حيث تخضع المدونات النصية المتخصصة إلى مختلف العمليات الآلية في عمل جماعي يتقاسمه اللغوي والحاسوبي والمتخصص ².

استندنا في وضع البرنامج إلى أسس لسانية يوظفها التوجه الدلالي المعجمي ³ حيث يتم النظر إلى المصطلحات كوحدات معجمية وليس كوحدات مفهومية ،

1- هنري بيجوان وفيليب توارون : المعنى في علم المصطلحات، ص 105

2- المرجع نفسه، ص 106

3- ينظر في هذا الاتجاه :

-Alain Polgair: La lexicologie et sémantique lexicale

-Marie -Claude L'Homme: La terminologie principes et techniques

وبالتالي فمعالجة المصطلحات وفق هذا المنظور تتم في إطار النصوص، وليس كوحدة معزولة، يتم الاعتداد هنا بمختلف أقسام الكلم، واعتبارها مصطلحات ولا يتم الاقتصار على صنف الأسماء فقط .

ماهي المعايير التي يتم الاستناد إليها في معالجة النصوص المتخصصة لاستخراج المصطلحات آليا ؟

المعايير اللسانية التي استندنا إليها في وضع البرنامج - والتي استند إليها الحاسوبي فيما بعد في وضع البرنامج- أخذناها من تجربة الباحثة الكندية ماري كلود لوم من كتابها: **علم المصطلح، مبادئ وتقنيات** ، واقتصرنا على المعايير التي استطعنا التعامل معها في إعداد برنامج تحليل النصوص ، وهي :

1-3-3 - التكرار : تتم المعالجة الآلية من الناحية النظرية بالاعتماد على الجانب الإحصائي، واستعنا في هذا الجانب في بالإحصاء المعجمي كما وضع أسسه مولر¹، يقسم التكرار في الإحصاء عموما إلى نوعين تكرر مطلق وتكرار نسبي.

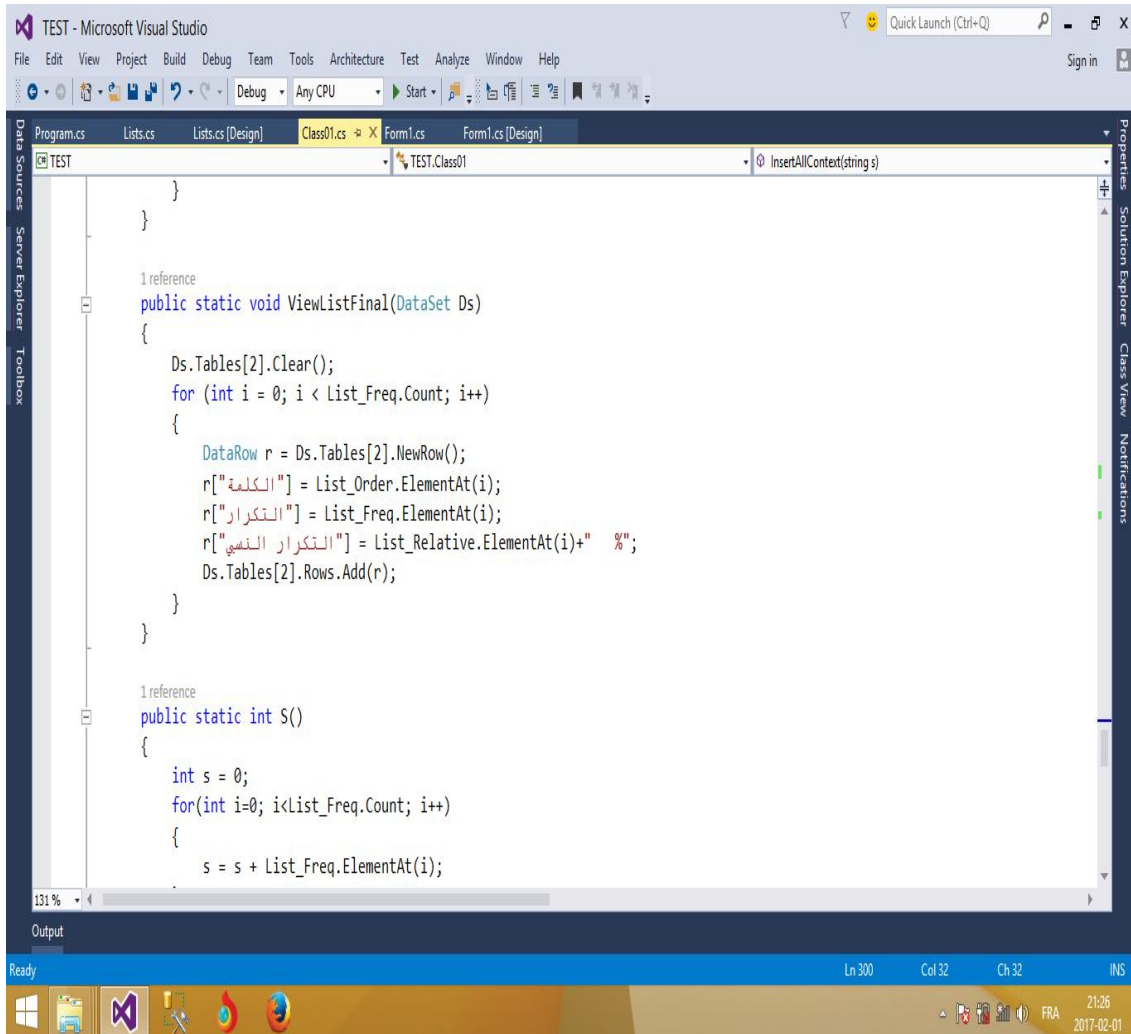
1- التكرار المطلق FA : يتم حساب تكرارات الكلمات، والتكرار مؤشر أساسي على تخصص الكلمة في النص، حيث غالبا ما يكون ارتفاع تكرار الكلمة دليلا على تخصص الكلمة، واعتبارها كلمات مفتاحيه للنص . يسمى هذا النوع من التكرار بالتكرار المطلق، حيث يقتصر فيه الأمر على عدد مرات ظهور الكلمة في النص.

1-voir :Charles Muller, Principes et Méthodes de statistique lexicale , Edi Champion, Paris ,1992, P 47

2- التكرار النسبي F.R : يتم هنا الاعتداد بالنسبة المئوية لتكرارات الكلمة في النص، أي نسبة التكرار المطلق للكلمة إلى التكرارات الإجمالية لكل كلمات النص. نعبّر عنها بالنسبة الآتية : تكرار الكلمة

تكرار الإجمالي

ويعبّر عن النتيجة بعدد محصور بين 0 و 1 مع الإشارة إلى أن النتائج المتحصل عليها يجب أن تظهر بأكبر عدد ممكن من الأرقام بعد الفاصلة لتقريب النسبة أكثر.



```
TEST - Microsoft Visual Studio
File Edit View Project Build Debug Team Tools Architecture Test Analyze Window Help
Debug Any CPU Start
Program.cs Lists.cs Lists.cs [Design] Class01.cs Form1.cs Form1.cs [Design]
TEST TEST.Class01 InsertAllContext(string s)
}
}
1 reference
public static void ViewListFinal(DataSet Ds)
{
    Ds.Tables[2].Clear();
    for (int i = 0; i < List_Freq.Count; i++)
    {
        DataRow r = Ds.Tables[2].NewRow();
        r["الكلمة"] = List_Order.ElementAt(i);
        r["التكرار"] = List_Freq.ElementAt(i);
        r["التكرار النسبي"] = List_Relative.ElementAt(i)+" %";
        Ds.Tables[2].Rows.Add(r);
    }
}
1 reference
public static int S()
{
    int s = 0;
    for(int i=0; i<List_Freq.Count; i++)
    {
        s = s + List_Freq.ElementAt(i);
    }
}
```

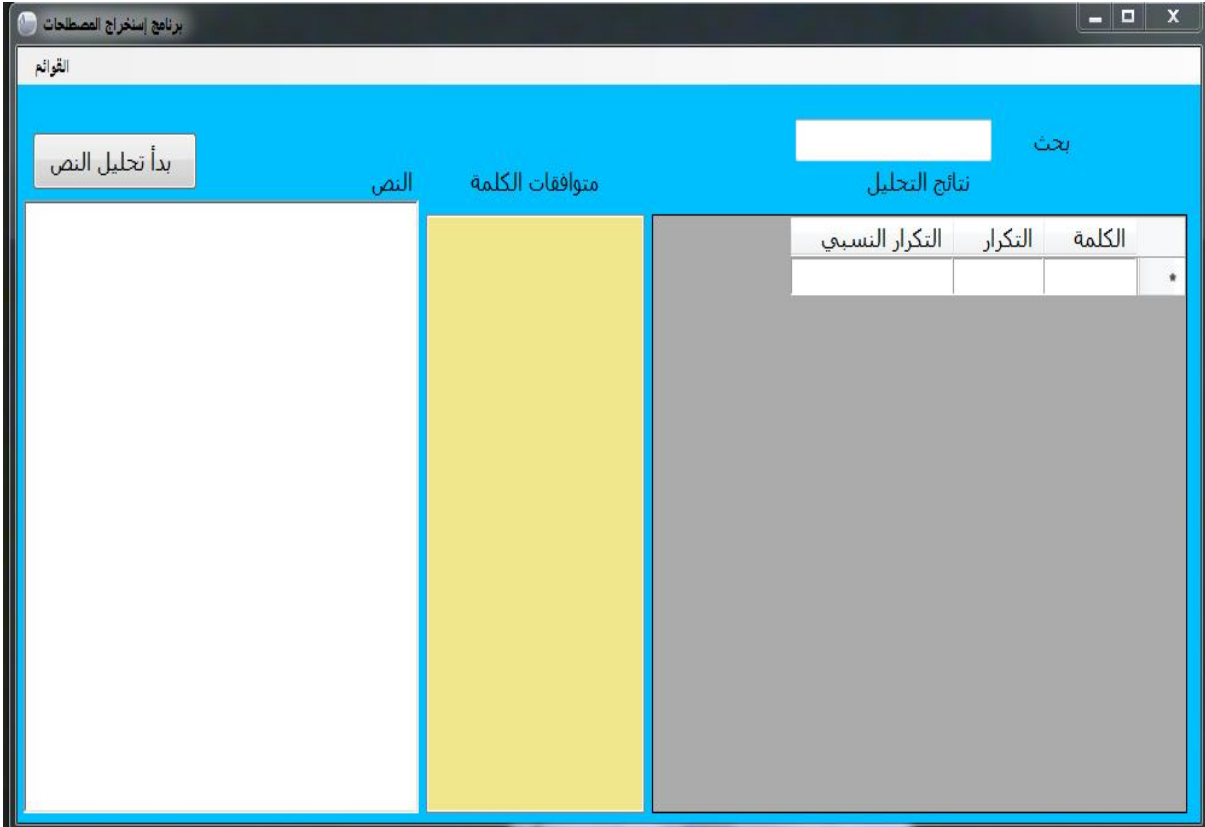
شكل 1 : صورة لمرحلة من مراحل وضع البرنامج خاصة بأوامر إدراج التكرار المطلق والنسبي.

3 - 3 - 2 المتوافقات :

بعد أن يتم تحديد تكرار الكلمات يستعين الباحث بمعيار آخر في استخراج المصطلحات، فالتكرار وإن كان ضرورياً في تحديد تفاوت مفردات النص في الأهمية، إلا أنه لا يعني بالضرورة تخصص مفردة ما، بل لا بد من اللجوء إلى معيار التوافق، أي لائحة تحتوي على السلسلة التي يتم البحث عنها مرفقة بسياقاتها، ومن التجارب الرائدة في هذا المجال برنامج KWIC وهو مختصر لعبارة كلمة مفتاح في السياق : Key Word in Context .
وقد استعنا بفكرة هذا البرنامج في وضع معيار المتوافقات في برنامجنا .

الشكل الآتي يمثل واجهة البرنامج الذي وضعناه مع الحاسوبي .

- شكل 2 : واجهة البرنامج



واجهة برنامج تحليل النصوص: تحتوي واجهة البرنامج على العناوين الآتية:

- **تحليل النص :** بعد أن يتم إدراج النص المخصص للتحليل في الجزء الخاص بذلك وهي المساحة البيضاء التي تحتل الحيز الأكبر من الواجهة ، يتم التعامل مع معطيات النص بواسطة الضغط على **تحليل النص**، لتظهر مباشرة لائحة تمثل العنوان التالي وهو الكلمة وتكرارها.

- **الكلمة :** يتم تقطيع النص إلى كلمات ، يستند مفهوم الكلمة هنا إلى ما تم تحديده للبرنامج في قاعدة المعطيات.

- **التكرار المطلق f. a :** يتم حساب تكرارات الكلمات، ويتم ترتيبها على هذا الأساس.

- **التكرار النسبي f. r :** يبرز نسبة التكرار المطلق إلى عدد الحالات الممكنة.

- **المتوافقات concordances :** حيث يظهر المعالج في المساحة ذات اللون الأصفر متوافقات الكلمة، أي المحيط اللغوي للكلمة ، ما يسبقها وما يليها مباشرة، وهذا ما يسهل بطبيعة الحال الحكم على تخصص النص المعالج.

- **تعديل القوائم:** يتيح هذا العنوان مجموعة خيارات بمجرد الضغط عليه، وتتمثل في قائمتين: الأولى خاصة بالحروف، والثانية بالكلمات، وكلاهما مخصصتان لعملية التعديل، إما بالإضافة ولما بالحذف. حيث يساهم هذا العنوان بتعديل عملية التحليل، ووضع بالأساس للتعامل مع النصوص المتخصصة.

- **بحث:** يكشف هذا العنوان عن مجموعة الوحدات ذات القرابة الصرفية.



- شكل 3 : واجهة خاصة بنافذة القوائم حيث يتم فيها تحديد لائحة الاستبعاد.

4- دراسة نص قاموسي لسانی

النص المقترح مأخوذ من المعجم الموسوعي الجديد في علوم اللغة، لازوالد
دوكرو وماري شافار ، ترجمة عبد القادر المهيري و حمادي صمود ، صادر عن
المركز الوطني للترجمة بتونس 2010.

ورد النص في مدخل التوزيعية و السوسيرية صفحة رقم 58

النص :

" هذا التحليل الذي يعتمد معايير توزيعية أولية دراسة بعض المحيطات الخاصة يمكن من ضبط حدود المقاطع التي تكون فيما بعد موضوع دراسة توزيعية أبعاد مدى لكن يبقى مع ذلك :

- أن التحليل حسب المكونات المباشرة يفرض بصعوبة إلى ضبط حدود وحدات أصغر من الكلمة، وإذا ما حاولنا عن طريق بعض اللمسات أن نجعل هذا التحليل ملائماً لمشكل تقطيع الكلمة فإنه يخشى أن يفرض تقطيعات يرفضها السوسيري من أجل صيغتها الدلالية القابلة للنقاش، وهكذا فإذا قبلنا التقطيع العادي المتمثل في défaire فإنه يبدو أن تحليلاً حسب المكونات المباشرة يفرض تقطيع:

- re-layer : يمكن في بعض الملفوظات أن يعوض re-layer (بدل ، غير ...) بفعل défaire ، ويمكن في هذه الحالة القول بأن Re défaire (بما أن لنا فعل délayer (حل - أذاب) ، باعتبار أن Layer توسع لـ faire (بما أن لنا re-faire أعاد الفعل) ونصل كذلك إلى re-noncer (ألق - تنازل) و recalcer (أخر - أفضل).

إن التحليل حسب المكونات المباشرة يجعل الباحث مفتقراً إلى الحلول أمام مشكل التعرف إلى تواريدات نفس الوحدة . لا شك أنه ، قصد تلافي هذه الثغرة ، قد وضعت مناهج من نمط توزيعي تمكن من التعرف إلى :

1- تنوعات نفس الصوتم (صوت /a/ في bas وفي la) .

2- مختلف تجليات نفس العنصر الدال لكن لا يمكن لهذه المناهج غير الطيبة إلا أن تبرر قرارات تؤخذ حسب معايير أخرى .

ومن ناحية أخرى فليس من اليسير تطبيقها عند ما يبدو نفس الإنجاز الصوتي منتما ، لأسباب دلالية ، إلى وحدات مختلفة (فهل تفيدنا أن العنصر Re هو نفسه أم لا في الفعلين rejeter (لفظ - ألقى ثانية) و refaire ؟) . يوجد هذا المشكل في مستوى الكلمة ، يميز غروس الفعل voler في قولنا (l' avion vole) (طائرة تطير) و (pierre vole une pomme) (بطرس يسرق تفاحة) بالاعتماد خاصة على المعيار المتمثل في أن الفعل الثاني وحده الذي يقبل مفعولا به ، لكن لا شيء يمنع ، إذ كنا لا نعرف سلفا أن للتواردين معاني مختلفة ، من أن نرى فيهما فعلا واحدا يستعمل - كما هو شائع - تارة مقترنا بمفعول وطورا غير مقترن : فالمعايير التوزيعية تؤيد تمييزا سالفًا لأسباب معنوية ، ولكن لا يمكنها أن تفرضه"¹

1- أزوالد دو كرووماري شافّار: المعجم الموسوعي الجديد في علوم اللغة ، تر عبد القادر المهيري -

حمادي صوّد، المركز الوطني للترجمة، تونس 2010، ص 58

شكل 4 : نتائج التحليل كما ظهرت على واجهة البرنامج

برنامج استخراج المصطلحات

التوائم

بحث

بدأ تحليل النص

النص

متوافقات الكلمة

نتائج التحليل

هذا التحليل الذي يعتمد معايير توزيعية أولية دراسة بعض المحيطات الخاصة يمكن من ضبط حدود المقاطع التي تكون فيما بعد موضوع دراسة توزيعية أبعد مدى لكن يبقى مع ذلك :

- أن التحليل حسب المكونات المباشرة يفضي بصعوبة إلى ضبط حدود وحدات أصغر من الكلمة، وإذا ما حاولنا عن طريق بعض اللمسات أن نجعل هذا التحليل ملائماً لمشكل

حسب المكونات المباشرة
حسب المكونات المباشرة
حسب المكونات المباشرة

الكلمة	التكرار	التكرار النسبي
التحليل	4	1,59362549800797 %
حسب	4	1,59362549800797 %
نفس	4	1,59362549800797 %
يمكن	3	1,19521912350598 %
هذا	3	1,19521912350598 %
المكونات	3	1,19521912350598 %
المباشرة	3	1,19521912350598 %
الكلمة	3	1,19521912350598 %
الفعل	3	1,19521912350598 %
بعض	3	1,19521912350598 %
توزيعية	2	0,796812749003984 %
دراسة	2	0,796812749003984 %
الذي	2	0,796812749003984 %
وحدات	2	0,796812749003984 %
معايير	2	0,796812749003984 %

1-4- وصف النتائج وتحليلها:

نشير في البداية إلى أن لائحة الاستبعاد المدرجة في عنوان القوائم قد زودت بمجموعة من الكلمات والحروف قصد عزلها أثناء التحليل باعتبارها وحدات نحوية لا يمكن التعامل معها في النصوص المتخصصة باعتبارها وحدات معجمية يمكن أن تتخصص ، فكانت لائحة الاستبعاد كما وردت في الصورة الآتية :



شكل 5- صورة للوحدات المدرجة في قائمة الاستبعاد liste d'exclusion .

4-1-1- نتائج التكرار:

قبل أن نخوض في تحليل نتائج التكرار، نذكر القارئ الكريم ببعض المفاهيم الأساسية التي يعتمدها الباحثون في الإحصاء المعجمي *statistique lexicale*.

يندرج الإحصاء المعجمي ضمن مجال اللسانيات الكمية، التي " تهتم بدراسة الظواهر اللغوية القابلة للعد ، أي حساب تكرارات الوحدات المعجمية والنماذج التركيبية وذلك استنادا إلى طرق الإحصاء المعروفة."¹

لقياس حجم مدونة لسانية ما من حيث المفردات يراعي الباحثون الحالات الآتية :

1- قد تكون المدونة المدروسة كبيرة الحجم ، أو مدونة غير مستقرة بمعنى أنها تمثل قاعدة بيانات قابلة للتعديل بالزيادة أو الحذف. يتوجه العمل بالنسبة لهذه الحالة صوب عملية الحوسبة، وإلا فالباحث مضطر إلى دراسة جزء من المدونة بالتفصيل.

2- التحديد المسبق لحجم المدونة من أجل القيام بدراسة لسانية معينة، يتعلق الأمر هنا بهدف نوعي محدد.

3- استخدام نتائج إحصاء المدونة أي قيمتها لإصدار أحكام تخص اللغة بشكل عام. يتعلق الأمر هنا باستفادة اللسانيات النظرية من نتائج التطبيقات.

في كل الحالات فإن المدونة المنتقاة يجب أن تكون لها خاصية القدرة التمثيلية *représentativité* أي أن تكون المعطيات النصية المنتمية إلى مجال

1-Alain Polguère: *lexicologie et sémantique lexicale*, p 88

- كما يمكن الاستفادة من كتاب مولر Muller الموسوم ب:

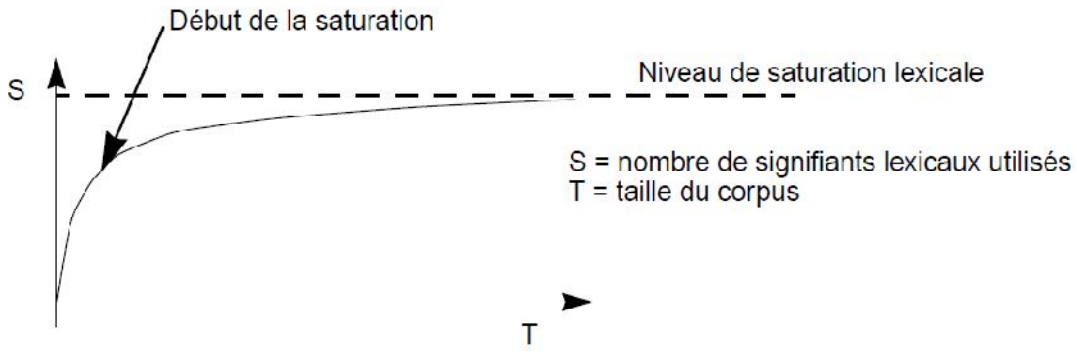
Charles Muller, *Principes et Méthodes de statistique lexicale*

اللسانيات مثلا قدرة على تقديم كل الخصائص التي تتضمنها المعاجم والقواميس اللسانية.

العلاقة بين عدد المفردات وطول المدونة :

في إحصاء مدونة ما نأخذ بعين الاعتبار العلاقة بين المتغيرين ح ، ع حيث ح هو حجم المدونة وع عدد الوحدات المعجمية المستعملة .

نأخذ التمثيل البياني الآتي لألان بولغير:¹



نعتبر المتقابلات الآتية $S = ع / T = ح$

من خلال المنحنى البياني يستنتج بولغير الملاحظات الآتية:

- 1- تزايد قيم ع أي عدد المفردات بتزايد قيم ح أي حجم المدونة.
- 2- في نقطة معينة حيث يبدأ المنحنى في الاستقامة نبلغ مستوى الإشباع المعجمي، ليكون بمثابة خط مقارب أفقي لمنحنى التزايد المعجمي بحيث يستقر هذا الخط في نقطة تميل إلى الصفر بينه وبين المنحنى.²

1-Alain Polguère: lexicologie et sémantique lexicale, p 89

2 -Ibid. p 90

في الحالة الأولى تبدأ عملية الإحصاء لمختلف أنواع الوحدات المعجمية، لذا تتزايد قيم ع ، فالبيانات تقوم بإبراز كل الوحدات سواء المعجمية أو النحوية .

في الحالة الثانية أين يبدأ المنحنى في الاستقرار وتبدأ معه حالة الإشباع المعجمي، نجد أن عدد الوحدات النحوية مثلا قد تم إحصاؤه ، كما أننا لن نصادف - انطلاقا من نقطة الإشباع - وحدات معجمية جديدة بحجم كبير بل يكون عدد التكرارات قليلا مقارنة ببداية المنحنى.¹

نتائج تحليل المدونة :

تظهر نتائج التحليل أن التكرار المطلق لا يتأثر بقوائم الاستبعاد ، فمهما عمدنا إلى تعديل قائمة مفردات النص بالزيادة أو الحذف فإن تكرار مفردة معينة لا يتغير، وفي المقابل، فإن التكرار النسبي يتغير بالتعديلات التي تطرأ على لائحة الاستبعاد، لأن الأمر يتعلق بعلاقة التكرار المطلق بمجموع التكرارات الكلية لكل مفردات النص، أظهر البرنامج النسب المئوية لتكرار كل مفردة، غير أن الأمر لا يزال في حاجة إلى تدقيق أكثر، حيث نحتاج إلى ضبط القيم بالفاصلة.

يمكن أن نعبر عن ذلك في الجدول الآتي :

الكلمة	التكرار	التكرار النسبي	القيم العشرية
التحليل	4	1	0.1538
المكونات	3	1	0.0115
توزيعية	2	0	0.0076
الدالية	1	0	0.0038
مج التكرارات	260	100	0 -1

1- voir :Alain Polguère, lexicologie et sémantique lexicale, p 90

تظهر القيم الواردة في التحليل أن هناك عينة من المفردات ذات تكرار مرتفع نسبيا مقارنة بالمفردات ذات القيم التكرارية المنخفضة ، يمكن لهذه المفردات أن تكون مرشحة للتخصص كمصطلحات ، غير أن هذا المعيار يبقى غير كاف بل لابد من مراعاة متوافقات كل كلمة، والتي التي تسهم في تحديد مجال التخصص .

4-1-2- المتوافقات :

بعد تحديد التكرار نقوم بالبحث عن المتوافقات الخاصة بكل مفردة، أي سياق الكلمة، تظهر النتائج الخاصة بالكلمات الواردة في مقدمة التحليل ككلمة (المباشرة) النتائج الآتية الخاصة بالمتوافقات :

المكونات المباشرة يفضي

المكونات المباشرة يفرض

المكونات المباشرة يجعل

كنتيجة أولية يتاح لنا الحكم بأن:

التركيب الوصفي المكونات المباشرة هو متلازمة لفظية

يمكن أن نستعين مستقبلا بهذا المفهوم أي التلازم اللفظي كمؤشر نحيل الحاسوبي إليه لإدراجه في برنامج المعالجة، ويتم ذلك بحساب تكرار هذه التركيبات وتصنيفها في لائحة خاصة .

بالنسبة للأفعال الواردة بعد الوصف هي كلمات يمكن عدها متخصصة ، وذلك باعتبار متوافقاتها ، فهي تحيل إلى المركب الوصفي التحليل إلى مكونات مباشرة

لو وسّعنا سياق المفردة في البحث وهذا ما يسمى في نظرية معنى - نص بالفواعل الدلالية Actants sémantiques حيث يتحدد الفاعل دلالياً قبل ورود الكلمة في السياق.

نشير أيضاً في هذا السياق إلى أن تحليل المتوافقات الخاصة بكل كلمة يأخذ بعين الاعتبار قائمة المستبعدات liste d'exclusion ، ففي تحليل البرنامج لكلمة التحليل نجده يورد لنا في المتوافقة الأولى النتيجة الآتية :

- التحليل الذي

حيث اقتصرَت النتيجة على الكلمة اللاحقة دون السابقة، وهذا يعود بطبيعة الحال إلى محاولتنا إدراج كلمة هذا في قائمة الاستبعاد لذا أقصيت من نتائج التحليل .

- النموذج الثاني للتحليل:

يحتوي هذا النموذج على نصين الأول لمنذر العياشي والثاني لكل من حمادي صمود وعبد القادر المهيري ، وهما ترجمتان للقاموس الموسوعي الجديد الذي سبق ذكره، واخترنا هذا النموذج لنراعي فيه قضية المتكافئات وتعددتها في ترجمة المدونات القاموسية اللسانية إلى العربية.

النص الأول: لمنذر العياشي

" وبما أن التحليل الدلالي يصب فقط على وحدات معجمية وحدات بنوية أو كلمات، ويسمىها بوتتييه وحدات معجمية ويمثلها بوصفها حزمة من وحدات المعنى وهي تمثل المعينات عند بوتتييه ، فإنه غير كاف لكي يضمن أصالة التركيب الدالي . والسبب لأنه يبقى من الممكن أن تعالج العلاقات إجمالاً كل زوج من هذه الأزواج . ويمكن أن يكون لمثل هذه الحالات نفس نقاط الانطلاق و الوصول التي تضطلع بها العلاقات النحوية و التي تطبق مباشرة على الوحدات المعجمية . ويجب ، لكي يتضمن التحليل الدلالي السمة التي لا تختزل للتركيب الدالي ، أن يصب ليس فقط على مضمون الوحدات المعجمية ، ولكن أن يصب ، شأنه في ذلك شأن تحليل غريماس ، على مضمون مقاطع العبارة الأكثر سعة ، بل على آثار المعنى أي على المعاني المرتبطة بسياق معين أو بوضع معين للخطاب، يمثل المدلول عند غريماس مجموع الوحدات المعنوية الصغرى التي تستدعيها العلامة لحظة ورود خاص من لحظاتها : إنه يتضمن إذن وحدات معنوية صغرى غير تلك التي ترتبط بها بالذات والتي تشكل فقط صورتها العلامية. وبما إن الوحدات المعنوية الصغرى لن تعود محصورة في الكلمات أو في الوحدات البنوية الصغرى، فإن العلاقات التي توحدتها لم تعد تستطيع أن تكون متساوقة مع العلاقات النحوية . ولكن الحدود في هذه الحالة تتلاشى بين دلاليات اللغة وتحليل الخطابات الذي قام في هذه اللغة.¹

1- أزوالد ديكر و جان ماري سشايفر: القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، تر منذر العياشي، المركز الثقافي، 2007 المغرب، ص 479 .

النص الثاني: لعبد القادر المهيري وحمادي صمود.

" باعتبار أن التحليل المعنوي يتعلق فقط بعناصر المعجم صياغ و كلمات ، ويسميا بوتيا عجمات التي يقدمها على أنها "حزم من المعانم وهي sémemes معنمات عند بوتيا فإنه لا يكفي ليضمن طرفاة التوليفية الدالية ، ذلك أنه يبقى من الممكن أن تعالج العلاقات الدالية معالجة إجمالية كل حزمة من هذه الحزم ، يمكن في هذه الحالة أن يكون لها ما للعلاقات النحوية من نقط الانطلاق والوصول - التي تتطبق مباشرة على المعجمات يجب ، حتى يستلزم التحليل المعنوي صبغة التوليفية الدالية التي لا مجال لردّها ، أن يتعلق لا فقط بمحتوى الوحدات المعجمية وإنما يتعلق على غرار تحليل غريماس بمحتوى قطع ملفوظات أوسع ، بل حتى بآثار معنى ، أي بدلالات مرتبطة بسياق معين أو بمقام معين للخطاب إن معنم غريماس هو مجموع المعانم التي تقيدها العلامة عند تواردها خاص لهذه العلامة : فهو يتضمن معانم أخرى غير التي هي مرتبطة به ارتباطا خصوصيا ، وتكون فقط صورته المعنوية . وباعتبار أن المعانم لم تعد معزولة في الكلمات أو الصياغ فإن العلاقة الرابطة بينها لا يمكن أن تكون موازية للعلاقات التركيبية، لكن في هذه الحالة يمحي الحد بين دلالية اللسان وتحليل الخطابات التي تصاغ في هذا اللسان.¹

1- أزوالد دو كرووماري شافّار: المعجم الموسوعي الجديد في علوم اللغة ، تر عبد القادر المهيري -

حمادي صمود، المركز الوطني للترجمة، تونس 2010، ص449

- نتائج التحليل في النص الأول:

المصطلح	التكرار f	التكرار النسبي fr	القيم العشرية
الوحدات	5	3.7313	0.373
العلاقات	4	2.9850	0.298
وحدات	4	2.9850	0.298
دلالي	3	2.2388	0.223
المعنى	2	1.4925	0.149
التحليل	2	1.4925	0.149
نحوية	2	1.4925	0.149
معجمية	2	1.4925	0.149
الدالي	1	0.7692	0.076
مجموع	130	100	1-0

شكل 6 : واجهة البرنامج في تحليل النص الأول

برنامج استخراج المصطلحات

القوائم

بحث

بدأ تحليل النص

النص

متوافقات الكلمة

نتائج التحليل

الكلمة	التكرار	التكرار النسبي
الوحدات	5	3,73134328358209 %
العلاقات	4	2,98507462686567 %
وحدات	4	2,98507462686567 %
يصب	3	2,23880597014925 %
الدلالي	3	2,23880597014925 %
الصغرى	3	2,23880597014925 %
المعنى	2	1,49253731343284 %
التحليل	2	1,49253731343284 %
النحوية	2	1,49253731343284 %
معجمية	2	1,49253731343284 %
المعجمية	2	1,49253731343284 %
يتضمن	2	1,49253731343284 %
مضمون	2	1,49253731343284 %
ولكن	2	1,49253731343284 %
غيماس	2	1,49253731343284 %

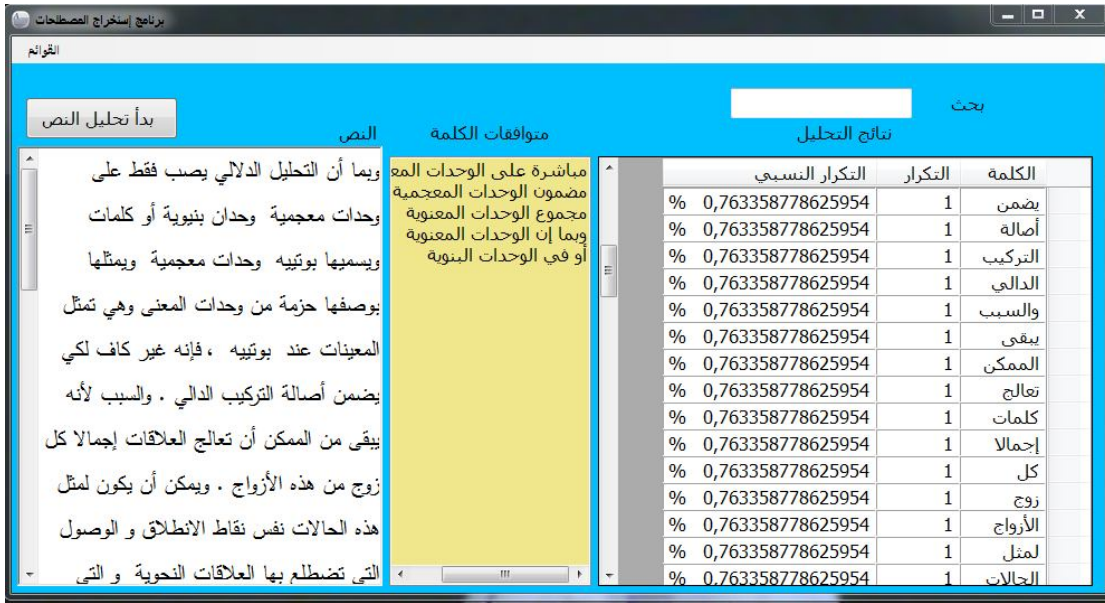
ويما أن التحليل الدلالي يصب فقط على وحدات معجمية وحادان بنبوية أو كلمات ويسميا بونيبه وحدات معجمية ويمثلها بوصفها حزمة من وحدات المعنى وهي تمثل المعينات عند بونيبه ، فإنه غير كاف لكي يضمن أصالة التركيب الدالي . والسبب لأنه يبقى من الممكن أن تعالج العلاقات إجمالاً كل زوج من هذه الأزواج . ويمكن أن يكون لمثل هذه الحالات نفس نقاط الانطلاق والوصول التي تضطلع بها العلاقات النحوية والتي

- نتائج التحليل في النص الثاني:

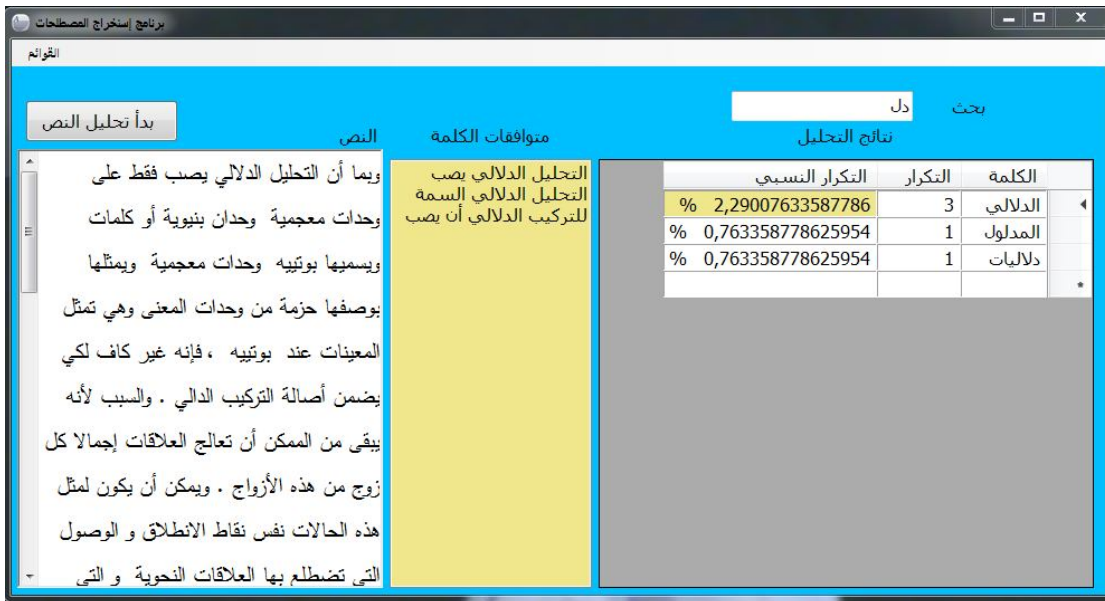
المصطلح	التكرار f	التكرار النسبي fr	القيم العشرية
المعانم	3	2.4193	0.241
الدالية	3	2.4193	0.241
بوتيني	2	1.6129	0.161
التحليل	2	1.6129	0.161
التوليفية	2	1.6129	0.161
المعنمي	2	1.6129	0.161
تحليل	2	1.6129	0.161
المعنمات	1	0.8130	0.0813
مجموع	125	100	1-0

- شكل 7 : واجهة البرنامج في تحليل النص الثاني

الكلمة	التكرار	التكرار النسبي
يتعلق	3	2,41935483870968 %
المعانم	3	2,41935483870968 %
الدالية	3	2,41935483870968 %
باعتبار	2	1,61290322580645 %
بوتيني	2	1,61290322580645 %
التحليل	2	1,61290322580645 %
هي	2	1,61290322580645 %
التوليفية	2	1,61290322580645 %
المعنمي	2	1,61290322580645 %
يمكن	2	1,61290322580645 %
الحالة	2	1,61290322580645 %
للعلاقات	2	1,61290322580645 %
حتى	2	1,61290322580645 %
بمحتوى	2	1,61290322580645 %
تجلب	2	1,61290322580645 %



شكل 8: واجهة تبرز متوافقات: الوحدة



شكل 9: واجهة تبرز البحث في جذر المفردة دل من النص 1

برنامج استخراج المصطلحات

القوائم

بدا تحليل النص

بحث

النص	متوافقات الكلمة	نتائج التحليل																																																
تحليل غريماس بمحتوى قطع ملفوظات أوسع ، بل حتى بآثار معنى ، أي بدلالات مرتبطة بسياق معين أو بمقام معين للخطاب إن معنم غريماس هو مجموع المعانم التي تفيدها العلامة عند توارد خاص لهذه العلامة :	التوليفية الدلالية ذلك العلاقات الدلالية معالجة التوليفية الدلالية التي	<table border="1"> <thead> <tr> <th>الكلمة</th> <th>التكرار</th> <th>التكرار النسبي</th> </tr> </thead> <tbody> <tr><td>يتعلق</td><td>3</td><td>2,41935483870968 %</td></tr> <tr><td>المعانم</td><td>3</td><td>2,41935483870968 %</td></tr> <tr><td>الدلالية</td><td>3</td><td>2,41935483870968 %</td></tr> <tr><td>باعتيار</td><td>2</td><td>1,61290322580645 %</td></tr> <tr><td>بوتني</td><td>2</td><td>1,61290322580645 %</td></tr> <tr><td>التحليل</td><td>2</td><td>1,61290322580645 %</td></tr> <tr><td>هي</td><td>2</td><td>1,61290322580645 %</td></tr> <tr><td>التوليفية</td><td>2</td><td>1,61290322580645 %</td></tr> <tr><td>المعنمي</td><td>2</td><td>1,61290322580645 %</td></tr> <tr><td>يمكن</td><td>2</td><td>1,61290322580645 %</td></tr> <tr><td>الحالة</td><td>2</td><td>1,61290322580645 %</td></tr> <tr><td>للعلاقات</td><td>2</td><td>1,61290322580645 %</td></tr> <tr><td>حتى</td><td>2</td><td>1,61290322580645 %</td></tr> <tr><td>بمحتوى</td><td>2</td><td>1,61290322580645 %</td></tr> <tr><td>تحليل</td><td>2</td><td>1,61290322580645 %</td></tr> </tbody> </table>	الكلمة	التكرار	التكرار النسبي	يتعلق	3	2,41935483870968 %	المعانم	3	2,41935483870968 %	الدلالية	3	2,41935483870968 %	باعتيار	2	1,61290322580645 %	بوتني	2	1,61290322580645 %	التحليل	2	1,61290322580645 %	هي	2	1,61290322580645 %	التوليفية	2	1,61290322580645 %	المعنمي	2	1,61290322580645 %	يمكن	2	1,61290322580645 %	الحالة	2	1,61290322580645 %	للعلاقات	2	1,61290322580645 %	حتى	2	1,61290322580645 %	بمحتوى	2	1,61290322580645 %	تحليل	2	1,61290322580645 %
الكلمة	التكرار	التكرار النسبي																																																
يتعلق	3	2,41935483870968 %																																																
المعانم	3	2,41935483870968 %																																																
الدلالية	3	2,41935483870968 %																																																
باعتيار	2	1,61290322580645 %																																																
بوتني	2	1,61290322580645 %																																																
التحليل	2	1,61290322580645 %																																																
هي	2	1,61290322580645 %																																																
التوليفية	2	1,61290322580645 %																																																
المعنمي	2	1,61290322580645 %																																																
يمكن	2	1,61290322580645 %																																																
الحالة	2	1,61290322580645 %																																																
للعلاقات	2	1,61290322580645 %																																																
حتى	2	1,61290322580645 %																																																
بمحتوى	2	1,61290322580645 %																																																
تحليل	2	1,61290322580645 %																																																
فهو يتضمن معانم أخرى غير التي هي مرتبطة به ارتباطا خصوصا ، وتكون فقط صورته المعنمية . و باعتبار أن المعانم لم تعد معزولة في الكلمات أو الصياغم فإن العلاقة الرابطة																																																		

شكل 10- واجهة تبرز متوافقات الوحدة دلالية من النص 2

دراسة النتائج:

يأتي النموذج الثاني من التحليل باستخدام مستخرج المصطلحات في سياق ما يسمى بالمدونات المقارنة corpus comparables، ويعد هذا النوع من المدونات حديث جدا في مختلف المجالات، خاصة في صناعة المعاجم ولسانيات المدونة وفي المعالجة الآلية لغة.¹

تتألف المدونات المقارنة من مجموعتين من النصوص أو أكثر تملكان خصائص مشتركة ، تنتمي هذه النصوص إما إلى اللغة نفسها أو لغتين مختلفتين.²

- ينظر:

1 - Marie Claude L' Homme : la terminologie : principes et techniques , p203

- النسخة العربية ترجمة ريماء بركة ص 133.

2- نفسه ، الصفحة نفسها.

تحدد أوجه التشابه بين النصوص في هذا النوع من المدونات وفقا لمعايير مختلفة كمستوى اللغة نفسه أو الفترة الزمنية نفسها ، يتعلق الأمر هنا بالنصوص العامة، وعمل المعجمي، أما بالنسبة للمصطلحي - وهو موضوع بحثنا - فيحدد التشابه بين النصوص وفقا لموضوع النص ، أو مجال اختصاصه.¹

تظهر نتائج التحليل في النص الأول الملاحظات الآتية:

- الوحدات الأكثر تواترا في النص والتي تظهر على واجهة البرنامج، تعبر فعلا عن طبيعة الموضوع الذي ينتمي إليه النص وهو التحليل الدلالي. شكل 6

- النتيجة السابقة مرهونة طبعا بقائمة الاستبعاد، التي أقصت الوحدات النحوية.

- باستعمال خانة البحث المتعلقة بالجزر يمكن التعامل مع الوجدتين: (الوحدات - وحدات) باعتبارهما مفردة واحدة وبالتالي احتساب مجموع تكراراتها النحو الآتي : مج تك = 9

- باستعمال الخانة السابقة في البحث مع الجزر - دل - تظهر الوحدات: دلالي دلالية دلاليات، وبالتالي فمجموع تكرارات الوحدات السابقة هو 5.

- باستعمال خانة البحث المتعلقة بالمتوافقات يمكن التعامل مع الوجدتين: التحليل والدلالي باعتبارها متلازمة collocation²، تتكون من أساس base هو التحليل ومعدل modificateur هو الدلالي، ويكون مجموع تكرارهما هو 5 .

1- ينظر المرجع السابق، الصفحة نفسها .

2- سنأتي بمزيد من التوضيح حول الاستخراج الآلي للمتلازمات اللفظية، والصعوبات التي تواجه حوسبتها. ينظر ص 237

- نسجل الملاحظة نفسها بالنسبة للمفردة : وحدات ، حيث تظهر خانة البحث المتعلقة بالمتوافقات السياقات الآتية: وحدات معجمية - وحدات معنوية .

نعتبر الوحدة المشتركة أساسا للمتلازمة وكل من الوجدتين معجمية ومعنوية كمعدلين للأساس.

- تساهم المتوافقات والمتلازمات الناتجة عنها في إعادة ترتيب الوحدات حسب تكراراتها، كما تساهم في الإعداد الجيد لدراسة المتكافئات.

تظهر نتائج التحليل في النص الثاني الملاحظات الآتية:

- الوحدات الأكثر تواترا ، تعبر - هنا أيضا - عن طبيعة الموضوع وهو التحليل الدلالي - شكل 7 -

- باستعمال خانة البحث المتعلقة بالجزر- حل - يمكن التعامل مع الوجدتين: (التحليل - تحليل) كوحدة واحدة، ويكون مجموع التكرارات هو $مج\ تك = 4$

- باستعمال خانة البحث المتعلقة بالمتوافقات يمكن التعامل مع الوجدتين:

(توليفة - دلالية) باعتبارهما متلازمة، تعتبر توليفة أساسها ودلالية معدّلها.

- يمكن هنا أيضا التتبيه إلى إمكانية إعادة ترتيب الوحدات، حسب مجموع التكرارات وذلك بالعودة إلى خانتي البحث : المتوافقات والجزر.

- سنقوم الآن بإدراج النصين معا في عملية البحث :

برنامج استخراج المصطلحات

القوائم

بحث

بدأ تحليل النص

النص

متوافقات الكلمة

نتائج التحليل

وبما أن التحليل الدلالي يتضمن التحليل الدلالي باعتبار أن التحليل المعنوي يستلزم التحليل المعنوي

وبما أن التحليل الدلالي يصعب فقط على وحدات معجمية وحدات بنوية أو كلمات ويسميا بوتييه وحدات معجمية ويمثلها بوصفها حزمة من وحدات المعنى وهي تمثل المعينات عند بوتيه ، فإنه غير كاف لكي يضمن أصالة التركيب الدالي . والسبب لأنه يبقى من الممكن أن تعالج العلاقات إجمالاً كل زوج من هذه الأزواج . ويمكن أن يكون لمثل هذه الحالات نفس نقاط الانطلاق و الوصول التي تضطلع بها العلاقات النحوية و التي

الكلمة	التكرار	التكرار النسبي
وحدات	5	1.97628458498024 %
العلاقات	5	1.97628458498024 %
الوحدات	5	1.97628458498024 %
غريماس	4	1.58102766798419 %
معين	4	1.58102766798419 %
الدلالي	3	1.18577075098814 %
المعجمية	3	1.18577075098814 %
يتضمن	3	1.18577075098814 %
يصب	3	1.18577075098814 %
النحوية	3	1.18577075098814 %
الحالة	3	1.18577075098814 %
يتعلق	3	1.18577075098814 %
الدلالية	3	1.18577075098814 %
معجمية	2	0.790513833992095 %

شكل 11- واجهة البحث الخاصة بإدراج النصين معا.

- نتائج البحث جاءت على النحو الآتي:

1.97628458498024	%	5	وحدات
1.97628458498024	%	5	العلاقات
1.97628458498024	%	5	الوحدات
1.58102766798419	%	4	التحليل
1.58102766798419	%	4	غريماس
1.18577075098814	%	3	الدالي
1.18577075098814	%	3	المعجمية
1.18577075098814	%	3	يتضمن
1.18577075098814	%	3	النحوية
1.18577075098814	%	3	الحالة
1.18577075098814	%	3	يتعلق
1.18577075098814	%	3	الدالية
0.790513833992095	%	2	معجمية
0.790513833992095	%	2	الانطلاق
0.790513833992095	%	2	كلمات
0.790513833992095	%	2	مباشرة
0.790513833992095	%	2	بوتيه
0.790513833992095	%	2	حزمة
0.790513833992095	%	2	مضمون
0.790513833992095	%	2	تحليل
0.790513833992095	%	2	المعنى

دراسة النتائج:

لدراسة نتائج التحليل المتعلقة بإدراج النصين معا نقوم بمقارنتها بنتائج التحليل الخاصة بكل نص ، نتائج المقارنة تظهر في الجدول الآتي:

النص 2

الوحدة	التكرار f
المعانم	3
الدالية	3
التحليل	2
التوليفية	2
المعنمي	2
تحليل	2
المعنمات	1

النص 1

الوحدات	5
العلاقات	4
وحدات	4
دلالي	3
المعنى	2
التحليل	2
نحوية	2
معجمية	2
الدالي	1

- تظهر نتائج التحليل وجود نوعين من الوحدات:

1 - وحدات ذات تكرار مرتفع مثل: التحليل = 4 / العلاقات = 5 / النحوية = 3 و
توزيعها¹ = 2

2 - وحدات بقي تكرارها دون تغيير مثل المعنمي = 2 / المعنمات = 1.
بينما توزيعها = 1، يتعلق الأمر بوحدة وقع الاتفاق عليها بين الترجمتين، بينما يعبر النوع الثاني عن وحدات استقلت فيها كل ترجمة بمفردات خاصة بها.

1- التوزيع : عدد النصوص التي تظهر فيها الوحدة.

- باستعمال خانة البحث المتعلقة بمتوافقات كلمة التحليل، تظهر النتائج على الشكل الآتي: - بما أن التحليل الدلالي

- يتضمن التحليل الدلالي

- باعتبار أن التحليل المعنوي

- يستلزم التحليل المعنوي

تكشف نتائج البحث عن متوافقات التحليل عن وجود أربعة سياقات ، توزيعها على النحو الآتي: - بما أن التحليل الدلالي - يتضمن التحليل الدلالي = 1

- باعتبار أن التحليل المعنوي - يستلزم التحليل المعنوي = 1

- استخراج المتلازمات اللفظية:

- يخضع تحديد المتلازمة اللفظية للتوجه الذي استندنا إليه وهو ن م ن، وهذا تحديد منهجي أساسي ننبه إليه. فاستخراج المتلازمة اللفظية في ن م ن يتحدد وفق مبدأ التآليف combinatoire .

- الاستخراج هنا بمفهوم المعالجة الآلية.

- رأينا في الفصول النظرية أن المتلازمة اللفظية - حسب ن م ن - تدرج غالبا في الدوال التركيبية كدوال: Magn- bon ، وتتكون المتلازمة من قاعدة ومعدّل.

- يخضع تحليلنا للمتلازمة للتعريف الذي وضعه ملتشوك لها:

تذكير: يكون مركب في لغة ل غير مستقل أو تعبيراً معجمياً، إذا وفقط إذا تعذر تركيبه انطلاقاً من محتوى دلالي معطى بطريقة مطردة ودون قيد.

ليكن لدينا المركب المعجمي (أ ب) أو (ب أ) المكون من الـوحدتين أ و ب ، نسمي هذا المركب متلازمة لفظية (مركب غير مستقل) إذا اختار المتكلم أ استناداً إلى معنى (أ) ، بينما يختار ب ليعبر عن معنى س حسب أ .

يتضمن التلازم ب ← أ عدم الاطراد أي عدم الاستعانة بقاموس الوحدات الافردية lexemes وإمكانية الاستعانة بالوحدات المعجمية lexie، وهذا التلازم ينفي أيضاً إمكانية الاستعانة بمرادفات أ وهذا ما يمثل قيداً على الاختيار .¹

- انطلاقاً من هذا التذكير يمكننا أن نعتبر التركيبين: التحليل الدلالي والتحليل المعنوي متلازمتين مترادفتين.

1- التحليل الدلالي : نعتبره تركيباً غير مستقل ، يخضع للاستلزام الآتي:

الدلالي ← التحليل

- يتضمن هذا التلازم عدم الاطراد أي لا نستطيع الاستعانة بمرادفات التحليل في مستوى الاستبدال وهذا ما يسمى قيداً على الاختيار.

- معنى الوحدة الدلالي مرتبط ب الوحدة التحليل.

- ينطبق هذا التحديد على التركيب التحليل المعنوي.

- اختيار الوحدة يستند إلى معناها كنقطة انطلاق، وهذا مبدأً أساسياً في عملية التركيب حسب ن م ن.

1- ورد هذا التعريف بشرحه ص 134.

- نأتي الآن إلى بيان بعض الصعوبات التي تعترض عملية استخراج المتلازمات اللفظية بطريقة آلية:

- استندنا في تحديد المتلازمة آليا إلى المتوافقات ، أي سلسلة الوحدات التي تسبق الوحدة وتليها ، مع مراعاة قائمة الاستبعاد liste d'exclusion ، وبالاعتماد على معيار التكرار .

- الاستناد إلى معايير التكرار والمتوافقات لا يمكنها أن تحدد بصفه حاسمة طبيعة التركيب كمتلازمة لفظية ، نتحدث هنا عن الصعوبات التي تعترض عملية الحوسبة وتلخصها لنا ماري كلود لوم- Marie Claude L' Homme في النقاط الآتية ¹:

- تتألف المتلازمات اللفظية من وحدات تنتمي إلى أصناف نحوية متنوعة، فقد تتكون من اسمين مثل التحليل الدلالي أو مركب فعلي مثل أعرب كلمة.

- التغير التركيبي يظهر بوضوح في المتلازمات اللفظية التي تظهر في شكل مركب فعلي مثل : قطع جملة - يقطع جملة - قام بتقطيع ..

- وجود نوع من المتلازمات يفصل بين أساسها ومعدلها وحدات نحوية كحروف المعاني مثلا في: حل الجملة إلى مكونات مباشرة .

أو أسماء الإشارة في قولنا قطَّع مع هذه الجملة.

فهذا النوع من الوحدات يفصل بين مكوني المتلازمة ويصعب استخراج المتلازمة.

1- ينظر:

- Marie Claude L' Homme : la terminologie : principes et techniques , p 203

- النسخة العربية ترجمة ريماء بركة ص 301.

- التقديم والتأخير بين مكونات المتلازمة ، مثل :

قطع الجملة إلى مكوناتها المباشرة ← هذه الجملة قطعت إلى مكوناتها المباشرة

3-1-4- مقترحات ومواصفات مثلى للمعالجة :

نشير إلى أننا اتفقنا مع الحاسوبي على استكمال بعض المعايير التي نراها ضرورية في برنامج استخراج المصطلحات، حيث اقترحنا عليه إضافة النتيجة الخاصة بعمليات البحث السابقة لتحديد الكلمات المرشحة كمصطلحات، ثم وضعها في معجم أولي للمصطلحات، وذلك بإتباع الخطوات الآتية :

- تؤخذ النسب التكرارية الأعلى في حدود 50 % من النتائج المتحصل عليها.

- تتم عملية البحث في هذه العينة المحدودة - حسب معيار التكرار طبعا- بالكشف عن المتلازمات والمتوافقات لتحديد أيها يقبل تلازما لفظيا في حدود الكلمات المختارة فقط ، أي تبقى عملية البحث محصورة بين الكلمات المختارة دون سواها.

- النتائج التي يتم الحصول عليها سنكشف عن المصطلحات الفعلية في المجال المتخصص للنص.

- بالنسبة للمتلازمات اللفظية تقترح ماري كلود لوم Marie Claude L' Homme¹ وضع نماذج للمتلازمات اللفظية في شكل قوالب تركيبية حسب الحاجة، كأن نضع نموذجا تركيبيا من شكل اسم + فعل ... وهكذا.

1- المرجع السابق، ص 302

خاتمة:

حاولنا تقديم رؤية معينة في معالجة المعجم اللساني العربي ، رؤية تتطلق من وصف واقع الحال، وتحاول تقديم البدائل المناسبة في حدود ما استطعنا فهمه وتمثله في الدراسات الغربية التي قطعت شوطا متقدما في تطوير قواميسها المختلفة .

حاولنا جاهدين التأكيد على الخلل المنهجي الحاصل في صناعة المصطلح العربي، حيث يغيب ذلك التناسب المطلوب بين التنظير والتحقيق غيابا شبه تام ، فمعظم الأعمال - وليس كلها - لا يستند في مختلف ممارساته الاصطلاحية تأصيلا وحدودا و ترجمة إلى أسس نظرية واضحة المعالم، بل - بخلاف ذلك- يظهر الطرح غامضا وعشوائيا عند بعض الدارسين، فلا يقر لهم قرار على قاعدة نظرية معينة.

هذا الإشكال المنهجي جعلنا نقدم ما نراه بديلا ، حيث استندنا في معالجة المعجم اللساني العربي إلى إطار منهجي تمثل في نظرية معنى نص، لأسباب ذكرناها في البحث، هذه النظرية وفرت لنا مسارا واضحا في معالجة المدونات القاموسية اللسانية.

حاول البحث تحقيق جملة من النتائج في ضوء الرؤية التي ذكرناها، توزعت هذه النتائج عبر فصول بحثنا ما كان منها نظريا أو تطبيقيا ، فحسبنا التأكيد هنا، أن عملنا لم يعتمد إلى ذلك التمييز الذي عهدناه في البحوث المتعلقة بصناعة المصطلح، إذ يتم التركيز على الجانب التطبيقي، دون مراعاة الجوانب النظرية وما تتطلبه من خصوصية الطرح والمناسبة مع ما يرد في التطبيق.

إذن يمكن القول إن بحثنا كان محاولة في هذا الطريق الذي سبيله النظر والتطبيق في كل فصل ، فجاءت النتائج كالآتي :

1- قَرَبنا إلى القارئ ذلك التمايز الحاصل بين اتجاهات صناعة المصطلح في الدراسات الغربية ، وهو تمايز له نتائج على مستوى الممارسة، وعليه تتأسس كل محاولة نظرية أو تطبيقية يمكن أن يستعين بها الدارس العربي في علم المصطلح.

2 - اللجوء إلى الطرح الدلالي المعجمي *sémantique lexicale* كخيار منهجي في معالجة المعجم اللساني العربي، جعلنا نَقَدُّم بعض المحاولات التأصيلية والتوجيهات المنهجية نذكرها في النقاط الآتية:

- يتم النظر إلى صيغة مصطلح حسب المنظور المعتمد في الدراسة، فهو مصدر ميمي إذا نظرنا إليه من منظور النظرية العامة ، وهو اسم مفعول إذا نظرنا إليه من منظور دلالي معجمي، هذا التمييز له مبرراته الصرفية والمنهجية .

- إعادة تعريف المفاهيم الأساسية لعلم المفردات كالمعجم والقاموس ومفردات اللغة و المسرد بالاستناد إلى نظرية المجموعة ، وهذا الأمر له مبرراته المنهجية إذ يتعلق بالإطار المنهجي للبحث وهو التوجه الدلالي المعجمي .

3- تقديم نظرية معنى - نص إلى القارئ الكريم ، مع ما يتطلبه الأمر من تمثّل لجهاز مفاهيمي واصطلاحي صوري متكامل، وهذا كان له نتائجه ومحاذايره في اللسان العربي، حيث جعلنا نؤصل لبعض مفاهيم هذه النظرية في العربية مراعاة لخصوصية اللسان العربي.

4- التنبيه إلى الفروق القائمة بين منهجي التركيب *synthèse* والتحليل *analyse* على مستوى الممارسة والنتائج ، وهذا يعد محصلة للنتيجة السابقة، فمستويات التمثيل التي طرحت في نموذج معنى نص تركز على عملية التركيب والتأليف وليس التحليل ، فكانت مستويات التمثيل في اللسان العربي تتطلب إعادة نظر ، وهذا ما جعلنا نقف عند خصوصية اللسان العربي:

5- في مستوى التمثيل الصرفي العميق، اكتفى ملتشوك بالتسلسل الخطي للتمثيل وهذا استجابة لخصوصية الصرف الفرنسي ، حيث تكاد تنعدم الفوارق بين التمثيل العميق والسطحي ، أما في الصرف العربي فالأمر مختلف تماما، إذ رأينا في الصرف العربي تجريدا في بنيته العميقة يتميز عن سطحها ، فأعدنا تعريف مستوى التمثيل الصرفي العميق باعتباره مجموعة تطبيقات بالمفهوم الرياضي يكون الجذر الصرفي كسابقة صورتها الوحدة المعجمية بتطبيق الوزن ، هذا التعريف توطئه عملية التركيب والتأليف وليس التحليل.

6- التوجه الدلالي المعجمي يردُّ عملية البحث في الوحدات المعجمية المتخصصة إلى المدونات النصية وليس إلى القوائم الاصطلاحية الجاهزة التي عهدناها مع التوجه الفوستري، هذا الطرح جعلنا نولي أهمية إلى عملية الحوسبة ، وهذا من صميم ما دعونا إلى تبنيه في صناعة المصطلح العربي، فمعالجة المصطلحات ضمن المدونات النصية المتخصصة تجعل من المعجم اللساني متاحا للدارسين بقواعد معطيات أوسع وأشمل ، إذ تصبح مصادره مفتوحة وبالإمكان تحيينه بأيسر السبل.

7- ما قدمناه من معايير في معالجة المدونات النصية المتخصصة في اللسانيات أخذناها من ماري كلود لوم، هي معايير في واقع الحال لا تعدو أن تكون معايير لاستخراج المصطلحات extraction des termes . هذه المرحلة - مع أهميتها- في حاجة إلى تكملة، لم نستطع الوصول بالبحث فيها إلى منتهاه، كمرحلة الإعداد والتعريف الحاسوبيين أو حتى عملية الترجمة الآلية للمصطلحات ضمن النصوص. هذه المراحل يمكن عدها توصيات نوجه لمزيد البحث فيها .

التوصيات:

1- تمثّل الإطار النظري للنظرية اللسانية بالشكل الصحيح يمهّد لعملية التطبيق بالشكل الصحيح أيضا.

2- العمل الجماعي والمؤسّساتي الذي يجمع أطرا راسخة العلم في اللغويات العربية والحاسوبيات ، هو السبيل الأمثل للتقدّم في تمثّل نظام اللسان العربي تركيبيا وتأليفا ومن ثمّ حوسبته بالشكل السليم والسريع.

3- السعي إلى توجيه الدراسات صوب التركيب لجني الثمار، دون الاكتفاء بمنطق التحليل. فالوصف مع أهميته بحاجة إلى إعادة تركيب ما تمّ تحليله .

4- فهم المصطلح اللساني مرهون بفكرة تقاطع الاختصاصات، وبالتالي فتدريس اللسانيات بما فيها من مستويات -خاصة المعجم- يتطلب إدراج مقاييس جديدة ذات صلة مباشرة بعملية التمثّل كالرياضيات و الحاسوبيات .

ملاحق البحث

ملحق 1 فهرس المحتويات الخاص بالعنوان الآتي:

Enseignement de la structure prédicative du verbe au primaire
étude expérimentale à partir du verbe DÉCIDER
par
Jocelyne Cauchon
Département de linguistique et de traduction
Faculté des Arts et Sciences
Mémoire présenté à la Faculté des études supérieures
en vue de l'obtention du grade de M.A.
en linguistique
août 2003

CHAPITRE 1 : PRÉSENTATION DE LA RECHERCHE	1
1. Problématique	1
1.1 État de la question	1
1.2 Pistes de recherche	4
2. Fondements	6
2.1 Aspects linguistiques et psycholinguistiques	6
2.2 Postulats didactiques	9
2.3 Cadre de la recherche	14
CHAPITRE 2 : MÉTHODOLOGIE DE LA RECHERCHE	19
1. Le vocable DÉCIDER au cœur de la recherche	19
1.1 Une caractérisation sémantico-syntaxique des lexies du vocable DÉCIDER	19
1.2 Les usages du vocable DÉCIDER par des jeunes scripteurs	23

1.3 Les limites de la recherche	27
2. Protocole d'expérimentation dans une classe de 1^e année du 2^e cycle	30
2.1 Description générale de l'expérimentation	30
2.2 Déroulement et conditions de l'expérimentation	31
2.3 Conclusions et limites de l'expérimentation	42
CHAPITRE 3 : ANALYSE DE L'EXPÉRIMENTATION	44
1. Analyse des données didactiques	44
1.1 Les apprentissages langagiers des élèves	44
1.2 L'élève cognitivement actif dans l'acte d'apprentissage	49
1.3 L'enseignante observatrice et aide à l'apprentissage	56
2. Analyse des données linguistiques et psycholinguistiques	58
2.1 Un locuteur qui prend la langue comme objet d'étude	58
2.2. La paraphrase pour avoir accès au sens	58
2.3. L'évolution du vocabulaire des élèves	59
2.4. Les représentations fonctionnelles dans la formulation des phrases	64
3. Analyse des activités	66
3.1. Une séquence didactique permettant des apprentissages complexes	67
3.2. Les illustrations pour aider à comprendre le sens	68
CHAPITRE 4 : EXPLOITATION POSSIBLE DES DONNÉES DE LA RECHERCHE	69
1. Impact de la recherche	69
1.1 Des caractéristiques à la base de l'enseignement du français	69
1.2 Les connaissances lexicales dans le programme de français	73
1.3 La formation des enseignants d'une L ₁ au primaire	76
2. Conclusion	80

Une ontologie des savoirs lexicologiques
pour l'élaboration d'un module de cours en didactique du lexique
par
Ophélie TREMBLAY
Département de didactique
Faculté des sciences de l'éducation
Thèse présentée à la Faculté des études supérieures
en vue de l'obtention du grade de PhD
en Didactique
Octobre 200

CHAPITRE 1 — PROBLÉMATIQUE	2
1. Contexte de la recherche	2
2. Problème général.....	3
2.1. La compétence lexicale.....	5
2.2. La compétence lexicale dans le programme québécois de formation du primaire.....	6
2.3. La notion de connaissances métalexicales.....	9
2.4. L'enseignement/apprentissage du lexique en classe de français langue première.....	11
2.4.1. Le lexique, trop irrégulier pour être enseigné ?.....	11
2.4.2. La tradition scolaire	12
2.4.3. Les représentations du lexique chez enseignants.....	12
2.5. Synthèse du problème général	15
3. Problème spécifique.....	15
3.1. Modélisation des savoirs lexicologiques.....	16
3.1.1. La théorie Sens-Texte comme cadre descriptif.....	17
3.1.2. La modélisation ontologique des connaissances	19
3.2. Un module de cours en didactique du lexique	21
4. Objectifs de recherche.....	23
5. Caractéristiques de la recherche.....	23
6. Apports scientifiques, retombées et limites de la recherche	25

6.1. Pertinence de la recherche.....	25
6.2. Apports à l'avancement des connaissances.....	26
6.3. Quelques retombées.....	27
6.4. Limites de la recherche.....	28
CHAPITRE 2 — CADRE CONCEPTUEL.....	30
<i>Partie I — Le lexique.....</i>	<i>34</i>
1. Présentation.....	34
2. Approches descriptives du lexique.....	35
2.1. Courant structuraliste.....	36
2.1.1. La sémantique componentielle (Pottier, 1992).....	36
2.1.2. La syntaxe structurale (Tesnière, 1959).....	38
2.2. Courant formaliste.....	42
2.2.1. La grammaire générative de Chomsky.....	42
2.2.2. La syntaxe lexico-fonctionnelle (Bresnan, 2001).....	45
2.2.3. Le lexique génératif (Pustejovsky, 1995).....	46
2.3. Théories sémantiques de l'activité du langage.....	49
2.3.1. La théorie <i>Word Grammar</i> de Hudson (1985).....	49
2.3.2. La sémantique lexicale de Cruse (1986).....	53
2.4. Synthèse critique des approches présentées.....	56
3. La théorie Sens-Texte.....	59
3.1. Caractéristiques de la théorie Sens-Texte.....	59
3.2. La Lexicologie Explicative et Combinatoire (LEC).....	62
3.3. Les produits dérivés de la LEC.....	65
3.3.1. Le Dictionnaire de Combinatoire (DiCo).....	65
3.3.2. Le <i>Lexique actif du français</i> (LAF).....	67
3.4. Intérêt de la LEC comme cadre de référence.....	68
4. Les savoirs lexicologiques.....	70
4.1. Les entités lexicales.....	71
4.1.1. Mot-forme.....	71
4.1.2. Unité lexicale de type lexème.....	72
4.1.3. Vocabulaire.....	73
4.1.4. Unité lexicale de type locution.....	74

2.1.2. Examen des notions relatives au lexique dans le programme du primaire.....	223
2.1.3. Examen du référentiel pour enseignants.....	224
2.2. Formulation des objectifs du module de cours	226
2.2.1. Objectifs du module de cours	226
2.2.2. Principes et intentions de formation	227
2.2.3. Positionnement et limites du module de cours	229
2.3. Analyse du contenu.....	231
2.4. Structuration du contenu	234
2.4.1. Critères de structuration.....	235
2.4.2. Procédure de génération des réseaux notionnels	236
2.4.3. Parcours des réseaux pour la structuration du contenu.....	238
2.4.3.1. Notions de lexique [d'une langue] et d'unité lexicale	238
2.4.3.2. Notions de lexème et de locution.....	241
2.4.3.3. Notions de vocable, polysémie et monosémie.....	244
2.4.3.4. Notions de métaphore et de métonymie	246
2.4.3.5. Notion de dérivation sémantique	248
2.4.3.6. Notions de prédicat sémantique et d'actant sémantique.....	250
2.4.3.7. Notion de définition analytique	253
2.4.3.8. Notion de collocation.....	255
2.4.3.9. Les notions de combinatoire et de régime	256
2.4.3.10. Notion de dictionnaire	258
2.5. Répartition du contenu dans le module de cours	259
2.6. Choix des méthodes d'enseignement	261
2.7. Production du prototype de cours	263
3. Outil et procédure d'évaluation du module de cours	264
3.1. Nature et objectif de l'évaluation.....	265
3.2. Profils des évaluateurs	265
3.2.1. Expert 1.....	266
3.2.2. Experte 2.....	267

ملحق 3 خاص بمحتويات العنوان الآتي:

Étude comparative des combinaisons lexicales dans deux domaines de spécialité :
collocations lexicales et collocations conceptuelles en aéronautique et en
philosophie

par

Claudine Bertrand

Département de linguistique et traduction

Faculté des arts et des sciences

Mémoire présenté à la Faculté des études supérieures

en vue de l'obtention du grade de

Maître ès arts (M.A.)

en traduction

Novembre 1998

CHAPITRE PREMIER : ÉTAT DE LA QUESTION	8
1.1 POINT DE VUE DE LA LANGUE GÉNÉRALE	13
1.1.1 <i>Hausmann (1979)</i>	13
1.1.2 <i>Benson et al. (1986)</i>	15
1.1.3 <i>Mel'čuk et al. (1995)</i>	16
1.2 POINT DE VUE DE LA LANGUE SPÉCIALISÉE	24
1.2.1 <i>Cohen (1983, 1986)</i>	25
1.2.2 <i>Laporte (1996, 1997)</i>	27
1.2.3 <i>Pavel (1993, 1994)</i>	29
1.2.4 <i>Martin (1992)</i>	31
1.2.5 <i>Heid (1992, 1994); Heid et Freibott (1991)</i>	32
1.3 COLLOCATION LEXICALE VS COLLOCATION CONCEPTUELLE	34
1.3.1 <i>Langue générale</i>	35
1.3.1.1 <i>Mel'čuk et Wanner (1996)</i>	35
1.3.2 <i>Langue spécialisée</i>	38
1.3.2.1 <i>Heid (1992, 1994)</i>	38
1.3.2.2 <i>Heid et Freibott (1991)</i>	40
1.3.2.3 <i>Meyer et Mackintosh (1994, 1996)</i>	41

1.3.2.4	L'Homme (1993, 1995, 1998); L'Homme et Gemme (1997)	41
CHAPITRE II : MÉTHODOLOGIE		47
2	Processus de recherche	48
2.1	CONSTITUTION DU CORPUS	49
2.1.1	Choix des domaines étudiés	49
2.1.2	Ouvrages portant sur le domaine de l'aéronautique	49
2.1.3	Ouvrages portant sur le domaine de la philosophie	50
2.1.4	Choix de la langue	50
2.1.5	Échantillonnage	51
2.1.6	Numérisation	51
2.1.6.1	Lecture optique des documents	51
2.1.6.2	Correction des documents	53
2.2	SÉLECTION DES TERMES CLÉS	54
2.3	RECHERCHE DE CONTEXTES	56
2.3.1	Présentation du logiciel Naturel Pro ^{MC}	56
2.4	SÉLECTION DES COMBINAISONS LEXICALES SPÉCIALISÉES (CLS)	59
2.4.1	Définition	59
2.4.2	Terme complexe et CLS	60
2.4.3	Formes de CLS retenues	62
2.5	CONSTITUTION D'UNE BASE DE DONNÉES À L'AIDE DU LOGICIEL EXCEL [®]	63
2.5.1	Présentation du logiciel Excel [®]	63
2.5.2	Constitution de la base de données	64
2.5.3	CLS—domaine de l'aéronautique	68
2.5.4	CLS—domaine de la philosophie	69
2.5.5	Aéronautique vs philosophie	70
2.6	INVENTAIRE DES COOCCURRENTS	70
2.7	DEUXIÈME RECHERCHE À PARTIR DES COOCCURRENTS	74

2.8	REGROUPEMENT DES TERMES PAR CLASSES CONCEPTUELLES	79
2.8.1	<i>Détermination des classes conceptuelles</i>	80
2.8.2	<i>Élaboration des classes</i>	81
2.8.3	<i>Regroupement</i>	83
CHAPITRE III : RÉSULTATS.....		85
0 Considérations générales.....		85
3.1	RÉPARTITION DES COLLOCATIONS — DOMAINE DE L' AÉRONAUTIQUE.....	86
3.1.1	<i>Collocations conceptuelles</i>	89
3.1.2	<i>Collocations lexicales</i>	92
3.2	RÉPARTITION DES COLLOCATIONS — DOMAINE DE LA PHILOSOPHIE.....	95
3.2.1	<i>Collocations conceptuelles</i>	99
3.2.2	<i>Collocations lexicales</i>	100
3.3	COMPARAISONS ENTRE LES DEUX DOMAINES	103

ملحق 4 خاص بمحتويات العنوان الآتي:

Analyse du discours métalinguistique des enseignants de français comme révélateur de leur conceptualisation des notions linguistiques enseignées
par

Mylène Perrault

Département de linguistique et de traduction

Faculté des arts et des sciences

Mémoire présenté à la Faculté des études supérieures

en vue de l'obtention du grade de M.A.

en linguistique

Août 2006

CHAPITRE II : PROBLÉMATIQUE	5
II.1 Propositions de départ	6
II.1.1 <i>Le métalangage, révélateur des conceptions linguistiques</i>	6
II.1.2 <i>L'entrevue, source de données métalinguistiques</i>	6
II.1.3 <i>La langue, objet d'étude</i>	7
II.2 Hypothèses	8
II.3 Questions de recherche et visées	9
II.4 Cadre de référence et méthodologie adoptée	10
II.4.1 <i>La théorie Sens-Texte</i>	10
II.4.1.1 La langue vue comme un système fonctionnel	11
II.4.1.2 Les modules du système linguistique	12
II.4.1.3 À propos du mot	13
II.4.2 <i>Terminologie de référence</i>	14
II.4.3 <i>Précisions à propos de la notion de métalangage</i>	16
II.4.3.1 Définitions	16
II.4.3.2 Métalangage et enseignement des langues	19
II.4.4 <i>Étude d'entrevues, analyse d'un discours dirigé</i>	22
II.4.5 <i>L'analyse de contenu</i>	22
CHAPITRE III : ÉTAT DE LA QUESTION	24
III.1 Métalangage et terminologie	25
III.1.2 <i>Terminologie grammaticale</i>	26
III.2 Différents contextes pour l'étude du métalangage utilisé en enseignement des langues	28
III.2.1 <i>Métalangage et enseignement des langues secondes ou étrangères</i> ..	28
III.2.2 <i>Métalangage employé en classe</i>	29
III.3 Métalangage vs réflexion métalinguistique	29
III.3.1 <i>Réflexion métalinguistique dans les manuels</i>	30
III.3.2 <i>Réflexion métalinguistique en contexte de classe de L2</i>	32
III.4 Analyse de la terminologie employée par les enseignants de langue	34
CHAPITRE IV : TRAITEMENT DU CORPUS D'ENTREVUES	38
IV.1 Présentation du corpus	39
IV.2 Préparation du corpus	41
IV.3 Traitement du corpus	42
IV.3.1 <i>Délimitation du corpus pertinent</i>	42
IV.3.1.1 Texte complet vs texte pertinent	42
IV.3.1.2 Délimitation des acceptions	43
IV.3.1.3 La lemmatisation	45

<i>IV.3.2</i>	<i>Catégorisation des lexies du corpus</i>	46
IV.3.2.1	Critères de catégorisation	47
IV.3.2.2	Présentation des catégories	48
IV.3.2.2.1	<i>Catégorisation par type de référent</i>	48
IV.3.2.2.2	<i>Catégorisation par type de métalangage</i>	52
IV.3.2.2.3	<i>Catégorisation par module linguistique</i>	56
<i>IV.3.3</i>	<i>Codage et comptage des lexies du corpus</i>	67
IV.4	Le tumultueux parcours d'une forme.....	68
CHAPITRE V : RÉSULTATS ET OBSERVATIONS.....		73
V.1	Observations générales sur les types de métalangage rencontrés.....	74
V.2	Observation relative des types de métalangage rencontrés	78
V.3	Observation des types de métalangage en fonction du niveau scolaire dans lequel les enseignants évoluent.....	80
V.4	Observation des types de métalangage en fonction du type de référent ..	82
V.5	Observation des types de métalangage en fonction du module linguistique	

ملحق 5 : مقتطفات من مقال ملتشوك: نحو لسانيات معنى - نص

Vers une linguistique Sens-Texte

par
M. Igor Mel'cuk

La langue est considérée comme un mécanisme, ou un système de règles, qui permet au locuteur de faire deux choses :

1) PARLER, c'est-à-dire, (être capable de) faire correspondre à un sens qu'il veut exprimer tous les textes de sa langue qui, d'après lui, peuvent véhiculer ce sens et choisir celui qui passe le mieux dans les circonstances concrètes d'un acte langagier donné ;

2) COMPRENDRE LA PAROLE, c'est-à-dire, (être capable de) faire correspondre à un texte qu'il perçoit tous les sens que, d'après lui, ce texte peut véhiculer et choisir celui qui passe le mieux dans les circonstances concrètes d'un acte langagier donné.

Notre tâche en tant que linguistes est donc de construire, pour la langue étudiée L, un système de règles — quelque chose comme un programme informatique — qui définisse les mêmes correspondances entre sens et textes que celles qu'établissent les locuteurs. De tels systèmes de règles

forment ce que nous appellerons des **modèles Sens-Texte** ou MST. Je parlerai donc d'abord de la modélisation Sens-Texte en linguistique.

2) Dans un deuxième temps, j'esquisserai un MODÈLE SENS-TEXTE PARTICULIER, sur lequel je travaille depuis plus de 30 ans. Je donnerai des exemples de représentations linguistiques d'énoncés à tous les niveaux considérés, ainsi que des exemples de règles pour chacune des composantes du modèle.

3) Après cela, j'examinerai quelques LIENS entre PHÉNOMÈNES SÉMANTIQUES HYPOTHÉTIQUES et PHÉNOMÈNES COOCCURRENCIELS OBSERVABLES (en français), pour étayer ainsi la modélisation proposée. En particulier, je m'arrêterai sur le concept de **fonction lexicale** : un formalisme élaboré en vue de la description systématique de la combinatoire lexicale.

4) Ensuite, je caractériserai une branche de la linguistique qui découle naturellement de la modélisation fonctionnelle des langues — la LINGUISTIQUE SENS-TEXTE. J'indiquerai les grandes lignes de recherche existant dans ce cadre, ainsi que certains des résultats obtenus ; ce faisant, je développerai tout particulièrement la question du métalangage de la linguistique.

5) Pour finir, je parlerai brièvement de la place que la linguistique Sens-Texte est appelée à prendre dans la vie de la société humaine.

Mon exposé se divisera donc en cinq sections.

1. La modélisation fonctionnelle comme principe central en recherche linguistique

1.1. Les modèles dans la science

Le concept de modèle joue un rôle crucial dans toutes les sciences. Les chercheurs qui, pour une raison ou une autre, ne sont pas en mesure d'observer la structure interne de l'objet ou du phénomène **P** qu'ils étudient ont habituellement recours à des modèles : ils construisent des modèles de **P** qu'ils étudient ensuite. De même, lorsque **P** est trop compliqué ou que les données à son sujet sont trop riches ou incohérentes, on construit un modèle approximatif de **P**, qui permet d'en faire une étude approfondie. Et cela aussi bien en cosmogonie qu'en géophysique, en biologie moléculaire qu'en chimie, en neurologie ou en sociologie. En exagérant un peu, je pourrais dire que **la science, c'est la construction de modèles**. Dans toutes les situations où une observation directe des faits est impossible, on est contraint de construire un modèle de ces faits — ce qui est le cas depuis Galilée. «Il n'y a pas de savant qui ne pense continuellement par modèles — même s'il ne l'avoue ni aux autres ni à lui-même» (Auger 1965: 4).

La linguistique est dans la même situation que toute autre science de la nature. En effet, la langue, qui est un système de règles fort complexes, encodées on ne sait comment dans le cerveau des locuteurs, est inaccessible à l'observation directe des linguistes «purs»¹ : nous ne pouvons ouvrir les crânes, ni les pénétrer avec des électrodes pour observer la langue telle qu'elle est stockée dans le cerveau. Nous n'avons pour solution que de recourir à des modèles des langues. La linguistique moderne est donc une science qui doit se donner comme tâche principale la construction de modèles de langues particulières et de la Langue humaine en général ; même si c'est rarement dit explicitement, c'est ce qui se fait. N.Chomsky, avec sa théorie générative-transformationnelle, a, vers la fin des années 50, solidement implanté la modélisation en science du langage. On ne manque pas non plus de théorisation de la notion même de modèles linguistiques ; on trouvait déjà dans Nagel *et al.* 1962

quelques articles qui en discutaient de façon très précise. Citons aussi J.Molino (1985: 29) : «La morphologie — comme les autres domaines linguistiques et comme le langage en général — ne peut être décrite que par des modèles». On est donc en droit de considérer comme acquis en linguistique l'usage extensif de modèles.

La question se pose de savoir quel type de modèles la linguistique doit de préférence utiliser. J'essaierai d'ébaucher ici une réponse possible.

1.2. Les modèles fonctionnels

Débarrassons-nous tout d'abord de l'ambiguïté du mot *modèle*. Considérons les expressions suivantes : *un modèle dont on peint un portrait* — *un modèle d'avion (en papier)* — *le modèle d'atome de Bohr-Rutherford*. Elles ont en commun de faire référence à un même état de choses : deux entités, X et Y (le portrait représentant quelqu'un, un jouet en papier ressemblant à un avion, les équations décrivant l'atome), dont l'une, X, est intentionnellement créée par l'Homme de façon à posséder certaines caractéristiques de l'autre, Y². Il s'agit donc d'une relation binaire antisymétrique ('être un modèle de ...'), qui appelle trois remarques :

Premièrement, dans *un modèle dont on peint un portrait*, on appelle *modèle* l'entité donnée, alors que la représentation de cette entité créée par l'homme s'appelle *portrait* ; dans *un modèle d'avion* ou *le modèle d'atome de Bohr-Rutherford*, la relation est converse : l'entité donnée, l'avion/ l'atome, n'a pas de nom spécial, alors que la représentation de cette entité s'appelle *modèle*³. Je retiendrai seulement les emplois du deuxième type, réservant donc le terme de *modèle* à une ENTITÉ CRÉÉE dans le but de représenter l'entité étudiée.

Deuxièmement, l'expression *un modèle d'avion* désigne un objet physique, alors que le modèle d'atome de Bohr-Rutherford n'est pas un objet physique, mais un système d'expressions symboliques (= d'équations). Le terme *modèle* ne sera utilisé dans la suite de mon exposé que dans ce dernier sens, pour désigner un SYSTÈME ABSTRAIT D'EXPRESSIONS SYMBOLIQUES.

Troisièmement, un modèle d'avion ressemble à un avion, même si ce modèle ne peut pas voler : c'est un modèle structural. Le modèle d'atome de Bohr-Rutherford, par contre, ne ressemble en rien à un atome ; en toute logique, il ne peut même pas y prétendre : c'est un modèle FONCTIONNEL. Il est appelé à représenter le comportement, ou le fonctionnement, de l'atome (d'où son nom de *modèle fonctionnel*).

Je peux maintenant fixer le sens dans lequel j'utiliserai dorénavant le terme *modèle* :

Modèle fonctionnel

X est un modèle (fonctionnel) de Y: X est un système d'expressions symboliques créé par le chercheur dans le but de représenter le fonctionnement de l'entité donnée Y qu'il étudie.

Dans ce qui suit, il ne sera question que des modèles fonctionnels conformes à la définition ci-dessus⁴.

Bien entendu, un modèle fonctionnel n'est pertinent que si c'est le FONCTIONNEMENT de l'objet modélisé qui nous intéresse, comme c'en est le cas pour la langue. Les modèles fonctionnels sont donc particulièrement adaptés à l'étude linguistique.

Avant d'aller plus loin, signalons deux propriétés importantes des modèles fonctionnels :

1) Un modèle fonctionnel permet de modéliser une «BOÎTE NOIRE», c'est-à-dire un objet manifestant un certain comportement observable, mais qu'on ne peut «ouvrir» pour en observer et étudier la structure interne.

2) Un modèle fonctionnel ne garantit pas la vérité de la description obtenue, mais une simple APPROXIMATION de la vérité : avec un modèle fonctionnel, en n'observant que les effets, nous en déduisons les causes ; or on sait que le même effet peut avoir une infinité de causes. Une chose est sûre : plus nous étudions l'objet modélisé — c'est-à-dire plus nous recensons et prenons en charge de ses comportements —, plus nous nous approchons de la réalité. Cependant, le linguiste qui accepte de travailler avec des modèles fonctionnels doit se rappeler constamment qu'un seul contre-exemple bien choisi suffit à compromettre le modèle qu'il propose (= à démontrer son inadéquation) ; un modèle fonctionnel est donc facilement falsifiable (au sens de Popper) et, pour cette raison, il peut être considéré comme un instrument scientifique de valeur. Par contre, rien ne peut prouver la validité d'un modèle fonctionnel. Son caractère hypothétique lui est inhérent ; c'est une réalité que le linguiste doit humblement accepter.

1.3. Le modèle Sens-Texte : un modèle fonctionnel global de la langue

C'est dans le sens de la définition ci-dessus que j'ai amorcé, il y a trente ans, avec quelques collègues de Moscou (principalement, Alexandre Zholkovsky et Jurij Apresjan), l'élaboration d'un modèle fonctionnel global de la langue naturelle : le Modèle Sens-Texte [= MST] (Žolkovskij & Mel'čuk 1967, Mel'čuk 1973, 1974, 1981, 1988, 1992a). Je commencerai par ébaucher la théorie linguistique sous-jacente au MST, c'est-à-dire la Théorie Sens-Texte. Pour faciliter l'exposé, les abréviations suivantes seront utilisées :

DEC	: Dictionnaire Explicatif et Combinatoire	-Phon	: phonique
FL	: fonction lexicale	R-	: représentation
-Morph	: morphologique	S-	: structure
MST	: Modèle Sens-Texte	-S	: de surface
-P	: profond	-Sém	: sémantique
		-Synt	: syntaxique

De plus, L réfèrera à une lexie donnée, et **L**, à une langue donnée.

La première mention d'un terme technique sera imprimée en *italique gras*

La théorie Sens-Texte est basée sur trois postulats, de nature plutôt hétérogène. Le premier vise l'OBJET DE L'ÉTUDE de la théorie ; il exprime ma conception générale de ce qui est la langue. Le deuxième vise le RÉSULTAT ESCOMPTÉ DE L'ÉTUDE ; il exprime ma conception de ce que devrait être la recherche et la description linguistique. Quant au troisième, il vise le LIEN entre LA LANGUE et SA DESCRIPTION ; il expose certains traits fondamentaux de la langue qu'il est essentiel de refléter directement dans la description.

Postulat 1 : La langue comme correspondance «Sens-Texte»

|| La langue est un système fini de règles qui spécifie une CORRESPONDANCE multi-multivoque entre l'ensemble infini dénombrable de sens et un ensemble infini dénombrable de textes.

Posons que les sens apparaissent, dans un MST, sous forme d'objets symboliques formels appelés **Représentations Sémantiques**[= RSém], et les textes sous forme d'objets symboliques formels appelés **Représentations Phoniques**[= RPhon]. Alors le Postulat 1 peut s'écrire comme suit :

$$(1) \{RSém_i\} \text{ langue}; \longleftrightarrow; \{RPhon_j\} \quad | \quad 0 < i, j < \infty$$

Le Postulat 1 présuppose le CARACTÈRE DISCRET de nos représentations et, par conséquent, de notre modèle. Je n'ai aucun argument pour justifier le choix que j'ai fait de ce type de modèles linguistiques. Comme on le sait, les scientifiques cherchent, de plus en plus, à construire des modèles linguistiques continus, ou analogiques ; je pense cependant qu'il est essentiel de continuer l'élaboration de modèles discrets, sans pour autant leur donner un caractère exclusif. Il semble que leur potentiel cognitif soit loin d'être épuisé et qu'au moins leur utilité pratique — par exemple, dans l'enseignement des langues et dans le traitement automatique des textes — justifie l'approche discrète.

Précisons que la RPhon est écrite en utilisant une transcription phonétique quelconque ; ce type de transcription est trop connu pour être discuté ici. La RSém, quant à elle, est écrite en utilisant une «transcription sémantique» ; cette transcription est spécifique à chaque langue et doit encore être élaborée ; j'en dirai quelques mots plus loin.

L'ensemble des RSém_i bien formées peut être spécifié par une grammaire formelle, de sorte que cet ensemble peut servir d'entrée à un modèle formel.

Postulat 2 : Les modèles Sens-Texte comme outil de description des langues

La correspondance (1) doit être décrite par un DISPOSITIF LOGIQUE, qui constitue un modèle fonctionnel de la langue de type Sens-Texte ; il doit être élaboré et présenté dans la direction Sens \implies Texte.

Un modèle Sens-Texte reçoit, à l'entrée, des RSém_i et produit des RPhon_j à la sortie ; il doit le faire d'une façon qui soit la plus proche possible de celle des locuteurs, c'est-à-dire que le modèle doit reproduire au mieux la correspondance entre le sens qu'un locuteur veut exprimer et le texte qui, d'après lui, véhicule ce sens.

D'un point de vue formel, le passage «Sens \implies Texte» et le passage «Texte \implies Sens» sont équivalents. Mais du point de vue de l'élaboration du modèle par des linguistes et de sa présentation, ce n'est pas du tout le cas. En conséquence, un MST sera organisé à PARTIR DU SENS VERS LE TEXTE (ce qu'indique bien son appellation), c'est-à-dire dans le sens de la **synthèse**, ou de la **production de la parole** — plutôt que dans le sens opposé, celui de l'analyse, ou de la compréhension de la parole. Autrement dit, le MST suit le parcours onomasiologique, modélisant avant tout l'activité langagière du LOCUTEUR, considérée comme plus linguistique que celle du destinataire. Construire un texte pour un sens donné présuppose essentiellement l'exercice de connaissances purement linguistiques, alors que l'extraction du sens d'un texte donné exige, dans une bien plus grande proportion, une connaissance du monde assez poussée et des capacités logiques. On peut citer beaucoup d'exemples confirmant le fait que la langue elle-même donne une priorité absolue au locuteur : par exemple, on parle de *locuteurs natifs*, pas de **destinataires natifs* ;

l'expression *parler français* est idiomatique (*français* utilisé en tant qu'adverbe — sans article; cf. **lire français*), alors que l'expression *comprendre le français* est libre ; la langue est «égocentrique» — en ce sens que beaucoup de signes linguistiques encodent le point de vue de 'moi' (= de celui qui parle), comme par exemple les déictiques ; toutes les langues ont un verbe spécial pour le sens 'produire, à partir du sens, du texte acoustique dans une langue' : *parler*, mais aucune n'a de verbe spécial pour exprimer le sens inverse 'extraire du sens à partir du texte acoustique d'une langue' : on dit *comprendre*, ce qui s'applique à n'importe quelle compréhension. Je ne vais cependant pas justifier cette vision de la langue et, en conséquence, de la linguistique : je la postule.

Postulat 3 : La phrase et le mot comme unités de base de la description linguistique

Dans la description de la correspondance (1), deux NIVEAUX INTERMÉDIAIRES de représentation des énoncés sont nécessaires pour mettre en lumière les faits linguistiques pertinents : la représentation SYNTAXIQUE [= RSynt], qui correspond aux régularités spécifiques à la PHRASE, et la représentation MORPHOLOGIQUE [= RMorph], qui correspond aux régularités spécifiques au MOT.

La phrase et le mot (plus précisément *mot-forme* au sens de Mel'čuk 1993-97, v. 1: 187 *ssq.*) sont, respectivement, l'unité maximale et l'unité minimale de la parole, unités autonomes et universelles ; les lois de la langue se limitent à la phrase, et les signes plus petits que le mot ne sont pas perçus par les locuteurs. C'est dans le cadre de la phrase qu'on doit s'occuper de l'ordre des mots, de l'accord et du régime, de la structuration communicative, de la cooccurrence lexicale restreinte, etc., alors que dans le mot, on fait face à la flexion et à la dérivation, ainsi qu'aux alternances phonémiques. C'est pour capter ces caractéristiques de la phrase et du mot que le MST postule les deux niveaux intermédiaires entre sens et textes. L'introduction de ces niveaux — le niveau syntaxique et le niveau morphologique — semble d'autant plus justifiée qu'elle correspond à une tradition respectée pratiquement par toutes les écoles de pensée linguistiques.

Il résulte des postulats 1-3 qu'un MST est un dispositif logique, ou un ensemble de règles, ayant la structure suivante :

(2) STRUCTURE GÉNÉRALE D'UN MODÈLE SENS-TEXTE

$$\{RSém_i\} \setminus a(\mathbf{sémantique}; \longleftrightarrow;) \{RSynt_k\} \setminus a(\mathbf{syntaxe}; \longleftrightarrow;) \{RMorph_l\} \\ \mathbf{morphologie + phonologie}; \longleftrightarrow; ; \{RPhon_j\}$$

Les noms des composantes majeures, ou modules, du MST sont imprimés en gras.

Un MST possède trois particularités importantes.

1) Un MST est purement ÉQUATIF, ou TRADUCTIF ; à la différence de beaucoup de ses contemporains, ce n'est pas un modèle génératif. Il ne génère rien (comprenant le terme *générer* au sens strictement mathématique, c'est-à-dire, 'spécifier un ensemble de ...', ce que font les grammaires génératives) ; mais il fait correspondre à chaque RSém toutes les RPhon qui peuvent l'exprimer dans une langue donnée ; c'est pourquoi il est qualifié d'«équatif». Plus précisément, un MST met en rapport des représentations linguistiques des niveaux adjacents : il prend une représentation du niveau *n* — tout comme on prend une recette de cuisine pour faire un gâteau ou un plan pour construire une

maison — et il lui associe toutes les représentations correspondantes du niveau $n+1$, qui sont ainsi produites sous le contrôle de la représentation de départ, sans que celle-ci soit modifiée ; de plus, il fait la sélection de la meilleure représentation du niveau $n+1$. Un MST n'est donc pas un modèle transformationnel non plus, puisque les représentations manipulées ne subissent pas de changement. Un MST essaie de se comporter comme un locuteur, qui ne passe son temps ni à générer des ensembles des phrases grammaticalement correctes ou à distinguer entre les phrases correctes et incorrectes, ni à transformer des structures abstraites ; un locuteur parle, c'est-à-dire qu'il exprime, au moyen de textes, les sens qu'il veut communiquer. Un MST doit faire la même chose : «traduire» un sens donné en un texte qui l'exprime (voilà pourquoi ce modèle est qualifié de «traductif»).

2) Un MST est basé sur le PARAPHRASAGE, c'est-à-dire sur la synonymie des énoncés. En effet, la compétence linguistique du locuteur consiste, avant tout, en sa capacité de produire, pour un sens de départ ' σ ', tous les textes qui peuvent l'exprimer (= toutes les paraphrases possibles) et de choisir le ou les textes les mieux adaptés à une situation ou à un contexte donnés.

3) Un MST est GLOBAL ET INTÉGRAL : il tend à présenter la langue comme un tout indivisible plutôt qu'à décrire juste un fragment isolé de celle-ci (comme, par exemple, sa sémantique ou sa morphologie). Toutes les composantes du MST — son lexique et toutes les parties de sa grammaire — doivent être bien «accordées», puisqu'elles sont destinées à «collaborer» étroitement au cours du processus de synthèse des textes.

Voilà donc les grandes lignes selon lesquelles doivent se construire les modèles linguistiques de type Sens-Texte.

2. Ébauche d'un modèle Sens-Texte particulier

Pour illustrer mon propos, je vais maintenant présenter un MST particulier — celui qui fait l'objet de mes recherches depuis 30 ans. Je commencerai par introduire la distinction des sous-niveaux profonds et de surface au sein des niveaux de la représentation linguistique, pour donner ensuite des exemples des représentations pertinentes à tous les niveaux ; après quoi nous verrons des exemples des règles de chaque composante du modèle. De cette façon, j'illustrerai les étapes qui conduisent, en partant d'un sens donné, c'est-à-dire d'une entrée possible pour un MST du français, à un des textes correspondants, c'est-à-dire à une des sorties possibles du même MST. Étant donné le caractère de mon exposé, je limite mes références aux travaux réalisés dans le cadre du MST.

2.1. Sous-niveaux profond et de surface

Tous les niveaux de représentation linguistique des énoncés, sauf le niveau sémantique, sont subdivisés en un sous-niveau profond [= -P] et un sous-niveau de surface [= -S]. Le sous-niveau profond est orienté vers le sens : sa tâche est d'exprimer explicitement toutes les distinctions sémantiques pertinentes à son niveau. Le sous-niveau de surface est orienté vers le texte : sa tâche est d'exprimer explicitement toutes les distinctions formelles pertinentes à son niveau. (Je ne peux pas m'étendre davantage sur les différences entre sous-niveau profond et sous-niveau de surface, si importantes soient-elles ; je ferai quelques remarques à ce propos dans mes illustrations.)

Du fait de l'introduction de la dichotomie «profond vs de surface», nous obtenons un ensemble de sept représentations linguistiques pour un énoncé donné, de sorte que la structure détaillée du MST particulier dont il est question ici peut s'écrire de la façon suivante :

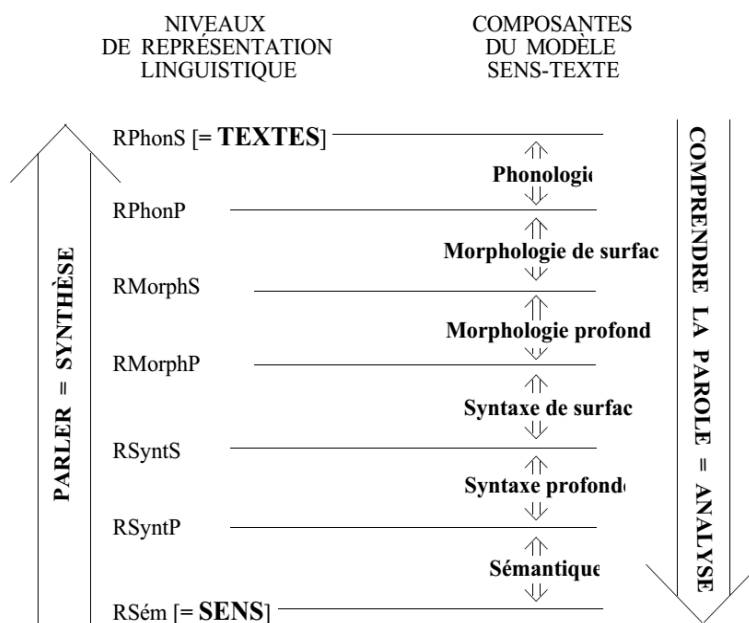
(3) STRUCTURE DÉTAILLÉE DU MODÈLE SENS-TEXTE CONSIDÉRÉ

$$\{RSém_i\} \text{ \a(sémantique; } \longleftrightarrow; \text{) } \{RSyntP_{k_1}\} \text{ \a(syntaxe profonde; } \longleftrightarrow; \text{) } \{RSyntS_{k_2}\} \text{ \a(syntaxe de surface; } \longleftrightarrow; \text{) } \{RMorphP_{l_1}\}$$

$$\text{ \a(morphologie profonde; } \longleftrightarrow; \text{) } \{RMorphS_{l_2}\} \text{ \a(morphologie de surface; } \longleftrightarrow; \text{) } \{RPhonP_{j_1}\} \text{ \a(phonologie; } \longleftrightarrow; \text{) } \{RPhonS_{j_2}\}$$

[La RPhonP est une représentation PHONÉMIQUE : elle reflète les distinctions phoniques à charge sémantique ; une RPhonS est une représentation PHONÉTIQUE : elle reflète les distinctions phoniques pertinentes pour la production des sons réels.]

La figure ci-dessous présente l'agencement des toutes les composantes du modèle Sens-Texte vis-à-vis des niveaux de représentation des énoncés sous une forme légèrement différente qu'en (3) : à la verticale, c'est-à-dire, à partir du niveau le plus bas, ou le plus profond — le niveau sémantique — et en remontant vers le niveau le plus haut, ou le plus superficiel — le niveau phonétique :



Comme on le voit, le MST est constitué de six composantes, qui — mise de côté la distinction des sous-niveaux profond et de surface — correspondent aux divisions reconnues de la linguistique moderne (la sémantique, la syntaxe, la morphologie et la phonologie). Soulignons que le nom de chaque composante est déterminé par sa représentation de départ : ainsi, la SÉMANTIQUE part d'une représentation SÉMANTIQUE RSém pour construire toutes les RSyntP_{k1} qui véhiculent le même sens (c'est-à-dire le sens exprimé par cette RSém) ; la SYNTAXE PROFONDE part d'une représentation

SYNTAXIQUE PROFONDE RSyntP et fournit toutes les RSyntS_{k2} qui peuvent réaliser cette RSyntP de départ ; et ainsi de suite.

2.2. Représentations linguistiques dans le Modèle Sens-Texte

Chaque représentation utilisée par le MST est constituée de plusieurs objets formels appelés **structures**. Ainsi, une RSém comprend trois structures :

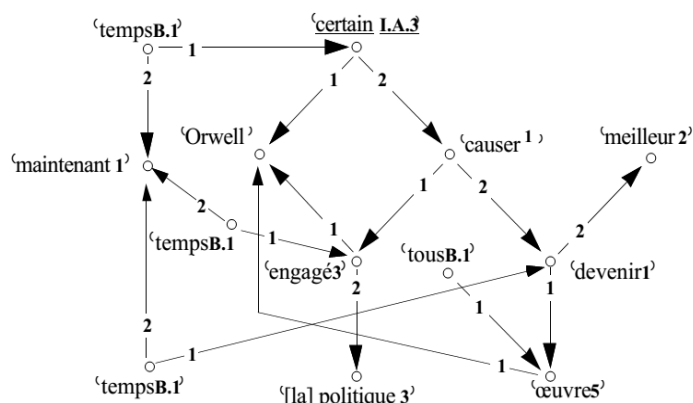
- Une structure sémantique, qui reflète le sens propositionnel, ou objectif, de l'énoncé représenté ; elle constitue le noyau de la RSém, ou sa **structure de base** les deux autres structures lui étant superposées et la précisant.
- Une structure sémantico-communicative, qui reflète le sens communicatif, ou subjectif, de l'énoncé. C'est, de façon métaphorique, l'«itinéraire» que le locuteur suit à travers la structure sémantique lorsqu'il la «balaie» en la réalisant. La structure sémantico-communicative exprime les oppositions comme «thème vs rhème», «donné vs nouveau», «emphatisé vs neutre», etc.
- Une structure rhétorique, qui reflète les intentions «artistiques» du locuteur (l'ironie, le pathétique, les niveaux du langage différents, etc.).

De plus, une RSém est munie d'un ancrage référentiel : ses nœuds se voient associer des numéros identifiant les référents extralinguistiques des unités sémantiques. Comme on le sait, le statut référentiel/non référentiel des unités sémantiques peut avoir des répercussions sur les formes linguistiques qui les expriment (*Je cherche un collègue qui SAIT programmer* [l'existence d'un tel collègue est présupposé] vs *Je cherche un collègue qui SACHE programmer* [l'existence d'un tel collègue n'est pas présupposé]).

Les représentations des autres niveaux sont organisées de façon similaire, chacune comportant plusieurs structures, de sorte que le tableau véritable est assez compliqué. Pour simplifier, je n'indiquerai qu'une seule structure pour chaque représentation : la structure de base. Ainsi, la RSém est réduite à la structure sémantique SSém, les RSyntP et RSyntS aux structures syntaxiques profonde et de surface SSyntP et SSyntS, etc.

Commençons par la RSém. Le noyau d'une RSém — sa structure de base — est, comme je viens de le dire, la structure sémantique SSém d'une famille de phrases (quasi) synonymes, et c'est cette structure qui est représentée ci-dessous. C'est un graphe connexe orienté et étiqueté (= un réseau) dont les NŒUDS sont étiquetés par des noms d'unités sémantiques de la langue **L** (sens désambiguïsés des lexies de **L**). En l'occurrence, ce sont les acceptions des lexies françaises munies de numéros lexicographiques identificateurs (empruntés, dans mes exemples, au *Petit Robert*). Les unités sémantiques sont subdivisées en prédicats et noms (au sens du calcul des prédicats). Les ARCS du graphe sont donc étiquetés par des numéros distinctifs spécifiant les arguments du prédicat en cause.

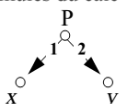
(4) Une structure sémantique



[Le soulignement de *certain* en haut du diagramme marque le nœud **communicativement dominant** ; cette indication fait partie de la structure sémantico-communicative, qui n'est pas représentée en tant que telle dans mon exposé.]

Ce réseau peut être lu littéralement ainsi : 'Orwell est certain que (le fait) qu'il est engagé dans la politique cause que ses œuvres deviennent meilleures'.

La SSém de (4) est écrite dans un langage sémantique (= la «transcription sémantique», mentionnée ci-dessus). La syntaxe de ce langage est celle des réseaux, qui servent de support formel à des expressions de type de formules du calcul des prédicats, les arcs indiquant des relations pré-

cat-argument. Le sous-réseau  représente donc une prédication du type $P(x,y)$.

Le lexique de ce langage est le lexique français désambiguïsé. De ce fait, la SSém du MST n'est pas universelle : elle représente des sens «français», tout en utilisant des moyens sémantiques «français».

La SSém (4) peut être exprimée par un nombre élevé de phrases du français. À titre d'exemple, considérons la phrase (5) :

(5) *Orwell n'a pas de doute quant à l'effet positif de son engagement politique sur la qualité de ses œuvres.*

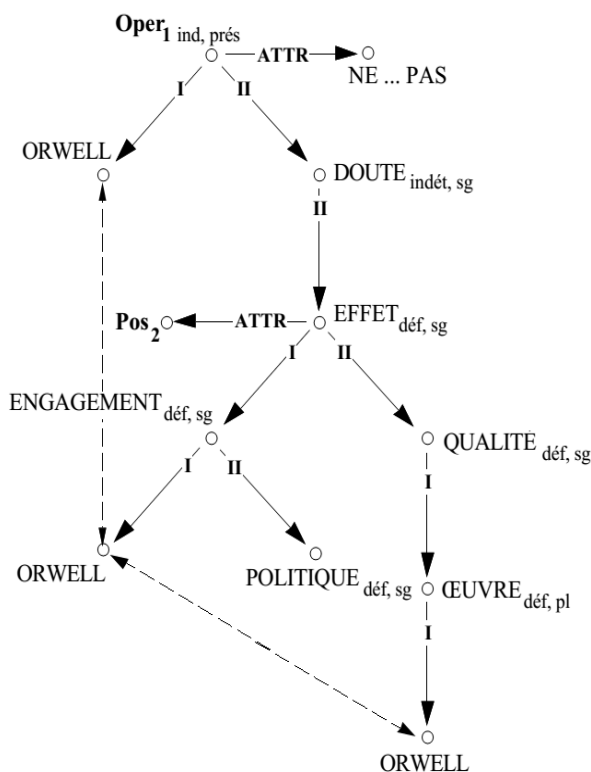
Pour obtenir cette phrase, la composante sémantique du MST construit d'abord — en se basant sur la RSém dont la SSém (4) fait partie — une RSyntP, que je présenterai en (6) par une seule de ses structures, à savoir son noyau, la SSyntP.

La structure syntaxique profonde SSyntP (d'une phrase) est un arbre de dépendance, dont les NŒUDS sont étiquetés par des lexèmes pleins : aucune servitude grammaticale, tels que les régimes, n'est représentée, et les pronominalisations ne sont pas effectuées ; sont également absents les marqueurs analytiques des valeurs flexionnelles. (Les lexèmes doivent être identifiés par leur numéros lexicographiques ; si je ne les indique pas, c'est pour ne pas surcharger la présentation.)

Les indices affectés aux lexèmes représentent les valeurs flexionnelles à charge sémantique, c'est-à-dire qui ont une source immédiate dans la RSém ; ces indices sont calculés par les règles sémantiques flexionnelles : cf. R^2 dans 2.3, p. 00.

Les ARCS de l'arbre SyntP (= branches) représentent des *relations syntaxiques universelles* — les six relations actancielles (I, II, III, ...) ; la relation ATTR(ibutive), qui couvre tous les cas de modification ; la relation COORD(inative), qui représente toute sorte de coordination ; et la relation APPEND(itive) pour les éléments de la phrase qui se trouvent dans un rapport vague avec son sommet (interjections, formes d'adresse, adverbes de phrase). Cet arbre n'est pas linéairement ordonné (en ce sens que l'ordonnement de ses nœuds imposé par une présentation graphique n'a aucune pertinence) : l'ordre des mots est un moyen d'expression de la structure syntaxique, il ne peut donc pas en faire partie ; il n'apparaît comme tel que dans la structure morphologique profonde de la phrase, donc à un niveau plus près du texte (voir (8)).

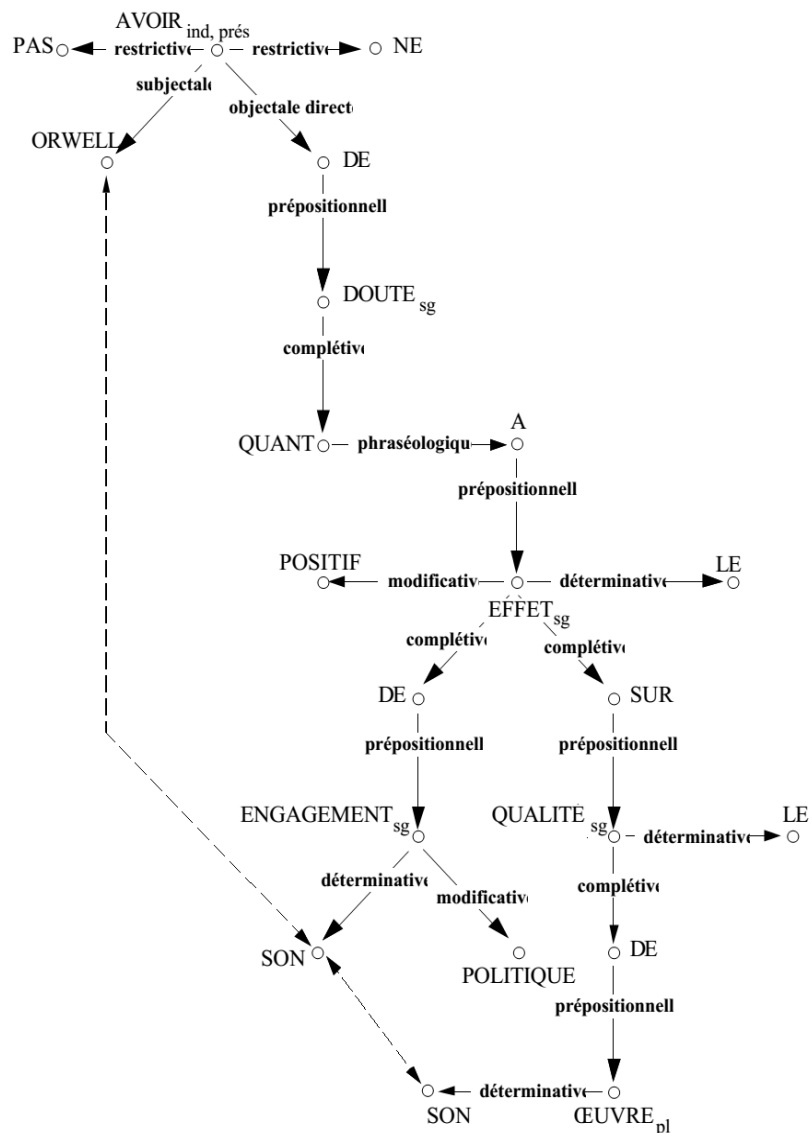
(6) Structure syntaxique profonde de la phrase(5)



[Les symboles $Oper_1$ et Pos_2 désignent des *fonctions lexicales* particulières ; ce sont des éléments introduits afin de représenter la cooccurrence lexicale restreinte (plus précisément, les collocations ; voir plus loin, 3.2). Les flèches bidirectionnelles en pointillé marquent la *coréférence* ; ces indications font partie de la structure anaphorique, qui est, comme je l'ai dit, une des composantes de la RSyntP, mais qui, pour la raison d'économie d'espace, n'est pas représentée en tant que telle dans mes exemples.]

On reconnaîtra immédiatement, dans le formalisme proposé, une élaboration poussée des «stemmas» du grand Lucien Tesnière (1959) ; c'est effectivement à lui que le MST doit ses structures relationnelles de dépendance (plutôt que les structures linéaires de constituants et leurs dérivées, plus connues dans la linguistique américaine).

(7) Structure syntaxique de surface de la phrase (5)



[Les flèches bidirectionnelles en pointillé marquent, tout comme dans la SSyntP, les relations de coréférence, mais cette fois-ci, celles entre pronoms ou adjectifs pronominaux et leurs antécédents.]

La composante syntaxique profonde du MST prend la représentation syntaxique profonde à laquelle la SSyntP (6) appartient comme point de départ, et elle en dérive toutes les représentations syntaxiques de surface RSyntS possibles, parmi lesquelles on trouve celle de la phrase (5) ; je la ferai apparaître en (7), p. 00, également sous la forme de sa structure de base : la SSyntS.

Une structure syntaxique de surface est aussi un arbre de dépendance non ordonné. Mais ici, les NŒUDS sont étiquetés de TOUS les lexèmes de la phrase, y compris tous les mots-outils et tous les éléments pronominaux ; on notera, entre autres, la présence des articles, qui, dans la structure SSyntP, sont encodés par les indices flexionnels de lexèmes pleins (les articles français étant en principe des unités sémantiques). Les ARCS de l'arbre SyntS (= branches) représentent des constructions syntaxiques particulières de la langue \mathbb{L} , dans ce cas — du français. Néanmoins, les caractéristiques flexionnelles des lexèmes associés aux nœuds de la SSyntS restent incomplètes : tout comme dans la SSyntP, ne sont représentées que celles qui portent une charge sémantique ; les autres — résultants de l'accord ou du régime — n'apparaissent que plus près du texte, dans la RMorphP de la phrase, où elles sont introduites par les règles de la syntaxe de surface.

La composante syntaxique de surface du MST prend la représentation syntaxique de surface dont la SSyntS fait partie comme point de départ, et elle en dérive toutes les représentations morphologiques profondes RMorphP possibles, dont celle de la phrase (5) ; voir en (8) sa structure de base : la structure morphologique profonde SMorphP⁵. C'est une suite (= ensemble linéairement ordonné, ou chaîne) des représentations morphologiques profondes de tous les mots-formes qui constituent la phrase synthétisée. Une RMorphP d'un mot-forme est le nom du lexème auquel ce mot-forme appartient, muni de toutes les valeurs flexionnelles pertinentes, y compris ceux qui sont déterminées par les règles d'accord et de régime : par exemple, «3, sg» auprès de AVOIR ou «sg, masc» auprès de LE, POSITIF, SON et POLITIQUE.

(8) Structure morphologique profonde de la phrase(5)

ORWELL NE AVOIR_{ind, prés, 3, sg} PAS DE DOUTE_{sg} QUANT À LE_{sg, masc}
 EFFET_{sg} POSITIF_{sg, masc} DE SON_{sg, masc} ENGAGEMENT_{sg} POLITIQUE_{sg, masc}
 SUR LE_{sg, fém} QUALITÉ_{sg} DE SON_{pl, fém} ŒUVRE_{pl}

La composante morphologique profonde du MST prend la RMorphP comme entrée pour en dériver les RMorphS correspondantes, dont celle de la phrase (5) ; on en voit en (9) la structure de base, la structure morphologique de surface SMorphS. C'est une chaîne des représentations morphologiques de surface — c'est-à-dire morphémiques — des mots-formes de la phrase (5). Dans la SMorphS, chaque mot-forme est représenté comme l'ensemble des morphèmes qui le constituent ; les morphèmes, qui sont des ensembles de morphes, sont entourés d'accolades.

(9) Structure morphologique de surface de la phrase (5)

{ORWELL} {NE} {AVOIR},{IND.PRÉS},{3SG} {PAS} {DE} {DOUTE},{SG}
{QUANT} {À} {LE},{SG.MASC} {EFFET},{SG} {POSITIF},{SG.MASC} {DE}
{SON},{SG.MASC} {ENGAGEMENT},{SG} {POLITIQUE},{SG.MASC} {SUR}
{LE},{SG.FÉM} {QUALITÉ},{SG} {DE} {SON},{PL.FÉM} {ŒUVRE},{PL}

La morphologie du français étant plutôt pauvre, on ne voit pas, dans mes illustrations, l'utilité de la distinction entre SMorphP et SMorphS ; on a l'impression d'avoir affaire à un simple changement de notation. Ce n'est cependant pas le cas pour les langues à morphologie plus riche, où très souvent la distribution des grammèmes — significations flexionnelles — entre morphèmes ne se fait pas de façon univoque⁶. La SMorphP vise les grammèmes, alors que la SMorphS a pour tâche de présenter explicitement les morphèmes, c'est-à-dire les ensembles de signes qui véhiculent ces grammèmes.

3.2. Modélisation des choix lexicaux syntagmatiques : les fonctions lexicales

La combinatoire lexicale restreinte constitue un élément fort problématique pour toute description dictionnaire et, par ricochet, pour la linguistique théorique. Le caractère capricieux et imprévisible de la cooccurrence lexicale est notoire. On dit *plonger dans le désespoir*, mais *mettre en rage* Û **mettre en désespoir*, **plonger dans la rage* Ý. On peut être *gravement* ou *grièvement blessé*, mais seulement *gravement malade* Û **grièvement malade* Ý (le fameux exemple de Bally) ; de plus, on a *de grands blessés*, alors qu'une blessure est *grave*, pas **grande*. On est *très fatigué*, mais *bien reposé* Û **très reposé* [comme dans **Je suis très reposé*] Ý, *fabuleusement riche*, mais *bien connu* Û **bien riche*, **fabuleusement connu* Ý ; et ainsi de suite. En français, on *fait* un pas, en espagnol, on le *donne* (= *dar un paso*), et en anglais, on le *prend* (= *take a step*). La pluie est *forte* en français, mais *lourde* (= *heavy rain*) en anglais. On *fait* un rêve en français, mais on l'*a* en anglais (= *have a dream*) ; vous *donnez* un cours en français, mais vous l'*enseignez* (= *teach a course*) en anglais et vous le *lisez* (= *c]itat' kurs*) en russe (même si vous ne le lisez pas !). Toutes ces bizarreries d'usage sont connues depuis longtemps : ce sont des **collocations** — des expressions phraséologiques d'un certain type, qu'on ne peut pas prévoir et que la linguistique ne savait pas présenter de façon logique et facilement calculable. Or l'approche Sens-Texte propose un modèle fonctionnel de ce phénomène : les **fonctions lexicales**.

Le concept de fonction lexicale repose sur l'hypothèse que les cas de cooccurrence lexicale restreinte du type ci-dessus se rencontrent, le plus souvent, avec un nombre fort réduit de sens spécifiques — très abstraits et généraux.

Le sens (intense/intensément, très) en est un exemple typique : son expression n'est pas libre, à la différence de n'importe quel sens «normal», mais dépend de la lexie auprès de laquelle ce sens est exprimé. Cf. :

(intensément)(*dormir*) = *profondément, comme une souche, comme un loir, à poings fermés, ...*

(intensément)(*blesséA*) = *gravement, grièvement*

(intense)(*blesséN*) = *grand | antépos*

(intense)(*pluie*) = *forte < torrentielle, diluvienne ; battante*

(intense)(*froidN*) = *de canard, de chien, de loup, de tous les diables, du diable, sibérien*

(intensément)(*nier*) = *catégoriquement*

Le sens d'intensification s'exprime au voisinage d'une lexie *x* par une ou plusieurs lexie(s) *y*, et ceci de façon irrégulière, mais toujours en fonction de *x*. Par conséquent, l'expression de ce sens peut être décrite par une fonction (au sens mathématique du terme) **f** qui associe, à tout *x* pour lequel ce sens peut être exprimé, tous les *y* possibles : **f**(*x*) = *y*. La lexie *x* pour laquelle on cherche le(s) cooccurrent(s) exprimant ce sens est l'**argument** de **f**, et l'ensemble des cooccurrents est sa **valeur**. Si on donne au sens en question le nom **Magn** (du lat. *magnus* (grand)), on peut utiliser la notation fonctionnelle bien connue :

Magn(*dormir*) = *profondément, comme une souche, comme un loir, à poings fermés, ..Magn*(*blesséA*) = *gravement, grièvement etc.*

ملحق 6: قائمة الدوال المعجمية مرتبة حسب ملتشوك 1995 من بحث: الاشتقاق الدلالي

ترجمة: عز الدين المجدوب/ علي إبراهيم السعود/ ناصر الحرص بتصريف - ص 38

26. Péjoratif [Pejor]	26. استهجان [سيء]	1. Synonyme [Syn]	1. الترادف
27. Positif [Pos]	27. موجب [موجب]	2. Conversif [Conv]	2. المعكوس
28. Dérivés sémantiques adverbiaux actantiels [Adv]	28. المشتقات الدلالية الظرفية الفاعلة	3. Antonyme [Anti]	3. التضاد
29. Instrumental [Instr]	29. الوسيلة [وسيلة]	4. Contrastif [Contr]	4. نقيض
30. Locatif [Loc]	30. المحل [محل]	5. Epithète pléonastique [Epit]	5. إتباع
31. Consécutif [Propt]	31. السببية [سبب]	6. Générique [Gener]	6. جنس
32. Pred[]	32. كينونة	7. Figuratif [Figur]	7. مجاز
33.-35. Verbes supports [Oper, Func, Labor]	33-35 أفعال العماد [المفعولية، الفاعلية، المفعولية غير المباشرة]	8. Dérivés syntaxique[]	8. المشتقات الإعرابية
36-38. Verbes de réalisation [Real, Fact, Labrea l]	36-38 أفعال التحقيق	9. Dérivés sémantiques nominaux actantiels[]	9. المشتقات الدلالية الاسمية الدالة على الفواعل
39-41. Verbes phasiques [Incep , Fin, Cont]	39-41 الأفعال المرحلية [بداية، نهاية، استمرار]	10. Dérivés sémantiques nominaux circonstantiels[]	10. المشتقات الدلالية الاسمية الظرفية الحالية
42-44. Verbes causatifs [Caus, Liqu, Perm]	42-44 الأفعال الجعلية [سببية، تعطيل، إباحة]	11. Singulatif [Sing]	11. فرد
45. Verbe d'implication [Involv]	45. فعل التضمن [اشتمال]	12. Collectif [Mult]	12. مجموع
46. Verbe de manifestation	46. أفعال التجلي [تجلي]	13. Nom de Chef [Cap]	13. اسم الزعيم [زعيم]

[Manif]			
47. Verbe de préparation [Prepar]	47. أفعال الإعداد	14. Nom d' équipe [Equip]	14 اسم الفريق [فريق]
48 Verbe d'état proche.[Prox]	48. أفعال المقاربة [مقاربة]	15. Nom de «démarrage» [Germ]	15. اسم البداية [بداية]
49. Verbe de dégradation [Degrad]	49. أفعال التردّي [تردي]	16. Nom du centre [Centr]	16. اسم المركز [مركز]:
50. Verbe de son typique [Son]	50. أفعال الأصوات المميزة [صوت]	17. Nom du point culminant [Culm]	17. اسم القمة [قمة]
51. Expression impérative [Imp]	51. صيغة الأمر [أمر]	18. Dérivé sémantique adjectival actantiel [A]	18. الدوال الوصفية
52. Verbe résultatif [Result]	52. فعل نتيجة [نتيجة]	19. Dérivé sémantique adjectival potentiel [Able]	19. المشتق الدلالي الوصفي الممكن [ممكن]
53. Expression de fonctionnement difficile [Obstr]	53. عبارة عسر الاشتغال [عسر]	20. Dérivé sémantique adjectival virtuel [Qual]	20. المشتق الدلالي الوصفي الافتراضي
54. Expression de fonctionnement excessif [Excess]	54. عبارة [إفراط]	21. Intensificateur [Magn]	21. المقوي [إشباع]
55. Expression d'arrêt de fonctionnement [Stop]	55. عبارة التوقف [توقف]	22-23. Comparatifs [Plus/Minus]	22-23. المقارنة [زيادة/ نقصان]
56. Expression de symptôme d'un état [Sympt]	56. عبارة الأعراض [عارض]	24. Confirmateur [Ver]	24. محق [محق]
		25. Laudatif [Bon]	25. استحسان [حسن]

introduction à la lexicologie explicative et combinatoire

Les FL paradigmaticques

Nous commençons par présenter les FL de base (1-3), qui reflètent les relations sémantico-syntaxiques fondamentales : synonymie, conversion, antonymie. Les FL qui suivent (4-7) s'apparentent, d'une certaine façon, aux premières (par exemple, **Figur** est un cas particulier de **Syn**). Les FL 8 sont des dérivés syntaxiques (nom déverbatif, adjectif dénominal, etc.).

1. **Synonyme [Syn]**. Même si cette notion est fort connue, nous tenons cependant à préciser que, dans un DEC, l'accent est mis sur les synonymes approximatifs (= para/quasi-synonymes) plutôt que sur les synonymes absolus, phénomène assez rare. On distingue trois types de relations entre les sens :
 - le sens 'A' est plus spécifique/plus riche que le sens 'B' : 'A' \supset 'B', c'est-à-dire que 'A' inclut tous les sèmes de 'B' et au moins un autre;
 - le sens 'A' est moins spécifique/moins riche que le sens 'B' : 'A' \subset 'B', c'est-à-dire que 'B' inclut tous les sèmes de 'A' et au moins un autre;
 - les sens 'A' et 'B' ont une intersection non vide : 'A' \cap 'B' $\neq \Lambda$, c'est-à-dire que les sens 'A' et 'B' renferment des sèmes communs ainsi que des sèmes différents.

Par conséquent, le DEC indique quatre types de synonymes : absolus (**Syn**), plus spécifiques (**Syn₊**), moins spécifiques (**Syn₋**) et à intersection (**Syn_∩**).

Syn (voiture)	=	auto(mobile)
Syn₊ (véhicule)	=	voiture
Syn₋ (voiture)	=	véhicule
Syn_∩ (voiture)	=	camionnette

Il est entendu que les mêmes types d'approximation sémantique s'appliquent à d'autres FL. Par conséquent, nous utiliserons la même notation.

NB : Par rapport à nos pratiques précédentes, entre autres dans les volumes publiés du DEC français (DEC-1-3), nous changeons ici les sens des indices \supset et \subset . La tradition bien établie est de parler de synonymes plus larges ou plus étroits; cependant, cela veut dire qu'on considère le référent et non le signifié des lexies en question. En effet, quand on dit que ANIMAL est un synonyme plus large de MAMMIFÈRE, cela est exact dans la mesure où la classe des animaux inclut celle des mammifères et donc il y a plus d'animaux que de mammifères. Or, ce raisonnement, venant de la logique, ne s'applique pas à la sémantique au sens strict :

le lexicologue doit comparer les SENS des lexies et non pas les CLASSES D'OBJETS auxquelles ces lexies réfèrent. Ainsi, le sens 'mammifère' est évidemment plus riche (= plus complexe, plus spécifique) que le sens 'animal'; 'mammifère' inclut 'animal', c'est-à-dire 'mammifère' \supset 'animal'. En parlant de synonymes, il faut donc bannir les termes *plus large/plus étroit*, qui, en faisant intervenir le référent, mettent sur une mauvaise piste. Par contre, les termes *plus spécifique* et *moins spécifique* sont plus appropriés : ils ne concernent que le sens; les indices \supset et \subset présentent sans équivoque les relations entre deux sens.

2. **Conversif** [Conv_{ij}]. Cette FL est liée à la correspondance entre les actants sémantiques et les actants syntaxiques profonds d'une lexie. On dit que la lexie L₁ est un conversif de la lexie L₂ si et seulement si leur sémantisme est identique et les actants SyntP de L₁ sont inversés par rapport à ceux de L₂ (les indices actanciels montrent l'ordre des actants SyntP inversés).

- NB :
1. Rappelons que les ASyntP sont notés par des chiffres romains – pour les distinguer graphiquement des ASém. Cependant, pour noter les permutations des ASyntP, nous préférons les représenter en indice par des chiffres arabes, puisque c'est plus économique et plus lisible.
 2. Le cas très connu de conversifs dans la grammaire est celui de la voix : l'actif et le passif sont des conversifs réciproques.

Illustrons la FL Conv par des exemples :

Conv₂₁(*inclure*) = [*faire partie*]¹; cela veut dire que les deux phrases suivantes sont synonymes puisque l'ASyntP I de INCLURE est l'ASyntP II de [FAIRE PARTIE]¹ et *vice versa* :

- (36) a. *Sa présentation* [= ASyntP I] *inclut* ces trois schémas [= ASyntP II].
 b. *Ces trois schémas* [= ASyntP I] *font partie* de sa présentation [= ASyntP II].

Conv₂₁(*effrayer*) = *craindre* [*La défaite m'effraie* = *Je crains la défaite*]

Conv₃₂₁₄(*acheter*) = *vendre*.1 [*Jean a acheté de Marie une paire de skis pour 100 \$* = *Marie a vendu à Jean une paire de skis pour 100 \$*]

3. **Antonyme** [Anti]. Comme cette notion est également fort connue, nous nous limiterons à préciser que la lexie L₁ est un antonyme de la lexie L₂ si et seulement si leurs signifiés sont identiques sauf pour la négation se trouvant « au sein » d'un des deux signifiés. Ainsi, CONSTRUIRE [*une maison*] signifie (≈ causer que [la maison] commence à exister); son antonyme, DÉTRUIRE, a le sens de 'causer que [la maison] commence à NE PAS exister'. (Une négation se trouvant « en dehors » d'un signifié ne crée pas, en règle générale, d'antonymie : 'ne pas construire' ≠ 'détruire'.)

Anti(*respect*) = *irrespect* Anti(*mépris*) = *respect*
 Anti(*désespoir*) = *espoir* Anti(*aider*) = *gêner*

Anti se combine facilement avec d'autres FL (surtout avec **Magn**, **Bon**, **Ver**, **Real**) pour former des FL complexes (dont il sera question plus loin, 3.5.3.1, p. 148) :

AntiMagn(majorité) = *courte, faible* [**Magn**(majorité) = *forte* | prépos < écrasante]

AntiBon(choix) = *mauvais* | prépos [**Bon**(choix) = *bon* | prépos]

AntiVer(reprocher) = *à tort* [**Ver**(reprocher) = *à bon escient*]

AntiReal₃(ordre) = *défier* [**Real**₃(ordre) = *exécuter*]

NB : Illustrons la différence importante entre les conversifs et les antonymes.

ENVOYER [une lettre à Jean] :

Conv₃₁(envoyer) = *recevoir* [*Pierre envoie une lettre à Jean ~ Jean reçoit une lettre de Pierre*]

Anti(envoyer) = *intercepter* [= causer que la lettre N'arrive PAS]

ÉGAL :

Conv₂₁(égal) = *égal* [*Pierre est égal à Jean ~ Jean est égal à Pierre*; c'est-à-dire, ÉGAL est son propre conversif]

Anti(égal) = *inégal*

ÉPOUX [de Jeanne] :

Conv₂₁(époux) = *épouse* [*Pierre est l'époux de Jeanne ~ Jeanne est l'épouse de Pierre*]

Anti(époux) = *amant* [= 'homme remplissant auprès d'une femme la fonction sexuelle d'un époux et qui n'est PAS son époux']

4. **Contrastif [Contr]**. Cette FL spécifie pour la lexie L₁ une expression contrastive consacrée par l'usage (à utiliser dans une figure de rhétorique) :

Contr(d'acier) = *de velours* [*un regard d'acier vs des yeux de velours*]

Contr(merI.I) = *terre* **Contr**(têteI.4) = *cœurI.4a*

Contr(ciel) = *terre* **Contr**(glace) = *feu*

5. **Épithète pléonastique [Epit]**. C'est un adjectif ou un adverbe ajouté à L₁ sans contribution sémantique dans le cadre d'un cliché :

Epit(océan) = *immense* **Epit**(gagnant) = *heureux*

6. **Générique [Gener]**. La FL **Gener** détermine pour L_1 un mot générique qui peut apparaître au moins dans une des deux constructions suivantes :

1) $\langle \text{Gener}(L) \xrightarrow{\text{ATTR}} \text{DER}(L) \rangle = \langle L \rangle$ [où DER est un dérivé syntaxique, voir le groupe des FL au n°8 ci-dessous, et ATTR désigne la relation SyntP de modification];

2) énumérations du type X_1, X_2, \dots et autres **Gener(X)**.

Gener(gaz) = *substance* [gazeuse] **Gener(république)** = *État* [républicain]

Gener(pistolet) = *arme à feu* [fusils, pistolets et autres armes à feu]

Gener(armoire) = *meuble* [armoires, chaises et autres meubles]

7. **Figuratif [Figur]** : correspond à un nom métaphorique L_2 codifié par la langue dont la combinaison avec L_1 (**Figur(L)** $\xrightarrow{\text{H}}$ L) est un synonyme (plus riche) de L_1 .

Figur(fumée) = *rideau* [de ~] **Figur(haine)** = *feu* [de la ~]

Figur(jalousie) = *démon* [de la ~]

8. **Dérivés syntaxiques** : nominalisation [S_0], verbalisation [V_0], adjectivisation [A_0], adverbialisation [Adv_0]. Ces FL représentent des dérivés syntaxiques qui ont nécessairement le même contenu sémique que la lexie vedette – bien que leurs caractéristiques syntaxiques soient différentes. Il s'agit du phénomène bien connu que L. Tesnière (1969 : 361 *ssq.*) a fort à propos appelé « translation » :

(37) a. *Il a présenté cette théorie pendant deux heures* = *Sa présentation* [= S_0] *de cette théorie a duré deux heures.*

b. *Son serment de fidélité à Marie n'était qu'un faux-fuyant* = *Il a juré* [= V_0] *d'être fidèle à Marie, mais ce n'était qu'un faux-fuyant.*

NB : Le verbe JURER est un dérivé syntaxique [= V_0] supplétif de SERMENT, tout à fait comme TOMBER est le V_0 supplétif de CHUTE, etc. Notons que, de la même façon, PENDANT = Adv_0 (DURER).

c. *La correction absolue de son comportement facilite l'entente* = *Son comportement est tout à fait correct* [= A_0], *ce qui facilite l'entente.*

d. *La livraison du courrier était rapide* = *Le courrier était livré rapidement* [= Adv_0].

Ces quatre FL sont réversibles dans ce sens que si $S_0(\text{Verbe}) = X$, alors Verbe = $V_0(X)$; c'est-à-dire que si PRÉSENTATION est une nominalisation de PRÉSENTER, alors PRÉSENTER est une verbalisation de PRÉSENTATION. De la même façon, si PENDANT = Adv_0 (DURER), alors DURER = V_0 (PENDANT); ABSOLU = A_0 ([TOUT À FAIT]) et [TOUT À FAIT] = Adv_0 (ABSOLU); etc.

Comme les exemples le montrent, il ne s'agit nullement de dérivation morphologique. Les FL « dérivées » ne reflètent que des relations lexicales pures, où les liens morphologiques sont fortuits.

Dans la suite de notre liste, les FL sont regroupées – strictement pour des commodités de lecture – par leur partie du discours : de 9 à 17, les FL nominales, de 18 à 27, les FL adjectivales, de 28 à 31, les FL adverbiales, et de 32 à 56, les FL verbales.

FL nominales

9. **Dérivés sémantiques nominaux actanciels** : nom typique de l'ASyntP I, ou *grosso modo*, « nom d'agent » [S₁]; nom typique de l'ASyntP II, ou *grosso modo*, « nom de patient » [S₂]; nom typique de l'ASyntP III [S₃];... Ces FL représentent des dérivations connues depuis longtemps de la grammaire, mais qui ne sont pas consignées de façon systématique dans les dictionnaires.

S₁(parler) = locuteur

S₂(parler) = paroles, propos, le dit, discours, ...

S₃(parler) = allocutaire, destinataire [S₁ parle à S₃ en lui disant S₂]

S₁(louer [un appartement à qqn]) = propriétaire, **fam proprio**

S₃(louer [un appartement à qqn]) = locataire

- (38) a. *Ce qu'il a dit dans notre conversation n'était pas convaincant* = **Ses paroles** [= S₂] *dans notre conversation n'étaient pas convaincantes.*
 b. *Jean loue un appartement dans ma maison* = *Je suis le proprio* [= S₁] *de Jean* = *Jean est mon locataire* [= S₃].

NB : Soulignons que les indices actanciels, tels que présentés dans les exemples ci-dessus, sont aussi utilisés systématiquement avec certaines fonctions lexicales de façon similaire, c'est-à-dire pour indiquer l'orientation de la fonction lexicale du mot-clé L par rapport à un ASyntP de L plutôt que par rapport à L. Ainsi, prenons la FL **Magn** –

un intensificateur, voir plus loin, et le mot-clé **ACHETER1**. Appliquée à **ACHETER1**, **Magn** ne peut intensifier l'action d'acheter elle-même car le sens d'« acheter » ne contient pas de composante intensifiable; par contre, **Magn** peut intensifier deux de ses ASyntP : la quantité de

marchandises achetées (= ASyntP II), ce qui s'écrira **Magn₂^{quant}**, ou bien le prix payé (= ASyntP IV), ce qui s'écrira **Magn₄**. Comme résultat,

on a : $\text{Magn}_2^{\text{quant}}(\text{acheter}I) = \text{massivement}$, $\text{Magn}_4^{\text{quant}}(\text{acheter}I) = \text{cher}$.

10. Dérivés sémantiques nominaux circonstantiels : nom d'instrument [S_{instr}], nom de lieu [S_{loc}], nom de moyen [S_{mod}], nom de manière [S_{mod}] et nom de résultat [S_{res}]. Ces FL couvrent les noms typiques des circonstants mentionnés.

$\text{S}_{\text{instr}}(\text{parler}) = \text{langue}$

$\text{S}_{\text{loc}}(\text{parler}) = \text{parloir}$

$\text{S}_{\text{mod}}(\text{laver}) = \text{savon, lessive, détergents, ...}$

$\text{S}_{\text{mod}}(\text{parler}) = \text{façon [de ~] // parlure}$

$\text{S}_{\text{res}}(\text{laver}) = \text{lessive [Il était en train de ranger la lessive]}$

Le symbole « // » devant le lexème PARLURE représente un élément fusionné de la valeur de la FL. Il en sera question plus loin (3.5.4, p. 151); pour le moment, contentons-nous d'indiquer qu'un élément fusionné exprime de façon cumulative le sens de la FL et de son mot-clé, de sorte que ce dernier ne doit plus être repris : *façon de parler* vs **parlure de parler*.

11. Singulatif [Sing] : 'unité minimale régulière de...' (correspond en français à un nom).

$\text{Sing}(\text{flotte}) = \text{// navire}$

$\text{Sing}(\text{ail}) = \text{gousse [d'~]; tête [d'~]}$

$\text{Sing}(\text{riz}) = \text{grain [de ~]}$

$\text{Sing}(\text{fumée}) = \text{bouffée [de ~]}$

$\text{Sing}(\text{pluie}) = \text{goutte [de ~]}$

$\text{Sing}(\text{neige}) = \text{flocon [de ~]}$

12. Collectif [Mult] : 'ensemble régulier de...' (correspond en français aussi à un nom; représente une FL inverse par rapport à **Sing**).

$\text{Mult}(\text{navire}) = \text{// flotte}$

$\text{Mult}(\text{chien}) = \text{meute [de ~s]}$

$\text{Mult}(\text{barbare}) = \text{horde [de ~s]}$

$\text{Mult}(\text{abeille}) = \text{essaim, nuée [d'~s]}$

$\text{Mult}(\text{oiseau}) = \text{volée [d' ~x]}$

$\text{Mult}(\text{poisson}) = \text{banc [de ~s]}$

13. Nom de chef [Cap] : 'chef de...' (correspond à un nom).

$\text{Cap}(\text{université}) = \text{président}$

$\text{Cap}(\text{avion}) = \text{commandant (de bord)}$

$\text{Cap}(\text{théâtre}) = \text{directeur}$

14. Nom d'équipe [Equip] : 'équipe de...' (un nom).

$\text{Equip}_s(\text{université}) = \text{corps professoral}$

$\text{Equip}(\text{avion}) = \text{équipage}$

$\text{Equip}_s(\text{théâtre}) = \text{troupe}$

15. Nom de « démarrage » [Germ] : ('germe/origine de') (un nom).

Germ(colèreI) = *ferment, levain* [de la ~]

Germ(guerre) = *les premiers coups de feu* [de la ~]

16. Nom du centre [Centr] : ('le centre de...', 'le milieu de...') (un nom).

Centr(problème) = *cœur* [du ~] **Centr**(âme) = *le plus profond* [de l'//A_{poss} ~]

Cette FL est souvent utilisée dans des FL complexes, par exemple :

Loc_{in} Centr(hiver, nuit, mêlée) = *au cœur* [de ART_{acc} ~]

Loc_{in} Centr(rue) = *en pleine* [~]

Pour **Loc_{in}**, voir plus loin, n°30.

17. Nom du point culminant [Culm] : ('culmination de...') (un nom).

Culm(joieI) = *combleII* [de la ~] **Culm**(colèreI) = *paroxysme* [de la ~]

Tout comme **Centr**, cette FL connaît, elle aussi, beaucoup d'emplois avec **Loc_{in}** :

Loc_{in} Culm(dépression [psychol.]) = // *au trente-sixième dessous*

On a ici encore une valeur fusionnée de la FL, indiquée par //.

FL adjectivales

18. Dérivé sémantique adjectival actanciel : modificateur adjectival typique de la lexie L₂ en tant qu'ASyntP I/II/III/... de la lexie L₁ – A₁, A₂, A₃, ... ['tel qu'il est...'].

A₁(mépris) = *plein, rempli* [de ~] A₂(mépris) = *couvert* [de ~]

A₁(chercher) = // *en quête* [de N] A₂(diriger) = // *sous la direction* [de N]

A₁(forme) = *sous* [~ de N] A₂(contrôler) = // *sous le contrôle* [de N]

19. Dérivé sémantique adjectival potentiel : modificateur adjectival typique de la lexie L₂ en tant qu'ASyntP I/II/III/... potentiel de la lexie L₁ – Able₁, Able₂, Able₃, ... ['tel qu'il peut...', 'tel qu'on peut le...', etc.].

Able₁(nuire) = *nocif* Able₁(peur) = *peureux* Able₂(peur) = *effrayant*

Able₁(pleurer) = *pleurnicheur* Able₂(brûler) = *combustible*

Able₂(lire) = *lisible*

Able₁ se combine très souvent avec **Anti** :

AntiAble₁(peur) = *courageux*

AntiAble₂(brûler) = *ignifuge*

20. Dérivé sémantique adjectival virtuel : modificateur adjectival typique de la lexie L_2 qui entraîne **Able₁** avec une forte probabilité – **Qual₁** [‘tel qu’il est fort probable qu’il peut...’], [‘tel qu’il est fort probable qu’on peut le...’], etc.].

Qual₁(tromper) = *malhonnête* [**Able₁(tromper)** = *trompeur*]
Qual₂(tromper) = *naïf* [**Able₂(tromper)** = *trompable*]

Les FL syntagmatiques

FL adjectivales

21. Intensificateur [Magn] : modificateur adjectival ou adverbial de la lexie-clé L qui exprime le sens de ‘très’, ‘intense’, ‘à un degré élevé’.

Magn(amour) = *ardent, fou* **Magn(boire)** = *comme un trou*
Magn(fidèle) = *comme un chien* **Magn(souffrir)** = *atrocement*
Magn(fièvre) = *de cheval* **Magn(contrôler)** = *minutieusement*
Magn(peur) = *bleue* **Magn(pleurer)** = *comme une Madeleine*

22-23. Comparatifs [Plus/Minus] : expriment les degrés de comparaison; ne s'utilisent qu'avec d'autres fonctions, produisant le plus souvent un verbe signifiant ‘devenir plus/moins **Magn**’.

IncepPredPlus(ouragan) = *se déchaîne*
IncepPredPlus(fièvre) = *augmente*
IncepPredMinus(ouragan) = *se calme*
IncepPredMinus(fièvre) = *baisse, diminue*

24. « Confirmateur » [Ver] : modificateur adjectival ou adverbial de la lexie-clé L qui exprime le sens ‘tel qu’il faut’, ‘tel que cela sied’.

Ver(argument) = *valable* **Ver(succès)** = *(bien) mérité*
Ver(peur) = *justifiée* **Ver(jalousie)** = *à bon escient*

25. Laudatif [Bon] : modificateur adjectival ou adverbial de la lexie clé L qui exprime le sens ‘bon’ en tant qu’approbation subjective du locuteur. La FL **Bon** s'utilise très souvent avec **Anti**, exprimant ainsi la désapprobation du locuteur.

Bon(conseil) = *précieux* **Bon(se porter)** = *comme un charme*
Bon(repas) = *// gueuleton* **Bon(choix)** = *heureux*
AntiBon(critique) = *virulente* **AntiBon(temps)** = *de chien*
AntiBon(film) = *// navet* **AntiBon(choix)** = *malheureux*

26. **Péjoratif [Pejor]** : exprime le sens 'MinusBon' [\approx 'pire'] et s'utilise surtout dans des FL complexes.

IncepPredPejor(santé) = *détériorer*

IncepPredPejor(situation) = *s'aggrave*

IncepPredPejor(temps) = *se gâte*

IncepPredPejor(discipline) = *se relâche*

CausPredPejor(joie) = *gâcher*

S₁CausPredPejor(joie) = *rabat-joie*

Signalons que **IncepPredPejor** = **Degrad**, n°49.

27. **Positif [Pos₂]** : exprime le sens d'évaluation positive de l'ASyntP II de la part de l'ASyntP I ; de par sa nature, se combine facilement avec **Anti**.

Pos₂(opinion) = *grande* | prépos, *favorable*

Pos₂(compte rendu) = *élogieux, favorable, positif*

Pos₂(avis) = *favorable*

AntiPos₂(avis) = *défavorable, négatif*

Fl. adverbiales

28. **Dérivés sémantiques adverbiaux actanciels** : modificateur adverbial typique de la lexie L₂ en tant qu'ASyntP I/II/III/... de la lexie L₁ – **Adv₁**, **Adv₂**, **Adv₃**, ... [de telle façon que...].

Adv₁(mépris) = *avec* [~]

Adv₂(feu [tir]) = *sous* [le ~ de N]

Adv₁(chercher) = *en quête* [de N]

Adv₂(diriger) = *sous la direction* [de N]

Adv₁(joie I) = *avec* [~]

Adv₂(joie I) = *à* [la ~]

29. **Instrumental [Instr]** : préposition ou expression prépositive exprimant le sens 'avec, par'.

Instr(main) = *à, avec* [la ~], *de* [la ~]

Instr(arguments) = *par* [ART ~], *à l'aide* [de ART ~]

Instr(téléphone) = *par* [~]

Instr(outil) = *avec* [ART ~]

30. **Locatif [Loc]** : préposition ou expression prépositive exprimant le sens 'se trouvant dans' [spatialement ou temporellement] (= **Loc_{in}**), 'se déplaçant à partir de' (= **Loc_{ab}**), 'se déplaçant pour se trouver dans' (= **Loc_{ad}**).

Loc_{in/ad}(gare) = *à* [ART ~]

Loc_{in}(personnel) = *au sein* [de ART_{def} ~]

Loc_{in/ad}(ville) = *en* [~]

Loc_{in/ad}(campagne) = *à* [la ~]

$\text{Loc}_{\text{in}}^{\text{temps}}$ (<i>dictature</i>)	=	<i>sous</i> [la ~]
$\text{Loc}_{\text{in}}^{\text{temps}}$ (<i>période</i>)	=	<i>pendant</i> [ART ~]
$\text{Loc}_{\text{in}}^{\text{temps}}$ (<i>Antiquité</i>)	=	<i>dans</i> [l'~]
$\text{Loc}_{\text{ab}}^{\text{temps}}$ (<i>Antiquité</i>)	=	<i>depuis</i> [l'~]

31. Consécutif [Propt] : préposition ou expression prépositive exprimant le sens 'à cause de'.

Propt (<i>jalousie</i>)	=	<i>par</i> [~]	Propt (<i>maladie</i>)	=	<i>pour cause</i> [de ~]
Propt (<i>fatigue</i>)	=	<i>de</i> [~]	Propt (<i>peur</i>)	=	<i>de, par</i> [~]
Propt (<i>alcool</i>)	=	' <i>sous l'empire</i> ' [de l'~]			

FL verbales

32. Pred : verbe ayant le sens 'être', qui n'apparaît qu'en combinaison avec d'autres FL, voir n^{os} 22-23.

Les fonctions verbales suivantes se présentent de façon naturelle par triplets (la raison de ce phénomène sera donnée plus loin).

33-35. Verbes supports [Oper, Func, Labor]

Le premier triplet est formé par les FL Oper_i , Func_i et Labor_{ij} , qui formalisent la notion de *verbe support*, notion bien connue en linguistique française (par exemple, AVOIR et ÊTRE dans *Max a un certain dynamisme* et *Max est en bagarre avec Luc*; voir, entre autres Gross 1981 : 16 *ssq.* et Gross 1989). Ces FL et leurs valeurs sont des verbes sémantiquement vides (ou vidés dans le contexte de leur mot-clé); elles servent à « verbaliser » les noms prédicatifs (c'est-à-dire les noms dont le sens est un prédicat sémantique), en exprimant le mode et le temps. La vocation de ces FL est simplement syntaxique; elles se distinguent entre elles uniquement 1) par le rôle syntaxique joué auprès d'elles par le mot-clé lui-même et 2) par le rôle des actants SyntP du mot-clé.

La FL support et son mot-clé

La FL Oper_i , Func_i ou Labor_{ij} est déterminée par le rôle syntaxique que le mot-clé joue par rapport à elle :

- Oper_i : son mot-clé est son CO^{dir} (*faire une ERREUR, recevoir un ORDRE*);
- Func_i : son mot-clé est son SG (*Cet ORDRE vient de..., Cet ORDRE vous concerne*);
- Labor_{ij} : son mot-clé est son CO^{indir} (*soumettre... à une ANALYSE, prendre... en LOCATION*).

Comme on le voit, la trinité des FL supports reflète le fait fondamental de la syntaxe des langues naturelles, qui ne distingue que trois rôles syntaxiques majeurs, soit trois types d'actants syntaxiques de surface : le Sujet Grammatical,

le Complément d'Objet direct et les Compléments d'Objet indirect (les CO^{indir}, quel que soit leur nombre, ne représentent qu'un même rôle syntaxique majeur).

La FL support et les ASyntP de son mot-clé

L'indice actanciel de chaque FL support est déterminé par le rôle des actants Synt(axiques)P(rofonds) du mot-clé : l'indice 1 renvoie à l'actant SyntP I du mot-clé, l'indice 2 à l'actant SyntP II, l'indice 3 à l'actant SyntP III, etc.

Plus spécifiquement, avec un **Oper**, l'indice 1 signifie que le SG de cet **Oper** est l'ASyntP I du mot-clé; l'indice 2, lui, signifie que le SG de l'**Oper** est l'ASyntP II du mot-clé ; et ainsi de suite.

Avec les **Func**, la situation est légèrement différente : les indices actanciels ne renvoient pas au SG mais au CO^{dir}. L'indice 1 signifie donc que le CO^{dir} du **Func** donné est l'ASyntP I du mot-clé, et l'indice 2, que le CO^{dir} du **Func** est l'ASyntP II du mot-clé.

Enfin, avec les **Labor**, l'indice actanciel en première position (= i) renvoie toujours au SG du **Labor**, et l'indice en deuxième position (= j), toujours au CO^{dir}. Ainsi, l'indice 3 en première position montre que le rôle de SG du **Labor** est rempli par l'ASyntP III du mot-clé, alors que l'indice 2 en deuxième position signale que c'est l'ASyntP II du mot-clé qui remplit le rôle de CO^{dir} du **Labor**. Si nous écrivons que SOUMETTRE = **Labor**₁₂(INTERROGATOIRE), cela signifie que l'ASyntP I (I correspond à l'indice 1), c'est-à-dire celui qui interroge, est le SG de SOUMETTRE, et l'ASyntP II (II correspond à l'indice 2), c'est-à-dire celui qui est interrogé, est le CO^{dir} de SOUMETTRE (*Le juge [= I] a soumis Jean [= II] à une interrogation serrée [= III]*).

Il faut préciser ici que, pour simplifier l'exposé, nous venons de parler juste de CO^{dir}. En fait, il s'agit d'un Complément d'Objet CENTRAL : le CO le plus important pour la lexie en cause. Bien entendu, pour un verbe transitif, le CO central est un CO^{dir}; mais ce n'est pas toujours le cas : par exemple, pour une copule, le CO central est le complément prédicatif (DEVENIR N), et pour un verbe intransitif, le CO central peut être un CO prépositionnel (APPARTENIR à N, S'APPROCHIER de N, INSISTER sur N, ...).

36-38. Verbes de réalisation [Real, Fact, Labreal]

Le deuxième triplet de FL verbales est formé par les FL **Real_i**, **Fact_i** et **Labreal_{ij}**, qui expriment *grosso modo* le sens (réaliser les « objectifs » inhérents de la chose [désignée par le mot-clé]). Ces FL sont donc des verbes sémantiquement pleins. Leur syntaxe est cependant identique à celle des FL **Oper_i**, **Func_i** et **Labor_{ij}**, de sorte que **Real_i** correspond à **Oper_i**, **Fact_i** à **Func_i** et **Labreal_{ij}** à **Labor_{ij}**. Ainsi, **Real_i** prend le mot-clé comme son CO^{dir}, **Fact_i** comme son SG, et **Labreal_{ij}** comme son CO^{indir}; les indices actanciels sont déterminés de la même façon que ci-dessus : **Real₁** a en tant que SG l'actant SyntP I du mot-clé, le SG de **Real₂** est l'actant SyntP II du mot-clé, etc.

- Real₁**(film) = donner [ART ~] [Ce soir, à l'« Odéon », on donne « Danton ».]
Real₁(peine) = imposer, infliger [ART ~]
Real₂(peine) = purger [ART ~]
Real₂(examen) = réussir [à ART ~]

- Real₂**(piège [littéral]) = tomber [dans ART ~]
Real₂(piège [figuré]) = donner, tomber [dans ART ~]
Real₂^I(invitation) = accepter [ART ~]
Real₂^{II}(invitation) = donner suite [à ART ~]
Real₃(ordre) = exécuter [ART ~]
Fact₀(film) = est à l'affiche [Ce soir, à l'« Odéon », « Danton » est à l'affiche.]
Fact₀(rêve) = se réalise
Fact₂^I(médecin) = reçoit, voit [N]
Fact₂^{II}(médecin) = traite [N]
Fact₂^{III}(médecin) = guérit [N]

NB : On notera que, pour les verbes de réalisation, comme **Real₂**(invitation) ou **Fact₂**(médecin), il peut être indispensable de fournir l'indication du DEGRÉ de réalisation, montrée par des chiffres romains en exposant. Ainsi, une invitation est censée d'abord être acceptée par l'invité, qui ensuite doit faire ce à quoi on l'a invité (= donner suite à l'invitation).

- Labreal₁₂**(piège [littéral]) = prendre [N dans ART ~]
Labreal₁₂(balle) = atteindre [N avec ART ~]

ثبت بعض المصطلحات الخاصة بنظرية معنى نص:

Actant sémantique	فاعل دلالي
Ambigu	ملبس
Antonyme	تضاد
Argument de prédicat	موضوع المحمول
Base de données textuelle	قاعدة معطيات نصية
Champ lexicale	حقل معجمي
Champ sémantique	حقل دلالي
Choix paradigmatic	اختيار استبدالي
Choix syntagmatic	اختيار تركيبى
Collocation	متلازمة
Contrainte	قيد
Cooccurrence lexicale	توارد معجمي
Critère de cooccurrence compatible	معيار التوارد الملائم
Critère de cooccurrence différentielle	معيار التوارد التمييزي
Critère de dérivation différentielle	معيار الاشتقاق التمييزي
Critère d'interprétation multiple	معيار التأويل المتعدد

Décomposition sémantique	تقسيم دلالي
Délimitation des lexies	تحديد الوحدات الافرادية
Dictionnaire	قاموس
Dictionnaire explicative et combinatoire	قاموس شارح تألفي
différence sémantique globale	اختلاف دلالي إجمالي
déférence sémantique local	اختلاف دلالي محلي
FL= fonction lexicale	دا م = دالة معجمية
FL complexe	دا م مركبة
FL paradigmaticque	دا م استبدالية
FL simple	دا م بسيطة
FL syntagmatique	دام تركيبية
Forme propositionnelle	شكل قضوي
glossaire	مسرد
grammaire du dictionnaire	قواعد القاموس
homonyme	مشارك لفظي
indicateur de champ	مؤشر حقل
indice actancier	مؤشر فاعلية
industrie de la langue	صناعة اللغة
informations lexicographiques	معلومات معجمية

informatisation du dictionnaire	حوسبة القاموس
intuition linguistique	حدس لغوي
lexème	وحدة معجمية
lexicographie	صناعة قاموسية
lexicologie	علم المفردات
lexie	وحدة إفرادية
lexique	معجم
liste d'exclusion	قائمة الاستبعاد
locution	عبارة
macrostructure du dictionnaire	بنية كبرى للقاموس
métalangage formel	لغة واصفة صورية
microstructure du dictionnaire	بنية صغرى للقاموس
mot clé (d' une FL)	كلمة مفتاح (لـ د ا م)
Phrasème	تعبير معجمي
polysémie	مشترك دلالي
potentiel	كامن
traitement par champs sémantique et lexicale	المعالجة بواسطة الحقول الدلالية و المعجمية
relation réflexif	علاقة انعكاسية
représentation sémantique	تمثيل دلالي
représentation profonde	تمثيل عميق
sens dénotatif	معنى وضعي / شخصي

sens prédicatif	معنى حملي
synonyme	ترادف
traitement automatique du langage	معالجة آلية للغة
vague	غامض
valeur	قيمة
verbe support	فعل عماد
vocabulaire	مفردات اللغة

- مصادر البحث ومراجعته

1- إبراهيم بن مراد:

- مقدمة لنظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان ، ط 1، 1997.

2- أزوالد دوكرو - جان ماري شافار:

- المعجم الموسوعي الجديد في علوم اللغة، ترجمة: عبد القادر المهيري - حمادي صمود، المركز الوطني للترجمة ، تونس ، 2010.

- القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ترجمة منذر العياشي، المركز الثقافي العربي، المغرب ط 2، 2007.

3 - إيغور ملتشوك - أندري كلاس - ألآن بولغير :

مقدمة لمعجمية الشرح و التأليفية - ترجمة هلال بن حسين ، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2010.

4- جون لاينز:

- مقدمة في علم الدلالة اللسانية، ترجمة: سندس كرونه، المركز الوطني للترجمة، تونس 2014.

5- الحاج صالح عبد الرحمن:

- منطق العرب في علوم اللسان ، دار موفم الجزائر ، 2012.

- بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، دار موفم الجزائر ، 2007.

6- حسن حمزة:

حركة المصطلح في الخطاب ، مجلة المعجمية ، تونس، عدد 24 .

7- خالد الأشهب :

المصطلح العربي - البنية والتمثيل- ، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن ، 2011

8- خالد اليعبودي: المصطلحية وواقع العمل الاصطلاحي في العالم العربي ، دار ما بعد الحداثة ط1، فاس، المغرب 2004.

9- خليفة الميساوي:

المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف ، ط1 الجزائر، 2013

10- ماري كلود لوم :

علم المصطلح، مبادئ وتقنيات، تر ريماء بركة، م ع ت، ط1، 2012.

11- مانويل سيليسيو:

المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة ، تر محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2012.

12- محمد رشاد الحمزاوي:

- رؤية عربية لتوحيد المصطلح العلمي و تقييسه، مجلة مجمع اللغة العربية

القاهرة 1999، عدد90.

- المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، دار الغرب الإسلامي ط1، 1986.

13- محي الدين محسب:

- انفتاح النسق اللساني، دراسة في التداخل الاختصاصي، دار الكتاب الجديد ، ط1، لبنان 2008.

14- ممدوح محمد خسارة:

- علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية. دار الفكر، دمشق، 2008.

15- مصطفى حركات:

- اللسانيات العامة وقضايا العربية، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ط1، 1998.

- المعجم الحديث للوزن و الإيقاع ، دار الآفاق ، الجزائر، د ت.

- نظرية الإيقاع ، دار الآفاق الجزائر ، 2008.

- نظرية القافية ، دار الآفاق الجزائر ، 2015.

16- عباس حسن : النحو الوافي ، دار المعارف، مصر، ط 4 ، 1976.

17- عبد القادر الفاسي الفهري:

- اللسانيات واللغة العربية: منشورات عويدات، بيروت - لبنان، 1986.

- المعجم العربي، نماذج تحليلية جديدة، دار توبقال للنشر، المغرب، ط 2 ، 1999.

18- عبد الواحد أبو حمدة - عبد اللطيف هنانو:

- مبادئ الجبر العام، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ط 2، 2001.

19- عز الدين مجنوب وآخرون: الاشتقاق الدلالي ، جامعة القصيم ، السعودية ، 2015.

20- قادة علاب :

عناصر من التحليل الرياضي ، ديوان المطبوعات الجامعي ط 2.

21- سعود محمد وبن عيسى لخضر:

التحليل الرياضي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2 ، 2012 .

22- هادي فضل الله:

مدخل إلى المنطق الرياضي حساب القضايا والمحمولات، دار الهادي ، بيروت
لبنان ، ط2، 2003.

23- هنري بيجوان - فيليب توارون:

المعنى في علم المصطلح ، ترجمة ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة، بيروت ،
2009.

- المجلات والحواليات:

24- مجلة المعجمية العربية، جمعية المعجمية العربية ، تونس.

25- دراسات مصطلحية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، الرباط، المغرب.

26- مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب الرباط، المغرب.

- وزارة التربية الوطنية:

27- الرياضيات، السنة الثالثة ثانوي المعهد التربوي الوطني ، الجزائر، 1983.

28- الاقتصاد والمناجنت والقانون، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2007.

- القواميس:

29- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ، مكتب تنسيق التعريب ، 2002 .

30- معهد الدراسات و الأبحاث للتعريب، أعمال يوم دراسي حول العمل
الاصطلاحي الرباط ، 2008.

- المراجع الأجنبية -

1- Aïno Niklas – Salminen :

la lexicologie ,Armand Colin ,Paris,1997

2 - Alain Polguère:

lexicologie et sémantique lexicale ,presses de l'université de Montréal,2003.

3 - Alain Rey :

- la lexicologie, édition Klincksieck, Paris, 1970

- La terminologie - noms et notions, presses universitaire de France, 1992

4 - Alena Polikà : initiation à la lexicologie française ,2014

5 - Annaïch Le Serrec :

Étude sur l'équivalence de termes extraits automatiquement d'un corpus parallèle : contribution à l'extraction terminologique bilingue
Université de Montréal Mai 2008,canada

6 - Anne-Laure Jousse

Modèle de structuration des relations lexicales fondé sur le formalisme des fonctions lexicales ,Département de linguistique et traduction
Faculté des Arts et des Sciences
Université de Montréal Mai 2010,canada.

7 - Brigitte Orliac :

- Automatisation du repérage et de l'encodage des collocations en langue de spécialité , Département de linguistique et de traduction Faculté des arts et des sciences , Université de Montréal , juillet 2004.

8 - Charles Muller :

Principes et Méthodes de statistique lexicale , Edi Champion, Paris ,1992.

9 - Claudine Bertrand :

Étude comparative des combinaisons lexicales dans deux domaines de spécialité : collocations lexicales et collocations conceptuelles en aéronautique et en philosophie, mémoire présenté à la faculté des études supérieures en vue de l'obtention du grade de MA en traduction, Université de Montréal, Novembre 1996 .

10 - Condamines Anne:

Linguistique de corpus et terminologie. In: Langages, 39^e année, n°157, 2005. La terminologie : nature et enjeux.

11- Igor Mel'cuk :

- Vers une linguistique Sens – Texte, Leçon Inaugurale ,Collège de France ,
- un modèle linguistique fonctionnel : le modèle Sens texte
- introduction à la lexicologie explicative et combinatoire
- collocations dans le dictionnaire, In: , les écarts culturels dans les dictionnaires bilingues ,2003,Paris.

12 - Jasmina Milićević: Modélisation sémantique, syntaxique et lexicale de la paraphrase, Montréal ,Université de Montréal, Mars 2003.

13 - Jocelyne Cauchon :

-Enseignement de la structure prédicative du verbe au primaire :étude expérimentale à partir du verbe décider, Mémoire présenté à la faculté des études supérieures en vue de l'obtention du grade de M.A en linguistique ,Université de Montréal , août 2003

14 -Kada ALLab:

- éléments D'analyse , OPU , Algérie.

15 - Loïc Depecker:

la mesure des mots - cinq études d'implantation terminologique,
publication de l'université de Rouen ,France 1997

16 - Maria Teresa Cabré:

la terminologie ,théorie, méthode et applications, presses de l'université
d'Ottawa, 1998

17 - Marie Claude L Homme :

- la terminologie : principes et techniques , les presses de l'université de
Montréal, 2^e Edition ,2004

18 -Mylène Perrault :

- Analyse du discours métalinguistique des enseignants de français
comme révélateur de leur conceptualisation des notions linguistiques
enseignées, Mémoire présenté à la faculté des études supérieures en vue
de l'obtention du grade de M.A en linguistique ,Université de
Montréal,2006

19 - Ophélie TREMBLAY :

- Une ontologie des savoirs lexicologiques pour l'élaboration d'un
module de cours en didactique du lexique, Thèse présentée à la faculté
des études supérieures en vue de l'obtention du grade de Phd en
didactique, Université de Montréal Octobre 2009.

- Une approche structurée de l'enseignement du lexique en français
langue maternelle basée sur la lexicologie explicative et combinatoire
,Mai 2003

20 - Paul Larreya / Jean-Philippe Watbled :

linguistique Général et langue Anglaise , Arman Colin,1994.

21- Selja Seppala : Composition et formalisation conceptuelles de la
définition terminographique, Université de Genève Février 2004

فهرس المحتويات

- مقدمة

- 10..... مدخل عام : علم المصطلح الحديث
- 11..... 1- علم المصطلح واللسانيات
- 11..... 1-1- علم المصطلح و مرحلة الاستقلالية
- 17..... 1-2- علم المصطلح ومرحلة الاتصال
- 22..... 2- المصطلح واللغة المتخصصة
- 25..... 2-2- مفهوم الوحدات المعجمية المتخصصة
- 28..... 2-3- لفظ مصطلح في العربية - محاولة تأصيل
- 32..... 2-4- مفاهيم أساسية
- 34..... 2-4-1- تذكير حول مفهوم المجموعة
- 36..... 2-4-2- المعجم lexicque
- 40..... 2-4-3- مفردات اللغة vocabulaire
- 41..... 2-4-4- القاموس dictionnaire
- 42..... 2-4-5- المسرد glossaire
- 44..... 2-5- الوحدة المعجمية lexie
- 47..... 2-5-1- معايير تحديد الوحدات المعجمية

- 48..... 1-1 5-2 معيار التأويل المتعدد
- 49..... 2-1-5-2 معيار الفوارق الدلالية
- 51..... 3-1-5-2 معيار التوارد الملائم
- 52..... 4-1-5-2 معيار التوارد التمييزي
- 53..... 5-1-5-2 معيار الاشتقاق التمييزي
- 54..... **الفصل الأول: البحث الاصطلاحي وإشكالية المنهج**
- المبحث الأول: صناعة المصطلح في الدراسات الغربية :
- 57..... - عرض تجارب
- 57..... 1-1- مايلين بيرو
- 58..... 1-2- جوسلين كوشون
- 60..... 1-3- أوفيلي ترومبلاي
- 61..... 1-4- كلودين بيرتراند
- 62..... 1-5- ماري كلود لوم
- المبحث الثاني: صناعة المصطلح في الدراسات العربية :
- 65..... - عرض تجارب
- 66..... 1-1 خليفة الميساوي
- 75..... 1-2- ممدوح خسارة
- 79..... 1-3- محمد الحناش والمعجم الإلكتروني

84.....	الفصل الثاني: الإطار التصوري والمنهجي - ن م ن -
86.....	1- أسباب اختيار النظرية
91.....	2- حدود الدراسة في ن م ن
92.....	3- مفاهيم أساسية في ن م ن
94.....	1-3- النمذجة الوظيفية
94.....	1-3-1- النماذج في العلم
95.....	3- 1-2- النماذج الوظيفية
97.....	3-1-3- مفهوم النموذج في ن م ن
98.....	4- تعريف اللسان في ن م ن
101.....	5-مسلمات ن م ن
103.....	6- مستويات التمثيل في ن م ن
107.....	1-6- التمثيل الدلالي
111.....	1-6-1- مفهوم الشبكة الدلالية
111.....	1-6-2- الفاعل الدلالي
112.....	1-6-3- المفعول الدلالي
119.....	6-2- التمثيل التركيبي
120.....	6-2-1- مفهوم الدالة المعجمية
123.....	6-2-2- أنواع الدوال المعجمية

123.....	1-2-2-6- الدوال الاستبدالية
125.....	2-2-2-6 الدوال التركيبية
136.....	3-2-6- التمثيل التركيبي العميق
139.....	3- 6- التمثيل الصرفي
139.....	1-3-6- البنية الصرفية العميقة
140.....	2-3-6- التحليل الصرفي
141.....	3-3-6- التركيب الصرفي
147.....	4-6- البنية الصرفية السطحية
148.....	الفصل الثالث : البحث في المدونات القاموسية اللسانية
150.....	المبحث الأول : البحث في المدونة المتخصصة
151.....	1- معايير اختيار المدونة المتخصصة
151.....	1-1 مجال التخصص
152.....	1-1-1 مصطلح البنية في مستوى مثال المفردات
157.....	2-1-1- المصطلح اللساني في ضوء المقاربة الاقتصادية
164.....	3-1-1- مصطلح التكافؤ في المعجم الحديث للوزن والإيقاع
172.....	2-1- اللغة
173.....	3-1- لغة الكتابة

183.....	المبحث الثاني: دراسة مدونة لسانية في ضوء ن م ن.....
185.....	1- معايير تحديد الوحدات المعجمية المتخصصة.....
189.....	2- النمذجة والتمثيل.....
189.....	1-2- التمثيل الدلالي.....
199.....	2-2- التمثيل التركيبي.....
203.....	الفصل الرابع: المعالجة الآلية للمدونات القاموسية اللسانية.....
204.....	1- معالجة المدونة المتخصصة.....
204.....	2- الإطار المنهجي ن م ن.....
205.....	3- محاولة وضع برنامج استخراج المصطلحات.....
207.....	1-3- حجم المدونة.....
208.....	2-3- وصف البرنامج.....
209.....	3-3- معايير المعالجة.....
210.....	1-3-3- التكرار.....
212.....	2-3-3- المتوافقات.....
214.....	4- دراسة نص قاموسي لساني.....
218.....	1-4- تحليل النتائج.....
219.....	1-1-4- نتائج التكرار.....
222.....	2-1-4- المتوافقات.....

323.....	- النموذج الثاني للتحليل
226	- نتائج التحليل
229.....	- دراسة النتائج
239.....	- خاتمة
243.....	- ملاحق البحث
283.....	- مسرد المصطلحات
287.....	- مصادر البحث
294.....	- الفهرس